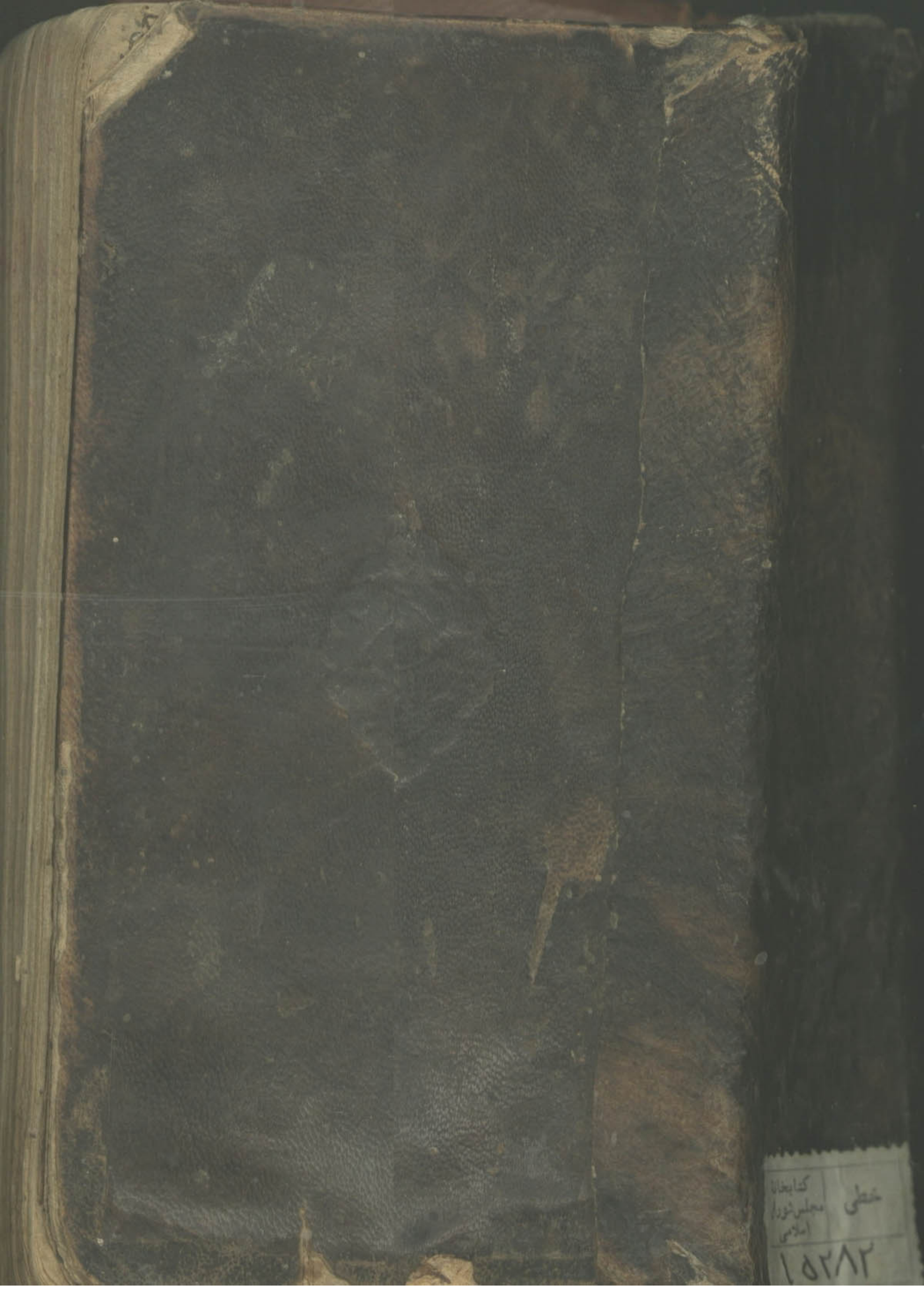
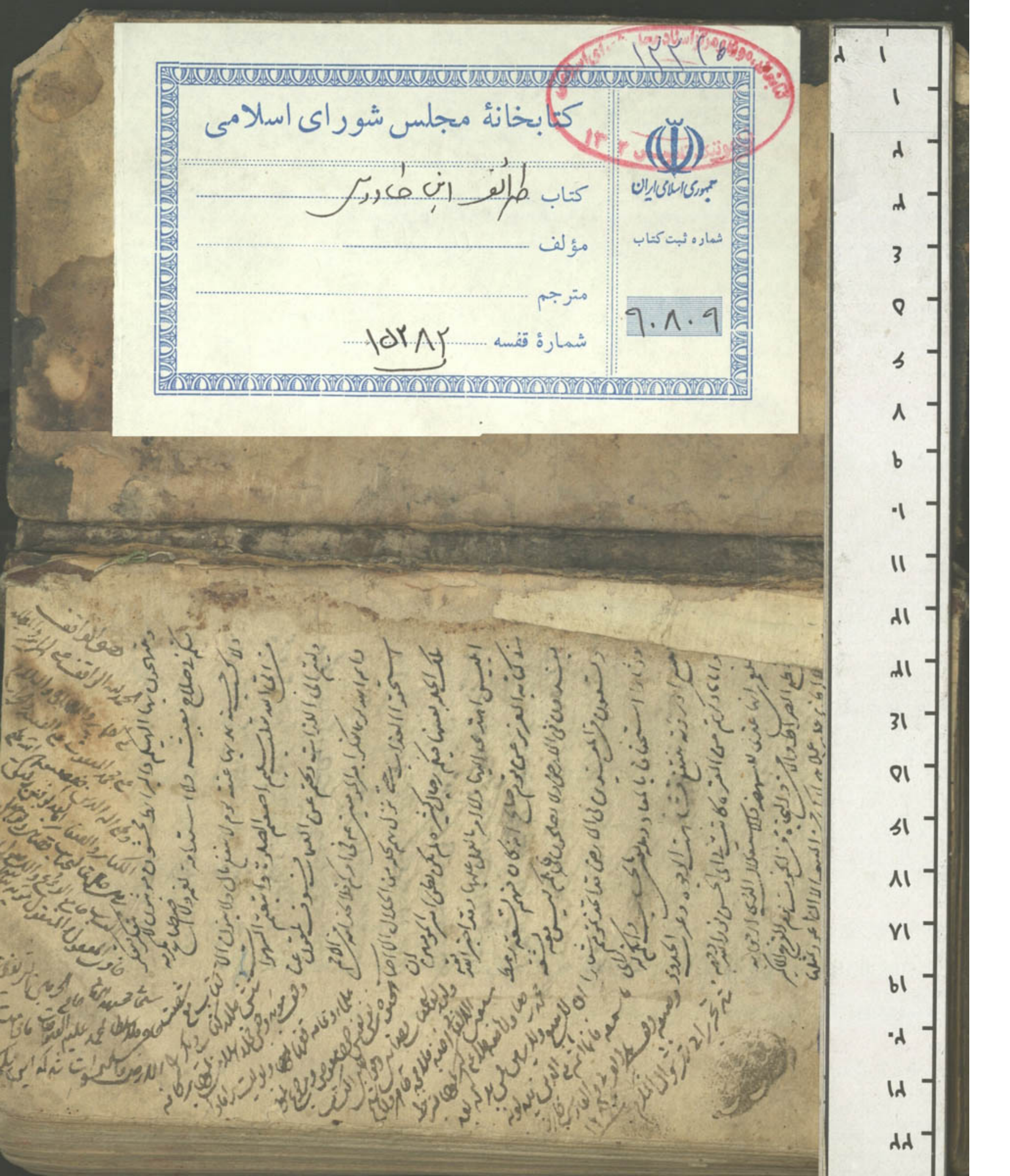

خطی
کتابخانه
مجلس شورا
اسلامی
۱۵۲۸۲





کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب طرائف ابن طاوس
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۲۸۲
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۰۹



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۲۸۲
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۰۹

الى مثله وان لي مثلك واني لك سبيل السعادة وقد كان

سمعت ارا انا نكم واحلام اسلافكم فلذلك قال من ا

قريش انا وجدنا اباءنا وانا على اثارهم مقتدون و

ان الذين لا يوخذ من الا هنا فافهموا واما اراكم لعل

واما لعل امير المومنين لساسة المجوس انا لكم فيا ذهبنا

منه من ذلك ولو سياستكم المرتدة والحنازير و

اردتم الا امير المومنين ولعمري لقد كانوا المجوس ما

كانا تناوا وهاتنا في القديم فهم المجوس الذين ا

المسلمون الذين ارتدوا فيجري المسلموا حين م

ارتدتحما علمه تتنا يهون على المنكر وبامر

ويعتقرون الى الكفر ويتباعدون عن الشرود

من حرام المسلمين متى يجون بما لك الشرك وا

الكفت وبينا شر ولا ما وبال الاسلام وا

واهله حتى اشتغلتهم في حقي بحنه ومنهم من

تبديلا ولست منكم ان لا عت مستقيم باق

وتدبيره انا مغنيا وصار رد فا ازا

بني امية الذين فضلهم بالاسلام وافضل لهم با

فالوا بهم فالوا وعلى ما ضرعوه لكم شعارا ودثارا

وصنعة واخلاق لبس فيكم الا من اذا عسر الشر خرج

واذا مس الخير منع والان تتقون ولا ترجعون الى خشية

مركبت بانف من نسب وكوبا ريصبح باسما مبحا

كانه هداكت حمدا عاية نطفة وفرحا لا يبالي الا

بنال شهوة فقتل النفس بني ورسل او ملك مقرب

احب الناس اليه من اذى له معصية اولاده في ما خشية

نطف الخمار وترتيب المحكورة واشباه الاحوال

فان ارتدعتم ولعنتم امير المومنين ما انتم خير من السوابق

والفضائح وما تهددون به من عذاب سنتكم وان تردوكم

تعلوا بالحديد واما قوله لا ضر المومنين الا بالله وحكمه نوكلت

وهو حسبه ومن طريف ما ورد في زيد امير المومنين

وامام المعصوم الحسين بن علي بن ابي طالب عم كان

فبل وفاته بايام يوم لبلبه عند الامام ابي محمد الحسن عم وليله

عند الامام عند الامام ابي عبد الله الحسين عم وليله عند عبد الله

بن عباس رض وردي موقوف بن احمد المكي اخبرنا حوارزم ولك

ما من موضع الاختلاف بينهم ولعل رجال الارايم المذاهب

وعلمائهم ارادوا واراد غيرهم من اعداء اهل البيت ان يجعلوا
اختلافا بين العباس رض وعلي عم ليعتذروا لابي بكر وعمر
في مخالفة بني هاشم لهما ولو قدرنا ان قد كان بين بعض
بني هاشم خلاف في ظاهر الاحوال في امر خاص بما لهم ايضا
الشبهة ولغيرها شبهة أليس قد كانوا مع ذلك كلهم مجمعين
على ان ابا بكر وعمر ظالمان لهم كما قد ثبت رواياتهم و
اطبقوا عليه في صحاحهم واجماع بني هاشم حجة لا نزاع ان
المسلمين كافة الذين يعتبرونهم رووا ان نبيهم جعل
التمسك باهل بيته حجة وامانا من الضلال وفي
طرف ما اشتهر على رجال الاربعة ائمة اهل البيت انهم
يتهمون او يعتقدون ان العباس رض حضر مع فاطمة
وعلي عم عند طلب الميراث يطلب ميراثا للنبي
وهذا اعتقاد من الائمة ائمة اهل البيت انما حضر العباس رض مع
فاطمة عم الا لفصل حجاجها كأنه كان كالوالد لها او ليبطل
حجة ابي بكر فيما يقوله ان العم يرث مع البنت و
كذلك يكون حضوره مع علي عم لكي ان يكون كهذه
الى لها الميل على ذلك ما رواه البخاري ومسلم في
صحيحيهما وقد ذكر الحميدي في مسند عمر في الحديث الثاني
عشر من المتفق عليه في الصحيحين وانه لما سلم عمر

الى العباس رض وعلي عم صدقات نبيهم التي في المدينة
خاصة وكان العباس رض وعلي عم قد طلبا من عمر
بطريق الميراث من نبيهم ص ولعل ابا بكر واتباعهم
الذين يكون صدقات قد دفعها العباس الى علي عم
خاصة وكانت في يده ثم لما توفي علي عم كانت في يد
الحسن عم ثم لما توفي الحسن عم كانت في يد الحسين عم
ثم في يد علي بن الحسين ثم كانت في يد الحسن بن الحسن
ثم بيد زيد بن الحسن ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم [illegible]
على عادتها رقبة من هذا آل العباس اما كان على سبيلهم
وصدقاته ما بعد لعلي بن ابي طالب عم ادفعا بحوائجهم
وربما ترى بعضهم يتولى اليها على العباس على صدقات
نبيهم ص التي سلمها عمر اليهما وهذا الحكي انه صحيح
لا استمر ليد علي عم وولده على صدقات نبيهم وترك
من زعم بني العباس لهم من ان العباس رض اما كان ضعيفا
عن منازعة علي عم ولا كان اولاد العباس لهم من ان
العباس رض ما كان ضعيفا عن منازعة علي عم ولا
كان اولاد العباس رض ضعفا عن منازعة اولاد علي عم

في الصدقات المذكورة . ومما لفقه ابن سليمان
الحضرمي وهو من اعيان المخالف في مسند علي عم فنازع
قثم العباس بابه القطر وقطع الحديث قال قلت لقثم بن العباس رح
كيف ورث علي عم رسول الله صم دون العباس قال لانه
اولنا لحوقا به واشدنا به لزوقا قال عبد الحميد وقثم هو الصحيح
من قثم وعبد الله بن العباس ومما اعرف بباطل
ميراث بينهم ان عليا عم ورثه دونهم وهذا الحديث
حجة على من منع عليا عم من ميراثه منهم ومحجوج على من
زعم ان العباس كان نازع عليا عم في باطل الى ال
ومن طريف ما ذكره بعض الشيعة وذكرته جارية كانت
قد وصفت للرشيد بانها عالمة زكية واحضر لها الطعام
وقال لها الرشيد اقطعها بعد الطعام عن قطعها وراد
سعد الرشيد عنها فقال لها ما تقولين انما افضل العباس رح
او علي عم فقالت الزوج واحد . فان اختلف الحسد
فان فضيلة هذا لهذا وفضيلة هذا لهذا فقال لها الطعام
كما روت اعداء اهل البيت عم فما تقولين في حكومتهما
عند ابي بكر او عمر انهما كان على الحق وانهما كان على
الباطل قالت كانا كالملكين اللذين نزلا على داود عم

يحكمان في الغنم وانما ارادا الملكان لتوفيق داود عم على وجه
الحكم فكذلك اراد العباس رح وعلي عم ليعرفان ابابكر وعمر
انهما ظالمان لمنع ميراث نبيهما ص فهذا جواب امراة لم تكن
عندها عداوة لاهل البيت عم قد عرفت واعتذرت
عذرا جميلا فاستحسن الرشيد ذلك منها واشتراها
بالوف كثيرة ومن طرائف الامور ان سيدتهم فاطمة عم
المشهور لها بالطهارة والعصمة والفضائل التي لم تختلف
منهم من طهر . ولدفن الدنيا سواها وكانت نصيبة المسلمين
وتذكرة بين الصحابة والعاضر بجرى علمها ما تقدم ذكر حديثه
ثم ان ابي احدهما اهلي ان تخرج بيعتهما والعباس رح
معها كما تقدم في احدى روايتي الحميدي وعلي بن ابي
طالب عم كما تقدم في رسالة الى حرب وام ايمن واسماء
بنت عميس ونحا طلب ابابكر بلا سعد من طلب
الى بكر وابتاعه وكان حاضرا منهم من يخاطبها ومن حضر
بيعته وكذلك سعد ولا ينطق بكلم ولا يتقبل احد منهم قال في
مجلس وقد كان مجلسا عاما كلهم سعد ولا مشورة
عطفت عليها ولا واسطة بحراي المهاجرين والانصار
هلا كن حيا في حرمتها وحجبها وسعوا لها الاكثار
والاضرار بانهم لم يسعدوا بينهم وربما في الوفاة .

بخاتم الانبياء، وبهلا استحلوا من حقوقه عليهم واجبهم
وبهلا وصلوا احتجاجها او عضدوا خطابها فقيد كل
دين مجلس ابي بكر بمسجد حجرات تستره انهم شك
اما كان في شهودها المث دالبهم حجة وعذرهم
المساعدة لها بتمول او فعل من طريف ذلك ان عائشة
بنت ابي بكر تخرج من مكة الى البصرة لقتال علي بن
ابي طالب وبني هاشم وسفك دماء جماعة من الصحابة والتابعين
فيخرج لنصرتها وصحبتها وصلة جماعة وحب عندهم
والعدوان الخلق الكثير والجم الغفير مع ما تقدم
من سوء احوالها ومع ما كانوا يعلمون ان عائشة
محجوب الله بنته وحي رسوله في قوله تعالى وقرن في
بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى علم لو في البيت تبرج
ويعلم كل عاقل ذكيا باطلة ان الجهاد واقامة الخلفاء لا
الا فيه آية بالنساء ومع رواياتهم في الجمع بين الصحيحين للحميدي
في مسند ابي بكرة انه عرف ضلالة عائشة حين اتيانها
الى البصرة بما رواه عن نبيهم انه لن يفلح قوم ولوا
امرأة ومع ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في اخر مسند
عبد الله بن العباس انه سأل عمر بن الخطاب عن اللتين تظاهرتا
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت

قلوبكما

قلوبكما فقال عمر هما عائشة وحفصة ان هذا الاتباع لتقاتل
والخذلان لفاطمة ما تستحيون منه ذوي الالباب ويدل على ان
القوم العادلين عن بني هاشم كانوا على غاية عظيمة من الضلال
والارتياب وشبه طريف تصديقهم لعائشة وعداوتهم لفاطمة
انهم رووا في الجمع بين الصحيحين للحميدي ان نبيهم لما هاجر الى
المدينة اقام في بعض دور ابيها واستقرض من ابي التيم كان
لسهل وسهيل كانا يتيمين في حجر سعد بن زرارة فاشترى منهما
له وروى انه اشتراه وبنى فيه مسجدا وبنى منه بيوتا وسكن
ليتبشر ويسكن حيا له وازواجه معها ولما فرغت انتقل
اليها وروى الحميدي في الحديث الرابع والعشرين بعد المئة
على من مسند انس بن مالك في موضع المسجد خاصة وفي رواية
اخرى ان النبي اراد ان يشتري موضع المسجد من بني النجار وتهبوه
وكان فيه نخل ومقابر المشركين فقطع النخل وخربت القبور وقد
تضمن كتابهم ان البيوت لنبيهم في قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ومن المعلوم
ان زوجته عائشة لم يكن لها دار بالمدينة ولا امها ولا
لابيها ولا لقومها لانهم كانوا مقيمين بمكة ولا رووا انها
بنت لنفسها دارا بالمدينة ولا بنى لها احد من قومها منزلا.

ومع هذا كله فهذا ادعت حجرة منهم بعد وفاته التي دفن
فيها فسلمها ابوها ابو بكر اليها بمجرد سكناها لمجرد دعواها ومنع
فاطمة عن فدك والعوالي مع طهارتها وجلالتها وطهارة
شهودها بان اباها وهبها لها وذلك في حيوته ومنعها عن جملة
من ميراثها مع عموم آيات الله تعالى لسوائهم وكتابهم في المواريث
فان كانت عائشة ملكت الحجرة بالسكنى فقد كانت بيوتهم على تسع
زوجات في تسع بيوت فهلا ملكت جميع النساء جميع البيوت التي
كانوا فيها وان كان الميراث فلا يخلو حال من ان عائشة ميتة
منهم ولا ترثه ابنته فاطمة ثم كيف تفردت عائشة بالحجرة
ولها تسع الثمن من ميراثه ومن قسم معها ونقص حصصها ان
هذا من طرائف المتجددات وعظيم الحادثات ومن طرائف ذلك
تهجم جماعة من المسلمين على حجرة نبيهم وتركهم الامتثال
لقوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
ودفن امواتهم فيها فليت شعري من اذن لهم في اموات بعد وفاته
في دخول حجرته وحفر [illegible] ونبش التراب حوله
بحمل الادارة ومعتبره فان كانت داره ميراثا كما تقتضي كتابهم
فهلا استاذنوا جميع الورثة ليكون ميراثا عندهم وفيه
او هو ادانة لا يورث وان كانت امواله تركة للمسلمين فهلا

استاذنوا

استاذنوا في الدفن جميع المسلمين من بعد منهم او قرب
وكان ذلك عنهم فيه اذن جميع المسلمين فهلا استاذنوا
جميع المسلمين في تسليم فدك والعوالي الى ابنته فاطمة بعد ما كان
يجب لها على المسلمين من الحقوق اعظم من ذلك
ومن طرائف ذلك ان يكون ابو بكر قد سلم حجرة نبيهم الى ابنته
عائشة بحكم ورثته وحكم المسلمين ويمكن كثيرة من المسلمين من
الانكار عليها وعليه فيه هذا وهم يتشاغلون انا لله وانا
اليه راجعون ومن طرائف ذلك ان يكون بعض جهالهم
معتقدا ان تلك البيت لعائشة لما يعلمه بحديث
لفظ محمل او يحتمل في تسميته بيوت نبيهم باسم نسائه
ينبغي لهم ان ذلك يدل على انها لهن ومعلوم عند العقلاء
انه لو كان ذلك يدل على ان البيوت ملك لهن
منهم لكان منهم على انه بالمدينة في سكنى لهن ولا
خلاف بين المسلمين في تكذيب ذلك وان النبي اسكن
حمزة وعمر بعد قدومه بالمدينة وقد تقدم بان ان على
عائشة لم يكن لها بيت بمكة بالمدينة وانها ذاكي الزوجات .

بما كانت في بيت الازواج فتعالى للنساء على سبيل الاستعارة
والمجاز انها بيوتهن لا لكونها لهن بها كما قال بيت النملة
وبيت الدواب نحو ذلك والا كانت النملة وذكرها لا تملكه
هنا ولا سكنا وقد نص في كتابه بتصديق ذلك فقال يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة و
اتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا
ان ياتين بفاحشة مبينة ومعلوم ان البيوت كانت
للازواج فلو كانت البيوت للمطلقات ما جاز اخراجهن منها
سواء اتين بفاحشة او لم ياتين فبطل ان تكون البيوت
لهن [illegible] منهم ص على كل حال وان دعوى عائشة لذلك
كانت هنا لاجل جهل محال وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الخامس من المتفق عليه من مسند عبد الله بن زيد
بن عاصم الانصاري قال عن النبي ص انه قال ما بين بيتي
ومنبري روضة من رياض الجنة وما قال منهم ص ما بين بيت
عائشة ومنبري وروى ايضا الحميدي لهذا الحديث بالفاظ
عن نبيهم ص في مسند ابي هريرة في المتفق عليه الحديث
السابع عشر بعد المائة قال عبد المحمود وروايته هذا الحديث

في صحيح مسلم عن نبيهم ص في المجلد الثاني بلفظ اخر وهو ما بين
منبري وبيتي روضة من رياض الجنة وفي جميع ذلك يقول بيتي
ولم يقل بيت عائشة افتراهم لا يجد محله في قوله انه
بيته او يجعلون دعوى عائشة في البيت اصدق من قوله
واصدق من زكّاه الله فيه وقد ذكر صاحب كتاب الطبقات
محمد بن سعد عن ابن عباس رض قال لما فرغ من جهاز رسول
الله ص وضع على سريره اقول فهذه شهادة ابن عباس
بعد وفاته بعوره ولم يقل عند عائشة وذكر الطبري في تاريخ
ان النبي ص قال اذا اغتسلتموني وكفنتموني فضعوني على
سريري في بيتي هذا على شفير قبري الخبر وما كان في بيت
عائشة وهو في اواخر عهده بالدنيا ومن طريف
ما رايت من بعضهم لعائشة ما يحال [illegible] انهم يختاروا
بعض منهم ص ليشهدوا لها بالكمال رواه الغزالي في
الاحياء في كتاب النكاح في الباب الثالث في ذكر حسن
صحبته منهم ص لعائشة فقال وروي ان نبيهم ص كان الى
عائشة في العدو فسبقته يوما وسبقها رسول الله ص في
بعض الايام فقال ص هذا بتلك قال عبد المحمود سبحان الله كيف

يحسن من هذا الشيخ الغزالي وغيره نقل هذا الحديث بنيء على وجه
التصديق به فعند عرف اهل العقول والالباب والتجارب
ان وقار التنور وحرمة الرسالة والسكينة الالهية على ما نص
كتابهم يمنع محمدا ان يعدو مع عائشة رجليه مثل الاطفال
والجهال وان العقل يشهد ان هذه الحكاية من حمل الى الازرا
منهم اذا كان كما وصفوه من الجلال والنبوة و
الكمال فامتنع هذا منه ولا كان يجوز لهم تصديق عائشة
ولا غيرها في نقل ذلك عنه واذا كان عن من كان له بعض
حسن التدبير وحفظ منزلته ان يسقط حرمته بذلك العدو
عند زوجته وصحابته ولو فعل ذلك من هو دونه من العقلاء
سقطت منزلته من النفوس فكيف استجاز هولاء القوم
تصديق مثل هذا البهتان وتسهيل الكذب والباطل على
الجهال بارا وهذا الخبر التي لا يخفى اثره عن الهذيان
ومن ظريف تعصبهم لعائشة بالكذب وتعظيمهم لها بان
الحال والمحال على خديجة زوجة نبيهم وساير ازواجه
ومع المعلوم بين المسلمين ان خديجة اول من آمن بنبيهم من
الناس واول من صلى معه منهن وانها اعانته بمالها
زوجا لها ونصرته حين خذله الاكثر الناس له واحسنت

حرا

صحبته اوحشه وصدقته حيث كذبوه. وجعل الله ذريته
منها حتى شهد لها في حياتها وبعد وفاتها بالجنة وكان يكثر
من مدحها والثناء عليها حتى حسدتها عائشة وعاتبته
على ذلك واعتذر اليها بما حمله اليه حسن صحبتها
له وجميع ذلك فمذكور في صحاحهم فمن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الحديث الثامن من المتفق عليه من مسند
عائشة قالت غرت على احد من نساء النبي صلعم غيرت على خديجة
وما رايتها قط ولكن كان يكثر مدحها وذكرها وربما ذبح الشاة
ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له
كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت
وكانت وكان لي منها ولد ثم قالت عائشة وامره ربه
او جبرئيل ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب واجمع المسلمون
على ان خديجة من اهل الجنة وان الشك في ذلك رد النبي صلعم
فيما يذكر كفر واختلف المسلمون في عائشة اختلافا
عظيما مذهب كثير من المسلمين الى تكفيرها لخروجها على
بني هاشم وحربها لهم وطعنها في امامهم على ابن ابي طالب
بعد صحة امامته عندها في المسلمين وبعد ثبوت مبايعتهم
وقتلها بسبب ذلك الخروج كون عشرة الافا [illegible]

يحسن من هذا الشيخ الغزالي وغيره نقل هذا الحديث على وجه
التصديق به فقد عرف اهل العقول والالباب والنبي رب
ان وقار النبوة وحرمة الرسالة والسكينة الالهية على ما نعتقده
كتابهم يمنع محمدا ان يعدو مع عائشة رجليه مثل الاطفال
والجهال وان العقل يشهد ان هذه الحكاية حمل اهل اللسان
منهم اذا كان كما وصفوه من الجلال والنبوة و
الكمال فامتنع هذا منه ولا كان يجوز لهم تصديق عائشة
ولا غيرها في نقل ذلك عنه واذا كان عن بني جابان يقتضي
حسن التدبير وحفظ منزلته ان يسقط حرمته بترك الصدر
عند زوجته وصحابته ولو فعل ذلك من هو دونه من العقلاء
سقطت منزلته من الفضل فكيف استجاز هؤلاء القوم
تصديقها مثل هذا البهتان والتسهيل العقوبة والباطل على
الجهال بايراد هذا الخبر الذي لا يخفى انه من الهذيان
ومن طريف تعصبهم لعائشة بالكذب وتعظيمهم لها من
الحال والمحال على خديجة زوجة نبيهم وساير ازواجه
ومن المعلوم بين المسلمين ان خديجة لعلها احق منهن من
الحب . واول من صلى معه منهن وانها اعانته بمالها
روحا لها ونصرته حين خذله اكثر الناس له واحسنه

حيث اوحشه وصدقته حيث كذبوه . وجعل الله ذريته
منها حتى شهد لها في حياتها وبعد وفاتها بالجنة وكان يكثر
من مدحها وثنى عليها حتى حسدتها عائشة وعاتبته
على ذلك واعتذر اليها بما حمله اليه وحسن صحبتها
له وجميع ذلك قد ورد في صحاحهم في ذلك ما رواه الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الحديث الثامن من المتفق عليه من مسند
عائشة قالت غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غرت على خديجة
وما رأيتها قط ولكن كان يكثر مدحها وذكرها وربما ذبح الشاة
ثم يقطعها اعضاء . ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له
كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت
وكانت وكان لي منها ولد ثم قالت عائشة ذا مرة :
او حرس ان يبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب واجمع المسلمون
على ان خديجة من اهل الجنة وان الشك في بشارة النبي صلى الله عليه وسلم
لها بذلك كفر واختلف المسلمون في عائشة اختلافا
عظيما مذهب اكثر المسلمين الى تكفيرها بخروجها على
بني هاشم وحربها لهم وطعنها في امامهم علي بن ابي طالب
بعد صحة امامته عندنا فإن المسلمين وبعد نشوب مبايعته
وقتلها بسبب ذلك الخروج كذا عشر الفا بين المسلمين .

الى مسلم الى مومن ومع ... رده ... افشى اسرارهم
واذاه وقد نقض ... بهم ... تورباتهم لعمله ... ان
الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين في رواية
الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان عمر ... خلعه انها قد
شهد عليها بذلك ولما كان ... منهم ... باب ،
سره والمظاهر عليه فكيف يكون حال من كتابهم ان
الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم ... والا فره
وروى الغزالي في كتاب النكاح صحيحها لعنهم
اشياء منها ان اباها ابابكر وحفر منهم ... وقد وقع
منها في حق منهم امر بكره فحلفه ... باجرى
وبه حق منهما قال الغزالي ... [illegible] اذا تكلم
فقالت ... تكلم ولا تقل الا حقا ... كيف
ان ... على ... الا ... حول في ... سقوط
منزلة عائشة عن درجة خديجة بل ... نسائه
بل كيف عنت ... الغزالي
كان يجوز ان تحبه ... لهم ... عقدتم
غير الحرج اما سمعوا في كتابهم لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط
اعمالكم وانتم لا تشعرون اما سمعوا ان الذين

يؤذون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما يستحقه لذاته وبستماته الى مخلوقاته
واشهد ان لا اله الا هو كما وضح دلالته وانه
بعث رسلا مشيدة بحججه وبيانه ليطرق اليه لئلا يكون
لاحد حجة عليه **وبعد** فانني رجل ذمة وبلغني ذلك
على اهل الاسلام بثبوت حرمة صحبة الذمي على ما
اسطره بل يشكر واني حقيقة ما اعوم من لا
ذنب له وذلك اني دهشت لاختلاف اهل
الملل في كل زمان ففرقت بينهم وناظرت في
العقايد وان وجدت لا يحصل لنفسي الفوز برضى الله
ودار المقامة فاسلم من خطر النظر لوم القيمة و
اني عرفت ان نبيهم محمد ومن اتبعه اجبت
ان اقدم النظر فيما جاء من حال اربعة فوجدت
اكثر اهل الاسلام المالكية والحنفية والشافعية وهم الاربعة
المذاهب مذهب مالك ومذهب ابي حنيفة ومذهب
الشافعي ومذهب مالك الحنبلي وذكرتهم هاهنا على

ب

حسب ترتيبهم في ازمانهم لان المتقدم عرف ذلك فيه ليست كما ان
هولاء الاربعة من اصحاب نبيهم محمد ولا اهل زمانه فقيل لا فقلت
فهل كانوا جميعا من التابعين الذين لقوا الصحابة وسمعوا منهم و
رووا عنهم فقيل لا بل هولاء الاربعة تكلموا فيما بعد وتعلموا العلم
ممن تقدمهم اكثر المسلمين فقلت هذا عجب من هذه الامة كيف تركوا
ان يسموا انفسهم محمدية وينتسبوا الى اسم نبيهم محمد وكان ذلك
اشرف لهم واقرب الى تعظيم نبوته واظهار حرمته وليتهم جعلوا مذاهبهم
باسم احد من اهل بيته وعترته او باسم احد من صحابته او باسم احد
اثار رسالتهم واعلامهم فكيف عدلوا عن ذلك كله وسموا انفسهم
باتباع هولاء الاربعة انفس ثم سالت هل كان هولاء الاربعة
المذاهب في زمن واحد وعلى دين واحد فقيل لا بل كانوا
في ازمان متفرقة وعلى عقايد مختلفة وبعضهم يكفر بعضا فقلت
هذا ايضا عجب من هذه الامة التي يذكرون ان نبيهم اشرف
الانبياء وان امته افضل الامم كيف اتفق اكثرهم على ان قلدوا
الاربعة انفس على هذا الاختلاف الذي قد جرى على طريق بينهم
محمد هذا الاتفاق والاختلاف وتباعدوا بذلك غاية كروهه
غاية كروهه من عوايد الاسلاف ثم سالت عن معنى ما تقدمه كتابهم

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فعالو
هذه الآية نزلت على نبيهم في اواخر عمره وبعد دينه فكيف اذا كان
دينه قد بقي في حيوته فما هذا الاختلاف وقد ثم قرب
بعض هولاء الاربعة المذاهب من الصدر ان كان هذا
الاختلاف من الرواة الذين رووا عدوا على رواة
احاديثهم بالكذب او الغفلة او العلل الاسلام
مكث يوثق بهم فيما نقلوه عنهم وان كان اختلاف من
هولاء الاربعة المذاهب لحاجة دعتهم الى ما طلبت ما
ضاع والتبس من شرع نبيهم فهذا ادل على ان الاربعة المذاهب
قد شهدوا ان دين نبيهم ما كان محفوظا ولكن لم يقوم
معانه وحفظ شرعه ويحتج به عليهم مكلف [illegible] يمن
يشهد على ربه ودينه وشريعة نبيه وكان دينهم
قد كان اما محرفا فاي شئ ضاع منهم عن دين نبيهم
حتى فتشوا عليه واختلفوا الاجله هذا الان ما كانوا
اختلفوا من غير حاجة لهم الى الاختلاف فقد تبينهم
والسيد [illegible] شيعة من هولاء الناس تابعة
ورادوا وقصدوا ذلك لم يكن [illegible] الى
بان يكون هذه الصورة كان هولاء الاربعة انبئ عنهم

انهم اعرف بالشريعة من ابنهم ونبيهم وانهم ردوا وينتصبون بحسب
ما يختارون وانهم قصدوا تواترهم بايات نبيهم من الهداية فهذا اختلاف
عموم العقلاء وضد مذاهب امم الانبياء ثم لبعض اتباعهم
اذا كان هولاء الاربعة المنتسب الى زمان متفرقة وشاء مذاهب
مختلفة فاي حال كانوا جميعا على صواب مع ان بعضهم يطعن بعضا
ويكفر بعضهم بعضا كان بعضهم على الحق وبعضهم على الباطل او جميعهم على
الباطل ويكون الحق مع من كان قبلهم من الصحابة والتابعين الذين
يلزموا لمجرد شريعة ويتبعوا طريقة التي هي طريقة واحدة
ومع من اقتدى بهم في ذلك ثم قلت لبعض اتباعهم كيف اقتصرتم
على الاربعة انفس تتبعوا بهم وهلا كان الذين تقتدى بهم اكثر عددا او
اقل ومن حدد هذا التحديد وحصل رؤسا المذاهب الاربعة النفس بحسب
فليس هذا التحديد سوى كتابكم ولا شريعة نبيكم ثم ومن العجب انى رايت
في اتباع هولاء الاربعة من هو اعلم منهم بكثير وما ادري كيف صار
الاقتداء والاسم لاولئك الاربعة وهلا كان كل واحد
من علماء الذين مثل اولئك الاربعة او افضل منهم يكون قوله
والاقتداء به مثل هولاء الاربعة ثم ايها المسلمون ان كان
اصحاب كل واحد من هولاء ما اهتدوا الا بهم ولا عرفوا الشريعة

حتى ظهر الذين اقتدوا به فكيف كانت احوالهم
فيلزم ان يكون سلف هولاء الاتباع متروكين حيث
لم يكن لهم واحد من هولاء الاربعة وان كان السلف منهم
مثل واحد هولاء الاربعة او افضل فهلا كان اولئك
الاوائل ائمة لهم ثم قد رايت علماء كل فرقة الفرقة
الاخرى ولقد رايت ولقد جماعة من اتباع او كلهم يطول
شرحه فلنسقط ذلك في مواضع وان لكل فرقة عن كل
فرقة عن الاخرى وكان اجابتهم عجيبة منهم للمحرر والعلم الكلام
والربط وقد ذكر الغزالي في كتاب الجام العوام عن عطية
ما هذا لفظه اعلم ان الحق الصريح الذي لا مراء فيه عند اهل البصائر
هو مذهب السلف اعني الصحابة والتابعين ادل انه
على اسقاط الاقتداء بالاربعة المذاهب بمعنى
المسلمين بل هيهنا مذهب خامس او اكثر فيما
كثيرة للمسلمين فعلمت من اكثرهم عودا بعد هذه
واظهر انه فيحتاج الى الاجتهاد في الشريعة فيستلزم معرفته
ينتسبون الى احد منهم من اهل ملة خاصة الا ان هولاء
متفقون او اكثرهم على نفي هذا المذهب المذكور
في اكثر الامور فعلمت والله ان يلزم اهل هذا المذهب

الاحبا

الاحبا لا في دينهم والاستظهار في معرفة دينهم ومعرفة ما جاء به ان
خواص كل نبي لم يزالوا اعرف بدينه وشريعته واقرب الى
الحق من اكثر امته فتشوقت الى تحقيق معرفة اعتقاد هذه
الفرقة المعروفة بالشيعة ثم انظر بعد ذلك في اعتقاد كل واحد
من الاربعة المذاهب واختار لنفسي ما يكون اقرب الى الصواب
واسلم لي عند الله في الدنيا ويوم الحساب ان شاء الله ولم يعرفني عن
هذا لزوم كثرة الاربعة المذاهب وكون هذا الفرقة قليلة لاني
رايت ان هذه الفرقة الشيعة ما هي اقل من كل واحد من اولئك
الاربعة وان كان كلهم اكثر منها ولكن ليس الاعتبار بمجرد الكثرة عند
ذوي الالباب بل الاعتبار بالحق والصواب لانه لو كان الاعتبار
بالكثرة ما وجب اتباع الانبياء ولا فيه شرايعهم لان كل نبي ظهر فان
الناس كانوا وقت ظهوره كلهم او اكثرهم مجمعين على مخالفته فلم
يدل ذلك على بطلان نبوته وما اتبعه بعضهم فان اكثرهم كانوا
في اول الامر مخالفين له في ذلك ولم يدل كثرة مخالفتهم على بطلان
مذهب المتبعين التابعين له ولاني رايت خيار كل شيء في الدنيا
وجيده اقله حتى من كل صامت وناطق ورطب ويابس واذا
اعتبر العاقل ذلك وجده كما قلت وما حملني على تقديم النظر في
اعتقاد هذه الفرقة الشيعة انني ما رايت احدا من الآن منهم

ولاريب انهم من يهتدون به وانما حفظوا الطريق ليهتدوا
منهم وخواص اهل بيته وقد استحسنت هذا الادب ه
الفرقة ولقد لقيت علماء منهم وسالتهم عن اعتقادها
فما لكلهم تقليدا بغير حجة وقد حكمنا كذلك في حاجة
ان ينظر في كتابنا ويلتقي من يقوم به الحجة من علمائنا
المصنف في اصول الدين واصول الفقه وجملة
وفي العبادات والاداب والدعوات والبر
والتفاسير القرآن والاخبار وغير ذلك من ابو
الاثار ما يقدر على حصرها لكثرتهم ولانتشارهم في
البلدان وكثرة المصنفين لنا في كل زمان وان
جلدة كتاب فيها اسماء من صنف من اصحابنا
وعدد بعض تصانيفهم اذكرها وفيهم من له الف ...هم
من لم يصنف من علمائهم فاطلب ما ترشدني لك
فانك تجد فيها من الادلة الصحيحة والبراهين الا...
عن فطر التقليد ... يوجب على الاعتقاد لها والا
رجعنا في الامور العقلية الا الاستعانة بالله ونزهه
الاهواء المختلفة والاغراض الفاسدة ومن حب الم...
تقليد الرجال وطلبنا الحق اين كان وعلى كل حال ...

وله الحمد بالحق الذي يشهد ظاهره لباطنه ومفصله لمجمله وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بالطاقة المتواترة وغاية
المتظاهرة واما ما كان من علم الشريعة المحمدية فانا اخذناه
عن نبينا وخواص اهل بيته الذين عرفنا حقيقة عصمتهم وطهارتهم
وامنا من غلطهم وسهوهم واختلافهم وامرنا الله ورسوله
بالتبرك منهم والاخذ عنهم فارشدونا الى السبيل الصالح و
اوردونا على منهل الحق الواضح ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وان كان مقصور كلامنا في سوالنا
ان يسمع صورة اعتقادنا قبل النظر في دلائلنا فاعلم اننا نعتقد ان
لنا ربا واجب الوجود بذاته منفردا في صفاته قادرا على كل مقدور
مختارا في ... الامور عالما بكل معلوم سميعا بصيرا مدركا منزها
عن الجسمية والتشبيه وعن ظلم العباد وعن الرضا بالقبيح منهم
منزها وغنيا واحدا ابديا سرمديا حكيما لا يفعل قبيحا ولا يخل
بواجب مريدا لما تقتضيه الحكمة والاحسان كارها لما كرهته
الحكمة والعدل من الظلم والكفر والعدوان متكلما بكلام احدثه
بقدرته وانزل على ملائكته ورسله وانبيائه وخاصته وان
افعالنا صادرة عنا وان كل قبيح او خطا او نقص فانه منا

وان ربنا جل جلاله منزه عن افعال ان لا يختاره
نحن من الاختيارات السيئة وانا ولسنا
مكرهين ولا مضطرين ولا مقهورين وان خلقنا
رحمة لنا وعناية بنا وجودا وكرما علينا ان الينا
من احسن خلقنا ومن اسبغ نعمه علينا وما ربك بظلام للعبيد
وانه جعل لنا عقولا سليمة تشهد عنه بجملتها و
يدلنا على ما لك رضاه وانه يحب الابد طاعة
وعصاه حيث علم ان رسله اهل لتحمل رسالته وقد علم
ان عباده محتاجون الى معرفة تحصيل مراده ارسله
سفرا فاخذ عباده تلك التفاصيل عنهم ولئلا يقولوا يوم
القيمة ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون
من المؤمنين ونعتقد ان رسله معصومون من الخلل
مامونون منهم وقوع السهو والخطاء ليحصل الوثوق
انه منه ولا يقع شك فيما يذكرونه عنه وانه ما فرض
امره ان يوصي الى من يقوم مقامه في امته ويحفظ
كتابه وشريعته وان القائم مقامه مثله في صفاته
في كل ما ذكرناه ويفعله ويقتدى به فيه رضى الله
الله تعالى علم ان الخلق جائز على رعيته حتى يقوم مقامه

من معصوم يرجعون اليه ويحتج به عليهم ويكون تماما للاحسان اليهم
ويكون هذا واجبا في عدل الله وحكمته وجوده وكرمه و
رحمته وهو من تمام التكليف ومن صفات الملك الرحيم
اللطيف وكيف سبحانه مما يشل مراده من صحابة منه
ويجعل لهم كتابا ويبقيا حافظا للكتاب والشريعة ويعلمها
ويقصرونها على الكتاب وحده وهو يحتمل المعاني وبطلات ومد
مع الاختلاف فيه لا بعد الغايات بمقتضى العدل
الا يضاف ان يكون لنا مع الكتاب المجيد خليفة للنبي يقوم
مقامه ويحفظ كتابه وشريعته واحكامه وان عرفنا الله نبينا محمد
كان في ذاته وصفاته على غاية تامة من الكمال على صدق
نبوته وان الله قد زاده تصديقا بالمعجزات الشاهدة
بشرت رسالته وانذارا بنبأه بدنا حيوته قد اخرجنا الله
من الذل الى العز ومن الفقر الى الغنى ومن الهوان الى
الكرامة ومن الكفر الى الايمان ومن الخلود في النار
الى الخلود في النعيم ودار القرار ومن كل شر كنا عليه الى كل
خير اهتدينا اليه وانه عم اشرنا بالدنيا على نفسه الشريفة
وعياله واحسن الينا احسانا يعجز عنه اللسان والبيان

عن حجر او حائط كما لو رأى شبحا لا متبينا واجابته
اليها اذا اراد سترا او بعث عسكرا ثم اوحى بها الى
من يقوم مقامه في سفره ومن يخلفه في محله في
سفره ومن يخرج في عسكره وا شئ من حيوته
يوحى في كثير من اوقاته بعترته وذريته على انهم خلفاء
في امته ووصيا اسلافنا قد نقلوا ذلكم عنهم في سلف
نقلا متواترا موجبا للعلم اليقين وانهم اهل امور
العلم كما نقل عنه بعض جهال الى دلك على من
يقوم مقامه في كل امر كما يجب في العلم لعوايد
المستقيم فان شئت ان تعرف ذلك من اخبارنا
في ذلك اوردنا منها طرفا في هذا الكتاب او
تستقصي لاشك لك ذات شئت تحقيقها
اوردته وزعماء مخالفونا من الاربعة المذاهب
في كتبهم التي سموها صحاحا واعتمدوا عليها محمود
بن داود مؤلف هذا الكتاب فكتبت الاخبار
التي اوردتموها من طرقكم لانني لا امن لكم
باخباركم ولا ان يكون شئ عندكم منكم من اصح سبابا

من الاخبار التي رواها منكم مخالفوكم من الاربعة المذاهب
فان شئتها دونهم لكم ورواياتهم لتركتكم ابلغ في الحجة عليهم واوضح
في الحجة لكم فذكر القائل كذلك ان بعض شيعة اهل البيت منهم
قد نقل في كتاب سماه العمدة يسمعا روثا ثمانية عشر حديثا
مما وصل اليه صحيحا من كتاب صحاح الستة التي يعتمدون
اليها وقال الينا اورد لك اياها وقف عليه شيئا كثيرا
لانه ذكر ان الموتى وجده في كتبهم مما يحتج به عليهم شيئا كثيرا
وقال ينبغي ان يعلم ويحقق انه ما لم يخرج ما العمل بما انفرد به
عنهم عبد المحمود وسا ذكر بعض ما حدثني به من مشايخ هولاء
الاربعة المذاهب الثقات عندهم من كتبهم الصحاح منهم ومن شك
في ذلك فلينظر في كتبهم وفي رواياتهم التي اشار اليها ولا ينفي
الشك في شئ منه فانه وقفني على كتبه المتضمنة لما رواه من شيوخ عنهم
وحكاه ذات الامر كما ذكره محقق الاخبار ديباجة يحقق
كما فيه حكاها عنهم صاحب كتاب العمدة التي تقدم الاشارة
اليه فربما ذكرت بعضها واعتمدت على امانة والدال فيما
حكى يحققه عليه فاني نقلت اشياء لم يعثر شيئا مما اعتمدنا
فيه على المذكور ووجدت بعض نسخ اصل ذلك المسطور
ما تقدم فلي تحمل لسوء الظن به فعل النسخ التي نقل منها اصح او تم

من النسخ التي وقفت عليها فانا تحققنا ان نسخ
كتابه في حياته وبعدها لم يصحح بما قابله كل من وقف على
نسخة بالمقابلة بعدها و يدل ذلك على ان لبعض
ان يكون للناقلين عنها عذر في النقل ما ذكره الحافظ
المذاهب ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مواضع كثيرة يطول ذكرها ولنا في
في مسند عبد الله بن مسعود لاعتبار بهذه المثابة
عدة مواضع في الحديث الرابع والعشرين من مسند هذا
من المتفق عليه قال في آخر الحديث المذكور قال
ابو مسعود في الاطراف في حديث عبد الواحد وله
اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه
ستمائة جناح وليس ذلك فيما رأيناه من ذكره
البرقاني فيما اخرجه في الكتابين ومن ذلك عند
الحميدي قد جعل هذا من المتفق على صحته عند
مسلم في صحيحها وليس ذلك فانه قال وليس كذلك
من المتفق ومن ذلك ما ذكره الحميدي في افراد مسلم
من مسند عبد الله بن مسعود من افراد البخاري ما ان
هذا الحديث اخرجه قال وقال ان البخاري اخرجه وقد

واعتنى

واعتنى صاحب الاطراف قال عبد المحمود فلم اره قد اثبته في
صحيح البخاري وجعله من اطرافه ثم حكى ان الاطراف اغفله
ومن ذلك ما ذكره الحميدي في الحديث العاشر من افراد مسلم
من مسند عبد الله بن مسعود وقال في آخره بهذا اللفظ
عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليليني منكم اولو الاحلام
والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق
ذكر ابن مسعود هذه الاحاديث في افراد مسلم محكي فيه ثم
الذين يلونهم مرتين ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليس ذلك في
كتاب مسلم ومن ذلك قال عبد المحمود هذا اللفظ الذي ذكره الحميدي
فلم اره قد اختلف حكايته عن كتاب مسلم وحكاه ابن مسعود
ومن ذلك ما ذكره ايضا الحميدي في مسند عبد الله بن مسعود في
اوسط الحديث الثلثين من افراد مسلم ولا لعبد الرحمن صحبة
لم لا تخرجه الرجعة كما قال ابو مسعود الدمشقي ان مسلما خرج
هذه الزيادة من هذا الحديث وليس لذلك تماما عند ما في
كتاب مسلم هذا آخر لفظ الحميدي قال عبد المحمود فيكفي هذا في التنبيه
على صحة ما حكيناه واذا كان هذا اعتقد وفي نسخ صحيح البخاري
ومسلم كما قلناه ومسلما كان في النسخ بحسب ما يصح عندهما فخرج
عنهما نسخة ناقصة لم تخرج نسخة تامة معتمدة الحبيب ان يعتقد فيما لهم

صاحب العمدة واعتمدنا على تفسير الثعلبي ومسند
احمد بن حنبل وابن المغازلي وغيرهم اعتبرنا
الكثرة كما ذكره وما نقلنا تركنا عليه
مسند ونقل في صحته نقلنا عنهم وقد ذكر بعض ما
رواه واورده من طرق المخالفين الاربعة المذاهب
والاشارة الى الكتب التي تتضمن من صحيح مسلم
من الصحاح النيسابوري القشيري ومن عبد الله محمد بن
اسمعيل البخاري ومن الجمع بين الصحيحين عبيد الله محمد بن نصر
الحميدي ومن مسند احمد بن حنبل ومن صحيحي لابي
عبد الله محمد بن نصر الحميدي ومن مسند حنبل ومن
الجمع بين الصحاح الستة تاليف ابي الحسن بن جعوية
بن عمار العبدري السرقسطي الاندلسي ومن موطأ مالك
بن انس الاصبحي وصحيح مسلم وصحيح الائمة السير
لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي الكبيرة
من صحيح النيسابوري ومن رواة ابي داود
النيسابوري الذي قال الخطيب فيه انه كان
ثقة وانه كان من الاولياء وانه قال المغازلي بمصر

والحجاز

والحجاز والشام والعراقين وبلاد الشام ومن كتاب الولاية
واما الشيخ المتفق على صدقه وورعه وحفظه ابي سعيد
مسعود بن ابي ناصر ابن ابي زيد السجستاني الحافظ
ومن كتاب المعتمد ابي الحسن علي بن محمد الطيب
الخطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي الواسطي ومن كتاب
الكشف والبيان في تفسير القرآن لابي اسحق احمد بن
محمد بن ابراهيم الثعلبي ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي وقال اني اوردت احاديث من غير هذه
الكتب المذكورة فسوف اسمي الكتاب الذي فيه الاحاديث
او التاريخ واحذف الاسانيد التي اوردها اختصارا
ولان المقصود نقل الحديث حذف اسناده فان اسناده
مذكور في الكتب التي اشرت اليها وسوف ابدا
بايراد الحديث من احد الكتب المذكورة واذكر من
وافق منهم عليه او على بعضه او زاد واذا كان الحديث
طويلا اقتصرت على المراد منه ونبهت على ما عدلت
عنه فمن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن زاذان
بن سلمان قال سمعت حبيب رسول الله صلعم كنت انا وعلي نورا

بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام
فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين جزء انا وجزء علي
ع ، وروى هذا الحديث في كتاب الفردوس شيرويه
الديلمي ع ورواه فقيه الشافعي في كتابه
الذي سماه بالمناقب وقال فيه فلما خلق ركب
ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في
صلب عبد المطلب ففيّ النبوة وفي علي الخلافة
، رواه ابن المغازلي ايضا من طريق آخر عن
عبد الله عن النبي ص وقال في آخره حتى جزئني
بجزئين جزء في صلب عبد الله وجزء في صلب ابي طالب فاخرجني
نبيا واخرج عليا وصيا ومن ذلك ما رواه ابن
المغازلي في كتاب المناقب بسنده حديث علي بن
الحسين قال كنت جالس مع ابي ونحن زائرون
رسول الله ص وهناك نسوان كثيرة اذ اقبلت امرأة
منهن فقلت لها من انت رحمك الله قالت انا زيدة
بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة فقلت لها
فهل عندك شيء تحدثينا فقالت اي والله حدثتني

ام عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي
انها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ اقبل ابو طالب
كئيبا حزينا فقلت له ما شأنك يا ابا طالب فقال ان
فاطمة بنت اسد في شدة المخاض ثم وضع يده على وجهه فبينا
هو كذلك اذ اقبل محمد ص فقال له ما شأنك يا عم فقال ان
فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض فاخذ بيده وجاء وهي
معه فجاء بها الى الكعبة فقال اجلسي على اسم الله قال فطلقت
طلقة فولدت غلاما من وراء نظيفا منظفا لم ار احسن
وجهه فسماه ابو طالب عليا ع وحمله النبي ص حتى اداه الى
منزلها قال علي بن الحسين فوالله ما سمعت بشيء قط الا
وهذا احسن منه ... انه ما سمع بشيء في شرح ولادة
علي ع الا وهذا احسن منه ... ذلك ما رواه الثعلبي
في كتاب تفسيره للقرآن في قوله تعالى والسابقون الاولون
عن مجاهد قال كان من نعم الله على علي بن ابي طالب ع وما صنع الله
ورواه من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان
ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله ص للعباس عمه
وكان من ايسر بني هاشم يا عباس اخوك ابو طالب كثير العيال

وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة
بنا فلنخفف عنه من عياله اخذ انا من بنيه من
عنه رجلا فنكفلهما عنه قال العباس افعل حتى
اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عن عيالك
حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال ابو طالب ان تركتما لي
عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ النبي ص عليا واخذ
العباس جعفرا وضمه اليه فلم يزل علي ع مع النبي ص حتى
بعثه الله نبيا واتبعه علي فآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند
العباس حتى اسلم واستغنى عنه ومن ذلك ما رواه احمد بن
حنبل في مسنده يرفعه الى عبد الله بن العباس انه
قال ان عليا اول من اسلم ورواه احمد ابن حنبل
من عدة طرق ايضا ورواه ايضا ابن المغازلي في
كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره ايضا
احمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن ارقم ان اول
من صلى مع النبي ص علي بن ابي طالب ورواه الثعلبي
وابن المغازلي وروى ايضا احمد بن حنبل ان
عليا ع صلى مع رسول الله ص سبع سنين قبل

احد ورواه الفقيه ابن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري
عن النبي ص قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع
سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره ورواه ايضا
ابن المغازلي في كتاب المناقب عن انس بن مالك قال
قال رسول الله ص لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبعا
وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه وروى الثعلبي في
تفسيره ان اول ذكر امن بالنبي ص وصدقه علي بن
ابي طالب ع قال الثعلبي وهو قول ابن عباس رض وجابر
بن زيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرأي وابي
حازم المزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب قال
لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابت
امنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله
فقال له اما انه محمدا لا يدعو الا الى خير فالزمه وروى
ايضا ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون
من كتاب المناقب عن ابن عباس قال سبق يوشع بن
نون الى موسى وصاحب ياسين الى عيسى وسبق علي بن
ابي طالب ع الى محمد ص ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير

قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين رفع الحديث الى ا
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله
عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم يأكل
ويشرب العس فامر عليا ع ان يدخل شاة فادمها ثم قال
بسم الله ادنوا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم
بقعب من لبن فجرع جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا
حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل
البتة فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام
ثم انذرهم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب اني
اليكم من الله عز وجل والبشير لما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا
فاسلموا واطيعوا تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون
وليي ووارثي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني
القوم واعاد ذلك ثلاثا وكل يسكت القوم ويقول علي انا
انت فقام وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امره عليك
ورواه احمد بن حنبل في مسنده ورفع الحديث قال لما نزلت
هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ص اهل بيته
ثلاثين فاكلوا وشربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني و
ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول

انت كنت بحرا من يقوم بهذا ثم قال الآخر يعرض ذلك على
اهل بيته فقال علي ع انا فقال انت ورواه ايضا احمد بن حنبل
من طريق آخر ورواه الثعلبي والمغازلي ومن مسند احمد بن حنبل يرفعه الى
سلمان انه قال يا رسول الله من وصيك قال وصيي ووارثي يقضي
ديني وينجز وعدي علي بن ابي طالب ومن كتاب المناقب
تأليف الشافعي ابن المغازلي في تفسير والنجم اذا هوى يرفعه الى
ابن عباس رض قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم
عند النبي اذا انقض كوكب فقال رسول الله من انقض هذا
النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا
الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب ع فقالوا يا رسول الله
غويت في علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى الى قوله بالافق الاعلى ويدل على ظهور الشمس لعلي
بانه وصي ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة عن
الاسود بن يزيد قال ذكروا عند عائشة ان عليا كان وصيا وفي
رواية انهم قالوا انه وصي فلم تكذبهم بل ذكرت انها ما سمعت
ذلك من النبي ص من انصب عليا ع للخلافة بعدي فهو كافر
وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر ومن ذلك

[illegible]

ما رواه ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب وفي
مخالف اهل البيت ع باسناده الى عبد الله بن الصامت
عن ابي ذر رض قال دخلنا على رسول الله فقلنا من احب اصحابك
اليك فان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا من دونه
قال هذا علي ع اقدمكم سلما واسلاما وفي ذلك ما رواه ايضا ابن
مردويه في كتاب المناقب باسناده الى داود بن المحبر
حدثني معوية بن ابي ثعلبة الحسني قال الا احدثك بحديث لم
قلت بلى قال مرض ابو ذر رض فاوصى الى علي فقال بعض من يعوده
لو اوصيت الى عمر بن الخطاب كان اجمل لوصيتك من علي قال والله
لقد اوصيت الى امير المومنين حق امير المومنين والله انه لربيع
الذي يسكن اليه ولو قد فارقكم لقد انكرتم الناس وانكرتم
الارض قال قلت يا ابا ذر رض انا لنعلم ان احبهم الى رسول الله احبهم اليك
قال اجل قلنا فايهم احب اليك قال هذا الشيخ المظلوم المضطهد
حقه يعني علي بن ابي طالب ع هذا اللفظ آخر الحديث المذكور ومن
رواها الحافظ ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه وهو حجة عند
الاربعة المذاهب ما رواه بهذا الاسناد قال اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد السري بن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا ابي

عن عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن علي
بن محمد بن المنذر عن ام سلمة زوج النبي ص وكانت الطف نسائه
واشدهن له حبا قال وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا
يصلي صلوة الا سب عليا وشتمه فقالت له يا ابه ما حملك على
سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه فقالت لولا انك
مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله ص
ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رايته قد اقبل رسول الله
وكان يومي وانما كان يصيبني في تسعة ايام واحد فدخل النبي ص
وهو مخلل اصابعه في اصابع علي بن ابي طالب ع واضعا يده عليه
فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا
يتناجيان واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا قلت
قد انتصف النهار فاقبلت فقلت السلام عليك فقال
النبي ص لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود
الظهر فقلت ذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى
وقفت على الباب فقلت السلم عليك فقال النبي
لا تلجي فرجعت فجلست حتى اذا قلت قد زالت الشمس الان
ان يخرج الى الصلوة فيذهب يومي ولم ار قط يوما اطول منه

اقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليك فقال
ثم قلت فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله ص وقد
ادنى فاه من اذن النبي ص وفم النبي ص على اذن علي يتساران
وعلي يقول فامضي افعل والنبي ص يقول نعم فدخلت وعلي معرض
وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني النبي ص واقعدني في حجره ثم
مني ما يصيب الرجال من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا
تلوميني فان جبرئيل ع اتاني من الله تعالى بما هو كائن بعدي وامرني
ان اوصي عليا ع من بعدي وكنت بين جبرئيل وبين علي وجبرئيل عن يميني
وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ع ان آمر عليا ع بما هو كائن بعدي
الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني ان الله عز وجل اختار من كل امة
نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في
عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الآن
يا ابه فسبه او دعه فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر
ما جهلت من امر علي ع فان وليي ولي علي وعدوي عدو
علي وما سئلت لتوبته نصوحا وما قبل منها حتى من دهره عفو الله
الا تعوذا من عبد المحمود ونهره شهادة صريحة منهم بوصيته عليه
وكان لم يبلغ اليه احد من القرابة والصحابة ولا ادعاه ولا ادعى له

ورأيت

ورأيت في كتاب غريب قد احتوى على مجلس لجمع الشيعة
مع علماء من الاربعة المذاهب وقد اجتمع مع فحول العلماء الاربعة
المذاهب اسم الكتاب العيون والمحاسن وفيه ان الشيخ من العلماء
الاربعة المذاهب له مؤلف الكتاب فقال لو كان النص على علي
بن ابي طالب ع ظاهرا لاشتهر كما اشتهر السيد الحميري فقال له
الشيعي فقد ذكره الحميري في قصيدته الرائية يقول فيها الحمد لله حمدا
كثيرا • اولي المحامد ربا غفورا • حتى انتهوا الى قوله رض
ومنهم علي وصي النبي • بمحضرهم قد دعاه اميرا • وكان الخصوص
بعد الحبوة • وصاهره واجتباه عشيرا قال فقلت له الاشتهار قد
اختص في نظم ان رسول الله ص دعاه ع في حضرته بامرة المؤمنين واحتج
بذلك فيما ذكره من مبايعته بالتحكيم الشيخ وكان منصفا وحاملا
على ظهور النص على علي بن ابي طالب ع بالخلافة بعده ان
الحديث بذلك اشتهر حتى عرفه الكف واحتج به عند اعدائه
فمن ذلك ما ذكره العلماء في تواريخهم وكتبهم من احتجاج الصادقات
على معوية وقد ذكر ابن عبد ربه في الجزء الاول من كتاب العقد
من ذلك فقال في قصة دارمية الحجونية مع معوية ان معوية قال لها اتدرين
لم بعثت اليك قالت لا لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت اليك

لا سالك علام احببت عليا وابغضتني وواليته وعاديتني

قال اوتعفيني قال لا اعفيك قالت اما اذا ابيت فاني

احببت عليا على عدله في الرعية وقسمته بالسوية وابغضتك على

قتالك من هو اولى بالامر منك وطلبك ما ليس لك بحق

وواليت عليا ع على ما عقد له رسول الله ص من الولاية و

حبه المساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفك الدماء

وجورك في القضاء وحكمك بالهوى انما الفاظها في معنى ما ذكر

ومن ذلك ما ذكره في حديث وفادة ام سنان بنت خيثمة

بن خرشة المذحجية فقالت في شعرها ما هذا لفظه تمدح به علي بن ابي

طالب ع اما هلكت ابا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هاديا

مهديا فاذهب عليك صلوة ربك ما دعت فوق الاراك

حمامة قمريا قد كنت بعد محمد خلفا لنا اوصى اليك بنا فكنت

وفيا واليوم لا خلف يؤمل بعده هيهات نامل بعده انسيا

وهذا التصريح منها بقولها جهارا بان محمدا اوصى عليا وكان علي

وفيا بذلك وانه كان بعد محمد ص خلفا منه ومن ذلك ما ذكره

ايضا في وفود ام الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية

على معوية فقال [illegible] في شرح ما كانت تقوله في صفين و

علي بن ابي طالب ع هلموا رحمكم الله الى الامام العادل والوصي

الوفي والصديق الاكبر انها احن بدرية واحقاد جاهلية و

ضغائن احدية وثب بها معوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني عبد شمس

ومن ذلك ما ذكره ايضا في الجزء المذكور من كتابه العقد في

الوفود واروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معوية فقال لها

كيف كنت بعدنا فقالت بخير يا امير المؤمنين لقد كفرت

النعمة واسات لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك و

اخذت غير حقك من غير دين كان منك ولا من ابائك ولا

سابقة في الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله ص فاتعس الله منكم الجدود و

اضرع منكم الخدود ورد الحق الى اهله ولو كره المشركون وكانت

كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور فوليتم علينا بعد

ما صحبكم تحتجون على سائر الناس بقرابتكم من رسول الله ص ونحن

اقرب اليه منكم واولى بهذا الامر فكنا فيكم بمنزلة بني اسرائيل

في آل فرعون وكان علي ع بعد نبينا محمد بمنزلة هرون من موسى

فغايتنا الجنة وغايتكم النار وهذا ايضا على ظهور الرضى على علي

بن ابي طالب ع واشتهاره بما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ

والعلماء، وقد ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب
مقاتل الطالبيين انه بلغ طرز العلم بالنحو ولم يتي باسـ
المتقدمين على علي بن ابي طالب في الخلافة الى ان
روى ... لذلك الاشعار وروى وسمع
من ... من قول ابو الفرج في الاغاني باسناد
حدثني ابو سليمان الناجي قال جلس المهدي يوما يعطي قريشا
صلات ... بها وهو ولي عهد فبدأ ببني هاشم ثم بسائر
قريش فجاء السيد يعني الحميري فرفع الى الربيع رقعة مختومة وقال
فيها نصيحة للامير فاوصلها الى الامير فاذا فيها مكتوب
قل لابن عباس سمي محمد • لا تعطين بني عدي درهما • واحرم
بني تيم بن مرة • انهم شر البرية آخرا ومقدما • ان تعطهم لا
يشكروا لك نعمة • ويكافؤوك بان تذم وتشتما • وان ائتمنتهم او
استعملتهم • خانوك • واتخذوا خراجك مغنما • ولئن منعتهم لقد بدأوا
بمنع اذ ملكوا • وكانوا اظلما • منعوا تراث محمد اعمامه
وابنيه وابنته عديلة مريما • وتأمروا من غير ان يستخلفوا • وكفى بما فعلوا
مغرما • لم يشكروا لمحمد انعامه • افيشكرون لغيره ان انعما

والله من عليهم مجد • وبذا انهم ولك الحكومة طعما • ثم انبروا
الوصية وليه • بالمنكرات فجرعوه العلقما • قال وذكره
بقصيدة طويلة حذفت ما فيها لقبح ما فيه قال فرمى بها الى ابي عبيد الله
يعني الوزير ثم امر بقطع العطاء فقطعه وانصرف الناس ودخل
السيد اليه فلما رآه ضحك وقال قد قبلنا نصيحتك يا اسمعيل ولم
يعطهم شيئا قال عبد المجيد فانا ترى هذا انه كان ظاهرا مشهورا
بين بني هاشم وغيرهم دل على ظهور المعنى واشتهاره وذكره
جماعة من اصحاب التواريخ فالعلم اليقين وهو ان المأمون
الخليفة العباسي جمع اربعين رجلا من علماء المخالفين لاهل البيت
وناظرهم بعد ان استظهر دونهم من الانصاف واثبت عليهم
الحجة بان علي بن ابي طالب عم وصي رسول الله صلعم وخليفته
والمستحق للمقام مقامه في امته واورد لفظها كثيرة نقلها
المسلمون وتفصيلها في مناظرته واعترف له الاربعون
ان عليا هو المنصوص عليه بالخلافة وللمأمون ابيات
كثيرة في ذلك وسيأتي بعضها في هذا الكتاب مما ذكره الصولي
في كتاب الاوراق من جملتها نظم الام على حب الوصي ابي الحسن •
وذلك عندي من عجائب ذا الزمن • خليفة خير الناس والاول الذي

اعان رسول الله في الترك العلي • واما منا ظراته
بالخلافة لهو امر لا يقدر الانسان ان يحصر تفصيله وكمه
الى جملته فقد ذكر شيخ لهم اسمه المفيد محمد بن محمد النعمان
له تصانيف كثيرة مشتملة على ثبوت النص على
ابن ابي طالب عم بامور عقلية ونقلية وكذلك ذكر رجل من
علمائهم اسمه علي بن الحسين المعروف بالمرتضى الموسوي له
تصانيف منها كتاب اسمه الشافي وغيره يتضمن ذلك
وكذلك ذكر رجل من علمائهم اسمه ابو جعفر محمد ابن الحسن
في كتاب الاستيفاء وغيره ثبوت النص بحجج ظاهرة و
واضحة ودليل باهرة فليستطر من هناك ومن غير
كتبهم ومن ظراتهم ولمن يجد احد من المخالفين لاهل البيت
ذلك او بعضه فقد صدقوا اهل البيت وشيعتهم
نقلوه في صحيح اخبارهم وسائر ما طرف من ذلك
ولو جحدوا ذلك ولم ينقلوه اصلا ما اخذ ذلك الا عن اهل البيت
وشيعتهم لان اهل البيت ومن تمسك بهم قد علموا ال
والغرب ... بقوم الحجة لله رب العالمين على كافة المسلمين
لم يقرا اهل كل الاسلام ... في معجزات النبي ص و

وامامة وسائر ما طرف من النصوص من النبي ص بامامة
علي بن ابي طالب عم في امته وخاصته هذا ايراد ما نقلوه عن النبي
من ان الحق مع علي يدور حيث ما دار وانه لا يفارق القرآن
ولا يفارق الحق حتى يردا عليه الحوض وهذا ذكرنا اورده في
صحاحهم من اخبار الثعلبي وهذا ما اورده في تفسير انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم وهذا اخبار
يوم الغدير واخبار اختصاص علي بالنبي ص الى حين وفاته ولو اوردنا
كلما رواه رجال الاربعة المذاهب من الامور الدالة على نص
النبي ص على علي عم بالخلافة طال الكتاب ولكنهم عموا عنه و
تعاموا وما اليق ما تضمنه كتابهم بهذا المعنى فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال الشيعي ولو نظر المخالفين
لاهل البيت عم بعين صحيحة وقلب سليم الى حال امير المؤمنين علي
بن ابي طالب لعلموا قطعا انه لو لم ينص النبي ص عليه بالخلافة
لكانت ذاته الطاهرة وصفاته الباهرة وخصائله الكاملة
ومذاهبه الشافية قاضية بانها نصوص صريحة عليه بالخلافة ...
لقد بلغت فضائله الى ان التبس على خلق كثير من العقلاء واعتقدوا

انه فاطر الارض والسما وخالق الاموات والاحيا وكان
عيسى ع فقد كان النبي قال ان فيك شبها من عيسى ع [illegible]
الرواية لذلك فما بعدانت . انتهى ومن عجب الاوانه [illegible]
الحال بين رسول الله ص وبين الله جل جلاله فقد كان النبي ص
الاصل فما دخل على ع اليه ولقى النخلة عليه ومنع انا لنبي
الامر على بن ابي طالب ع وبه هو المعبود وعبد ربه [illegible]
ولعل الله جل جلاله كما سبق في علمه ما يجري له عليه من كثرة الـ[illegible]
والمعاندين وما ينقلون اليه من [illegible] ومن لا يجري مجراه
ك . من جلال انواره وجليل مناره ما يبلغ به الى حد
يقوم به الحجة على الخلايق ويلقى عن المنافق او مفارق
ولبعض الشعرا ابيات في المعنى منها هذه شعر ما لمغاربة
الانام لعدها • سوى الطغاة بل بما هوا • ما سوا عقيقها
بجيد [illegible] • عيونهم بالذي به قاموا • كم من [illegible]
هدايته • ومن من قبل انه الله • ولو اوردنا ذكر ما رواه
اهل البيت ع وشيعتهم لاحتاج المجلدات وخارج
عن كثير من الاوقات ولكن كنت تسوق من قولكم [illegible]
في الجاهلية لا يعرفون من الله ومن الصنم [illegible]

يفضلون

يفضلون اصنامهم ويتقربون بها من الله الذي كما له اشهر
من كل مشهور ان تحملوا الوثيق من على بن ابي طالب ع من
ابي بكر وعمر ويفضلون على على من هو دونه من اليسر ولا جعلتم
تلك العقول السقيمة فلا يستبعد ان يوفقهم في لها كت الذميمة
ومن يك ذا فم مر مريض • يجد مرا به الما الزلال • ومن
ايات الله ورسوله في على بن ابي طالب ع التي انفرد بها
عن ساير المسلمين وكانت سببا لانتظام الرسالة وبقا الدين
بمقتضى رواية رجال الاربعة المذاهب ورواتهم لحديث
من نوادر زمانه [illegible] وتكون [illegible] فانه لم تتم بذلك
احد سواه ومن ذلك مبيت على بن ابي طالب ع على فراش
النبي ص يفديه بمهجته ولولا هذا المبيت [illegible] من الاعداء
ما يمكن من هجرته ولا اتمام رسالته ومن المعلوم ان اتباع
الانبياء والرسل متى انكسر رئيسهم او هرب لم يبق لمن
تبعه قوة على ثبوت قدم ولا رفع علم ولا يحكى بالعجز عنه
رئيسه وجندهم وعلى بن ابي طالب ع على فراش النبي ص
[illegible] وثبت في الوقت الذي اندفع فيه رئيسهم
وجندهم ثم العجب ان حى ما كان الا مقتصرا على انه

بليت نه موضع النبي ص ببعض الناس اذ كل الاحبى بعد
النبي ص عن مكة فانه لو كان الامر كذلك لم يكن ولكنه
يكلف انه يفديه بنفسه ويصبح الاعداء يليهم هذا
الجناية وقولهم نعتقد انه اعداى لم يكن سبب
محبته وسلامته منهم ثم العجب انه ما كان لهم
اما مته حتى يصبح منهم ظاهرا اسكنا ما [illegible] لان
البشرية ودفع الاعوان ويكون مع ذلك على حب
والله ان حتى ان الكفر زلا لهموا عليه ولم ... ص و
سلوه عنه ما قال ما ادرى انى حتى كما ترى بل
بل فانه حفظ الله تعالى كانه قصدا طمانينة العداوة بينهم
ثقة بالله وتمثلا لمقام النبوة وكان الشركة الكفار بهم
سوى مثل ذلك الوقت الهايل ان هذا كما يتعجب ثم
العجب انه ما كان ذلك كله حتى يتم ثلثة ايام ص
ردا لودائع وتقضى الديون وتجهز عياله ودره
ويحمل حرمه الى المدينة فتكلف بانتح وراى سح الجز
قوة الطباع البشرية الا بما وقوته عن المعتاد
وكل خبر جاء بعد ذلك في الاسلام المسلمين الى يوم القيمة

ذكر

تلك الغدرية والمبيت على الفراش وحصلت لعلي ع فضيلة حفظ
النبي ص والمشاركة في فوايد نبوته ورسالته وفي سعادة
من اهتدى الى يوم القيمة من امته وهو اعجب من استسلام اسمعيل
لذبح ابرهيم ع لان اسمعيل استسلم لوالده شفيق كان يمكن ان
ينظر الله الى قلب والده فيعقبه من ذبحه كما جرى او كان يجوز
ان يرى احدهما مثل الذبح اسمعيل او كان يذبح بغير الم
اكراما لكون الذبح باذنه على يد والد لولده وغير ذلك من
اسباب تحرير السلامة اشفاقا من الله وعلى بن ابى طالب ع
استسلم للاعداء بعد وفاة والده ابى طالب ولزق الاوليا
فهل ترى كان يجوز المتقدم عليه بعد النبي ص في شئ من الاشياء وكم
وفاه للنبي ص وللاسلام وجوز ذلك كما وهبه الله تعالى من العناية
والا كمن ثم مثل يوم بدر واحد وخيبر وحنين ويوم عمرو بن عبد ود
كما قال النبي ص برز الايمان كله الى الشرك كله وغيرها في المقامات
التي ما قام احد مقامه ولتاديه سورة براءة وما يضيق الوقت
عن ذكره ونشره ومن العجب فضايله ان القرآن جعلت
الناس في فصاحته وبلغت فصاحة على بن ابى طالب ع الى انها
متفق عليها عند جاحدي فصاحة القرآن وغيرهم من سائر
الناس ولو اردنا ذكر ما رواه اهل البيت ع وشيعتهم

من النصوص على علي بن ابي طالب والائمة من العترة الطاهرة
ذلك الى مجلدات اوضاق عنه كثير من الاوقات وسائر ذكر
مما رواه رجال الاربعة المذاهب فهذا الموضع عن
ذكره فمن ذلك ما رواه ابن المغازلي عن عبد الله بن بريدة
قال رسول الله صلعم لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي
علي بن ابي طالب ومن كتاب شواهد التنزيل باسناده الى
عبد الله بن عباس رضه في تاويل قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة الآية قال لما نزلت هذه الآية قال
النبي صلعم من ظلم عليا بعدي هذا فكأنما جحد نبوتي
ونبوة الانبياء قبلي ومن كتاب [illegible] عبد الله محمد بن العباس
في تاويل هذه الآية باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال
النبي صلعم يا ابن مسعود انه قد انزلت علي آية واتقوا فتنة
وانا مستودعكها ومسمي لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني له مؤد
من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي
فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله
قال نعم قال قلت فكيف وليت للظالمين قال لا جرم حلت
عقوبة عملي وذلك اني لم استاذن امامي كما استاذن
جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده في حديث طويل يرويه

عمر بن ميمون يشتمل على مناقب لعلي بن ابي طالب عم يشهد له بها
النبي صلعم يقول فيه في بعضه في [illegible] قوله تعالى ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد قال و
شري علي نفسه لبس ثوب رسول الله صلعم ثم نام مكانه قال وكان المشركون
يتوهمون انه رسول الله صلعم ثم قال وجعل علي يرمى بالحجارة
كما رمي نبي الله صلعم وهو يتضور وقد لف راسه في الثوب لا
يخرجه حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك
كنا نرميه فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك وذكر الثعلبي
في تفسير هذه الآية الكريمة باسناده رفعه قال ان رسول
الله صلعم لما اراد الهجرة خلف علي ابن ابي طالب عم بمكة لقضاء
ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى
الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه
ثم قال الثعلبي بعد كلام ذكره فلما فعل ذلك علي عم اوحى الله
عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما و
جعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه
بالحياة فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما
مثل علي بن ابي طالب عم آخيت بينه وبين محمد صلعم فبات
على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض

فاحفظه من عدوه فنزل فكان جبرئيل ع عند رأسه
وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن
ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله
على رسوله ص وهو متوجه الى المدينة في شأن علي ابن ابي
طالب ع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله الآية وروى الثعلبي وابن المغازلي في كتابه
وغيره حديث مبيت علي ع على فراش النبي ص حسنا
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده من طرق
منها عن انس بن مالك ان رسول الله ص بعث ببراءة
مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه
فقال لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا
ومن مسند احمد بن حنبل عن سماك عن حبشي يرفعه
لما انزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي ص دعا
النبي ص ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعا
عليا ع فقال ادرك ابا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب
منه فاذهب الى اهل مكة واقرأ عليهم قال فلحقته
فاخذ الكتاب منه فرجع ابو بكر الى النبي ص فقال يا رسول الله

نزل فيّ شيء قال لا ولكن جبرئيل ع جاءني فقال لن يؤدي عنك
الا انت او رجل منك وروى البخاري في صحيحه في الجزء
الخامس في باب واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين حديث سورة
براءة وزاد فيه فاذن علي في اهل منى يوم النحر الا لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ورواه
ايضا في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في تفسير سورة
براءة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي في حديث
يرفعونه الى عبد الله بن عباس رض قال بعث رسول الله ص
ابا بكر وامره ان ينادي في الموسم ببراءة ثم اردفه عليا فبينا
ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله ص
القصواء فقام ابو بكر فزعا فظن انه حدث امر فدفع اليه
كتابا من رسول الله ص فيه ان عليا ع ينادي بهؤلاء
الكلمات فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي
فانطلقا فقام علي ايام التشريق فنادى ذمة الله ورسوله
بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت بعد اليوم عريان ولا يدخل الجنة

الا نفس مومنة ورواه الثعلبي في تفسير سورة
شرح الثعلبي كيف بعض المركون العهد الذي
النبي ص في الحديبية ثم قال الثعلبي في اواخر حديثه
لفظه فبعث رسول الله ابا بكر تلك السنة على ا
ليقيم للناس الحج وبعث معه اربعين آية من صدر
ليقرأها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله
عليا فقال اخرج بهذه القصة من صدر برا
واذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا فخرج علي ع على
رسول الله العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة
منه فرجع ابو بكر الى النبي ص فقال يا رسول الله بابي ا
وامي انزل في شاني شي فقال لا ولكن لا يبلغ عني
او رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي ع واابلاغ
امره الله به ورسوله ع وجميع ذلك ما رواه في الجمع بين الصحاح
الستة في الجزء الثالث من اجزاء بلزية في تفسير سورة
المجادلة ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي ورواه
الثعلبي في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قمرد ذلك عن مجاهد قال نهي عن

مناجاة النبي حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابي طالب قدم
دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة وقال علي ع ان
في كتاب الله تعالى الآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها
احد بعدي يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة الآية وقال علي ع بي خفف الله عن
هذه الامة امر هذه الآية فلم يركن بها احد قبلي ولا يترك
احد بعدي وقال قال ابن عمر ان لعلي ع ثلثا لو كانت لي
واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاءه
الراية يوم خيبر وآية النجوى ومن رواياتهم ما رواه في الجمع بين
الصحاح الستة قال ابو عبد الله البخاري قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة سبحانه فان لم تفعلوا وتاب الله
عليكم قال امير المؤمنين علي ع ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف
الله تعالى عن هذه الامة امر هذه الآية ومن ذلك ما رواه مسلم
في صحيحه من طرق فيها في الجزء الرابع في باب فضائل امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب في ثالث كراس من اوله من الكتاب
الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين في الحكم

الحديث الى النبي ص وهو طويل يتضمن عدة فضايل لعلي
خاصة يقول في آخره ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
ايضا مسلم في اواخر الجزء المذكور على حد كراسين
المنقول ههنا ورواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين
مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث السادس من افراد
الثعلبي في تفسيره في هذه الآية عن مقاتل والكلبي
قرا رسول الله ص هذه الآية على وفد نجران ودعاهم
فقالوا حتى نرجع وننظر في امرنا ونأتيك غدا قال ابو صالح
فقالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما ترى فقال
عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم
من امر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم
انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم
فاتوا رسول الله ص وقد غدا رسول الله محتضنا الحسن
بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلي يمشي خلفها وهو يقول اذا
دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى
اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله
فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة
قالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نلاعنك وان نتركك على دينك

ونثبت على ديننا فقال رسول الله فان ابيتم المباهلة فاسلموا
يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال فاني اناجزكم الحرب
فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا نصالحك على ان
لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك في
كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب فصالحهم النبي ص على
ذلك ورواه ايضا ابو بكر بن مردويه بالحمل من هذه الالفاظ او
هذه المعاني عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي وفي رواية
الثعلبي زيادة في آخر حديثه وهي قال والذي نفسي بيده ان
العذاب تدلى على نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير
ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على
الشجر وما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا فانزل الله تعالى
ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز
الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين ورواه الشافعي ابن
المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
قال قدم وفد نجران مع النبي ص العاقب والطيب فدعاهما الى
الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما
بما منعكما من الاسلام فقالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر
واكل الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه الى الغد فلما كان الغداة
غدا رسول الله ص واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم

ارسل اليهما فسألاه ان يحسا فاقرا الخراج فقالت النجوم
يا يحيى بينا لو فعلا لافطر الله عليهما الرادي فاراد
نزلت هذه الآية منح اياها واسائلكم وفيها
الشعبي اما ما الحسن والحسين وفاطمة وام
ابن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه الثعلبي في قوله
انما وليكم الله ورسوله الاية قال قال السدي وعتبة
حكيم وغالب بن عبد الله انما عنى بهذه الآية علي بن ا
لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه وبسنده
عن طارق بن ... رفعه الى عباية بن الربعي قال بينا عبد الله
جالس على شفير زمزم يقول قال النبي ص اذ اقبل رجل
فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص الا وقال
قال ابن عباس سألتك بالله من انت فكشف الـ
وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا جندب بن جنادة البدري ابوذر الغفاري سمعت رسول الله بهاتين
والا فصمتا ورايته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة
وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت
يوما مع رسول الله ص صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه
شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت
في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وكان علي ع راكعا فاومى
بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم

و ذلك بعين رسول الله ص فلما فرغ من صلوته رفع رأسه الى السماء
وقال اللهم ان موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي
امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت
قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري
ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري
قال ابوذر فما استتم رسول الله ص الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل ع من
عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة من
الجزء الثالث من اجزائه في تفسير سورة المائدة
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين الاية من صحيح النسائي
عن ابن سلام قال اتيت رسول الله ص فقلت ان
قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا الا
يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا ثم اذن بلال بالصلوة الظهر فقام الناس
يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل اذا سائل

سأل فأعطى علي عليه السلام خاتمه السائل وهو راكع
فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله إنما وليكم الله ورسوله إلى آخرها
ورواه الشافعي ابن المغازلي من حسن طرق فيها عن ابن
عباس رض قال مر سائل بالنبي ص وفي يده خاتم قال من
أعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع وكان علي يصلي
الذي جعلها في ولي أهل بيتي ومن رواياته الثقة
بسنده المتصل يرفعه إلى ابن عباس قال وقلت أنا
عبد الله بن عطاء قال أبو مريم حدث عليا بأبي
حدثني به عن أبي جعفر قال كنت عند أبي جعفر جالسا
عند الله بن سلام مرت جلبت … ذلك هذا ابن الذي
عنده علم الكتاب قال إنما ذلك علي بن أبي طالب … وفيه نزلت
إنما وليكم الله ورسوله الآية وذكر السدي في تفسير
الآية نزلت في علي ع وفي ذلك ما رواه في
الصحاح الستة في الجزء الثاني في صحيح النسائي
قوله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا
عند الله عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة
رجل ذكر اسمه وعلي ابن أبي طالب ع فقال طلحة بن شيبة
مفتاح البيت ولو أشاء بت فيه وقال ذلك الرجل

السقاية والقائم عليها ولو أشاء بت في المسجد وقال علي ع
ما أدري ما تقولان لقد صليت إلى القبلة قبل الناس وأنا
صاحب الجهاد فأنزل الله عز وجل أجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الآية ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية
عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي ورواه ابن
المغازلي عن إسماعيل بن عامر وعن عبد الله بن عبيدة الربذي
وأن عليا ع هو المشهور له بالفضل وهو المتصف بالإيمان
بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيل الله تعالى وفي ذلك
ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق منها رفعه
إلى سعيد بن المسيب قال حدثنا مصعب بن سعد بن
أبي وقاص عن أبيه سعد قال وقلت على سعد جئت
حدثته عنك حديثنيه حين استخلف النبي ص عليا ع المدينة
قال فغضب سعد عليه … قال إن رسول الله حين خرج
إلى غزاة تبوك استخلف عليا في المدينة فقال ص
يا رسول الله ما كنت أوثر أن تخرج في وجه إلا وأنا معك
فقال ص أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا
أنه لا نبي بعدي ومن بعض روايات أحمد بن حنبل إلى
النبي ص وروي هذا الخبر في الصحيح حميدي في مسند سعد
بن أبي وقاص هذا الحديث الثاني من المتفق عليه من عدة
طرق وفي صحيح البخاري من الجزء الخامس في سادس كراس

وفي بعض الاخبار من الصحيح المنقول منها ان النبي صلعم خرج الى
استخلف عليا ع فقال اتخلفني في النسا . والصبي
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
ورواه البخاري ايضا في صحيحه في الجزء الرابع على حسب
من النسخ المنقول منها ورواه مسلم في صحيحه في الجزء ال
كراسين من آخره في النسخ المنقول منها واسـ
عدة طرق ورواه بعض رواياتها للحديث الى
بن المسيب قال السعد بن ابي وقاص انه سمع
النبي صلعم يقول ذلك لعلي ع ثم وضع اصبعه على ال
ثم والا فاسكتا ورواه ايضا مسلم في صحيحه
في اوله في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي
من طرق وقد قال الراوي انه سمعته يعني حرالي
ثم والا فصمتا ورواه الشافعي المغازلي من كـ
من اكثر من عشر طرق منها ما اتفق على لونه
بن حنبل بن حبان الى اسمعيل بن ابي خالد عن
ابي حازم قال سال رجل معوية عن ابي مسا
مسئلة فقال سل عنها علي بن ابي طالب ع
قال يا معوية قولك فيها احب الي من قول عمر

عمر فقلت وزمزم ما احببت به كيف كرهت رجلا كان
رسول الله صلعم يعزه العلم عزا ولقد قال له رسول الله صلعم
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ولقد كان عمر بن الخطاب يسال فيأخذ عنه ولقد شهدت
عمر اذا اشكل عليه شيء قال ههنا علي ع قم لا اقام
الله رجليك ورواه ابن المغازلي قال ومحى اسمه من
الديوان وفي بعض روايات ابن المغازلي الى سعد بن
وقاص قيل له مرة اسمعت هذا من رسول الله صلعم قال
نعم لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي ع ورواه في
الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من اجزائه
الاخير في باب مناقب امير المؤمنين علي ع من صحيح
ابي داود وصحيح الترمذي ورواه احمد بن حنبل عن
النبي صلعم انه قال لعلي ع يوم المواخاة انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى صاحب الفاضل
ابوالقاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وهو من اعيان
رجالهم كتابا سماه ذكر الروايات عن النبي صلعم انه قال لامير
المؤمنين علي بن ابي طالب انت مني بمنزلة هرون من موسى

الا انه لا نبي بعدي ورايت طرقها واخا
رايت هذا الكتاب من نسخة كوبلمشي وورقة
رواته من الرواة سنة خمسين صحابيا وابو
الصوحي حديث النبي صلعم لعلي ع انت مني بمنز
من موسى وروي عن عمر بن الخطاب سعد وا
بن ابي طالب ع وسعد بن ابي وقاص وعبد
مسعود وعبد الله بن عباس وجابر بن ع
والي هريرة وابي سعيد الخدري وجابر
مالك بن الحرث والبراء بن عازب وزيد
ابي رافع مولى رسول الله صلعم وعبد الله
اخيه زيد بن ابي اوفى وابي سريحة حذيفة بن اس
بن مالك وابي برزة الاسلمي وابي ايوب الانصا
بن ابي طالب وحبشي بن جنادة السلولي و
ابي سفيان وام سلمة زوج النبي صلعم واسماء بنت
وسعد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين
بن ثابت وفاطمة بنت علي وشرحبيل الحمصي
الشرحي كلهم عن النبي صلعم ثم شرع الرواية
وطرقها مجرا ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل

من اكثر من ثلثة عشر طريقا منها عن عبد الله بن بريده
قال سمعت ابي يقول حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر و
انصرف ولم يفتح له ثم اخذها من الغد عمر فخرج ثم اخذها
عثمان ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال
رسول الله صلعم اني دافع الراية غدا الى رجل يحبه الله و
رسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له وبتنا
طيبة انفسنا ان الفتح غدا ثم قام فاخذها باللواء و
الناس على مصافهم فدعا عليا ع وهو ارمد فتفل في
عينه ودفع اليه اللواء ففتح ورواه البخاري في صحيحه في
اواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الاكوع ورواه ايضا
البخاري في الجزء المذكور عن سهل ورواه ايضا البخاري
في الجزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها ورواه
ايضا في الجزء الرابع في ثلثة الا خمس من صحيحه في مناقب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع ورواه البخاري في الجزء الخامس من
صحيحه في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه
مسلم في صحيحه في الجزء الرابع في نصف راس الاولى منه من
النسخة المنقول منها ورواه مسلم ايضا في صحيحه في اواخر كراس
من الجزء المذكور من النسخة المشار اليها ومن رواية البخاري
والبخاري في صحيحهما من بعض طرقها ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس ليلتهم
أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله كلهم يرجو أن
يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب ع فقالوا يا
الله يشتكي عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع
فقال علي ع يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادع
هم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك
ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث
خيبر من صحيح الترمذي ورواه في الجمع بين الصحيحين
في المسند سهل بن سعد وفي مسند سعد بن أبي
وفي مسند أبي هريرة وفي مسند سلمة بن الأكوع
الفقيه الشافعي ابن المغازلي أيضا من طرق جماعة
الـ فقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب عن سعد
عن أبي هريرة قال بعث رسول الله ص أبا بكر إلى
ثم بعث عمر فلم يفتح عليه فقال لأعطين الراية
كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ابن أبي طالب ع وهو أرمد العين فتفل في عينه فتح
لم يرمد قط فقال خذ هذه الراية فامض بها
عليك فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتى ركز راية
تحت الحصن فاطلع رجل يهودي من رأس الحصن فقال

قال علي بن أبي طالب فالتفت إلى أصحابه وقال أقسم بالذي
أنزل التوراة على موسى ع قال فما رجع حتى فتح الله عليه و
رواه العلماء بالتاريخ مثل محمد بن يحيى الأزدي وابن جرير
الطبري والواقدي ومحمد بن إسحق وأبي بكر البيهقي في دلائل
النبوة وأبي نعيم في كتاب الحلية والاسبهي في الاعتقاد
عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الأكوع عن
أبي سعيد الخدري وجابر الأنصاري أن النبي ص
بعث أبا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد قد هزم
قومه ورجع ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن أصحابه
ويجبنونه حتى ساء ذلك النبي ص فقال ص لأعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ويحبه رسوله كرارا غير فرار لا يرجع
حتى يفتح الله على يديه فأعطاها عليا ع ففتح ورواه
الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما
وذلك في فتح خيبر قال حاصر رسول الله ص أهل خيبر حتى
أصابتنا مخمصة شديدة وإن رسول الله ص أعطى
اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس
فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه ورجعوا إلى رسول الله ص

يحبون اصحابه ويحبهم وكان رسول الله صلعم قد ا
فلم يخرج الى الناس فاخذ ابوبكر راية رسول ا
فنهض فقاتل ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع
رسول الله صلعم اما لاعطين الراية غدا رجلا
ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة
فلما كان الغد تطاول لها ابوبكر وعمر و
قريش رجاء كل واحد منهم ان يكون صاحب ذ
رسول الله صلعم سلمة بن الاكوع الى علي فجئ
حتى اناخ قريبا من رسول الله وهو ارمد
بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به اقود الى
فقال رسول الله صلعم مالك قال رمدت قال اد
فدنا منه فتفل في عينه فما شكا وجعهما حتى
ثم اعطاه الراية فنهض بالراية ثم ذكر الثعلبي
حال الحرب من علي عم ومن مرحب وكان
مرحب مغفر معصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة
راسه ثم قال فاختلفا ضربتين فبدره علي عم ب
فقد الحجر والمغفر وفلق راسه حتى اخذ السيف
الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه قال عبد الم

مؤلف هذا الكتاب رحمه الله وروايته في الحديث الذي رواه
مسلم في صحيحه في المواضع الذي تقدم الاشارة اليه وهو
انه اورده كراسي من الجزء الرابع زيادة وهي ان عمر بن الخطاب
قال ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء
ان ادعى لها فدعا رسول الله صلعم علي بن ابي طالب عم
فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله
عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت
فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم فاذا فعلوا
ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله ومن ذلك ما ذكره ابو هلال العسكري
في كتاب الاوائل قال اول من قال جعلت فداك
علي عم لما دعا عمرو بن عبد ود الى البراز يوم الخندق
ولم يجبه احد قال علي عم جعلت فداك يا رسول الله
ائذن لي قال انه عمرو بن عبد ود قال وانا علي بن
ابي طالب عم فخرج اليه فقتله واخذ الناس منه
ومن غير كتاب الاوائل ان النبي صلعم لما اذن لعلي عم

نزلت بعمرو بن عبد ود وخرج قال النبي ص
كله الى الكفر كله وفي كتاب صدر الائمة عندهم
احمد المكي اخطب خوارزم باسناده ان النبي
المبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود
اعمال امتي الى يوم القيمة ومن ذلك ما رواه احمد
في مسنده من عدة طرق منها عن زيد بن ارقم
من اصحاب رسول الله ص ابواب شارعة في المسجد
سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم
الناس قال فقام رسول الله فحمد الله و
ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب
باب علي ع فقال قائلكم والله ما سددت شيئا
فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته ورواه ابن
حنبل عن عمر بن الخطاب عن النبي ص ورو
احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي ص
ابو بكر بن منده الاصفهاني الحافظ
المأمون عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال
المأمون قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي
قال حدثني المنصور حدثني ابي حدثني ابي ع
بن العباس قال قال النبي ص لعلي انت و

وقال ان موسى ع سأل الله ان يطهر مسجدا لا يسكنه
الا موسى وهرون وابنا هرون واني سألت الله
ان يطهر مسجدا لك ولذريتك من بعدك ثم ارسل الى
ابي بكر ان سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري
فقيل لا فقال سمعا وطاعة فسد بابه ثم ارسل الى عمر
فقال سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل
بابي بكر فقال ان لي في ابي بكر اسوة حسنة فسد بابه ثم ذكر
رجلا اخر فسد النبي ص بابه وذكر كلاما ماله ثم قال ص
فصعد رسول الله ص فقال ما انا سددت ابوابكم ولا
انا فتحت باب علي ولكن الله سد ابوابكم وفتح باب
علي ع ورواه ابن المغازلي من ثماني طرق
منها عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم
اصحاب النبي ص المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها
فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبي ص لا تبيتوا
في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد و
جعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي ص بعث اليهم
معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان الله يامرك
ان تخرج من المسجد وتسد بابك الذي فيه فقال [illegible]
يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج فقال

سمعا وطاعة عنده بابه وخرج من المسجد ثم ارسل
فسد بابه وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله و
يبرز ولا يدري اهو ممن يتم او ممن يخرج وكان النبي ص
لما بنا في المسجد ابياته فقال له النبي ص اسكن طا
فبلغ رجلا سماه ابن المغازلي قول النبي ص لعلي ع فو
الله لحسد تمسك علينا بني عبد المطلب فقال له
لو كان الامر الي ما جعلت من دونكم من احد والله
اياه الا الله وانك لعلي ع خير من الله ته ورسوله
فبشره النبي ص فقتل باحد شهيدا ونفس ذلك
على علي ع فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم
غيرهم من اصحاب النبي فبلغ ذلك النبي ص فقام خ
فقال ان رجالا تجدون في انفسهم ان اسكن عليا
المسجد والله ما اخرجتكم ولا اسكنته ان الله اوحى الى
اخيه ع ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا
قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده
ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون ع وذريته وان عليا
بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل
لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي ع وذريته ع فمن

فيهما وانا بعده نحوا الف م ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في
مسنده من اكثر من ستة طرق منها عن عمرو بن عبد الله
عن ابيه عن جده ان النبي ص واخى بين الناس وترك
عليا ع حتى بقي اخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله
واخيت بين اصحابك وتركتني قال ولم تراني تركتك
انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان ذكرك احد
فقل انا عبد الله واخو رسول الله ص لا يدعيها بعدك
الا كذاب ورواه احمد بن حنبل ايضا عن زيد بن ابي اوفى
من طريقين قال قال رسول الله ص لعلي والذي بعثني بالحق
ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون من موسى ع
غير انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي تمام الخبر ورواه
احمد بن حنبل وابن المغازلي عن جابر بن عبد الله عن النبي
قال مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول
الله قبل ان يخلق السموات بالفي عام ورواه الحميدي في
الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي
في ذلك عن عمر قال لما اخى النبي ص بين اصحابه جاء علي ع
تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ

يعني ولي احد قال فسمعت النبي ص يقول انت وليي في الدنيا
والآخرة ورواه الثعلبي الشافعي بن المغازلي من
حسن طرق وزاد فيه تفضيلا لعلي ع عما في
حديث المواخاة ورواه حذيفة بن اليمان عنه
بن اليمان ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في فضائل
النبي ص علي مني وانا منه في مسنده اخبار كثيرة منها
حطب قال رسول الله ص لوفد ثقيف حين
او لابعثن اليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن
ولتسبين ذراريكم ولتأخذن اموالكم قال عمر
اشتهيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب له
رجاء ان يقول هذا فالتفت الى علي ع فاخذ بيده ثم
هذا هو هذا مرتين ورواه احمد بن حنبل ايضا عن عمران بن
حصين عن النبي ص وزاد فيه ان عليا مني وانا منه وهو ولي
كل مؤمن ومؤمنة بعدي ورواه ايضا احمد بن حنبل في
حماده المسكونا من طرق يقول في احدها عن النبي ص
وانا منه لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه الثعلبي
في كتابه بهذا الالفاظ ورواه احمد بن حنبل في
ابي رافع عن ابيه عن جده قال لما قتل علي اصحاب الالوية

احد قال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة
فقال النبي ص انه مني وانا منه قال جبرئيل ع وانا
منكما يا رسول الله ورواه بهذا الحديث احمد بن حنبل
ايضا في مسنده من طريق اخر ورواه ايضا احمد بن
حنبل في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال
بعث رسول الله بعثين على احدهما علي بن ابي طالب
وعلى الاخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على
الناس وان افترقتم فكل واحد منكما على جنده فلقينا
بني زيد من اليمن فاقتتلنا وظهر المسلمون على المشركين فقتلنا
المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي ع من السبي امرأة
لنفسه قال بريدة فكتب خالد بن الوليد الى رسول الله ص
يخبره بذلك فلما اتيت النبي ص دفعت الكتاب فقرئ عليه
فرأيت الغضب في وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذا
مكان العائذ بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت
ما ارسلت به فقال رسول الله ص لا تقع في علي
فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وذكر في كتاب المناقب الشيخ
ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه وهو من رواة المخالفين لاهل البيت ع

هذا الحديث من عدة طرق وفي رواية بريدة
... ان النبي ص قال لبريدة انه عنك ما تر...
اكثرت الوقوع يعني ع فوالله انك لتقع برجل ...
الناس بكم بعدي وفي رواية اخرى ان بريدة ...
الله استغفر لي فقال النبي ... علي ع ... [illegible]
بريدة ان يستغفر فقال النبي ص لعلي ان يستغفر ...
وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة امتنع
الى بكر بعد وفاة النبي ص وتبع عليا ع لاجل
سمعه من نص النبي بالولاية بعده وروى الحميدي
صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية ثلثة
في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عمر الخطاب قال توفي رسول الله ص وهو ع...
يعني عن علي بن ابي طالب وقال له رسول الله ص ا...
مني وانا منك ورواه ايضا البخاري في صحيحه
الخامس رابع كراس من اوله من النسخ ...
ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في
مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب من عدة طرق
عن ابي جنادة عن رسول الله انه قال علي مني وانا منه

لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه ابن المغازلي عن عدة طرق
وزاد في هذا الحديث في هذا المعنى على كثير من الروايات ومن ذلك
ما رواه احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي ان بعض ... في
كتابه ان النبي ص قال لعلي ان فيك مثلا من عيسى ع ابغضته اليهود
حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له
باهل قال عبد المحمود بن داود ولقد جرى لعلي ع ما يناسب هذا
ابغضه الخوارج حتى بهتوه وسموا كفروه واحبته النصيرية جعلوه الها من
دون الله ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده ورواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
في الحديث التاسع من افراد مسلم ورواه في الصحاح الستة في
الجزء الثالث في عدة مواضع في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
من صحيح ابي داود ومن الباب المذكور ايضا من صحيح البخاري
ونقله ايضا من صحيح ابي داود ان النبي ص قال لعلي لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي بعض رواياتهم عن ابي سعيد
الخدري انا كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم علي ع وفي
مسند احمد بن حنبل عن عمار بن ياسر انه سمع النبي ص يقول لعلي يا علي
طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن ابن ابي ليلى
عن ابيه قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب ب...

موسى النجار وهو من آل يس ورجل مؤمن آل فر
ن ابي طالب الثالث وهو افضلهم ورواه ا
بن شيرويه الديلمي في باب الصاد من كتاب الف
ردوس ورواه ايضا ابن المغازلي في كتابه كا
بن حنبل وابن شيرويه سواء وروى الثعلبي في تف
لقه والسابقون السابقون اولئك المقربون ان
ن عبد الله في رحمت عليا ع يقول انا عبد الله
الله ص انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب
صليت قبل الناس بسبع سنين ومن ذلك ما رو
ه احمد بن حنبل في مسنده عن ابي سعيد الخدري قال كنا
في المسجد فخرج علينا رسول الله ص ومعه نعله يصلحها
فقام علينا فقال ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن
على تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله ص قال لا
انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل
آخر من مسند احمد بن حنبل لينتهن معشر او ليبعث
رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم
قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا
النعل في الحجرة ورواه في الجمع بين الصحاح السنة
الثالث في اواخره في باب ذكر غزاة الحديبية من

ابي داود وصحيح الترمذي وفي حديث آخر من مسند احمد بن
حنبل عن زيد بن ... قال قال رسول الله لينتهين بنو وليعة
او ليبعثن اليهم رجلا كنفسي فيهم امري يقتل المقاتلة و
يسبي الذرية قال فقال ابوذر فما راعني الا برد كف عمر
في حجزتي من خلفي قال من تراه يعني قلت ما يعنيك ولكن يعني
خاصف النعل يعني عليا ع ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في
مسنده عن حذيفة بن زيد الهذلي ان رسول الله ص آخى بين
المسلمين ثم قال يا علي انت اخي بمنزلة هارون من موسى
غير انه لا نبي بعدي ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الانبياء
يوم القيامة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون
يوم القيامة ثم انت اول من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندي
ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد يسير بين السماطين آدم
وجميع خلق الله يستظلون به ثم ذكر صفة اللواء ثم قال تسير
باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف
بيني وبين ابراهيم ع في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة
ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك علي ع ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت
وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت ومن ذلك ما رواه احمد بن
حنبل في مسنده يرفعه الى حذيفة قال رسول الله ص ان امة

الانصار اهديت الى رسول الله ص طيرين مشويين
فقدمت اليه الطير فقال رسول الله اللهم ائتني
بأحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي ع فرفع
رسول الله ص يدي هذا فقلت علي ع قال فافتح
فاكل مع النبي ص حتى فنيا وقال ... ان هذا
من النبي ص بعده اطيار وعن مجالس ابن مردويه
بهذه الطرق نقلا جمع من الصحاح الستة من الجزء
الثالث باب مناقب امير المؤمنين علي ع من صحيح ابي
داود كتاب السنن باسناده متصل عن انس بن
كان عند النبي ص طائر قد طبخ له فقال اللهم
خلقك اليك يأكل معي فجاء علي ع فاكل معه
رواه الشافعي المغازلي في كتابه من نحو اكثر من ثلثين
منها ما يدل على ان ذلك تكرر مرة من النبي ص و
قال باسناده عن الزبير بن عدي عن انس قال أ
الى رسول الله طيرا مشويا فلما وضع بين يديه قال
بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر
فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي ع
فقرع الباب خفيفا فقلت من هذا قال علي فقلت ان
على حاجة فانصرف قال فرجعت الى رسول الله ص و

ان نبيه اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر
فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي فقرع
الباب فقلت الم اخبرك ان رسول الله ص على حاجة
انصرف قال فرجعت الى رسول الله ص وهو يقول الثالثة
اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر
فجاء علي ع فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله
افتح افتح قال فلما نظر اليه رسول الله اللهم وال اللهم
وال اللهم وال قال فجلس مع رسول الله فاكل معه الطير وفي
بعض الروايات ابن المغازلي ان النبي ص قال لعلي ما ابطأك
قال هذه ثالثة ويردني انس قال النبي يا انس ما حملك على ما صنعت
قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال لي يا انس او في
الانصار خير من علي او افضل من علي ع ومن ذلك
ما رواه مسلم في صحيحه في اول كراس في جزء ومنه في النصف المنقول منها
في تأويل ما قرأ في حم تنزيل الكتاب عن ابن عباس رض
قال كان امير المؤمنين ع يعرف بها الفتن قال ...
زاد في الحديث وكل جماعة كانت في الارض او يكون
في الارض ومن كل قرية كانت تكون في الارض ودري
ان عليا ع قال سلوني قبل ان تفقدوني عن
كتاب الله تعالى فما من آية الا وانا اعلم حيث نزلت بحضيض
جبل او سهل ارض وسلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت

كتبها ومن تمثل فيها قال وروي عنه نحو هذا اكثر د
في صحيحه الجزء الى فيه منه وروى احمد بن حنبل في مسنده
عن سعيد قال لم يكن احد من اصحاب النبي صلعم يقول سلوني الا
علي بن ابي طالب ع ومن مسند احمد بن حنبل عن ا
عن سليمان قال لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال
قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب و
روى ابن المغازلي في كتاب المناقب قال قال رسول
نصب الله لي يمين العرش قبة من ذهب احمر ونصب لابراهيم
قبة من ذهب احمر ونصب لعلي ع قبة من زبرجد خضراء
فلك يحب بين خليلين ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل
في حديث ليلة الهرير قال رسول الله صلعم من يستقي لنا من
ماء [illegible] فقام علي ع حتى جعل قربة ثم اتى بئرا بعيدة ال
مظلم فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
اهبطوا لنصرة محمد في حزبه فهبطوا من السماء لهم لغط
من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند ربهم
اكراما وتبجيلا ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده
ابن فقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب من عدة طرق الى النبي
قال من آذى عليا فقد آذاني وزاد فقيه ابن المغازلي عن النبي
يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا او نصرانيا

وقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهدوا
ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلعم يا جابر بحكم تحقن دماؤهم
بها الا تسفك دماؤهم وتؤخذ اموالهم وان يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون ورواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن عمرو
بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع علي يعني
ابن ابي طالب الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في
نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله
فدخلت المسجد غداة ورسول الله في اناس من اصحابه فلما رآني
حدد لي عينيه يعني حدد الي النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو والله
لقد آذيتني فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله قال بلى من
آذى عليا ع فقد آذاني ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في
مسنده باسناده من عدة طرق منها عن عبد الله بن بريده
عن ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله صلعم فاطمة فقال
انها صغيرة فخطبها علي ع فزوجها به ومما يناسب ذلك ما رواه احمد
بن حنبل ايضا في مسنده باسناده الى المستظل قال ان عمر بن
الخطاب خطب الى علي ع ام كلثوم فاعتل بصغرها فقال له لم
اكن اريد الباه ولكني سمعت رسول الله صلعم يقول كل حسب
ونسب منقطع يوم القيامة الا حسبي ونسبي كل [illegible] فان

عصبهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة عم فاني انا ابيتهم
ومن ذلك ما رواه المغازلي في كتابه باسناده قال قال

رسول الله ص

لعلي عم انت قسيم الجنة والنار وانك تقرعه
وتدخلها بغير حساب وما رواه ابن المغازلي باسناده
عن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي ص فقال ص
انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة وبعث ذلك بلفظه
الشافعي ابن المغازلي باسناده عن ابي ذر
قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل عم بدرنوك
فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني
شيئا الا علمته عليا عم فهو باب علم مدينتي ثم قال
يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم ما
امتي بعدي ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغ
في كتابه من عدة طرق باسناده ان النبي ص قال
ما عرف المؤمنون من بعدي وروى احمد بن حنبل عن
ابي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي بن ا
ذلك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين الا ب
ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين صحيح ال
في الحديث الحادي والعشرين من المتفق عليه
سهل بن سعد ان رجلا جاء الى سهل بن سعد

فلان لامير المدينة يذكر عليا عم عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له
ابو تراب فضحك وقال ما سماه به الا النبي ص وما كان له احب
اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا عباس كيف
قال دخل علي عم على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي ص
فوجده وقد سقط رداؤه عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل
يمسح عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب مرتين وما رواه الشافعي
المغازلي من عدة طرق باسناده في كتابه يعني قال
قال النبي ص علي مني مثل راسي من بدني ومن ذلك ما رواه الفقيه
الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله ص انا دعوة ابراهيم عم قلنا يا رسول
الله ص وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله
الى ابراهيم عم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابراهيم عم
الفرح قال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله تعالى اليه ان
يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي
لا تفي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا قال ... عنده
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام يا رب انهن اضللن كثيرا
من الناس قال النبي ص فانتهت الدعوة الي والى علي عم لم يسجد
احد منا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا ومن ذلك ما رواه

الثعلبي في تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابن
عباس رض قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله يده
على صدره وقال انا المنذر واوما بيده الى علي ع
فقال ص وانت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي عن عدة طرق
عن النبي ص ومعناها واحد ان النبي ص قال الغرب
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي ايضا باسناده
قال والذي جاء بالصدق محمد ص وصدق به علي ع
ما رواه ايضا ابن المغازلي في كتابه في تفسير قوله افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال رسول الله ص
على بينة من ربه وعلي ع الشاهد ورواه ايضا ابن
مردويه كذا عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى
رسوله والذين آمنوا ومن ذلك ما رواه الشافعي
في كتابه من عدة طرق باسانيدها عن النبي ص
ان النبي ص قال ان ملكي علي بن ابي طالب ع ليفخران على
الاملاك لكونهما مع علي لانهما لم يصعدا الى الله بقبيح
ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق
عن النبي ص ومعناها واحد ان النبي ص ناجى عليا ع
وطالت مناجاته فقيل له طالت مناجاتك اليوم

ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه ومن ذلك ما رواه الفقيه
الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب من جملة حديث
عن ابي هريرة قال رسول الله يوم فتح مكة لعلي ع اما ترى
هذا الصنم على الكعبة قال بلى يا رسول الله قال ص
فاحملك فتناوله قال بلى انا احملك يا رسول الله لو ان
ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا
ولكن قف يا علي فضرب رسول الله يده الى ساقي علي ع
فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين
بياض ابطيه ثم قال له ما ترى يا علي قال ارى الله عز
وجل قد شرفني بك حتى لو اردت ان امس السماء
لمسستها فقال له تناول الصنم يا علي فتناوله ع فرمى به
ورواه هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه
الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله
تعالى جاء الحق وزهق الباطل انتم من هذه الالفاظ
والمعاني والرجح في عظم علي ع وذكر محمد بن علي المازندراني
في كتاب اسباب نزول القرآن ان المخصوص بالتخصيص
لعلي ع بحمله على ظهره ورميه للاصنام وكسره لها وكذلك على عزه

من سائر الايام ورواه احمد بن حنبل وابا
في مسنده وابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد
الصباح الزعفراني في الفضائل والحافظ ابو
والقاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في كتابيهما
تفسيره وابن مردويه في المناقب وابن [illegible]
والطبري في الخصائص وخطيب خوارزم في
احمد الجرجاني في التاريخ ورواه الشيعة عن قبائل
وقد صنف في صحته ابو عبد الله الجعل وابو القا
وابو الحسن شاذان مصنفات واجمع اهل الـ
على صحته هذا الخبر لحفظه ما ذكر مجد بن عبد الملك
لكتابه المذكور في هذا المعنى وجميع هو كان من
المذاهب ومن ذلك ما رواه ابن [illegible] في
في كتابه ابن من عدة طرق باسناده
والمعنى متفق وقد جعنا ان النبي ص قال اذا
ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا
كتاب ولاية علي بن ابي طالب ع وفي بعض
من عدة طرق باسناده الى النبي ص لم
الا من معه جواز من علي بن ابي طالب ع ورواه
المغازلي في كتاب المناقب عن شريك عن

الاعمش

الاعمش قال حضرت الذي مات فيه دخل اليه ابن شبرمة وابن ابي
ليلى وابو حنيفة فقالوا يا ابا محمد هذا آخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث
عن علي ع باحاديث كان السلطان يحرضك عليها فارجع
فيها بعد النبي امته ولو كنت اقتصرت لكان الراي
فقال لهم ان تقولون هذا اسندوني فقال
حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله ص اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لي و
لعلي ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من
ابغضكما فجلس على [illegible] جهنم [illegible] هذا الى ربك ذلك وفي
ذلك ما رواه الفقيه ابن [illegible] المغازلي في كتاب
المناقب والثعلبي في تفسيره عن انس بن مالك قال
اهدي لرسول الله ص بساط [illegible] فقال لي يا
انس ابسطه فبسطه ثم قال ادع العشرة فدعوتهم
فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا
فناجاه طويلا ثم رجع على فجلس على البساط ثم قال
يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال فاذا البساط [illegible]
[illegible] قال يا ريح ضعينا [illegible]
[illegible] موضع اصحاب الكهف والرقيم [illegible]

فسلموا على اخوانكم قال فقمنا رجلا رجلا عليهم
فلم يردوا علينا فقام علي ع فقال السلام
يا معشر الصديقين والشهداء فقالوا
السلام ورحمة الله وبركاته قال ما بال الملك
دلم تردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا لي
فقالوا انا معشر الصديقين والشهداء لا نكلم
بعد الموت الا نبيا او وصيا قال ثم ان
حملتنا خرفت بنا د نايم قال يا ريح ضعنا
فاذا نحن بالحجرة قال فقال علي ع تدركني
آخر ركعة فنزضينا واتيناه واذا النبي
آخر ركعة ام حسبت ان اصحاب الكهف
كانوا من آياتنا عجبا وزاد الثعلبي في ذلك
على من المقاتلين قال فصاروا الى رقدتهم الى
عند خروج المهدي ع فقال ان المهدي
فيحيهم الله عز وجل لهم ثم يرجعون رقدتهم لا الى
يوم القيمة ومن ذلك ما رواه العقبة ان
المقاتل في كتاب المناقب ايضا ان
النبي ص كان يوحى اليه وراسه في حجر علي ع
حتى غربت الشمس فقال رسول الله اللهم ان عليا

على

على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فرايتها
غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت وفي حديث
ابن المغازلي ايضا عن ابي رافع قال فردت الشمس على علي ع
بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت
فقام علي ع فصلى العصر فلما قضى صلاة العصر غابت
الشمس واذا النجوم مشتبكة وربما قال البعض اي بالهمز شدة
الله كيف يتقاد الشمس وهذا حكي من طرق كثيرة وعند الله
منها ان يحلو الشمس في الوضع الذي اعان مما الله البناء ابتداء
ويهبط البعض الارض فيظهر الشمس او يحلى مثل الشمس في صورتها
ويحصل حكمها صلاة على ع حكم ملك الشمس وقد روي ايضا
ان الشمس حبست لبعض الانبياء فيما سلف من ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين من المتفق عليه في الحديث الى بعد
والسبعين بعدها كما هو في مسند ابي هريرة قال قال
النبي ص غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل
ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا
احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او
قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور

اللهم جنبها عليها محجبت حتى فتح الله عليه
برداه انت متى من المغازلي باسناده ا
مالك قال قال رسول الله صلعم لابي بكر ذ
الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا ا
قال انس فمضيا ومضيت معهما فاستاذن
على علي عم فخرج اليهما فقال يا ابا بكر حدثك
وما يحدثك الاخبر قال لي النبي صلعم لي تصيرا
تحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي فقال
حدثهما ما كان منك في الليل فقال استحي
فقال ان الله لا يستحي من الحق تعالى
الليلة للطهارة فاصبحت وخفت ان تفو
فوجهت الحسن عم في طريق والحسين عم في طريق
في بطاء على فاخرتني وكذلك قرات السقف
نزل على منه سطل مغطى بمنديل فلما جاءني ا
المنديل عندي فاذا فيه ماء فتطهرت للصلوة
وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل
فقال النبي صلعم لعلي اما السطل فمن الجنة
فمن استبرق الجنة ومثلك يا علي في ليلتك

حامد

بخدمتك قال عبد الحميد ورسل ابن المغازلي هذا
الحديث ان كان لم عن غير اتمامه اركان هذا جرى لها
المعنى لعلي بن ابي طالب عم مرة اخرى فاخبر انس
بالحاليين فاكرمنا بهما والافقد ورد هذا الامر
عندهم اخطب خوارزم في المناقب فقال اخبرنا
مهذب الائمة اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عثمان
الدقاق اخبرنا ابو المظفر هشام بن ابراهيم السلمي حدثنا
ابو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج الطبرستاني
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني اخبرنا
ابو عيسى اسمعيل بن اسحق بن سليمان المضيعي حدثنا
محمد بن علي الكوفي حدثنا حميد الطويل عن انس بن
مالك قال صلى بنا رسول الله صلعم صلوة العصر فابطا
في ركوعه حتى ظننا انه قد سهى وغفل ثم رفع راسه
وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم
اقبل علينا بوجهه كانه القمر ليلة البدر في وسط النجوم
ثم جاء على ركبتيه وبسط قامته حتى تلالا المسجد بنور
وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه
رجلا رجلا ثم رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى
بطرفه الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم اكثرت

الصفوف على رسول الله صلعم ثم قال يا علي ا
علي بن ابي طالب ع فاجابه علي ع من ا
وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله ص
النبي صلعم يا علي صر الي ادن مني يا علي فجا
بين المهاجرين والانصار حتى دنا الى
المصطفى فقال النبي صلعم الذي خلقك الله
الاول قال سمعتك اتيت على حجر طهر يا بنـ
فاطمة فناديت الحسن والحسين ع
فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف بي و
وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي التفـ
فالتفتت فاذا انا بسطل من ذهب و
وعليه منديل فاخذت المنديل فوضعته على
الايمن واذا ماء الى [illegible] فاذا الماء [illegible] فيه
كفي فتطهرت واستعملت الطهور ولقد وجدته
لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك
التفتت ولا ادري من اخذه فتبسم رسول
الله صلعم ووجهه وضمه الى صدره وقبل بين عينيه
يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة و
والمنديل من الفردوس الاعلى والذي هيأك

جبرئيل ع والذي مندلك ميكائيل ع والذي مسكني بيده
ما زال اسرافيل ما بعثنا بيده على ركبتي حتى لحقت معي
الصلوة اخبرني الملائكة على حبل الله متينه وملائكة كوكب
فوق السماء ومن ذلك ما رواه ابن مردويه الحافظ يرفعه
سنده قال حدثنا ابو بكر احمد بن كامل واحمد بن محمد بن
عمرو بن السعيد الاحمسي قالا حدثنا محمد بن علي الصيرفي
قال حدثنا ابراهيم بن اسمعيل العسكري عن شريك عن
الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله
علي خير البشر من ابى فقد كفر ومن ذلك ما رواه ايضا
ابن مردويه الحافظ باسناده الى ابن عباس رض نزلت
هذه الآية في علي بن ابي طالب ع ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ومن ذلك
ما رواه الشافعي بن المغازلي ايضا في كتابه باسناده
الى النبي صلعم انه قال المنادي يوم احد لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي ورواه ايضا ابن المغازلي كان
ينادي بذلك يوم بدر ورواه كذلك ابن المغازلي
باسناده الى محمد بن علي الباقر قال نادى ملك من السماء
يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار

ولا فتى الا علي ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في
باسناده الى عبد الله بن عباس رض قال ما
ليس من آية القرآن يا ايها الذين آمنوا و
واميرها وشريفها ولقد عاتب الله تعالى اصحا
وما ذكر عليا الا بخير ومن ذلك ما رواه الثعلبي
قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول
سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال ع
فما نسيت بعد ذلك وما كان لي ان انسى
نحو ذلك ابن المغازلي في كتابه باسناده ا
ومن ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرا
اورده واستخرج من التفاسير الاثني عشر وجه
الاربعة المذاهب وثقاتهم في تفسير قوله
واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون با
الى ابن عباس رض فسئلوا اهل الذكر يعني
البيت محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع هم
العلم والعقل والبيان وهم اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وروى
محمد بن مؤمن لهذا الحديث من طرق آخر عن

الثوري عن السدي عن الحارث ثم من جهة الاتفاق ومن ذلك
ما رواه ايضا الحافظ محمد بن مؤمن في كتابه المذكور في تفسير
قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم باسناده عن قتادة
عن الحسن عن ابن عباس رض والذين آمنوا صدقوا
بالله انه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار
اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
ومن ذلك ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه
في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم
فيه مختلفون باسناده قال السدي يرفعه قال اقبل صخر بن
حرب حتى جلس الى رسول الله ص فقال يا محمد هذا الامر لنا
من بعدك ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة
هرون من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون يعني
يسألك اهل مكة عن خلافة علي بن ابي طالب النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته
قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون ستعرفون خلافته بعدك
انها حق يكون ثم كلا سيعلمون يعرفون خلافته وولايته
اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا

ولا غيب ولا في بر ولا في بحر الا وسكر وذكر نحن
ولاية امير المؤمنين على بن ابي طالب بعد النبي
من ربك ومن دينك ومن نبيك ومن امامك
ذلك ما رواه الحافظ محمد بن مومن الشيرازي
في تفسير قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة بالاسناد عن علقمة عن ابن
قال وقعت الخلافة من الله تعالى لثلاثة نفر لادم
قال
تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة في الارض يعني ادم عليه السلام ثم قال تعالى
المذكور والخليفة الثاني داود لقوله تعالى يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس
الثالث امير المؤمنين على ابن ابي طالب
تعالى في السورة التي يذكر فيها النور وعد الله
آمنوا منكم يعني على ابن ابي طالب ليستخلفنهم
كما استخلف الذين من قبلهم آدم وداود وليمكنن
لهم دينهم يعني الاسلام الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم يعني اهل مكة امنا يعني
يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن
بعد ذلك بولاية على بن ابي طالب فاولئك

يعني العاصين لله ولرسوله ومن ذلك ما رواه ابو محمد
بن مومن في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة باسناده الى انس بن مالك قال
سالت رسول الله صلعم عن وربك يخلق ما يشاء قال ان الله تعالى
خلق آدم من طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله تعالى
اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول
وجعل على بن ابي طالب الوصي ثم قال ما كان لهم
الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار
من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه
ثم قال سبحان الله عما يشركون يعني تنزيه الله تعالى عما يشركون به
كفار مكة ثم قال وربك يعني يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض
المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون من الحب لك
ولاهل بيتك ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه
الواحدي في اسباب النزول عن البخاري ومسلم صاحبي
كتاب الصحيحين عنهم في تفسير قوله يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
الاية وفي رواياتهم زيادة بعضها على بعض ومختصر ذلك ان
حاطب ابن ابي بلتعة كتب مع سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي

كتابا الى اهل مكة يخبرهم توجه النبي ص اليهم ويحذرهم منهم فهو حرص
عن الله تعالى للنبي ص ذلك ولا فبعث عليا وعمار
والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد وكلهم
عرفهم ما عرفوا الله تعالى وان الكتاب مع الجارية سارة
فرصدوها في بطن حاج على ما وصفه رسول الله ص فجملوها
انه ليس معها كتاب فتشوها فلم يجدوا معها كتابا فهموا
بالرجوع فقال علي ع والله ما كذبنا وسل سيفه
وقال اخرجي الكتاب الا والله لاجردنك ولاضربن
عنقك فلما رايت الجد اخرجت الكتاب فاخذه
واتى به النبي ص قال عبد المحمود انظر رحمك الله حال علي
وحال عمر وطلحة والزبير الذين نازعوا عليا ع على الخلافة
وتعجب من كون مسلم والبخاري على ما رواه الواحدي عنهما
قد شهدوا غيرها حتى روى الحديث ان عمر وطلحة والزبير
هموا بالرجوع ليت شعري باي وجه كانوا يردون
على رسول الله ويكذبونه وصدقوا امراة ما صحة العقل
والدين باي وجه كانوا يدعون على الله تعالى وقد جعلوا
خبر امراة واحدة اصدق من خبره في قوله ما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى [illegible]

او

ادرنا مستقيما واما المقداد وعمار وابوذر فقد روت
الشيعة انهم ما كانوا في هذه الواقعة ولا كانوا يتقدمون
على علي ع في شيء ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير انه قال رسول الله ص وصالح المؤمنين
هو علي بن ابي طالب ع ورواه ابن المغازلي في كتابه باسناده
ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويقول الذين
كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب فروى الثعلبي من طريقين ان المراد بقوله تعالى
ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن ابي طالب ع وقد تقدم كون
ذلك ومن ذلك ما رواه ايضا الثعلبي في تفسير قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون ورواه الثعلبي باسناده الى
ابن عباس رض قال كان عند علي ع اربعة دراهم لا يملك
سواها فتصدق بدرهم سرا وبدرهم علانية وبدرهم ليلا
وبدرهم نهارا فنزلت فيه هذه الآية ورواه ابن المغازلي
في كتاب المناقب باسناده ومن ذلك ما رواه الثعلبي في
تفسيره ورفعه الى ابن عباس رض قال طوبى لهم شجرة
اصلها في دار علي ع وفي دار كل مؤمن منها غصن فقال

طوبى لهم وحسن مآب يعني حسن مرجع وفي حديث آخر
رواه الثعلبي ايضا باسناده الى النبي ص انه سئل عن قوله
تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال شجرة في الجنة اصلها في
داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سألناك
عنها فقلت شجرة في داري وفرعها على اهل الجنة ثم
سألناك عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها في دار علي
وفرعها على اهل الجنة فقال لان داري ودار علي
غدا واحدة في مكان واحد وروى ابن المغازلي
في كتابه نحوه ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه قال كانوا
يتمنون الموت يعني قريشا من قبل ان يلقوا علي بن ابي
طالب ع ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت
في علي ابن ابي طالب ع والوليد بن عقبة بن ابي معيط
اخي عثمان لامه وذلك انه ما بينهما تنازع كلام في شيء
فقال الوليد لعلي ع اسكت انك صبي وانا والله
ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واشجع جنانا
واملأ منك حشوا في الكتيبة فقال له علي ع اسكت فانك
فاسق فانزل الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا

يستوون ومن ذلك ما ذكره ابو نعيم المحدث في كتابه الذي
استخرج من كتاب الاستيعاب في تفسير قوله تعالى واسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا فقال النبي ص ليلة اسري بي
جمع الله بيني وبين الانبياء ع ثم قال لي سلهم يا محمد على ماذا
بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله و
الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ع ومن ذلك
ما رواه ابو بكر محمد بن الحسن الاجري تلميذ ابي بكر ولد ابي داود
السجستاني في الجزء الثالث من كتاب الشريعة باسناده
الى علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قال اتينا ابا ايوب
الانصاري فقلنا ان الله اكرمك بمحمد ص اذ اوحى الى
راحلته فنزلت على بابك فكان رسول الله ص ضيفك
فضيلة فضلك الله بها ثم خرجت تقاتل مع علي بن ابي طالب ع
فقال مرحبا بكما واهلا اني اقسم بكما بالله لقد كان رسول
الله ص في هذا البيت غير رسول الله ص وعلي ع جالس
عن يمينه وانا قائم بين يديه وانس فحرك الباب
فقال رسول الله يا انس انظر من بالباب فخرج فنظر و
رجع فقال عمار بن ياسر قال ابو ايوب فسمعت رسول
الله ص يقول يا انس افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب.

فدخل عمار فسكت ثم قال انه ستكون في امتي بعدي هنات حتى
يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم
من بعض فان رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن
يميني يعني عليا عم وان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي
واديا فاسلك وادي علي وخل الناس يا عمار ان
عليا لا يزيلك عن هدى يا عمار ان طاعة علي من
طاعتي وطاعتي من طاعة الله وروى في
الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب
علي بن ابي طالب عم من صحيح الترمذي عن
قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار
ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في
كتاب المناقب من عدة طرق منها بالاسناد الى
محمد بن ابي بكر قال حدثتني عائشة ان رسول الله صلعم
قال الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض ومنها باسناده الى ابي بكر احمد بن
مردويه الى الاصبغ بن نباتة قال لما اصيب زيد
بن صوحان يوم الجمل اتاه علي وبه رمق فوقف عليه
امير المؤمنين علي عم وهو لما به فقال رحمك الله
ما عرفتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة

فرفع اليه راسه وقال وانت رحمك الله فوالله ما عرفتك الا
بالله عالما وبآياته عارفا والله ما قاتلت معك من
جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله
يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره
مخذول من خذله الا وان الحق يتبعه الا فميلوا معه ومنها
في كتاب المناقب ايضا لابن مردويه باسناده الى
ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم
يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى
يردا علي الحوض وذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على ان
علقمة والاسود ذكروا حياتهما الى ابي ايوب على نصرة علي ع
فزادهما ايضا ما يعذره بان كان سمعه من النبي فقال الخطيب
ان علقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري عند منصرفه
من صفين فقالا له يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول
محمد صلعم في بيتك [illegible] اكرمك بها لكنك جئت
ثم خرجت بسيفك [illegible] تضرب اهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد
لا يكذب اهله ان رسول الله صلعم امرنا بقتال ثلثة مع علي عم
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون
فقد قاتلناهم وهم اهل الجمل طلحة والزبير واما القاسطون
فهذا منصرفنا عنهم يعني معوية وعمرو بن العاص واما المارقون

فهم اهل الطرفاوات واهل السعيفات واهل النخ
اهل النهراوات والله ما ادري اين هم ولكن
قتالهم انشاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول ا
يقول لعمار ستقتلك الفئة الباغية وانت
ذاك مع الحق والحق معك يا عمار ان را
قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واد
مع علي ع فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك
هدى يا عمار من تقلد سيفا واعان به علي
قلده الله يوم وشاحين من نار قلنا يا هذا
رحمك الله ورواه محمود الخوارزمي في كتاب ا
في الاصول سنده باب ذكر سائر معجزات النبي ص قال
يعني النبي ص لعلي ستقاتل الناكثين والقاسطين
فقاتل طلحة والزبير بعد ما نكثا بيعته ثم قاتل
وقومه ... ونعم القاسطون الى الظالمون و
ما رواه الخوارزمي محمود في كتاب الفائق الملك
في باب ذكر سائر معجزاته ع من قصة ذي الثدية
قتل مع الخوارج وقد رواه الحميدي سند الحديث الرابع
المتفق عليه من مسند ابي سعيد الخدري في حديث ذ
واصحابه الذين قتلهم علي بن ابي طالب ع بالنهروا

قال قال رسول الله ص تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى
الطائفتين بالحق وفي رواية الاوزاعي في صفة ذي الثدية
ان احدى يديه مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة
من المسلمين قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا
من رسول الله ص واشهد ان علي بن ابي طالب ع قاتلهم
وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت
اليه على نعت رسول الله الذي نعته هذا لفظ ما
رواه الحميدي سند حديثه ومن ذلك ما ذكره الخوارزمي في
كتاب الفائق ايضا في باب ذكر سائر معجزاته قال
وقال النبي ص لعلي ع الا اخبرك باشقى الناس رجلان
احيمر ثمود ومن يضربك يا علي على هذه ووضع يده
على قرنه فيسيل منه هذه واخذ بلحيته وكان آخره
هذا الوقف الخوارزمي ايضا واحيمر ثمود عاقر ناقة صالح وقاتل
علي ع عبد الرحمن بن ملجم عليه لعاين الله والملائكة والناس
اجمعين ومن ذلك ما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد و
المالكي جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس
رض قال رايت رسول الله ما تى اليتيم راكب عزيا تحت
[illegible] فقال له عمه العباس رض ومن تم رسول الله قال
اماما فقطع البراق ووضعها على جوف ... قال العباس

ومن يا رسول الله قال واخي صالح على ناقة الله [illegible]
التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله قال
اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقة
العباس ومن يا رسول الله قال واخي علي على ناقة
نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من
قضبانها من الدر الابيض على رأسه تاج
لذلك التاج سبعون ركنا من ركن الا وفيه ياقوتة
حمراء يضيء للراكب المحث عليه حلتان خضراوان
لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله
محمد رسول الله فتقول الخلائق ما هذا الا نبي او
ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان
ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش
علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين
الغر المحجلين ورواه الفقيه المغازلي في كتاب المناقب
من عدة طرق بأسانيده ومعناها واحد فمنها ما
رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين
الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ومن رواية ابن المغ
في كتاب المذكور باسناده الى حذيفة بن اليمان
اخى رسول الله ص بين المهاجرين كان يواخي بين الرج

ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال هذا اخي
قال حذيفة فرسول الله ص سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير
وعلي اخوه ومن ذلك ما ذكر الثعلبي في تفسيره ورواه
من عدة طرق في تفسير سورة هل اتى على الانسان [illegible]
فمن ذلك باسناده الى ابن عباس رض قال مرض الحسن والحسين ع
فعادهما جدهما رسول الله ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة
العرب فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فكل نذر
لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي ع ان برأ ولداي مما
بهما صمت ثلاثة ايام شكرا لله عز وجل وقالت فاطمة ع و
جاريتهم فضة مثل ذلك فالبس الغلامان العافية وليس عند
آل محمد قليل ولا كثير فانطلق علي ع الى شمعون بن حاريا الخيبري
فاقترض منه ثلاثة اصوع من شعير وفي حديث المهران
انه انطلق علي الى جار له من اليهود يعالج الصوف فقال
له شمعون بن حاريا فقال له هل لك ان تعطيني جزة من صوف
تغزلها بنت محمد ص بثلاثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه
فجاء بالصوف وبالشعير فاخبر فاطمة ع بذلك فقبلت واطاعت
فقامت فاطمة ع الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة
اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي مع النبي ص المغرب

وأتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ وقف
بالباب فقال السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين أنا
أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه فأعطاه
فأعطوه ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح
فلما أن كان اليوم الثاني قامت فاطمة فطحنته
واختبزته وصلى علي عم مع النبي ص ثم أتى المنزل الطعام
بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالباب فقال السلام عليكم
يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي أطعمونا
أطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عم فأمر له
ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا إلا الماء
فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى ال
وطحنته واختبزته وصلى علي عم مع النبي ثم أتى ا
الطعام بين يديه فأتاهم أسير فوقف بالبا
عليكم أهل بيت محمد ص تأسروننا ولا تطعم
علي عم فأمر بإعطائه فأعطوه الطعام ومكثوا
وليالي لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح فلما
الرابع وقد وفوا نذرهم أخذ علي عم بيده اليمنى
وبيده اليسرى الحسين وأقبل على رسول الله وهم
كالفراخ من شدة الجوع فلما نظر إليهم النبي قال يا أبا

ما يسوءني ما أراكم فانطلق بنا إلى منزل فاطمة فانطلقوا
إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت
عيناها فلما رآها النبي ص قال واغوثاه يا الله أهل بيت
محمد يموتون من جوع فهبط جبرئيل عم على محمد فقال يا محمد خذها
هنأك الله في أهل بيتك فقال ما آخذ يا جبرئيل فأقرأه
هل أتى على الإنسان حين من الدهر إلى قوله إنما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا إلى آخر السورة
وزاد محمد بن عيسى الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف
بالبلغة أنهم هم نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها
سبعة أيام قال وحديث المائدة ونزولها عليهم في
جواب وذلك مذكور في سائر الكتب قال عبد المحمود بن
داود وسئل بعض الرواة للحديث عن معنى قوله إنه
مذكور في سائر الكتب فقال إنه إشارة إلى الكتب المعتبرة
التي كان يعرفها سامع الحديث قال وقد روى حديث
الكفاية المسمى صدر الأئمة أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد
المكي في كتابه وروى الواحدي وهو من أعيان الأربعة المذاهب
في كتاب أسباب النزول أن سبب نزول الآية أنها في علي بن أبي طالب

للمسكين واليتيم والاسير وشرح ما رواه ومن
ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده ان النبي ص
اخذ بيد الحسن والحسين ع وقال من احبني
واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
ما رواه الفقيه الشافعي في كتابه باسناده الى عبد الله
قال قال رسول الله ص ذات يوم بعرفات انت
مني يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها
وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بها
ادخله الله الجنة ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي
المناقب باسناده قال عبد الله بن عباس سئل
النبي ص عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه
فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فتاب عليه ومن ذلك ما رواه احمد
باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس
لما نزل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت
قال علي وفاطمة وابناهما ورواه الثعلبي في
الكشف بهذه الالفاظ والمعاني وروى البخاري

واذ

الجزء السادس على حد كراسين ونصف من اوله من النسخة المنقول
منها قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده
الى [illegible] ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى قل لا
اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير
قربى آل محمد ص الخبر وروى مسلم في صحيحه في الجزء الخامس
على حد كراسين من اوله من النسخة المنقول منها في تفسير
قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سعيد بن
جبير قربى آل محمد الخبر ورووه في الجمع بين الصحيحين في مسند ابن عباس
الجزء الثاني من اجزاء الاربعة في تفسير سورة حم من طرق
وروى الثعلبي في تفسير هذه الآية يعني آل محمد من طرق
منها عن ام سلمة عن رسول الله انه قال لفاطمة ائتيني بزوجك
وابنيك فاتت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم
فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد فانك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه
وقال انك على خير ورواه في تفسير انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
من رواية احمد بن حنبل تعلى آل محمد ايضا وروى
الثعلبي نحو ذلك عن مشايخه عن علي بن الحسين المعروف

عباس عن هذه الآية قال ابن
صح

بزين العابدين عم وعن غيره ومما ذكرناه من قبله
بالوصية الواضحة الدلالة المحققة على من هو بعده
وبخلفته في امته الى يوم القيمة ولم يجعل لاحد الا لغيره
وروى احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى الخدري
قال قال رسول الله ص اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وذلك في المعنى ورواه احمد ايضا
باسناده الى اسرائيل بن عثمان بن المغيرة قال
لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج
فقلت له اما سمعت رسول الله يقول اني تارك فيكم
قال نعم ومن ذلك ما رواه ايضا احمد بن حنبل باسناده
الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم
خليفتين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
واهل بيتي عم وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن
ذلك في المعنى ما رواه مسلم في صحيحه من طرق في جزء
الرابع من اجزائه في اواخر الكراس اوله
من النسخ المنقول منها باسناده الى زيد قال انطلقت

انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما
جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا
رايت رسول الله ص وسمعت حديثه وغزوت
معه وصليت لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا
يا زيد ما سمعت عن رسول الله ص قال يا ابن اخي
لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت
اعي من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه وما لا
اقبلوه فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص
فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله و
اثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها
الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول
ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله
فيه النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به
فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال و
اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الحديث ورواه ايضا
مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء الرابع المذكور

على حد ثمانية عشر فأنه من أوله من ... ذلك
في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الجزء
الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود
وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي
أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إني تارك فيكم
لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب
الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وأهل
بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف
تخلفوني في عترتي ومن ذلك في المعنى ما رواه
ابن المغازلي من عدة طرق في كتابه بإسناده
فمنها قال إن رسول الله قال إني أوشك أن أدعى
فأجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله
ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي
وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما ومن
رواه على ... عن جابر الله ...
محمود بن عمر الزمخشري بإسناده إلى ...
بن علي بن شاذان قال حدثنا الحسن بن ...

محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زياد
عن جميل بن صالح يرفع الحديث بسمار رواته وترك ذلك
اختصاراً قال قال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي
وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمنائي وحبل ممدود
بيني وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى
لو نظر الحديث المذكور ومن ذلك في المعنى ما رواه الثعلبي
في تفسير آل عمران في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً
ولا تفرقوا بإسناده يرفعه بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم
بهما لن تضلوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله
حبل ممدود ما بين السماء والأرض وقال إلى الأرض
وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض ومن ذلك ما رواه الحميدي في المعنى في الجمع بين
الصحيحين في مسند زيد بن أرقم من عدة طرق فمنها
بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً
بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ و
ذكّر ثم قال أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني

رسول ربي فأجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب ثم قال واذكركم
الله في اهل بيتي وفي اخر رواية الحميدي فقال
عليه [؟] وه قال لا وايم الله ان المرأة تكون
العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ا
الخبر ومن ذلك في تعيين النبي ص اهل
ذلك من صحيح البخاري في الجزء الرابع منه من مسند
عائشة قال خرج رسول الله غداة وعليه
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي ثم جاء
معه ثم جاءت فاطمة ع فادخلها ثم جاء علي
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في المعنى ما نقل
احمد بن حنبل والثعلبي في تفسيرهما
باسنادهما الى شداد بن عمار قال دخلت على واثلة
بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا ع فشتموه
فشتمته معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا
قلت رأيت القوم شتموه فشتمته معهم فقال الا
ما رأيت من رسول الله قلت بلى قال اتيت فاطمة

عن علي ع فقالت توجه الى رسول الله فجلست انتظره حتى جاء
رسول الله فجلس ومعه علي وحسن وحسين ع آخذ كل واحد
منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه
واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم
ثوبه او كساءه ثم تلا هذه الآية انما يريد الله الخ ثم قال
هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق ومن ذلك في المعنى ما
يدل على ان واثلة بن الاسقع رأى ذلك من النبي ص عدة
دفعات ومن ذلك ما رواه واثلة بن الاسقع في دفعة اخرى من مسند
احمد بن حنبل باسناده الى واثلة بن الاسقع قال طلبت عليا ع
في منزله فقالت فاطمة ذهب يأتي رسول الله ص قال فجاءا جميعا
فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا عن يساره وفاطمة
عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه
وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الخ
ومن ذلك في المعنى دفعة اخرى عن واثلة ما رواه احمد
بن حنبل في مسنده باسناده الى شداد بن عبد الله
عن واثلة بن الاسقع قال رأيتني ذات يوم وقد جاء رسول الله ص
وهو في بيت ام سلمة فجاء الحسن ع فاجلسه على فخذه اليمنى

وقبله وجاء الحسين فاخذه على فخذه اليسرى
جاءت فاطمة ع فاجلسها بين يديه ثم دعا عليا
ثم اغدق عليهم كساء خيبريا كانهم انظر الى
انما يريد الله ليذهب الخ ومن ذلك ما رواه
مسلم في بعض اهل بيت النبي ص وانه صلى
عليه وآله انهم ثم جمعهم لامته في عدة مجالس
اوقات ومن ذلك في مسند احمد بن حنبل باسناده
الى عطاء الطفاوي عن ابيه ان ام سلمة حدثته
عن رسول الله ص في بيتي يوما اذ قال الخادم
ان فاطمة بالسدة قالت فقال لي قومي فتنحي
عن بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا
فدخل فاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فا
الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا
باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وجعل على
عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار
واهل بيتي قالت قلت وانا يا رسول الله قال انك
على خير ومن ذلك في المعنى من مسند احمد بن حنبل

دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع
ام سلمة تذكر ان النبي ص كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة
فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك و
ابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين ع فدخلوا فجلسوا
ياكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام له على دكان
خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية
انما يريد الله الخ قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج
يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي
البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك لعلى خير
انك لعلى خير وروى الثعلبي هذا الحديث بهذه الالفاظ و
المعاني في تفسير هذه الآية عن الرواية المتقدمة ومن
ذلك من مسند احمد بن حنبل في المعنى قول النبي ص دفعة اخرى
باسناده الى شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله
قال لفاطمة ع ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى
عليهم كساء فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان
هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد
انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم

فجذبه من يدي وقال انك على خير ومن ذلك نقله
اخرى عن مسند احمد بن حنبل باسناده الى شهر عن ام
سلمة زوجة النبي ص حين جاء نعي الحسين بن علي
اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله غروه
لعنهم الله فاني رايت رسول الله ص وجاءته ع
غدية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في
وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو
في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه
وجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد
بارده حتى دخلوا على رسول الله ص فاجلسهما
وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة على يساره قالت
فاجتبذ من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا
في المدينة فلفه رسول الله ص واخذ طرفي الكساء
بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله
الست من اهلك قال بلى قالت فادخلني في الكساء
بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وفاطمة ومن ذلك ما رواه
الثعلبي عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص في هذه الآية

نزلت

في خمسة في وفي علي وفي حسن وفي حسين وفاطمة انما يريد الله
ورواه ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في الجزء الرابع من تفسير
الوسيط من المقبوض على تفسير البسيط وهو معتبر عندهم عند
تفسيره لانه الطهارة وهو من علماء المخالفين لاهل
البيت ع ومن ذلك ما نقله المخالف من تفسير الثعلبي في
تاويل هذه الآية ايضا باسناده الى جميع بن الحارث قال
ثم الله قال دخلت مع امي على عائشة فسألتها امي قالت
رايت خروجك يوم الجمل قالت انه كان قدرا من
الله فسألتها عن علي ع قالت تسأليني عن احب الناس كان
الى رسول الله ص لقد رايت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ع
وجمع رسول الله ص بثوب عليهم ثم قال هؤلاء اهل بيتي و
خاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومن ذلك ما
المخالفين في تفسير الثعلبي في تاويل هذه الآية باسناده الى جعفر
بن ابي طالب الطيار قال لما نظر رسول الله ص الى الرحمة هابطة
من السماء قال من يدعو مرتين قالت زينب انا يا رسول الله
فقال ادعي عليا وفاطمة والحسن والحسين قال فجعل حسنا عن يمينه
وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا

ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الخ فقالت ام سلمة
الا ادخل معكم فقال رسول الله ص مكانك فانك الى
ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي ايضا في ثلاث من
باسناده الى ابي داود عن ابي الحمراء قال اقمت
اشهر كيوم واحد وكان رسول الله يجي كل غ
على باب علي وفاطمة ع فيقول الصلوة انما يريد
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وذلك في المعنى من صحيح ابي داود وموطأ
مالك عن انس ان رسول الله ص كان يمر بباب
اذا خرج الى الصلوة الفجر لما نزلت هذه الاية
من ستة اشهر يقول الصلوة اهل البيت انما
ليذهب عنكم الرجس الخ ويطهركم تطهيرا ومن الجمع
هذا المعنى من مسند عائشة من الجمع بين الصحيحين
الحديث الرابع والستين من افراد مسلم من طريقه
ان النبي ص خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر

فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها
ثم جاء علي ع فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس و
يطهركم تطهيرا ومن ذلك في صحيح ابي داود في الجزء الثالث
في باب مناقب الحسن والحسين ع باسناده عن النبي ص مثل هذه
الا ان الفاظ المعاني المنقولة في الجمع بين الصحيحين للحميدي سواء ومن
ذلك في صحيح ابي داود في موضع اخر منه في تفسير قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا باسناده
الى النبي ص مثل لفظه في الجمع بين الصحيحين للحميدي وزاد في اخره اللهم
هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومن ذلك في
صحيح مسلم في الجزء الرابع في ثالث كراس من اوله من النسخة المنقول
منها في باب فضائل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع باسناده الى
سعد بن ابي وقاص يذكر في الحديث سمعت النبي ص عدة فضائل
لعلي ع خاصة وقول في اواخره ولما نزلت هذه الاية فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين دعا رسول الله ص
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
ومن ذلك ما رواه مسلم ايضا في صحيحه في الجزء الرابع ايضا في اواخره

على حد كساء يس من النسخ المنقول منها وقال دَ
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هولاء اهل
عبد المحمود رحمه الله مولف هذا الكتاب قال الى الت
هذا المنظر الى تصريح النبي في اخبار الثقلين التي اجمع المسـ
على تصحيحها انه خلف لامته بعد وفاته كتاب
عترته اهل بيته وان اهل بيته لا يفارقون كتاب وا
امان من الضلال ثم انظر الى نقل النبي ص لاهل بيته
الاحاديث التي اطبق على المسلمين كافة على تفسيرها
اهل بيته على وفاطمة والحسن والحسين ع ثم انظر الى علم
واجبا فهم وانما فهم على ان فاطمة والحسن والحسين حققه
على ان امامهم ذريتهم هل الذي يوجبون الاقتداء
بن ابي طالب ع بلا خلاف بينهم فيقتضى ... الا
النبي اطبق المسلمون على تصحيحه وانه لا صريح على الر
عنهم استخلافه لعلي بن ابي طالب ... حيث
وعن تعيينه للخلافة من ذريته وظهرت حجة النبي ص
وهل ترى النبي ص ابقى عذر المسلم في تركه خلافته وه
عدة احاديث من صحيح البخاري وغيره يشير الى ا
على حيث ما داروا انه لا يفارق كتاب الله حتى ترد

على رسول الله ص ومن ذلك تصريح النبي ص بالدلالة على وجوب لزوم
اهل بيته ما رواه الثعلبي في تفسير قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى باسناده قال لما نزلت قال رسول الله ص الى علي وفاطمة والحسن
والحسين وقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ومن ذلك
ما رواه الثعلبي ايضا في تفسير اهدنا الصراط المستقيم قال قال مسلم
حيان سمعت ابا بريدة يقول صراط محمد وآله ع ومن ذلك ما رواه
احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله النجوم امان لاهل السماء
فاذا ذهبت النجوم ذهبوا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب
اهل بيتي ذهب اهل الارض ورواه ايضا الموفق عندهم بصدر
الائمة موفق بن احمد المكي في كتاب المناقب باسناده الى علي بن
عباس عن النبي ص بهذه الالفاظ ومن ذلك في تصريحه بوجوب
التمسك باهل بيته من كتاب المناقب الفقيه الشافعي ابن المغازلي
في عدة احاديث منها باسناده الى بشير بن الفضل قال سمعت
الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول حدثني
ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي
كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ورواه
ابن المغازلي ايضا باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن النبي ص انه قال انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى

بالكرخ

ومن تخلف عنها غرق ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي
ايضا بهذا المعنى باسناده الى طريق الى ... عن ابي
سعيد بن المسيب بروايته جميعا عن ابي ذر قال
مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
غرق ومنها ما رواه ابن المغازلي باسناده الى ...
عن ابيه قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة
نجا ومن ذلك في تصريح النبي ص ان عليا وصيه ووزيره
طرق من ذلك عند ذكر ابتداء الخلق النبي ص ... ومنها
ايضا عند تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ...
علي مني وغير ذلك مما تقدم ذكره ومن ذلك من مسند احمد بن
حنبل ما تقدم باسناده الى اسماء بنت عميس قال سمعت
رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا
اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي
في كتاب المناقب باسناده الى نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر
من الناس بعد رسول الله ص قال ما انت وذاك لا ام لك
استغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما
يحرم عليه قلت من هو قال علي سد ابواب المسجد وترك باب علي وقال له لك
في المسجد ما لي وعليك فيه ما علي وانت وارثي ووصيي تقضي

وينجز عداتي ويقتل على سنتي كذب من زعم انه يبغضك ويحبني و
من ذلك في المعنى ما رواه ابن المغازلي باسناده ايضا في
كتاب المناقب يرفعه الى ابي ايوب الانصاري ان رسول الله ص
مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة تعوده وهو ناقه من مرضه فلما
رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى
جرت دمعتها فقال لها ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها
اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها بعلك واوحى
الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اباك
زوجك اعظمهم حلما واقدمهم سلما واعلمهم علما فسرت بذلك
فاطمة ع واستبشرت ثم قال لها رسول الله يا فاطمة لعلي ثمانية
اضراس ثواقب ايمان بالله ورسوله وتزويجه فاطمة وسبطاه
الحسن والحسين وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وقضاه بكتاب
الله يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها
احد من الاولين والآخرين قبلنا او قال الانبياء ولا يدركها
احد من الآخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا
افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا حمزة سيد الشهداء وهو
حمزة عمك ومنا من له جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو
جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذي
نفسي بيده مهدي هذه الامة ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي ايضا

باسناده قال دخلت على المنصور وهو جالس للمظالم
قال لي يا ابا سليمان تحضر قال انا حضرت جلست ثم قال
الصادق ع قال حدثني ابي ع قال حدثني السجاد ع
الشهيد ابي عبدالله ع قال حدثني ابي وهو الوصي علي ع
قال حدثني النبي ص قال اتاني جبرئيل ع انفا قال تختموا
فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة
بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة قال فاستو
يوجوههم نحوه فقيل له تذكرون ما فيعلم الا العلم فقال الصادق
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والباقر
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والسجاد وعلي بن الحسين
الشهيد الحسين ابي علي والوصي هو النقي علي بن ابي
ومن ذلك ما رواه ابن الشافعي بن المغازلي باسناده
الحسن قال سألته عن قول الله تعالى كمشكوة فيها مصباح
المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والز
كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا
العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم
شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها
يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور
امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء . قال العبد الراجي

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا وقد تقدم طرف منه ثم قال الثعلبي ابا منصور الحارثي
يقول سمعت محمد بن عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا الحسن علي
بن الحسين يقول سمعت ابا جعفر هارون بن دلال الحضرمي يقول سمعت
محمد بن المنصر الطوسي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ما لاحد من
اصحاب رسول الله رسول الله ما جاء لعلي ع من الفضائل ومن
ذلك ما ذكره الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال في حد النقطة
والعائق بعد سيد العقلاء علي ع حيث عنه قال لا يعرف
الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله شهدوا ان علياً
سيد العقلاء وفي ذلك ما فيه فان عبد المحمود رأيت
كتاباً كبير المجلد في مناقب اهل البيت احمد بن حنبل فيه احاديث
جليلة تتضمن ما بينهم محمد بالنص على علي بن ابي طالب ع بالخلافة
على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الانصاف ومن حجة
عليهم وفي خزانة مشهد علي بن ابي طالب ع بالغري بهذا الكتاب
المذكور نسخة موقوفة من اراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته
المعروفة ومن ذلك ما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري
في كتاب الاستيعاب فانه ذكر لعلي بن ابي طالب ع فضائل
وبعضها صريح بعلي بن مثلهم بالخلافة والتفضيل على الاصحاب

ثم اعترف بالعجز عن حصر فضايله وذكر فضائله من ذلك
ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتابه كتاب
مناقب ... تواترا وتصريحا بتفضيل علي بن ابي طالب
وتحقق النص عليه وليته تصنيف ... من كتاب ا
بن محمود وليه وهو من اعيان رجال الاربعة المذاهب في حق
فيه مايه واثني وثمانين منقبة رواها عن منهم محمد في علي بن
ابي طالب ع فيها تصريح بالنص على خلافته وانه الامام
في امته ومن ذلك ما ذكره ابو بكر محمد بن موسى في كتاب
استخرجه من التفاسير الشيرازي الاثني عشر وهو من رجال
الاربعة المذاهب وعلمائهم ... ذكر التفاسير التي
استخرجها وقد ذكر في كتابه المذكور تصريحات من منهم
بالنص على علي بن ابي طالب بالخلافة وفضايل عظيمة فرد
ما ذكره الاصفهاني اسعد بن عبد الله بن ... في كتاب
الفايق على الاربعين فانه يتضمن نصوصا صريحة منهم محمد على
بالخلافة ايضا ومناقب جليلة فقد رايت من استخراجه مشهد علي
بن ابي طالب بالبوى ومن ذلك ما ذكره موفق بن احمد الخوا
اخطب الخطباء من اعيان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين
في مناقب امير المؤمنين فانه يتضمن نصوصا من منهم على علي بن ابي
طالب ع وفضايل عظيمة ولكثرة الوقت تسميه الكتب في ذكر

١١

الفضائل وبيان ذلك ما رواه المعروف بحجة الاسلام ابو
ابي المكارم المطرزي الخوارزمي وهو من اعيان علماء الاربعة
المذاهب صاحب كتاب المعرب والمغرب والايضاح في شرح
المقامات قال حدثنا صدر الائمة اخطب خطباء خوارزم
موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي قال اخبرنا السيد الامام
المرتضى ابو الفضل الحسيني في كتابه الي من الري جزاه الله عني
خيرا اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسني [illegible]
قرأت عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد بن عبد الوهاب بن
عيسى السمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد
بن الحسين النيسابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الاديب [illegible]
حدثني المعافا بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي
الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان
عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب
ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ومن ذلك ما ذكره النبي ص
لعلي بن ابي طالب ع يوم غدير خم من التصريح بالنص عليه
والارشاد اليه في مقام شهد له بانه المقال ولسان الحال [illegible]

الخلیفة والقائم مقامه فی امته وقد صنف العلماء
کتبا کثیرة فی حدیث یوم الغدیر وبصدقه واحقه
صنف بتصنیف ما قلناه حققناه ابو العباس احمد بن
سعید الهمدانی الحافظ المعروف بابن عقدة و
عند ارباب المذاهب وجعل ذلک کتابا سماه
الولایة فی ذکر الاخبار عن النبی ص بذلک واسماء الرجال
من الصحابة وجد اسماء من روی عنهم حدیث یوم الغدیر
ونص النبی ص علی علی ع بالخلافة واظهار ذلک عند الناس
ومنهم من حضره بذلک ابو بکر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب
عثمان بن عفان علی بن ابی طالب طلحة بن عبید الله
والزبیر بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعد بن مالک
العباس بن عبد المطلب الحسن بن علی بن ابی طالب الحسین
بن علی بن ابی طالب عبد الله بن العباس عبد الله بن
جعفر بن ابی طالب عبد الله بن مسعود عمار بن یاسر
ابو ذر جندب بن جنادة الغفاری سلمان الفارسی اسعد
بن زرارة الانصاری خزیمة بن ثابت الانصاری ابو ایوب
خالد بن زید الانصاری سهل بن حنیف الانصاری عثمان

حنیف الانصاری حذیفة بن الیمان عبد الله بن عمر الخطاب البراء
بن عازب الانصاری رفاعة بن رافع الانصاری سمرة
بن جندب سلمة بن الاکوع الاسلمی زید بن مالک الانصاری
ابو لیلی الانصاری ابو قتادة الانصاری سهل بن سعد الانصاری
عدی بن حاتم الطائی ثابت بن زید بن ودیعة کعب بن عجرة
الانصاری ابو الهیثم بن التیهان الانصاری هاشم بن عتبة بن ابی
وقاص الزهری المقداد بن عمرو الکندی عمرو بن سلمة عبد الله بن
بن ابی عبد الاسد المخزومی عمران بن الحصین الخزاعی بریدة بن الحصیب
الاسلمی جبلة بن عمرو الانصاری ابو هریرة الدوسی ابو برزة
فضلة بن عتبة الاسلمی ابو سعید الخدری جابر بن عبد الله الانصاری
جندب بن عبد الله زید بن ارقم الانصاری ابو رافع مولی رسول
الله ابو عمرة بن محصن الانصاری انس بن مالک الانصاری ناجیة بن
عمرو الخزاعی ابو رملة [illegible] عوف الانصاری یعلی بن مرة الثقفی
سعد بن سعد بن عبادة الانصاری حذیفة بن اسید ابو
سریحة الغفاری عمرو بن الحمق الخزاعی زید بن حارثة الانصاری
ثابت بن ودیعة الانصاری مالک بن الحویرث ابو سلیمان حارثی
نمرة [illegible] عبد الله بن ثابت الانصاری حبشی بن جنادة السلولی
ضمیرة الاسدی عبید بن عازب الانصاری عبد الله بن ابی اوفی

الاسلمي زيد بن شراحيل الانصاري عبد الله بن بشر المـ
النعمان بن عجلان الانصاري عبد الرحمن بن يعمر الديلمي ابو حمراء
رسول الله ص ابو فضالة الانصاري عطية بن بسر المـ
عامر بن ليلى الغفاري ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني
بن عبد ابو ايوب الانصاري حسان بن ثابت الانصاري
سعد بن عبادة الخزرجي عامر بن عمير النميري عبد الله
امين حبة بن جوين العرني عقبة بن عامر الجهني ابو شريح
ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي ابو امامة الصدي
عجلان الباهلي عامر بن حمزة جندب بن سفيان العلقي
البجلي اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وحشي بن حرب
بن ثابت بن سماك الانصاري عبد الرحمن بن مدلج جبير
بديل بن ورقاء الخزاعي فاطمة بنت رسول الله ص عائشة بنت
ابي بكر ام سلمة ام المؤمنين ام هانئ بنت ابي طالب فا
بنت حمزة بن عبد المطلب اسماء بنت عميس الخثعمية
وكرامي عنه ثمانية وعشرين رجلا من الصحابة لم نذكر
اسمائهم ايضا قال عبد المحمود وهذا ابلغ ما اسمع الية من
الانبياء فما بلغني مع امة في الكشف من خلافة و
ونسبا قد طرف من اخبار يوم الغدير المذكور وكان هذا

ع

من معهم محمد ص في حجة الوداع وهي اخر ما كان له من الموقف و
الاسفار التي تضمنت الاخبار ان منهم اظهر فيه بامر الله
باظهار وبقي الى المسلمين نفسه وعرفهم انه قد قرب انتقاله
الى ربه مكان ذلك يوم ثامن عشر ذي الحجة وقدم المدينة فاقام
بانه ذي الحجة ومحرما وتوفي في صفر وقيل في ربيع الاول ص وقد
روى الحديث في ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس
وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية
ورواه ايضا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن
عقدة بخبر يوم الغدير من مائة وخمس طرق وافرد له كتابا
سماه حديث الولاء وقد تقدم تسمية من روى عنهم وذكر
محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره انه قد
رواه الخبر يوم الغدير عن المذكور من مائة وخمس وعشرين
طريقا ورواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من ستة
عشر طريقا ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب
من اثني عشر طريقا وقال ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب
من اثني عشر طريقا وقال ابن المغازلي الشافعي بعد روايته لخبر
يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول الله ص وقد روى حديث

غدير خم نحو ما ينيف منهم العشرة وهو حديث ثابت
لا اعرف له علة تفرد علي عم بهذه الفضيلة لم يشركه
فيها احد هذا لفظ ابن المغازلي ومن روايات ابن المغازلي
في كتاب المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله ص بمنى وانا لادناهم في حجة الوداع
قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم
التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلثا فراينا ان جبرئيل عم غمزه وانزل
على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن
ابي طالب او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون
ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك
على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة وذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون عن علي بن ابي طالب ع هذا اخر الحديث وكان
اللفظ المنزل المذكور في ذلك على النبي ص بعضه قران وبعضه
تاويل وقد روى السدي في كتاب تفسير القران قال في قوله
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي بن ابي طالب ع و
ذلك رواه ايضا ابن المغازلي في كتب المناقب باسناده الى الوليد

صالح عن ابي امامة زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله ص في حجة
الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فامر
بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى الصلوة جامعة
فخرجنا الى رسول الله ص في يوم شديد الحر ان منا لمن يضع رداءه
على راسه وبعضه تحت قدمه من شدة الحر حتى انتهينا الى
رسول الله ص فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا ثم ذكر بحمد
الله وتوحيده وشهادته برسالته ثم قال ايها الناس انه
لم يكن لنبي من العمر الا نصف ما عمر من قبله وان عيسى بن مريم
لبث في قومه اربعين سنة واني قد اشرعت في العشرين الا واني
يوشك ان افارقكم الا واني مسئول وانتم مسئولون فهل بلغتكم
فما انتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون نشهد
انك عبد الله ورسوله وقد بلغت رسالته وجاهدت
في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين
جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته ثم ذكر تفصيل ما بلغ
اليهم من الوحدانية والرسالة والجنة والنار والبعث ثم قال
الا واني فرطكم وانتم تبعي يوشكون ان تردوا علي الحوض
فاسئلكم حين تلقونني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فاعتل

فلبثنا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين
بابي انت وامي يا نبي الله ما الثقلان قال الاكبر منهما
كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا
به لا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي ثم ذكر وصيته
ثم قال فاني سالت لهما اللطيف الخبير فاعطاني قال
وناظرهما الي ناظر ووليهما الي ولي وعدوهما الي عدو
وانهما لم يهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على
وتقتل من قام بالقسط منها ثم اخذ بيده علي بن ابي طالب
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فهذا
وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثا اخرا
وقد مرت رواية ابن المغازلي عن جابر بن عبد الله قيامه
النبي ص في حجة الوداع كنبي وذكر الاية الثالثة فهي تؤيد
ذلك كتاب المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال
وسمعه من النبي ص يوم غدير خم في معنى ما يمكن ان يكون قد
من النبي ص في ذلك اليوم حسب نحو ما صح عنه بعد فراغه من
على علي ع بالامامة بعده فخاف ع ان يكونوا كرهوا ذلك
سيأتي في روايات الثعلبي في تفسيره ما يدل على كراهية بعض
بلغه ذلك في حياة النبي ص فقال جابر ان رسول الله ص نزل بخم

الناس عنهم وامر عليا ع بجمعهم فلما اجتمعوا قام وهو متوسد على
بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد
كرهت تخلفكم عني حتى خيل الي انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة
تليني ثم قال لكن علي بن ابي طالب انزله الله مني بمنزلتي منه فرضي
الله عنه كما انا عنه راض فانه لا يختار على قربي ومحبتي شيئا ثم
رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال فابتدر الناس الى رسول الله ص ما تنحينا عنك
الا كراهية ان يشق عليك فنعوذ بالله من سخط رسوله ص فرضي رسول الله
عنهم لذلك ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه باسناده الى عطية
العوفي قال رايت ابن ابي اوفى في دهليزه له بعد ما ذهب بصره
فسألته عن حديث فقال انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم قلت
اصلحك الله اني لست منهم ليس عليك عار قال اي حديث
قلت حديث علي ع يوم غدير خم قال خرج علينا رسول الله ص بحجة
يوم غدير خم وقد اخذ بعضد علي ع فقال يا ايها الناس الستم تعلمون اني
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله ص قال فمن كنت
مولاه فهذا علي مولاه ومن ذلك ما رواه ابو بكر بن مردويه
الحافظ عنهم باسناده الى ابي سعيد الخدري ان النبي ص يوم دعا الناس

الى غدير خم امر ما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم
الخميس ثم دعا الناس الى علي ع فاخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس
الى بياض ابط رسول الله ص ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فقال رسول الله ص الله اكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى
الرب برسالتي والولاية لعلي ع ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقال حسان بن ثابت يا رسول الله اتأذن لي ان اقول ابياتا
قال قل على بركة الله تعالى فقال حسان بن ثابت يا معشر
قريش اسمعوا شهادة رسول الله يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم واسمع بالنبي مناديا فمن مولاكم ونبيكم فقالوا ولم
يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا ولن تجدن منا لك
اليوم عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما
وهاديا قال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك
يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة
وذلك رواية الشيخ الموصوف ابي عبد الله محمد بن عمران المرزباني
بهذا الحديث ايضا بالفاظ اخر في الجزء الرابع من كتاب سرقات
الشعراء الى آخر الابيات التي انشدها حسان بن ثابت في ذلك

ما رواه ابن المغازلي في كتابه ايضا باسناده الى ابي
هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام
ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ النبي ص بيد علي بن ابي طالب ع
فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا
رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن
الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن
ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الاسلام دينا ومن طرائف ما رووه في فضل يوم
نزول آية اليوم اكملت لكم دينكم الآية ما ذكره مسلم في
صحيحه ايضا في المجلد الثالث عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود
لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت اليوم اكملت لكم دينكم و
اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعلم اليوم الذي
انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر قد علمت كذا
يجب على اهل الاسلام ان يكون ذلك اليوم عظيما عند الانام
فاخفاء المخالفون لاهل البيت ع اما عداوة لهم او حسدا
او لغير ذلك وما رايت من اهل الاسلام من يعظم ذلك اليوم
ولا يعين السنة التي كانت فيها ولا تعين الشهر ولا اليوم والله اليوم
المذكور الا اهل البيت ع وشيعتهم على التحقيق والله ولي التوفيق

ومن ذلك ما ذكره ابن الخطيب المخالف لاهل البيت
في كتابه تاريخ بغداد باسناده الى ابي هريرة كما رواه
ابن المغازلي لحديث يوم الغدير ونزول الآية
اكملت لكم دينكم ومن ذلك ما ذكره ابن المغازلي
ورواه باسناده الى عمر بن سعد قال شهدت
عليا على المنبر ناشدا اصحاب رسول الله ص من سمع رسول
يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثنى عشر رجلا
ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس بن مالك
انهم سمعوا رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
وال من والاه وعاد من عاداه قال عبد الحميد [illegible]
مؤلف هذا الكتاب وقد تركت باقي روايات ابن
المغازلي يوم الغدير خوف الاطالة وقد روى
[illegible] على النبي ص قد كان قرر هذا المعنى عند [illegible]
الغدير بما يناسب [illegible]
ابن المغازلي في ذلك في كتاب المناقب باسناده
لما كان يوم المباهلة واخى النبي ص بين المهاجرين والانصار
وعلي ع واقف يراه ويعرف مكانه لم يواخ بينه [illegible]
فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي ص فقال ما فعل [illegible]

قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب
فاتني به فمضى بلال الى علي ع وقد دخل الى منزله باكي العين فقالت فاطمة
ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة اخى النبي ص بين المهاجرين
والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني
وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه فقال بلال
يا علي اجب النبي ص فاتى علي النبي ص فقال النبي ما يبكيك يا ابا الحسن
قال اخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني
وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا
يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله انى لي بذلك فاخذه
بيده وارقاه المنبر وقال اللهم ان هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة
هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه [illegible]
[illegible] ذلك انتهى [illegible] احمد بن حنبل في مسنده والثعلبي المغازلي
في كتابه باسناده الى عبد الله بن عباس عن بريدة قال
غزوت مع علي ع اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت على رسول
الله ص تنقصته فرايت وجه رسول الله ص يتغير فقال يا بريدة
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال
من كنت مولاه فعلي مولاه ولها روايات احمد بن حنبل لحديث الغدير
ومنها ما اتفق على معناه الثعلبي في تفسير قوله يا ايها الرسول بلغ

ما انزل اليك من ربك الآية باسناده الى البراء بن
قال اقبلنا مع رسول الله صلعم في حجة الوداع فنزل بغدير خم فنودي
الصلوة جامعة وكسح للنبي صلعم تحت شجرتين واخذ بيد علي
فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فاخذ
بيد علي عم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه قال فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة واما روايات احمد بن حنبل
في مسنده باسناده الى زيد بن ارقم قال قال ميمون بن
عبد الله قال قال زيد بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله
بواد يقال له وادي خم فامر بالصلوة فصلاها قال فخطبنا
وظلل لرسول الله صلعم بثوب على شجرة من الشمس فقال الستم
الستم تعلمون او الستم تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه
قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ومن روايات الحافظ الكندي في مسند
احمد بن حنبل انه سال زيد بن ارقم عن قول النبي صلعم من
كنت مولاه فعلي مولاه فقال زيد نعم قالها رسول الله صلعم اربع
مرات ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى
شعيب عن ابي اسحق قال ان سعيد بن وهب وزاد فيه ان رسول الله صلعم

قال

قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
احب من احبه وابغض من ابغضه ومن روايات
احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سفيان عن ابي
نجيح عن ابيه عن ربيعة الجرشي انه ذكر علي عند رجل وعنده
سعد بن ابي وقاص فقال سعد اتذكر عليا عم ان له
مناقب اربع لان يكون لي واحدة منهن احب الي من كذا
وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين الراية وقوله انت مني
بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه
ونسي سفيان الواحدة ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده
ثلثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلعم يقول من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده الى ابي الطفيل قال
خطب علي عم الناس في الرحبة ثم قال انشد الله كل امرئ
مسلم سمع رسول الله صلعم يوم غدير خم ما سمع لما قام
فقام عشرة من الناس فقال ابو نعيم فقام اناس كثير
فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى
بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت

مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عا
عبد المحمود وقد ذكر [illegible] احمد بن حنبل في
لخبر يوم الغدير ما تقدمت الاشارة اليه [illegible]
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
ابن ابي طالب عليه السلام [illegible] اخرى معناه بلغ ما
انزل اليك من ربك في علي ع ومن ذلك [illegible]
ابي صالح عن ابن عباس رض في قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الآية نزلت في علي بن
ابي طالب امر النبي ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ومن ذلك ما رواه الثعلبي ايضا [illegible]
سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب
واقع فيمن نزلت فقال لقد سألتني عن مسألة ما
سألني عنها احد قبلك حدثني جعفر بن محمد عن ابائه ع
لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا
فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع
وطار في البلاد فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فاتى

على ناقة له فاناخها وعقلها ثم اتى النبي ص وهو في ملأ من
اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي
خمسا فقبلناه منك وامرتنا ان نصوم شهرا فقبلناه
منك وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه منك ثم لم ترض بهذا
حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت
مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال والذي
لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحارث يريد راحلته
وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه
الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل
الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس
له دافع ومن ذلك ما [illegible] صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب
السنن وصحيح الترمذي وهو الجزء الثالث من الجمع
بين الصحاح الستة في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام [illegible] عن ابي سريحة او
زيد بن ارقم ان رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه

ورووا في الكتاب المذكور باسناده من الصحيح مسنداً
الى الثعلبي في حديث زيد بن ارقم المتقدم
من احاديث وصية النبي بالثقلين يوم غدير خم
المتقدم هناك انه اخرج بعض رواياته مسلم في صحيحه والحميدي
في الجمع بين الصحيحين في ذكر حديث يوم الغدير اخرجه
الى اعادته ومن جملة الروايات الدالة على ان علي بن ابي
طالب ع كان المخصوص بمحبة المصطفى ص الى
الى حين لقاء الله تعالى في ذلك ما رواه احمد بن حنبل
في مسنده باسناده الى ام سلمة انها قالت والذي
ان علياً ع كان اقرب الناس عهداً برسول الله
اني سمعت عنده رسول الله غداة بعد غداة
على مراراً قالت فاطمة كان بعث في حاجة
في بعده قالت فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا
البيت فقعدنا عند الباب وكنت من
الى الباب فاكب عليه علي ع فجعل يساره ويناجيه
ثم قبض يومه ذلك فكان اقرب الناس به عهداً
وذلك ما رواه احمد ايضاً ابو بكر احمد بن
لاهل البيت ع في كتاب المناقب باسناده

عليه

عليه وآله وسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله
وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا الي حبيبي فدعوت
ابا بكر فنظر اليه رسول الله ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا
الي حبيبي فقلت لكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله
ما يريد غيره فلما رآه فرج الثوب الذي كان عليه ثم
ادخله فيه ثم لم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وفي غير الخبر
المذكور من كتاب ابن مردويه ورواه الجمهور
الحديث جماعة من علمائهم منهم الطبري في كتاب
الولاية والدارقطني في صحيحه والسمعاني في الفضائل
وموفق بن احمد خطيب خوارزم عن عبد الله بن عباس
وعن ابي سعيد الخدري وعن عبد الله بن حرثة وعن
عائشة وروى بعضهم في الحديث ان عمر دخل على النبي
بعد خروج ابي بكر فلم يلتفت النبي ص اليه وفعل معه من
الاعراض عنه كما فعل بابي بكر قال عبد المحمود مؤلف الكتاب
فاذا هذه المحبة من النبي ص لعلي ع قد كانت عظيمة في
واحاديث اسبابها قدمة والنهاية بامر الهي ورباني
والاتحاد والتمني وعلي ع قد كان رسالته وسرا من

ذلك الاحاديث المتقدمة سندا واول هذا الكتاب
كانا نورا واحدا قبل خلق آدم ع ورواه ابن
احمد بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق
حديث المباهلة وانفسنا ومن ذلك حديث
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في مقام
قد هرب فيه حتى لم يكن لذلك لان الحديث ور
هذه الواقعة ومن ذلك حديث الطاير وانه
العباد الى الله بعده واحبهم اليه سبحانه واحبهم الى
وقد تقدم [illegible] من الاحاديث الدالة
الا ان دما النبي وعلي ع والمحبة الخاصة بينهما ما
رواه رجال الشيعة رحمهم الله في ذلك حديث
بالنبي ص رواه رجال الاربعة المذاهب عن
الحافظ عنهم فرواه صدر الائمة موفق بن احمد
خوارزم في المناقب قال اخبرنا ابو القاسم
محمود بن [illegible] الخوفي اجازة والدي ابو
ابو [illegible] عبد الرحمن بن محمد بن [illegible] بوري
بن محمد بن عبد الله السالمي البغدادي من حفظه

محمد بن جرير الطبري حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا العلا
بن الحسين الهمداني حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب
فالهمني ان قلت يا رب انت خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شي
لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك
من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سراير
قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي
طالب ع فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك قال عبد المحمود
انظر الى هذه الاتحاد بين النبي ص وعلي ع من الولادة
الى الوفاة فهل تجد احدا من القرابة او الصحابة
او [illegible] فقتلهم النبي ص على قدر هذه المقامات
واستحقاقهم للخلافة بحسب حالهم عند الله وعند رسوله ص
في حيوة رسوله والى الوفاة ومن عجيب ما بلغ رواه الاربعة
المذاهب في حب علي عم [illegible] ما رواه احمد بن
مردويه [illegible] عندهم قال حدثنا احمد بن عبد الله
بن الحسين حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري حدثنا ابو احمد حدثنا

معمر بن محمد المهلبي حدثنا عبد الرحمن بن صالح الرنا
علي بن هاشم البريد حدثنا جابر بن الجعفي عن ج
ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول ا
لله يقول وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب
وهو على غضبان لا يقبل الله منه شيئا من اعماله
سبعون ملكا يتكلمون في وجهه وظهر الله تعالى
ازرق العين قلنا يا ابا عباس ابغض حب علي
طالب هم في الاخرة قال هو ما زعم اصحاب رسول
حتى سالنا رسول الله ص فقال دعوني حتى ا
ملك هبط جبرئيل فقال سل ربي عز وجل عن
الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله
السلام يقول احب علي من احبه فقد احبني ومن
ابغضه فقد ابغضني يا محمد حسبك تكلم على وحسبك
وان احرجوا وان احرجوا قال عبد الحي في
في كتبهم بعلي بن ابي طالب حدثهم المسلمون
في كتبهم خبرا لا حدو لا به ومحبته ومتابعته وكاد عشه
ما رواه الشعبي بن المغازلي في كتاب المناقب باسناد
انها سمعت من كان احب الكلاب الى رسول الله له

فقالت انما سالتك عن الرجال قالت زوجها وما علمه الله
ان كان صواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله
في يده الى جنة ومن ذلك ما رواه ابن ابي المغازلي عن
عدة طرق ستناها واحد باسناد متصلة فهذا عن ابي الب
بن زيد قال قال رسول الله ص لا يحل لمسلم ان يرى
مجردي او عورتي الا علي ع ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل
في مسنده باسناده الى ابي سعيد قال قال رسول الله ص
اعطيت في علي خمس خصال هن احب الي من الدنيا وما
فيها ثم ذكر علة وقال وما الرابعة فستر عورتي وتسلمي الي
ربي قال عبد الحميد ابن داود مولف هذا الكتاب لما
سمعت هذه الاحاديث ورايت اصولها ثبت
عندي انها منقولة من كتب الاربعة المذاهب وعن
رجالهم الذين تزكونهم وتشهدون بصدقهم ووجدت
هذه الاحاديث تتضمن المدائح العظيمة والمناقب الجسيمة
لبني هاشم والدلالة على تفضيلهم وعلى تخصيص الحق
بينهم وتعظيم شانهم وتحذير من الحق حقا منهم بعد وفاته
وتحققت ان هذه الاحاديث مصدقة وموافقة لما روي

الفرقة الشيعة عن رجالها لم يبق عندي شك في
هذه الفرقة وصحة مقالها وعرفت حقيقة
المسلمين الذين عدلوا عنهم الى تيم وعدي
وحرب وبني امية كانوا اما قد ارتدوا
او شكوا فيه او باعوا الآخرة بالدنيا
في الحيوة وحطام الدنيا الفانية كما جرى
كثيرا من امم الانبياء وقد ساء ظني لا بفرقة
وحكاية هؤلاء الاربعة المذاهب لان
على مثل هذه المكابرة والبهت ركونهم
بصدق رواة هذه الاخبار وما تدل عليه
بني هاشم وتعظيمهم آل محمد وبعض من تقدم
يستحيون لانفسهم مخالفتها بالتمويه او ابى
منهم الكذب والبهت والتعصب فما يتنزه
من الاقوال والاحوال ثم لا ادري كيف
على الاجابة منهم صفقا للامر ابهم وكيف لغة
الفرقة وابى من رواياتهم نعوذ بالله من العمى الى
الى اهل هذه الغاية وهذا من عجيب ما سمعناه

وهولاء يشهد منهم وضلالهم اعجب من اهل الذمة لان اولئك
ابتلاهم الله بنبيه الى غير احبارهم وعترته لهم وهولاء المسلمون قد
اضلوا انفسهم مع ظهور حجة الله ورسوله عليهم وكان
احبارهم ثم ان اهل الذمة كان بينهم الى العترة سنة و
هولاء قد زادوهم على مدة خمسمائة سنة ومن ذلك قال
لبعض العلماء الفرقة الشيعة بل ترى الآن علينا من
علامة لاحد المسلمين في تمسكنا باعتقادنا وكتاب ربنا و
عترة نبينا وهل كان اسعد او اسعد غيرنا من سائر المسلمين
غير ما اعتقدناه وعقيدتنا ونحن مستمرون على اعتقادنا وجوب
حفظ نبينا محمد في مخلفه وعترته من بني هاشم والوفاء لذلك
الحق والاعتراف بحقوق ابائه والاجتهاد في امتثال
كلما تقدم به واوصى فيه وقول لهؤلاء الاربعة المذاهب الله لو كان
محمد بمكان الملوك وقد احسن الينا كما حسنه لوجب الى
بحفظه في عترته وذريته في اهل بيته وجماعته فكيف وهو عندنا
سبب النجاة في الدنيا والآخرة وهي نعم الله علينا الباطنة
والظاهرة فباي وجه يقدم هولاء الاربعة المذاهب على الله ورسوله
وعلى رسوله يوم القيمة وقد اعرضوا عنهم عن امتثال الاوامر الالهية
والوصايا المحمدية في العترة المباركة الهاشمية وقد تقدم من وصايا

بهم تاكيده بل لا ينكره او يهمله الا جاهل ا
وذلك ما رواه في الجمع بين الصحاح الستة عن
ابن عباس قال ان رسول الله ص قال احبوا الله
لما يغذوكم به من النعم واحبوني بحب الله
واحبوا اهل بيتي بحبي ومن ذلك ما لم يتقدم ذكره
ما رواه الثعلبي في تفسير قوله قل لا اسئلكم عليه ا
جرا في الكبير باسناده الى جرير بن عبد الله البجلي
رسول الله ص من مات على حب آل محمد مات شهيدا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا
على حب آل محمد تائبا الا ومن مات على حب
مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على
محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا
على حب آل محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس
بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل
قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة
والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة
بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض
لم يشم رائحة الجنة ومن طلب ما هنا انتهى الرابع

عن آل محمد انهم يردون في صحاحهم وعن رجالهم ان النبي ص
علمهم انهم اذا صلوا عليه يصلون على آله معه واذا عرضت
كتبهم المجلدات وما يجري على السنتهم في الملا ورايت
اكثر ذلك قد اطرحوا فيه ذكر آل محمد وكيف استحسنوا لانفسهم
ان يجفوا عليهم بهذا المقدار وهل يحسن ان يبلغ التعصب
عليهم الى هذه الغاية مع الروايات الدالة على تعليم النبي ص
لهم كيفية الصلوة عليه ما رواه مسلم في صحيحه في اواسط الجزء
الرابع باسناده الى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله
اما السلم فقد عرفنا فكيف الصلوة عليك قال ص قولوا
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم
ومن ذلك ما رواه البخاري في الجزء السادس من اول
كراس منه اوله باسناده قال قلنا يا رسول الله ص هذا
السلم عليك فكيف نصلي عليك فقال في رواية عن الحكم
عن اللبث اللهم صل على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم
وروى البخاري نحو ذلك الخبر في هذا الموضع من الجزء
المذكور عن كعب بن عجرة عن النبي ص وروى البخاري
في الجزء الرابع من صحيحه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسع
كراس من النسخ المنقول منها ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين

الصحيح في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث
افراد البخاري قال قلنا يا رسول الله هذا السـ
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك و
رسولك كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وآ
باركت على ابرهيم وآل ابرهيم وفي ذلك ايضا رواه الحميدي
الجمع بين الصحيحين في مسند ابي مسعود عقبة بن عمرو
في الحديث الثاني من افراد مسلم قال يا رسول الله اما ا
عليك فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله
انه لا يسئله ثم قال رسول الله ص قولوا اللهم
على آل محمد كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وآ
على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد قال عبد المح
من عجيب ما رايت اني وقفت على هذه الاحاديث
المذكورة وما ذكروا ان النبي ص ولم يذكروا آله
من العناد القبيح والجهل الصريح واما كتبهم التي وقفت
في مجلداتهم ومصنفاتهم فما رايت في شي مما دونوه
ذكر الصلوة على آله عند ذكر الصلوة عليه الا معه
المجلدات والمكاتبات في بعض دون بعض ومن ظ
امورهم انهم قد رووا مثل هذه الاحاديث وصحت

ويتهمون ان محمدا ص قد اجرى الله محبته في تعظيم الصلوة عليه
وقال ان فيما مر في رواية المتواتر عنه ان الصلوة على النبي
وآله ص فريضة في الصلوة. قال ابو حنيفة الصلوة على النبي في
الصلوة فريضة وعلى آله سنة فمن الاهتمام معرفة من هو الآل
آل محمد ص وهل هذا التعظيم لجميعهم الصالح منهم والطالح الا
وان كان المراد الصالحين منهم فان التعريف بهم والمعرفة
بهم والتعظيم لهم والتخلق باخلاقهم وان اعمال كلا
الاربعة المذاهب لآل محمد منهم قد سهدوا والهم الطالب
العجيبة والغرائب التي تبهر خواطر مما سمعت عن مثلهم و
يحقق سعيهم في تزوادهم لزيارتنا وقد روى هذا المذكور
في صحاحهم ضد ما ذكره وخلاف ما اعتمده ورواه ايضا مسلم
في صحيحه في المجلد الثالث باسناده عن ابي بريدة عن ابيه عن
النبي ص قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها و
نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم
الخبر ورواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند بريدة
بن الحصيب في الحديث الاول من افراد مسلم قال عبد المحمود
كيف يحسن من قوم يروون عن نبيهم الامر بزيارة القبور
ثم ينكرون على من زار قبور علماء اهل بيته وهم ذرية رسولهم ص

ودونه وبصنعه منه وان ادعى احد منهم انه ما ينكر
فعلام ينقطع عنها ويمشي بينها ويتردد الى صور
ومالك والشافعي واحمد بن حنبل وجماعة من اتباعهم وجوه
الناس قوم من عوام المسلمين لم يريدوا عن بينهم
وفضلهم خبرا مأثورا ولا وجدوا لذلك اثرا مسطورا
رووا في فضائل اهل البيت وتعظيمهم في الجملة
ما قد ذكرنا عن بعضه في كتابنا هذا من صحاح اخبار
لعلماء آل اهل البيت وصلحائهم والمهتم اسوة باحد
المشار اليهم انما نبذ العدا ونابذ النبي ص اولاد
حسد لهم او ضلال من قوم قد بلغوا الى هذه الغا
انهم يعتقدون مخالفتهم عند محبته ويلودون بترته
يحسبون ستور اهل بيته وعترته اي هذا من ابو
عليهم عليهم من الانعام ما كان هذا اجزاؤه من
ما عند محمود بن داود وقال الشعبي واعجب من ذلك
اثر الدنيا الفانية المكدرة عليهم وعلى ما رجحوا
وحق رسوله ص بينهم وقدموا عنهم عليهم وكانت
احق بالتقدم والبعد بهم عن مقامه وخلافته فريدك
تيما وعديا وآل حرب وبني امية وما كان هذا اجماع
اهل الاسلام ولا كان في بني هاشم الا اعيان الناس في

والى لا استطرف من الاربعة انما نار مشاعر ترك العمل بوصايا
نبيهم محمد ص التي تضمنها اخبار رسم الصحاح المتقدم ذكر بعضها واقف فيهم
تارة اخرى على تتبع ذكر بينهم وكونهم شبوه صلوات الله عليه وآله الى
اهمال ربعته واهله وانه توفي وتركهم بغير وصية بالكلية وقد
روى مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من اجزاء الستة في ثلث الاخير
منه من كتاب الوصايا باسناده الى ابن شهاب عن ابيه انه
سمع رسول الله ص قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت
ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة وروى نحو ذلك من عدة
طرق فكيف يقبل العقول ان النبي يقول بالافعل وقد يحكي كتاب
الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون وقال الله تعالى عن هو حكى محمد عن الانبياء
وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه فكيف ما وصفناه كونه
ولو في الشيء العظيم الحقير كما هو في الامر الكبير والجم الغفير كما وقد
رووا ان الله عرفه ما يحدث في امته من الاختلاف العظيم وسماع
اخبارهم ببعض ذلك في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ما الذي تقتضي
السياسة المرضية وعموم الرحمة الالهية وشمول الشفقة المحمدية وكيف يصدق
عاقل وجاهل ان محمدا ص ترك الامة بامرها كبيرها وصغيرها غنيها و

وفتيره علمائها وجاهلها في طلب الحيرة والاختلاف
الاميال والضلال لعدا نعاذه الله يقتضي هذه الى
نسبوه الى عرض ته الشريفه وما عرفوا او
حقوق ذاته المنيفة ومن الحوادث التي حدث
العقول وتطيق لزم الاربعة المذاهب في الامامة
من بعض الايمان الكاشف لما راو وفي ...
ومقام عنهم واطراح وصايا النبي ص بهم بتعصب
حزب وبني امية واخذ روا منهم خلفا وما لهم
في ذلك غرض الخلافة بالاختيار وكان ذلك الى
وصول الخلافة الى معوية الذي قاتل خليفة المسلمين ورب
رب العالمين وقاتل وجوه بني هاشم والصحابة التابعين
ما فعل وكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى يزيد
الذي حصل منه اول خلل فتنة الحسين بن علي بن ابي طالب
وابن فاطمة عن رسول الله ص واحد سيد شباب اهل
تقدم في رواياتهم من كتبهم الصحاح من وصايا النبي ص
اخيه وابيه وتعظيم الله لهم ودلالة عليهم ما لا حاجة الى
وبلغ يزيد بن معوية الى منع الحسين وحرمه علي عزم

شرب ماء الفرات وقتل خواصه وجماعة من اهل بيته قبله
بعدهم ونهب رحاله وسبي عياله وحمل راسه على رماح اهل الاسلام
ولي حرم رسول الله ص العراق الى الشام على الاقتاب
المكشوفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الارتياب
واتبع يزيد ذلك بهتك حرمة الرسول ص وقرروا في صحاحهم
في مسند ابي هريرة وغيره ان النبي ص لعن من احدث في المدينة
حدثا وجعلها حرما وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة بانه
الذي نفذه اليهم وسبي اهل المدينة وبايعهم على انهم عبيد ليزيد بن
معوية واباحها ثلاثة ايام حتى ان ذكر جماعة من اصحاب التواريخ انه
ولد منهم في تلك المدة اربع الاف مولود لا يعرف لهم اب
وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وقوم جليل عظيم
من المسلمين واتبع يزيد ذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بالجهاد بالحصين
بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة فرمى الكعبة بحرق
الحصين والحجارة وهتك حرمة حرم الله وحرم رسوله وتجاهر بالعناد
في العباد والبلاد وكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة الى
سفهاء بني امية والى حرب بني هاشم منه خوفا على انفسهم والى
قتل الصالحين والاخيار والى احيا سنن الجبابرة والاشرار حتى

وصل الامر الى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق ال
بو ما من المصحف من بعده واوان لحمل هدفا و
وانشد بيتا وفي بحر عنيد جبار انا ذاك جبار عنيد
ويكل يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد لوكان
قد قنعوا باختيار الله ورسوله لهم ورضى النبي ص
الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلل والاختلاف
وشريعته ولم يحصر بالنحي على منزلة بني هاشم
بانفسنا ورايتنا الذل والوفاء لله ولرسوله مع
من العز المخالف لهما والعز المخالف نبينا خير ا
باضاعتهم والخوف يقتضا جهاف زخيرا من ال
والعقل معهم جزاء الخيرة مع اعداء الله واعداء
واعدائهم مضى اعمار سلفنا على هذا وتحن على ذلك
وجدا سلافنا قدرة على نصرة بني هاشم ايام
وقت بعض حقوق الله فيهم وحقوق رسوله حتى
قبل النفوس في حفظهم وهلاك اعدائهم وشيعناه
من بني امية وردوا الغز الى العترة الهاشمية
احد من روس هولاء الاربعة المذاهب وانه
منهم من تاخر زمانه او تقدم اوانه فطرنا الى عهد ال

[illegible]

جذمتهم ونفرتهم ولي غلبنا اصحاب الاربعة المذاهب الان بالكثرة
واختصوا الى النظر في تاليف خلفاء بني هاشم لهم وحرابهم
المبعدا في ظاهر الامر فلا يعتقدان ذلك لغرض فليكن عليهم
ولا بهوا ايضا عندهم بل عداوة لا رايتهم اهب دنا لعالهم على
عادة النبي صلعم الموالفة قلوبهم الذين عرف ضعف دينهم وطلبهم
للدنيا وكان يعطيهم الكثير ويعطي من ترضيه الله ورسوله لك على ذلك
بالف او بعداوة من بني هاشم بهولا الا شاراليهم ما ذكرته .
الضرور عليهم من انهم يذكرون على المنابر في الجمع والاعياد بعد ذكر
الله ورسوله بعض الخلفاء الذين تقدموا على بني هاشم وما كان
ذكرهم مشروعا في زمن الصحابة والتابعين ولا زمن بني امية
وانما اوجب اختلاف الامة على بني هاشم لزوم الكتبية بالف
ابتاع او لكف الخلف . ذكرا سمايهم على المنابر ولو كان ذكر الخلفاء
مشروعا بعد ذكر الرسول لوجب ذكر الحسن بن علي بن ابي
طالب ص فانه لا شبهة عند هولاء الاربعة المذاهب في صحة
خلافته ثم كان يجب ذكر خلفاء بني امية عند من يعتقد خلافتهم
او ذكر بني هاشم من السفاح والى الان كاما لا خلفاء بني هاشم
لا يذكروا امواتهم جميعا ولا بعض من مات منهم لولا ذكر ايامهم ومن

طرائف ما رايت من صفات الاربعة المذاهب تحريمهم الامامة
الخلافة من غير قريش وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما
باسنادهما الى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص لا
يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان ورواه الحميدي في
فوائده مما انه لذلك وكذلك ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر في الحديث التاسع و
بعد المائة عن النبي ص انه قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
اثنان وروى الحميدي في عدة احاديث عن النبي ص الائمة
من قريش ومن طرائف ما رايت من مناقضتهم لقريش انه ذكر
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والعشرين و
من مسند ابي هريرة قال قال النبي ص يهلك الناس هذا الحي
من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم
الحديث فكيف يبقى الاسلام واين ذلك من مسند رد
المتواترة بالوصايا في حقهم ومن طرائف ما رايت من
هؤلاء الاربعة المذاهب وعلمائهم وظلمهم لقريش ان
كثيرا من المسلمين ينكرون على من يقول انه يكون بعد نبيهم
اثنا عشر خليفة من قريش وفي بعضها اثني عشر اميرا و

في كتبهم التي سموها صحاحا تصديق ما كذبوه وتحقيق ما انكروه فمن ذلك
ما رواه البخاري في صحيحه في الجزء الثالث من اجزاء ثمانية باسناده
الى جابر بن سمرة قال سمعت النبي ص يقول يكون بعدي اثنا عشر
اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش و
من ذلك في حديث رفعه البخاري في صحيحه باسناده الى ابي
عيينة قال قال رسول الله ص لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي بكلمة خفيت علي فسألت ابي
ماذا قال رسول الله ص فقال كلهم من قريش ومن ذلك ما
رواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ستة قال النبي ص
ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة فقال ثم تكلم
بكلام خفي علي فقلت ماذا قال كلهم من قريش ورواه مسلم في
صحيحه من طرق اخر مثل رواية البخاري عن ابي عيينة بالفاظ و
معانيه ومن ذلك ما رواه مسلم ايضا في صحيحه من رواية سماك بن حرب
يرفعه الى النبي ص قال لا يزال امر الاسلام عزيزا الى اثني
عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها الراوي فقلت لابي ما الذي سمع
الحديث من النبي ص فقال انه قال النبي قال كلهم من قريش وفي
رواية الشعبي من صحيح مسلم مثل ذلك الا انه قال لا يزال هذا

الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ومن ذلك في رواية سعد
من صحيح مسلم باسناده ان النبي ص قال يوم الجمعة
لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم
كلهم من قريش وفي رواية عامر بن سعد من صحيح مسلم ايضا
وفي ذلك في الجمع بين الصحاح الستة في باب ان الا
ئمة باسناده ان النبي ص قال ان هذا الامر لا
ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومن ذلك في
الجمع بين الصحاح الستة ايضا قال ان النبي ص قال لا يزال
الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش ومن ذلك
صحيح ابي داود من الجزء الثالث يرفعه
الى النبي ص لا يزال الدين ظاهرا حتى تقوم الساعة او يكون
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومن ذلك رواه الحميدي
بين الصحيحين لهذه الاحاديث من طرق عبد الملك
طريق شعبة وطريق ابن عيينة وطريق عامر
سماك بن حرب وطريق عدي بن حاتم وطريق عامر بن
طريق حصين بن عبد الرحمن وجميع هذه الطرق تتضمن ان عدة
خليفة اثنا عشر اميرا وكلهم من قريش ومن كتاب

وهو من قدماء علماء المفسرين وثقاتهم قال لما كرست ساقه
مكان هاجر اوحى الله الى ابراهيم الخليل ان انسل الخلق بالحسن وانه
حتى يركبه بين التهامي يعني مكة فاني ناشر ذريته وجاعل منهم ملكا
على من كفر به وجاعل منهم عظيما عظيما ومظهره على الاديان وجاعل
من ذريته اثني عشر عظيما وجاعل ذريته عدد نجوم السماء. قال عبد المجود
مؤلف هذا الكتاب وقد رايت مصنفا لابي عبد الله محمد بن
عبد الله بن عياش السلمي المصنف كتاب مقتضب الاثر في امامة
الاثني عشر وهو نحو من اربعين ورقة في الفتن التي رايتها يذكر فيه
احاديث عديدة فيهم مصرحا باسماء الاثني عشر من قريش منصوصا باسمائهم
من رواة رجال الاربعة المذاهب كما رواه المسمى عندهم صدر الائمة
اخطب خوارزم موفق بن احمد المكي في كتابه قال حدثنا نجم القضاة
نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب
الي من همدان قال انبانا الامام الشريف نور الهدى ابو طالب
الحسن بن محمد الزينبي قال اخبرنا امام الائمة محمد بن احمد بن شاذان
قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن
سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد
بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلامة عن ابي
سلمان راعي رسول الله ص قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة
اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل

اليه من ربي فقلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت
في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب ع قلت نعم
يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع
الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي
يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين
من ولده من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على اهل
والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان
من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع
ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت
حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال
التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد
ع والمهدي ع في ضحضاح من نور قيام يصلون في وسطهم
يعني المهدي ع كانه كوكب دري قال يا محمد هولاء الحجج
والثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي
والمنتقم من اعدائي وبالاسناد عن الامام محمد بن احمد بن عياش

قال حدثنا محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن قاسم عن عباد بن يعقوب
عن موسى بن عثمان عن الاعمش قال حدثني ابو اسحق عن الحارث
وسعيد بن بشير عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص
انا واردكم وانت يا علي الساقي والحسن الرائد والحسين الامر
وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق و
موسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى
مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد
خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة
يستضيئون به والهادي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الله الا
لمن يشاء ويرضى وبالاسناد السابق الى الكشاف ره اليهم عن
ابن شاذان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري
عن احمد بن عبد الله حدثني جدي احمد بن محمد عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن عمر بن اذينة قال حدثنا ابان بن عياش عن سليم بن قيس
الهلالي عن سلمان المحمدي قال دخلت على النبي ص واذا الحسين
على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن السيد
ابو السادة انت امام ابن امام ابو الائمة انت
حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم قال عبد
المحمود فهذا الفرح عظيم لموافقة الشيعة لعددهم وتسميتهم

وشهادته بتعيين النص عليهم من الله تعالى ورسوله ص مع كثرة
المكابرة للشيعة والعداوة لهم واول راضي سنة ...
قال عبد المحمود ورايت ايضا كتابا من تصنيف رجال
المذاهب ورواياتهم اسم التصنيف المذكور تاريخ اهل البيت
آل الرسول ص رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الائمة
من آل محمد ص ومواليدهم قال عبد المحمود ورايت ايضا كتابا
من تصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواياتهم وترجمة الكتاب
المذكور تاريخ مواليد ووفيات اهل البيت ع
رواية ابن الخشاب النحوي يتضمن تسمية الائمة الاثني عشر
والتنبيه عليهم قال عبد المحمود ورايت في كتبهم وتصانيفهم
ورواياتهم غير ذلك مما يطول تعداده يتضمن الشهادة لائمة
الشيعة المعصومين بعينهم الاثني عشر واسمائهم قال عبد المحمود
الشيعي واعلم اننا روينا نحن واكثر اهل الاسلام
ان نبينا محمد ص قال لابد من مهدي من ولد فاطمة ع يملأ
الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وقد روى
جماعة من رجال الاربعة المذاهب في كتبهم واجمع عليه اهل الاسلام
فمن رواياتهم في ذلك ما رووه في كتاب الجمع بين الصحاح باسناده
الى ام سلمة رض قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي
من ولد فاطمة ع ورواه بهذا الحديث بالفاظ اخرى وروى ابو

كتاب

في كتاب الفردوس في باب الالف واللام ورواه ابو محمد
الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح في باب [illegible]
ومن ذلك من صحيح ابي داود باسناده قال قال رسول الله ص
لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا ومن ذلك ما ذكره
الثعلبي في تفسير حم عسق في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى باسناده الى انس عن النبي ص
انه قال نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة وذكر النبي ص منهم
وحمزة [illegible] من اهل بيته ثم قال والمهدي ع ومن ذلك
ما ذكره الثعلبي ايضا في تفسير حم عسق باسناده قال
المهدي ع وقت عيسى ع حين ينزل فيصلي خلفه
تحت السبع ومن ذلك ما تقدم ذكره من رواية الثعلبي في تفسيره
في قصة اصحاب الكهف ورواه عن النبي ص ان المهدي ع
يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا
يقومون الى يوم القيامة ومن ذلك ما رواه ايضا في الجمع
بين الصحاح الستة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين وفي رواية الفراء في كتاب
المصابيح مثل الحديث بعينه الا انه قال يملك سبع سنين

وفي رواية عن ابن هشام تسع سنين ايضا ومن ذلك
في الجمع بين الصحاح الستة عن ابي اسحق قال قال علي
الى ابنه الحسين ع وقال ان ابني هذا سيد كما
رسول الله ص وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبه
الخلق ولا يشبهه الخلق يملأ الارض عدلا ومن ذلك
ما رواه الحافظ ابو نعيم بن الحماد في كتاب الفتن
عدة طرق باسانيدها الى النبي ص تتضمن البشارة بالمهدي
وذكر فضائله وحال دولته ومن ذلك ما ذكره ا
ابو محمد بن مسعود العراقي كتاب المصابيح في حديث يرفعه الى
انه ذكر بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ اليه من
الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ به الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما ترضى عنه ساكن السموات والارض
لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا الارض من
نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش
ذلك سبع سنين او ثمان او تسع سنين ومن ذلك ما في كتاب المصابيح
المتقدم ذكره في قصة المهدي ع في حديث يرفعه الى النبي ص قال
فيجيء اليه رجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع
ان يحمله ومن ذلك في كتاب الفردوس المتقدم ذكره لا تذهب

باسناده الى ابن عباس عن النبي ص انه قال المهدي ع طاووس
اهل الجنة ومن ذلك في كتاب المذكور باسناده الى حذيفة بن اليمان
عن النبي ص انه قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون
عربي والجسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى
بخلافته اهل السموات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة ومن
ذلك في الكتاب المذكور باسناده ايضا الى النبي انه قال المهدي منا اهل
البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة قال علي بن عيسى هذه الاحاديث
بعض ما اورده رجال الاربعة مذاهب وعلماء الاسلام وكان بعض
العلماء من الشيعة قد صنف كتابا وجدته وقد وقفت عليه فيه احاديث
احسن مما اوردناه وقد سماه كتاب المخفي في مناقب المهدي ع
وروى فيه مائة وعشر احاديث من طرق رجال الاربع المذاهب
فتركت نقلها باسانيدها والفاظها كراهية للتطويل ولئلا يمل
ناظرها ولان بعض ما اوردناه يغني عن زيادة المحصل لاهل
الانصاف والعقل المكمل رسالة ذكر اسماء من روى المائة
عشرة الاحاديث التي في كتاب المخفي عن اخبار المهدي ع
لتعلم من اصحها على التحقيق وتزداد هداية اهل التوفيق فمنها من
صحيح البخاري ثلاثة احاديث ومنها من صحيح مسلم احد عشر حديثا
ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ومنها من الجمع بين الصحاح

لبرر بن جعونة العبدي احد عشر حديثا ومنها من كتاب
ما خرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري المحدث من مسند
بن حنبل سبعة احاديث ومنها من تفسير الثعلبي ومنها من كتاب
الفردوس لابن شيرويه الديلمي اربعة احاديث ومنها من كتاب
سيدة النساء فاطمة الزهراء عوالي لابي الحسن
الدارقطني ستة احاديث ومنها من كتاب فضائل [illegible]
امير المؤمنين والامام المتقي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب [illegible]
اتباعه واشياعه ثلاثة احاديث ومنها من كتاب المستدرك
للكاتب [illegible] حدثنا [illegible] على ذكر المهدي ع ودر خروج
السفياني والدجال ومنها من كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر
بن محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين ثلاثة احاديث
من كتاب الرعاية لاهل الرواية لابي الفتح محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
ثلاثة احاديث ومنها خبر سطيح رواية [illegible] ومنها من كتاب
لابي عمر يوسف بن عبد البر النمري حديثان قال عبد المحمود
عن جزء الثالث من كتاب السنن رواية محمد بن يزيد ماجه [illegible]
زمان مؤلفه تاريخ كتابة بعض الاجازات عليه هذا لفظها
الرحمن الرحيم اما بعد فقد [illegible] في هذا الكتاب من اوله الى اخره
اخر كتاب السنن لابي عمرو محمد بن سلم وجعفر الحسن [illegible]

وهو سماعي من محمد بن يزيد ماجه نفعنا الله واياكم وكتب ابراهيم
بن دينار بخطه وذلك في شهر شعبان سنة ثلاثمائة [illegible]
به رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وقد تضمن هذا الجزء المذكور
الموصوف كثيرا من الملاحم فمنه باب خروج المهدي عليه السلام وروى
في هذا الباب جزء ذلك من هذه النسخة سبعة احاديث
باب [illegible] خروج المهدي [illegible]
الارض عدلا كما ملئت جورا [illegible] وقصصها يرفعها الى
النبي ص قال عبد المحمود ووقفت ايضا على كتاب [illegible]
[illegible] الامام [illegible] ابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد المنادي
قد كتب في زمان مؤلفه في آخر النسخة التي وقفت عليها ما هذا لفظه
[illegible] الفراغ من تاليفه سنة [illegible]
اجازات [illegible] تاريخ بعض اجازاته في [illegible] سنة
ثمانين [illegible] من جملة هذا الكتاب [illegible] هذا لفظه سيأتي بعض
[illegible] المهدي عليه السلام [illegible] ثم روى [illegible] حديثا باسناده
الى النبي ص [illegible] خروج المهدي ع [illegible] ذكره
[illegible] رسول الله ص فانه يملأ الارض عدلا وذكر [illegible] سيرته
[illegible] ولايته قال عبد المحمود وقد وقفت على كتاب [illegible]
[illegible] الحافظ [illegible] ابي عبد الله بن احمد

وهذا المؤلف من اعيان رجال الاربعة المذاهب ولم [تعصب]
وروايات كثيرة وقد سماه ابو نعيم الحافظ الكتاب [illegible]
كتاب ذكر المهدي ع ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته ثم ذكر
في صدر الكتاب تسعة واربعين حديثا اسندها الى النبي ص
تتضمن البشارة بالمهدي ع وانه من ولد فاطمة ع وانه يملا الارض
عدلا وانه لا بد من ظهوره ثم ذكر بعد ذلك [illegible] بعد [illegible]
وروى في كل معنى احاديث باسانيدها الى النبي ص فقال
ابو نعيم بعد رواية التسعة والاربعين حديثا المشار اليها
حقيقة ذكر المهدي ع ونعوته وخروجه وثبوته ما هذا لفظه
ويخرج [illegible] على الناس نظائر الفتن [illegible] المهدي ونحو
الهرج وروى في صحة هذا المعنى عن النبي ص اثنين [illegible]
حديثا باسانيدها ثم قال ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه اعلام
النبي ص المهدي ع سيد من سادات اهل الجنة وروى عن
النبي في صحة هذا المعنى [illegible] احاديث ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما
هذا لفظه ذكر حسنه وصورته وطول مدته وايامه وروى
في صحة هذا المعنى عن النبي ص احد عشر حديثا ثم ذكر هذا اللفظ
بالعدل [illegible] [illegible] [illegible] وروى
في صحة هذا المعنى عن النبي باسناده تسعة احاديث ثم ذكر

ابو

ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر البيان عن [illegible] الروايات الدالة
على خروج المهدي ع وظهوره ثم روى عن النبي في صحة هذا
المعنى اربعة احاديث ثم ذكر ما هذا لفظه ذكر البيان ان
[illegible] امر المهدي ع وخلافته بالجيش [illegible] من المشرق
وروى في هذا المعنى وصحته عن النبي ص حديثين ثم ذكر ابو نعيم
الحافظ ايضا ما هذا لفظه ذكر بيان القرية التي يكون منها
خروج المهدي ع وروى في صحة ذلك حديثين يرفعهما الى
النبي ص ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر البيان من [illegible]
الله [illegible] ان عيسى بن مريم يصلي خلف المهدي ع
ثم روى في صحة هذا المعنى ثمانية احاديث عن النبي ص باسنادها
ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر ما [illegible] الله عز وجل من الخسف
[illegible] الجيش [illegible] المهدي ع ثم
روى في صحة هذا المعنى [illegible] احاديث عن النبي ص باسانيدها
ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر المهدي انه من ولد الحسين ع
وذكر كنيته [illegible] ثم ذكر ابو نعيم في صحة هذا المعنى
تسعة احاديث عن النبي باسانيدها ثم ذكر ابو نعيم الحافظ
ما هذا لفظه ذكر فتح المهدي ع مدينة [illegible] ملكها
[illegible] الى البيت المقدس وروى في صحة هذا المعنى ص

خمسة احاديث باسانيدها ثم ذكر انهم بها هذا المعنى
يكون من زمان المهدي عم من الخصب والامن والعدل [illegible]
[illegible] هذا المعنى على [illegible] باسناده سبعة احاديث [illegible] الآية
المذكورة في كتاب ذكر المهدي عم ونعوته وحقيقة مخرجه
المختصر بهذا المعنى المتقدم ذكره ما [illegible] حديثا [illegible]
حديثا وانا طرق هذه الاحاديث فهي كثيرة [illegible] ذكر
في هذا الكتاب كراهية للاكثار والاطناب [illegible]
الشيعي وانا الذي ورد من طرق الشيعة اهل البيت
[illegible] مجلدا [illegible] المجلدات وقد نقل
كمال الدين وتمام النعمة تصنيف ابي جعفر محمد بن بابويه القمي رحمه
طرفا جيدا من الروايات فمن اراد [illegible] منها [illegible]
[illegible] ما [illegible] ونقل [illegible]
ان المهدي [illegible] ولد [illegible]
[illegible] على كافة الملوك والعباد والبلاد
كان قد ظهر للناس [illegible] كما جرت الحال في ولادة
ابرهيم وموسى عم وغيرهما ممن اقتضت المصلحة [illegible]
وعرف الشيعة ذلك [illegible]
فان لكل [illegible]

كما ان اصحابنا [illegible] اعرف بحاله من اصحاب غيرهم من آحاد
الاربعة المذاهب [illegible] الشيعي وقد كان المهدي [illegible] جماعة كثيرة
من اصحاب والده الحسن العسكري عم ونقلوا عنه اخبارا واحكاما
شرعية واسبابا [illegible] وكان له وكلاء ظاهرون في غيبته
معترفون باسمائهم وانسابهم واوطانهم يخبرون عنه بالمعجزات
والكرامات وجواب امور المشكلات وبكثير مما ينقله عن آبائه
عن رسول الله صلى الله عليه [illegible] الثقات منهم عثمان بن سعيد
العمري المعروف [illegible] من الجانب الغربي ببغداد ومنهم ابو جعفر محمد بن
عثمان بن سعيد العمري ومنهم [illegible] الحسين بن روح النوبختي وعلي بن محمد
السمري [illegible] وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي في تاريخ اهل البيت عم وقد
تقدم ذكره قبل هذا الموضع [illegible] رجال الاربعة المذاهب جماعة من
الوكلاء واسمائهم وانهم كانوا وكلاء المهدي عم [illegible]
يحتاج الى الاطالة [illegible] الكتاب [illegible] الوكلاء من اعيان
الصالحين وخيار المسلمين [illegible]
على من يتوهم [illegible] بآيات وكرامات شاهدة بتصديقهم
ورواياتهم منقولة وانسابهم ومساكنهم وقبورهم معلومة [illegible]
هؤلاء الاربعة المذاهب علماء الشيعة واطلعوا على كتبهم ورواياتهم
[illegible] على صحة ما [illegible] الا [illegible]

السمري ذكر ان المهدي ع قد عرفه انه منتقل الى [illegible] و
عن يوم وفاته وانه قد تقدم اليه ان لا يوكل احدا عنه وان
جاءت الغيبة التامة التي يمتحن فيها المؤمنون وغيره
من السلف قد كان امثالها في عباده وبلاده تشهد بها كتب
التواريخ واخبار الانبياء والاولياء وقال سبحانه في كتابه الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقد
علي بن محمد السمري رض في الوقت الذي اشار وقد لقي المهدي
خلق كثير بعد ذلك من الشيعة وعرفهم وظهر لهم على يده من الدلائل
ما ثبت عندهم وعند من اخبروه انه هو هو ونقلوا
اخبارا عنهم متظاهرة وان ذلك عن ع بينا هو لحين [illegible]
يمتنع ان يكون جماعة منهم يلقونه ويسمعون كلامه ويقال انهم
كما جرى الامر في جماعة من الانبياء والاوصياء والملوك و
الاولياء حيث قالوا عن تنزيل الآية عطاء وتفسيرا و[illegible]
ادحضت ذلك واما [illegible] فهذا من مخالفينا ويتوكلون ان
ما ولده فلو خالطونا وسمعوا اخبارنا الصحيحة عن الثقات [illegible]
ما انكروه وانما استبعاد من يستبعد منهم ذلك لطول عمره
الشريف فانه يمنع من ذلك الاحتمال بالله وبقدرته وباخبار منه

وعزته او عارف وانت تقر بالحجة كما حكى الله تعالى عن قوم
في رقدتهم وانتباههم استيقظوا فاسقهم وعلموا فانظر كيف
كان عاقبتهم فكيف تستبعد بطول الاعمار وقد تواتر كثير من
الاخبار بطول عمر جماعة من الانبياء وغيرهم من المعمرين وذكر
الخضر باق على طول السنين وهو عندكم حي من بني آدم ع
ليس بنبي ولا حافظ شريعة ولا لطف للمكلفين فكيف
تستبعد طول حيوة المهدي ع وهو حافظ شريعة جده
محمد ص ولطف في التكليف وحجة الله على الخلق الذي لو
لم يبق من الدنيا الا يوم لطوله حتى يرد على الحوض والمتقدم [illegible]
في حال ظهوره واحتجنا باعظم من التعجب بالخضر فكيف يستبعد طول
عمر المهدي ع من يصدق بالقرآن وقد نطق من قصة اصحاب الكهف
اعجب من هذا لانهم ناموا فيما حكته القرآن ثلثمائة سنين و
ازدادوا تسعا وهم احياء النيام وتقلبهم الله تعالى ذات
اليمين وذات الشمال لكيلا تبلى جنوبهم بالارض وهم لا يحتاجون
الى طعام وشراب فقد بقوا هذه المدة بنص القرآن
بغير طعام ولا شراب [illegible] [illegible] لم يقدم [illegible]
المجزات [illegible] عند ذكر قصة اصحاب الكهف الى زمان محمد [illegible]

حيث بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى طالب العلم عليهم وسعى
الثعلبي فيما سلف عنه الى زماننا المهدي عم على الصفة
نصفه القرآن من الحقيقة لا طعام ما كونت ولا شرا جرود
المحبة بقولا . او بت المهدي وهو ما كان [illegible]
يصح منها الا اقرار البقا فلينا استبعدت حيوته لكونه بالبر
وعقول الجهلاء . وبعد ملبس [illegible] احد من الملوك والخلق
من الاتباع والاقويا والضعفاء جزء امر اعتقادنا
المسلمين كانوا متفقون على البشارة بالمهدي عم وامامته
في وقته لانه ولعصى ابيه لانا نعتقد ان المهدي اذا
اراد ظهوره نادى مناد من السماء باسمه ووجوب طاعته
وحدث من الآيات ما بدل على فرجها متابعته وهذه معجز
اذا وقعت على تلك فما يمكن دفعها [illegible] لا يخالف احد الحق
فمن يكون عارفا بها وموقنا بها ولقد قيل عنا كلام ببعض الخلق
من بني هاشم سلام الله عليهم يحملونه على ان ادعاها قال و
ما علينا من قول الشيعة جزء لان منهم بعظم بني هاشم
لا يرونه ويعلمون به من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم بهم وان الامام
الذي يستر قبل ابيه لان هو المهدي ثم الذي لا يخالف احد

لی

من المسلمين في البشارة به وفي امامته وظهوره وهو ودولته
وانما الخلاف في وقته ولا دينه ولا يخرجون القدح في دولته
ولا سيف قبل ظهوره ولانهم يذكرون انه ينادي باسمه مناد من
السماء وانه من ولد علي وفاطمة كما روى كافة المسلمين كان اذا
ذلك يكن وجوده وهو ان شاء الله ولا يتم يكون لنا
ونحن احق من نصره وبارى الشيعة [illegible] الاعتقاد
الا على حكم الوفاء لنا وانما اعداؤنا الذين يتركون
ويعتقدون انه يجوز اخبار الائمة والخلفاء في كل وقت وهي
الى العباسيين [illegible]
نبياهم لقولا . الذين يعتقدون ذلك لهم اعداء ربنا وخيانا
اعداء دولتنا ولا يؤمن [illegible] ولا يجوز [illegible] قال
الشيعي سمعت ان جماعة من الاربعة المذاهب يشكرون
علينا ترك المخالطة والاقتداء بهم وما فعلنا ذلك ظلما ولا تعديا
ولا غشا وانما وفقنا لبعض ما انعم الله به علينا من الهداية
الى ما امرنا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالتمسك بهم حتى يتمسكون
وهم معتقدون [illegible] الاربعة المذاهب قد فارقوا
ربقة [illegible] ورسوله وعترته الذين اوصاهم بهم وابتدعوا الاثم

عقائد وسننا واموراً ما كانت تؤخذ من نبيّنا
سيّئة خرافياً لهم وكان الذين منهم بالغ علمه
الى معرفة حق الله وحق رسوله وحق عترته وكتابه
اجزاء الله بقه ورسوله وسمعت انهم يقولون لحضور
الجماعات والجمعات في الصلوات اذا لم يستضعفوا
ولم يذل ابينهم وما يقولون عن الله وعن رسوله وعن عترته
وحجتهم ربما لا يعتقدون في الايمان. ثم ويرون في المنح
بينهم يستندون به عليهم في كتبهم الصحاح عندهم غير ذلك
في ذاتها خوفاً عنهم وترك المخالطة بهم والاقتداء بهم وما يحكم
لو اراد ان يودع شيئاً من ماله عند احد لما امكن لي سوأ
دورعوا امانته ولا يودعها الا من يثق اليه ويعتمد عليه وا
والعذر لخفاء السير وكيف يعتدي كمن لم يصل ثنا التي
اركان الاسلام وتوقع القرآءة فيها واسرار القلوب
انهم على ما حكيناه عنهم فقد قال من صلاة وما تركنوا الا
ظلم انفسهم فتمسكوا النار وقال في موضع المدح و
متخذ المضلين عضدا ولولا ذلك كنا قد زاحمتم في
الاول لانا تروى عن عترة نبيّنا في فضائل صلوة الجمعة

صلوة الجمعة لعلمهم يعرفونه ولا يروونه وايضاً من طرق
ما رووا عن ائمتهم في ترك صلوة الجماعة وترك الجمعة بالكلية
سيأتي ذكره فهلا كان للشيعة منها الا عذرا وقد اعتذروا
لائمتهم في ذلك ما رواه القاضي ابو العباس احمد بن محمد
الجرجاني في كتاب مختصر المعارف ونقلت روايته من ذلك
من نسخة عتيقة صحيحة تاريخ كتابتها في جمادى الاول سنة ثلث
وعشرين وخمسمائة قال في اواخرها عند ذكر اللباس ما هذا
لفظه: كلما أن انس بن مالك بن ابي عامر من حمير وعدادهم في بني تيم بن
مرة من قريش قال الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد
صلوة الجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في
المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي ثم
ينصرف الى منزله ثم ترك ذلك كله ولم يكن يشهد الصلوة
في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احدا العزيه ولا يقضي له حقا واحتمل
الناس ذلك حتى مات عليه وربما كلم في ذلك فيقول ليس
كل احد يقدر ان يتكلم بعذره ، وروايه لحديثه مالك وعذره
عن الجماعة والجمعة وعذرها بهذه الالفاظ رواه المعالي العراقي
في كتاب الاحياء في كتاب الاداب الاول منه وكذلك رواه

الغزالي في الكتاب المذكور من التابعين وان سعد بن
وقاص وسعيد بن زيد لزما بيوتهما ايضا بالعقيق ولم يا
تيان المدينة لجمعة ولا غيرها حتى ماتا بالعقيق ثم وجه
لحظ فهلا كان للشيعة اسوة بالكبار الائمة
الاربعة المذاهب كما كان للشيعة عذرا اذا اجتنبوا
سعد وسعيد وهما من الصحابة المعظمين عند الاربعة المذاهب
ايضا ومن ذلك ما رواه الغزالي في كتاب الاحيا
في كتاب الحلال والحرام في المجلد الاول ان الامام احمد
بن حنبل قيل له ما حملك في ترك الخروج الى الصلوة وكان بالعسكر
حضي الحسن البصري وابراهيم التيمي خوفا ان الحديث من الكتاب الله
فهلا كان ايضا للشيعة اسوة عند الحنابلة اذا اقتدوا
امامهم احمد بن حنبل بل يكون للشيعة من العذر عند الاربعة
المذاهب ما ليس من تقدم ذكره حيث انهم خصوصا منهم في
ترك صلوة الجمعة وصلوات الجماعات عند الجحود لولا خوف
الكتاب وقد وقفت من على اشيا مستطرفة قد وقعت من
الاربعة المذاهب في حق اهل بيت نبيهم محمد ص مما لا يليق منه
ردا بابتهم [illegible] التمسك بهم والمحبة والاحتجاج لهم فمن ذلك

انهم رووا كما تقدم ذكر بعض منهم انه مخلف فيهم الثقلين كتاب الله وعترته
ما ان تمسكوا بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض وان اهل بيته مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها هلك ومع ذلك ما تقدم بعضه ما عليه
الاربعة المذاهب على ذلك جميعهم فارقوا العترة المذكورة
وصاروا يتعلقون في الفتيا بمالك وابي حنيفة والشافعي
واحمد بن حنبل مع شدة اختلاف هؤلاء الاربعة المذاهب
في الامور العقلية والنقلية ومع اتفاق علماء العترة المحمدية
في المعقول والمنقول وما تشهد به الحال على جهود الاربعة
انهم وجدوا اشرف منهم عنهم كما مر بحجوبة وكجود [illegible] معني ما تضمنه كتاب
اليوم اكملت لكم دينكم ومع علمهم انهم تمسكوا بالقياس والراي ان
دلاهم بعد وفاته ومع ان علماء العترة قد تضمنت كتبهم المنصوص
والاخبار المروية عن جدهم محمد ص في جميع شريعته فتركوا العترة
مع ذلك كله وتعلقوا بمن ليس له حجة فيما تقدم ولا منهم انهم
عند الله ورسوله ص ومن ظريف ما رايت من التعصب على
اهل بيت نبيهم ص وشيعتهم رحمهم الله ان جماعة من مخالفيهم نقلوا
من رواية فرقهم الطعن في الله ورسوله وفي الصحابة

كما تقدم ذكره وتركوا اخبار زهاد شيعتهم رحمهم الله لمخ
ما جرى للصحابة الذين نقلوا اخبارهم ومما يدل على ان كثيرا
جماعة من سبب اطراحهم اخبار اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم رحمهم الله
ورواه مسلم في صحيحه في اوائل الجزء الاول باسناده الى الجراح
ابي مليح قال سمعت جابر يقول عندي سبعون الف حديث
عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى الحج
عن عمرو الرازي قال سمعت جريرا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي
فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة وذكر ذلك في مسلم في
الجزء المذكور باسناده الى عبد الله بن المبارك انه كان
يقول في مجلس الاشهاد دعوا حديث عمرو بن ثابت فانه
كان يسب السلف وقال عبد المحمود انظر رحمك الله كيف حجروا
انفسهم الانتفاع برواية ان حديث عن نبيهم ويروا
المعجزة الذي يجري امثال اهل بيته الذين اقرهم بالمكر
بهم ثم وان اكثر المسلمين او كلهم قد رووا احياء الاموات
في الدنيا وحديث احياء الله تعالى الاموات في القبور للمسائلة
وقد تقدمت روايتهم عن اصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا ثم احياهم والسبعين الذين اذا جاءتهم الصاعقة

مع موسى ثم وحديث العزير ومن احياء عيسى للموتى عليه
وحديث جريج الذي احياه الله بمكة ايضا وحديث الذين يحييهم الله
في القبور للمسائلة فاي فرق بين هذا وبين ما رواه اهل البيت
وشيعتهم في الرجعة واي ذنب كان لجابر في ذلك حتى يسقط
حديثه لولا كان له ولعمرو بن ثابت سوء نيتهم رووا عنهم من
ظهور العداوة منهم ومن طرائف ذلك انهم لعد [illegible] الائمة
الاثني عشر من الفقهاء والعلماء بل يجعلونهم ائمة العلماء والفقهاء وعلماء
العترة وفقهاؤها وعلماء شيعتهم وفقهاؤهم لا يجري واحد منهم مجرى واحد من
اوليك ومن طرائف ذلك انهم يقولون كل مجتهد مصيب بل زادوا
على ذلك فذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث من مسند عمرو بن
العاص انه سمع رسول الله يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب
فله اجران واذا حكم فاجتهد واخطأ فله اجر فيقتضي ذلك اباحة
الخطأ والتطرق الى نقض الشريعة ومع ذلك فاذا وصلوا الى بعض
علماء العترة وفقهائها وفقهاء شيعتهم فلا [illegible] في مسئلة لا يجرونه
مجرى احد من اهل الاجتهاد ولا يثبت لهم من الاعتبار ما اوجبوه
لعلمائهم وفقهائهم وهذا يدل على اختلال عظيم ومناقضة قبيحة
وسوء توفيق وعدم تحقيق ومن طرائف مناقضاتهم انهم يرون
وجوب العمل في الشريعة باخبار الآحاد فاذا سمعوا الاخبار النبي

على اذا ثبت من جهة عترته منهم ... كان ... اذ
اعرضوا عنها ونبذوا منهاجها لتقدم من شهادة ... فيهم
لا يفارق كتاب الله وان المتمسك بهما لا يضل ابدا
ومن الطرائف انهم لا يجوزون اخبار علماء العترة ... وجماعة
والمرداء الذين ... بعضهم ... بعضهم ...
فيما بينهم ... العظام ... فان كان ذلك
من الاختلاف ... كان العمل ... العترة وعلماء شيعتهم
... وان كان ... فيهم ...
الجميع ... في جملة ...
... عظيم ... منهم ...
فيها ... لا ... بينهم ...
ومن ... العترة ووجوب ... التعظيم
ومن طرائف ذلك ... علماء الاربعة المذاهب
عن ... تركهم العمل باخبار اهل بيتهم فقالوا انهم
جماعة من الصحابة ... لهم ... اعتبار
بانهم ... الصحابة ... الصحابة ... بعضهم بعضا
وكان يجب ان تتركوا العمل ... فانكم انتم
الاربعة المذاهب ... الصحابة بل جماعة من الاشياء

وقد ذكر بعض ... الاجماع ... انه كان يجب ان تتركوا
اخبارهم ... اذا لو كان انكم تعملون باخبار الشيعة فان كان
لهذا العذر ... انه غير صحيح ... فصح لانكم قد رويتم عمن يجوز
الوثوق به ... لبعضهم ... علماء
منكم ... رايت ... اخبار شيعة اهل
بيت نبيكم ... عندكم ... لاهل البيت ...
... شيعتهم ... لاخبارهم ...
الاختلاف بينكم ... فيما بينكم ... الفرقة
الشيعة ان ذلك ... ومن طرائف ما قلت لبعض علماء
الاربعة المذاهب اذا كنتم تتركون العمل باخبار شيعة اهل بيت نبيكم
لانكم ما تثقون بهم ... ان ... باخبار المسلمين
فيما ... معجزات ... وكل شيء ... اهل الذمة
... ومن طرائف ما سمعت من بعض علماء الاربعة
المذاهب انه قال ... الاخبار التي رويتها الشيعة
عن اهل البيت ... اهل
الذمة ... المعجزات
... شيعة عترة نبيكم ...
... نبيكم ...
... من غير البيت ... منهم ... كل

رئيس فرقة فان اتباع رئيسها اعرف بمذهبه و ر
وعقايده ممن بعد عنه ولم يتبعه وانتم تعلمون ان خواص اصحاب
ابي حنيفة اعرف بمذهبه ممن اعرض عنه من اصحاب الشافعي
وخواص اصحاب الشافعي اعرف بمذهبه ممن اعرض عنه من
اصحاب احمد بن حنبل وكذا سائر المذاهب وهذا
ما قال العلماء الاربعة المذاهب انكم وغيركم من اهل الملة
تعلمون بالتواتر ان هذه الفرقة الشيعة كانوا انجبا لاهل
بيت نبيكم ومخصوصين بهم ولهم على هذه العقايد وفي
تلك الاحوال هذه الروايات واهل البيت عم يعلمون
الشيعة ذلك ولا يعيبونهم بالعداوة والجرح واما ان
فهي حتى شك عند عاقل فمن يعرف هذه الاحوال ان اهل
بيت نبيكم عم كانوا موافقين لشيعتهم في العقايد وصراحة
الروايات والاقوال والافعال ومن طريقة باعمالهم
قد عرفتم ان البواطن لا اطلاع لها الا علام الغيوب
بل انما نحكم على الظاهر من الاعتقادات والاعمال
الصالحات ولقد رأينا عباد الشيعة اهل بيت نبيكم
واجتهادهم وورعهم وترتبهم على الشبهات على الفضل [illegible]
اليه اهل الديانات ما كانوا اصح ذلك منهم فما تقولون وقال
ان كان ذنبي فكيف يكون حال ما هذا من هو وقد اجمع المسلمين

لقد عرفت من ورع جماعة من شيعة اهل البيت عم ورواتهم ومن
امانتهم وعبادتهم ما لم اعرفه من ساير الرواة وقرات لاشم
مصنفه ان يحيى بن صفوان من رجال علي بن موسى الرضا عم ومحمد بن
علي الجواد وروى عنهما وعن اربعين رجلا من اصحاب الصادق عم وكان
قد تعاهد هو وعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام
ان من مات منهم يصلي من بقي ما كان يعمله حتى مات [illegible] كتابات
صاحبيه ببقي صفوان فكان يصلي ويحج ويؤدي زكوة ويعبد عبادات [illegible]
في الخبر بهذه حياته بعمل صاحبيه ومثل هذا مثل الذي يعمل لنفسه الى ان
مات وهذا ابلغ ما عرفت من امانات اهل الرواة وقرات
ايضا ان خمسة من شيعة علي بن ابي طالب عم سبعين رجلا كانت
بطون اكفهم قد صارت كثفنات البعير من كثرة صلواتهم وكانوا يعرفون
بالمتقين وقرات [illegible] ركبة البعير وامثال
هولاء شيء كثير فكيف كان يحمل ترك الرواية عن هولاء و
ترك العمل بما نقلوه وباي عذر يعتذر رجل الى الله يوم ورسوله
اذا لقوه اذا لم يرووا احد منهم وقال العلماء الاربعة المذاهب
ما اعتقدتم ان حقا دفعكم شبهة هذه الشبهة الا انكم تركتم مخالطة اهل البيت عم
و[illegible] شيعتهم وضللتم عن اقوالهم وافعالهم واتوالهم وقالوا لظلم القوم
[illegible] ثم من ضعف العلم والورع والامانة والديانة ما شهدته عندكم

لبيان الحال وبيان المقال ان القوم ممن لو وثق اليهم وبعث
من طرف [illegible] جماعة كثيرة من المسلمين من ذوي
المذاهب انهم ردوا ما قدمنا لبعض [illegible] آخرين من
اهل البيت ع وخاصة على وفي طرف الحسن والحسين ع،
على ع فقد عرفت ما جرى عليه من الرفض له عن قلة [illegible]
[illegible] اليه من العقد للخلافة [illegible] ذكر [illegible] فاما
فقد اشتهر ما ظهر من ادبهم لهما حتى [illegible] الى ان ماتت
سيأتي طرف من ذلك واما الحسن ع فقد عرفت ما ج
رى في ذلك بعد قتل ابيه علي بن ابي طالب ع حتى اضطر الى
معوية ثم بعد ذلك [illegible] على صلح معوية [illegible]
عن بعض شيعته [illegible] ان الحسن ع [illegible] الخلافة
وابى [illegible] صلح لمعوية من وجوه احدها ما اجاب به وهو
ما رواه عنه ابو سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي ع يا ابن
رسول الله داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان الحق
لك دونه وان معوية ضال باغ فقال ع يا ابا سعيد الست حجة الله
وامام عليهم بعد ابي ع قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله
لي ولاخي هذان ولداي امامان قاما او قعدا قلت بلى قال
رسول الله قال فانا امام ان قمت وانا امام ان قعدت يا ابا

سعيد

سعيد علة مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول الله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل
مكة حين انصرف من الحديبية واولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه
كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله لم يجب
ان يسفه فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيهما
اشتبه عليك الا ترى الخضر ع في خرق السفينة وقتل الغلام و
اقامة الجدار سخط موسى ع فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره
فرضي وهكذا انتم سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة ولولا ما اتيت ما ترك من
شيعتنا على وجه الارض احد الا وقتل ولعل بعض [illegible] على
هذا الحديث يقول [illegible] الذين عابوا على الحسن ع معذورين
كما كان موسى ع معذورا الجواب ان الخضر [illegible] عذر لموسى [illegible]
كذلك خارقة ولا عذر لمن [illegible] على الحسن [illegible] عذر [illegible]
ليس رعية الحسن ع مكلفة اتباع الخضر في [illegible] عذر موسى [illegible]
الجواب ان موسى ع ما كان رعية الخضر [illegible] وانما كان رفيقا
وصاحبا وكان موسى نبيا والخضر ع [illegible] وكان للخضر ان [illegible]
باطل [illegible] وكان لموسى ع ان ينكر الذي [illegible] كالمنكر [illegible]
معذورين [illegible] موسى ع ما كان يعلم ان الخضر معصوم [illegible]
الحسن ع فلا عذر لهم [illegible] علمه [illegible] لانهم مكلفون
[illegible] مخالفة [illegible] حكم
من خالف امام عدل [illegible] الحسن ع من [illegible] في صلح معوية

الا ان اكثر اصحابه كانوا بعد ما العصبية تحجبهم عن متفقين معه عليه
فلم يمكنه ان يحصل من اصحابه نصرته على اعدائه ومن الجواب ان
الائمة الاربعة المذاهب رووا باطباقهم واتفق فيهم ان منهم ص ذكر ان
الحسن والحسين ع سيدا شباب اهل الجنة فكيف يتصور
سيدي شباب اهل الجنة ما يعاب به وفي الجنة من الشباب
مثل عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ع وغيرهما من الانبياء والاولياء
ومن الجواب انه لا يصح العيب على الحسن ع الا بعيب النبي
الذي اثنى عليه ولا يصح عيب النبي ص الا بعيب الله تعالى الذي
قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن الجواب انهم
رووا في اية الطهارة ان الله قد طهره من الرجس وكل من كان
مطهرا والله الذي شهد له بالطهارة كان عالما انه سوف يصالح
معوية لان صفات الحسن وافعاله وباطنها وظاهرها واولها
واخرها وما كانت بالنسبة الى علم الله كانها جميعا حاضرة
فاذا حكم بالطهارة اقتضى ذلك طهارة الحسن ع باطنا
وظاهرا اولا وحاضرا ومستقبلا واخرا ومن الجواب انهم
رووا انه كثير من الروايات المستفيضة عندهم ما لا نحتاج الى ذكرها
عن النبي ص انه من الكمال والفضل والمقال الى غاية يتعذر
عليها نقصان في باب الاجتهاد والكمال ومن الجواب انهم
ان منهم محمد الذي هو الثقة جاء في قريش وسائر المسلمين

فلا عيب في تغير الاسلام ومن الجواب انهم اتفقوا الى الان
ان منهم ص والكلبي الحسن وعزاه الى ابن ملوك ان الحسن ع سوية
في صلح معوية كما نقل ورد في كتاب المجتبى من جملة كلام الحسن ع في عذره
لصلح معوية مع من بايعه انها تنهض الكتب الكبرى ام الحسن ع انه لسعد الرحمن
فيكن مع صحبه سدا ما ما ابدنا من اهل الاسلام سكت والا نهزم ولما كن
نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر فسلبت السلامة بالعداوة والصبر
بالجزع وكنتم في مسيركم الى صفين ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم اليوم
ودنياكم امام دينكم الا وانا كما كنا ولستم لنا كما كنتم من قبل
تصفين يكون له وقتل بالنهروان تطلبون بثاره فاما الباقي
فخاذل واما الثائر فباغي الا ان معوية قد دعى الى امر ليس فيه عز و
لا نصفة فان اردتم الموت رددناه اليه وحكمنا الى الله تعالى
وان اردتم الحياة قبلناه واخذنا لكم الرضا فناداه الناس من كل جانب
البقية البقية ومن الجواب انهم اجمعوا ايضا ان منهم ص صالح سهيل بن عمرو وكفار
قريش ولما كتب كتاب الصلح لم يوافقوا على محو اسمه من ذكر الرسول
فهذا ابلغ من صلح الحسن لمعوية وقد تقدم هذا في الحديث المروي عنهم ومن
الجواب انهم رووا في كتبهم الصحاح عندهم ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند ابي بكرة بن الحارث قال رايت رسول الله ص على المنبر والحسن بن علي
معه الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا
سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين هذا لفظ
الحديث المذكور وقد تضمن ان منهم ص جعل ما كان ما قدر ع انه سيصلح الحسن

لمعوية الى ابنه فاذا كان الله سبحانه هو الذي اصلح بين الفئتين
الحسن ع فكيف من اصحاب الحسن ع فانما يعيب على الله تعالى [illegible]
قد ورد مورد المدح للحسن ع على ذلك وبهذا ابتدا [illegible]
انتهى وقوله انه سيد وعن ذلك جاء تسمية بعض المحدثين له
بعيب على الحسن ع او عيب شي من الامور ومن العجائب
ان الشيعة [illegible] عنهم انهم يدعون لبعض السلف كرامة
ذم لبعض السلف حتى عندهم او ترك [illegible] رضي الله عنه ورسوله
وقتهم في اظهار الله فقه ورسوله او بعد ذم من تقدم منهم عن
ذكر ومن السلف الى في اثر المباهلة وآية التطهير وجميع
من رواها باتم الدلالة على تقديمه عليهم ومن العجائب ان الله تعالى
كان عالما بانه يصالح معوية فلو كان ذلك منه مما لا يليق به لجاء
عنهم من الشيعة [illegible] كما قدم في آية التطهير ومن العجائب
انه كان بعد بايع الخلافة كما يجاهل بعض سفهائهم وله هذه المنزلة
العظيمة من الله تعالى ورسوله ص كما قرروه [illegible] اليه
للخلافة وصار بها افضل من القيام بها وهذا خلاف
المعقولات والمنقولات ومن العجائب ان الخلافة لا يصح عليه
مع انها اختيار من الله تعالى للعبد او تشريف عباده وولاة
كما تقدمت الدلالة عليه وذلك انه لا يصح الخروج عنها سوا اكان
الخليفة حقا او [illegible] لكان الله تعالى يعلم انه من يبيع
خلافته بالتحكم لما ينبغي حكمه ومن العجائب ان معوية كان [illegible]
استوهوا اهل الدنيا بالدنيا ولا ريب ان طالبي الدنيا اضعاف
طالبي الاخرة وكذلك لعل العجب انهم [illegible] لا يترك حتى يلقاه



[illegible] فرقة [illegible] قيام [illegible] وفرقة واحدة لا [illegible]
بالفرقة ومن العجائب ان معوية اصر اصرارا الى ان [illegible]
[illegible] اهل البيت ع [illegible] شيعتهم رحمهم الله [illegible]
من [illegible] ولعنه على المنابر ولو [illegible] كان
الى ان من العجائب ان معوية لو [illegible] كلام اهل البيت
وشيعتهم [illegible] الشريعة [illegible] الاسلام [illegible]
روايتهم والدلالة عليهم [illegible] منهم من [illegible] الحجة على
[illegible] ومن العجائب ان قتل الحسين كان آية ومعجزة
[illegible] الحسن ع في صلح معوية [illegible] قالوا
[illegible] الحسن ع [illegible] ومن العجائب [illegible] الحسين
[illegible] اليه من عداوة [illegible] انهم رووا جميعا
ان الحسين ع قتل [illegible] يوم عاشورا [illegible] قطعا [illegible]
حرمة الاسلام [illegible] وانكرت [illegible] وان
الحسين ع كان عظيما عند الله [illegible] محمد [illegible]
[illegible] بعض ما رووه في المعنى [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] ابن المغازلي [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible] ابي سعيد الخدري
[illegible] قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ورووا
[illegible] ان الحسين كان [illegible] منهم [illegible] صدره [illegible] كان
[illegible] منهم [illegible] التعظيم للحسين ع [illegible]

حتی نزل علی فخذه باختیاره وبلغوا فی روایاتهم الی
بعض الحد فی فذکر کتاب سماه نهایة الطلب وغایة
وذکر فیه باسناده الی سفیان الثوری عن قابوس
ظبیان عن ابن عباس قال کنت عند النبی وعلی فخذه
ابنه ابراهیم وعلی فخذه الایمن الحسین وهو تارة یقبل
هذا اذ هبط جبرئیل بوحی من رب العالمین فلما سری عنه
قال اتانی جبرئیل من ربی عز وجل فقال یا محمد ان الله یقرأ علیک
السلام ویقول لست اجمعهما لک فافد احدهما بصاحبه
فنظر النبی ص الی ابراهیم فبکی ثم نظر الی الحسین فبکی ثم قال
ان ابراهیم امه امة ومتی مات لم یحزن علیه غیری وام الحسین
فاطمة وابوه علی ابن عمی لحمی ودمی ومتی مات حزنت ابنتی و
ابن عمی وحزنت انا علیه وانا اوثر حزنی علی حزنهما یا جبرئیل تقبض
ابراهیم فقد فدیت الحسین به قال فقبض بعد ثلث فکان النبی
اذا رای الحسین ع مقبلا قبله وضمه الی صدره ورشف ثنایاه
وقال فدیت من فدیته بابنی ابراهیم ع وذکر صاحب الکتاب
المذکور باسناده الی سعید بن جبیر عن ابن عباس رض
اوحی الله عز وجل الی محمد انی قتلت بیحیی بن زکریا ع سبعین
الفا وانی قاتل بابن ابنتک سبعین الفا وسبعین الفا

ومن ذلک ما رواه احمد بن حنبل فی مسنده ان النبی دمعت عیناه لقتل الحسین ع
ومعه او قطرت قطرة بماء الله عز وجل الجنة ومن ذلک ما رواه
صاحب کتاب الجمع بین الصحاح الستة فی باب مناقب الحسن والحسین ع
قال ان النبی ص رای فی المنام وهو یبکی فسئل عنه ما لک یا رسول الله
قال قتل الحسین ع الان ومن ذلک ما رووه فی امالی الحاکم
من صحیح مسلم فی تفسیر قوله تعالی فما بکت علیهم السماء والارض قال
لما قتل الحسین بکت علیه السماء وبکاؤها حمرتها ومن ذلک ما رواه
الثعلبی فی کتابه فی تفسیر هذه الآیة ان الحمرة التی مع الشفق
لم تکن قبل قتل الحسین ع قال عبد المحمود وهذه بعض روایاتهم و
مع ذلک قد قتلوا الحسین وقد رایتهم من ذلک قد جعلوا یوم عاشوراء
یوم عید وسرور ویکحلون اعینهم ویتجملون بالثیاب ویتعاطون انواع
المسرات وهذه الاحوال التی تقع منهم فی یوم عاشوراء تعنی
منها العیان عن الحدود متناقض ما رووه من وجوب الحزن علیه
المواساة لنبیهم ص والوفاء لعترته والاحترام للنبوة فهؤلاء
الاربعة اعنی علیا وفاطمة والحسن والحسین الذین رووا
ان نبیهم ص اهل بیته وعرفوا وجوب محبتهم بالکتاب وقال هؤلاء
اهل بیتی واجتهد فی النص علیهم والوصیة بهم قد جری علیهم من
الاذی والهوان ما قد ظهر واشتهر وکیف یستبعد من قوم فعلوا
باهل بیت نبیهم ص مثل هذا ان یترکوا قبول النص علیهم

بالخلافة او يتقوه كما روينا عنهم ثم تركوا العمل به
او كيف يستبعد منهم نقل الخلافة عنهم ومن طريف ما تراه
منهم اعتبار بعضهم ما ثبت على ذلك انه قال رجل لنا لو
يوم عاشورا وثواب صومه فقلت له لو تركت
الاحتجاج فيه عندكم لكان من حجة الامام انه يكون تحصيل
يستفيد بها من الزيادات ويستغني عن ثواب الحسنات وكيف
التقرب الى ربكم به ورسولكم ص بالحزن الى ان يبتهج
وعلى ما تجدد من الاسلام اولى ما وجب عند ذوي الافهام
واما صومه فقد رويتم في كتبكم الصحاح ان صومه متروك من ذلك
ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله
بن عباس كان ذكر عند النبي ص يوم عاشورا فقال ذلك يوم
كان يصومه اهل الجاهلية من قريش [illegible] صامه ومن شاء تركه
ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند عبد الله
بن مسعود في الحديث التاسع عشر عن الاشعث بن قيس
قال دخلت على عبد الله وهو يطعم يوم عاشورا فقلت يا ابا عبد الله
ان اليوم يوم عاشورا فقال قد كان يصام قبل ان ينزل صوم
رمضان ترك فان كنت مفطرا فاطعم ورواه عبد الله بن مسعود
عن [illegible] منهم ومن طريف امورهم بعد هذا كله انهم يسمون انفسهم
اهل السنة والجماعة وقد عرفنا خلافهم بينهم وما [illegible] اختلافهم وذكر

بعضهم بعضا وابراء بعضهم بقتل بعض علوا في شرعهم ما احدثوه
من البدع والعصبيات وقد تقدم بعض ذلك فيما سلف
من الرسالة ما يستمع انني رايت في كتبهم [illegible] علي [illegible]
الاسلام [illegible] سنة في ذلك ما ذكره ابن عطية في كتابه المعروف
بالكفاية انه قال الحجاج سمي السنة والجماعة كان سنة الفتن اي كان
الاجتماع على معاوية ومن ذلك ما ذكره الكرابيسي وهو من اهل
الظاهر فقال انما سمي فيها الاعم يزيد بن معاوية دخل راس
الحسين عم وكان كل من دخل ذلك الباب سمي سنيا ومن
ذلك ما ذكره الشيخ العسكري في كتاب الزواجر وهو من علماء
السنة قال ان معاوية سمى ذلك العام عام السنة ومن ذلك
ما ذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد قال لما صالح الحسن بن معاوية
سمي معاوية ذلك عام الجماعة قال عبد المحمود مولف هذا الكتاب
ان كان هذا اصل تسميتهم فبئس الاصل وهو علامة الجهل وان
كان له علامة غير ما سبق منهم [illegible] فان التزم مع هذا
الاختلاف والافتراق وما بقي منهم [illegible] واي الاخلاق
ومن طريف امورهم استكثار من نقل رواة اعداء اهل
البيت منهم [illegible] من نقل رواة اعداء اهل البيت فما يكرهونه اهل
البيت [illegible] وقد شنعت العقول والشرائع من قولهم بولاية العدول

والمبطلون في كل ما يطعن به على عقيدة المحق وكان كل
ذا الاعتبار والنزيه ان كل من عرفت منه عداوة لا
منهم [illegible] اما ان يسقطوا روايته على كل حال واذا
على كل حال لكان يجب ان يسقطوا فيما يطعن به على
منهم او فيما لم اهل بيت نبيهم [illegible] فيما يتعلق به
او بمدح المعادين لهم وان يقبلوا روايته اهل البيت
فيما ينسب للاهل البيت [illegible] او فيما فيه المذمة لهم او فيه
لاعدائهم والمعارضين لهم لان التهمة من عدو [illegible] مثل
مرتفعة عما اعداء اهل البيت الذين تظاهروا بعداوتهم
فكثيرون وساذكر بعض من اشتهر من الرواة بعداوتهم
كثيرا مما لم يحتوله منه [illegible] ولد عبد الله عمر بن الخطاب
عنه في صحيحهم على ما ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين
والبسوى وتبعا بين حديثا اكثر كل حديث منها بوالى
والفاظ متباعدة او معان مضطربة مع تواتر
المسلمين من انك [illegible] بعد [illegible] علي بن ابي طالب
وقعوده عن مبايعته ونصرتهم وما اوجبه الله تعالى ورسوله
بهم صلوات الله عليهم وهذا المحتاج الى رواية لانه لا خلاف ذلك
في قعود عبد الله بن عمر الخطاب عن بيعة علي بن ابي طالب ع ذاك

وعن نصرة بني هاشم روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين من افراد مسلم
يزيد بن معاوية الذي قد تقدم بعض افعاله المنكرة ما يعجب منه
العاقل فان ما تضمنه صحيح مبايعة يزيد او [illegible] الا
او جاهل من ذلك شرط العتق عليه من مسند عبد الله بن عمر الخطاب
في الحديث الحادي والثمانين عن نافع قال لما خلع اهل المدينة
يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال اني سمعت رسول الله ص
يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا الرجل
على بيع الله ورسوله ص واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع
رجل على بيع الله ورسوله ص ثم ينصب له القتال واني لا اعلم
احدا منكم خلعه ولا تابع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه
هذا لفظه انما كان علي بن ابي طالب ع وولده ع واحد من بني
هاشم يحرفه [illegible] ان يبايعه احدا منهم [illegible] لهم ان
هذا من الطرائف ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند ابي عمر في الحديث [illegible] من افراد البخاري
ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان ان يبايعه واقر
له بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت
وفي رواية من جملة الحديث [illegible] ان بني قد اقروا بمثل
ذلك هذا لفظه فيحمل ان [illegible] في واحد من بني هاشم مثل

عندنا الملك يكام وإن الذي هو عندنا على المسلمين الحكم
الا ذلك من هي الأربعة المذاهب ومن ذلك ما ر
في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر أخرجا في مسند الكل
الليث من المتفق عليه قال صلى بنا رسول الله ص الع
آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على
رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد هذا ال
حديث عبد الله بن عمر قال عبد المحمود وكيف قبل هو
العوام مثل هذا الحديث من عبد الله وكيف استجاز
روايته ومن المعلوم عندهم أن الخضر وغيره من الذين هم
أحياء بأنهم عمروا في تلك الوقت أكثر من مائة سنة
على أن عبد الله بن عمر قد شهد على نفسه بالطعن
بروايته ما ذكره الحميدي في الحديث السابع والخمسين من أفراد
البخاري من مسند ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط
إلى نسائنا على عهد النبي ص خوفا أن ينزل فينا شيء فلما تو
النبي ص تكلمنا وانبسطنا وهذا دال على طعنهم على عبد الله
عمر وعائشة ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني
والستين بعد المائة من مسند عائشة من المتفق عليه عن عروة
قال بلغ عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت ليعذب

ببكاء الحي فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب
ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله ص على يهودية يبكى عليها فقال
إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها قال عبد المحمود هذا الحديث
لا يخلو من الطعن على عبد الله بن عمر أو عائشة وعلى كل حال يأتي
العجب من عائشة وإقدامها على الطعن في عبد الله وفي صحيح
مسلم والبخاري لو لكن أبي عائشة من هذا المقام فإنما كانت
امرأة وزادت فكيف لها جوزت أن يكون النبي ص قد قالت
ما قاله عبد الله بن عمر في وقت لم يحضر عائشة ولا بلغها ذلك كما
كانت هي غير عالمة بما عاقل أنها تحيط بجميع أقوال النبي ص ومن
ذلك ما ذكره أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل في طرق معتقد
عبد الله بن عمر في ذلك أنه ذكر عنه أنه كان إذا اغتسل من الجنابة غسل
داخل عينيه حتى ذهب بصره وإذا توضأ للصلاة غسل يديه إلى
منكبيه ودخل على بعض الأمراء فأحضر له بسطا وقال اقعد هنا
يا عبد الرحمن قال نعم هذا مكان حرامي فانظر هذه الأمارات
واعرف الحق لأهله ومن ذلك ما نقله أصحاب التواريخ في ذم عبد الله
بن عمر ما ذكره ابن مسكويه في كتاب تجارب الأمم ما هذا لفظه
ومما يخص بحديث الكلام الواقع موقعه في هذه المسألة بالتحكم ما حكي عن
عبد الله بن الحارث المعروف عنه وذلك أنه دخل مسجد رسول الله ص

فرأى عبد الله بن عمر جالسا في نفر من أصحابه فسلم عليه وجلس
فلم يهش له عبد الله ولا أحسن في مسألته ولا [illegible] الرجال
كأنك لم تعرفني يا أبا عبد الله فقال بلى أنت [illegible]
حملك على ذكر اللقب وترك الاسم قد كنت أحب أن
[illegible] كنت تؤتى به [illegible] ما استوهب [illegible]
ولذلك ورثت جدك وقال كلمة ثم أقبل على القوم فقال إن جد
الحكم [illegible] من رجل [illegible] حمراء على حمله ذهبا ثم
[illegible] فكنت فيها ذهبا حتى ملأها ثم دفعها إلى
فاستعدى على عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب [illegible]
فقال هذا أمر مطعون فإنه [illegible] على محمد [illegible] فلما أراد
بجده قال لا أحسبك فإن الله يقول ليس على الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا [illegible]
[illegible] هذا المكان [illegible] النبي [illegible]
فأراد أن [illegible] رسول الله ﷺ حتى [illegible]
ثم أقبل على [illegible] علي بن أبي طالب [illegible]
[illegible] فبايعته [illegible] أبي بكر [illegible]
[illegible]
الحجاج [illegible] النبي [illegible]
عشرة [illegible] أيام [illegible]

انك لا تتوقف حتى تقتصره [illegible] فقال عبد الله
بن عمر حسبك يا أبا محمد ما أردت الأجر [illegible] وكلمة الجماعة [illegible]
ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن [illegible] المتفق عليه
من مسند عائشة عن عروة بن الزبير كنت أنا وابن عمر مستندين
إلى حجرة عائشة وإنا لنسمع صوتها بالسواك [illegible] قال يا أبا عبد الرحمن
[illegible] اعتمر النبي ﷺ في رجب قال نعم فقلت لعائشة أما تسمعين
ما يقول أبو عبد الرحمن قالت وما يقول أبو عبد الرحمن قلت اعتمر النبي ﷺ
في رجب فقالت يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر من
عمرة إلا وإني معه قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت وفي رواية
مجاهد عن عروة أن عائشة قالت ما اعتمر في رجب قط فقال [illegible]
[illegible] اعتمر في رجب قبل [illegible] في مدة مقامه بمكة فكيف
قالت ما اعتمر قط في رجب وكيف قالت ما اعتمر إلا وأنا معه
[illegible] طعن عليها [illegible] ومن ذلك أبو هريرة
وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عنه ستمائة حديث وبضعة
أحاديث أكثرها [illegible] وهو حديث واحد [illegible] مختلفة
أو معان مضطربة أو [illegible] يكذب بعضها بعضا ومن المعلوم
أن أبا هريرة فارق علي بن أبي طالب وبني هاشم فظهرت عداوته
لهم وانضمامه إلى معاوية ما لا يحتاج إلى بيانه لظهوره في التواريخ

وعند علماء الاسلام مع ما رووه في صحاحهم ان التهمة له كا
كانت معلومة بين الصحابة ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الحديث السادس والستين بعد المائتين من المتفق عليه
من مسند ابي هريرة عن ابي رزين قال خرج الينا ابو هريرة
فضرب بيده على جبهته فقال الا انكم تحدثون اني اكذب على رسول
الله ص الخبر ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
عبد الله بن عمر بن الخطاب في الحديث الرابع والعشرين بعد المائة
من المتفق عليه ان رسول الله ص امر بقتل الكلاب الا كلب صيد
او كلب غنم او ماشية فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع
فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا ومن ذلك في الجمع بين الصحيحين
للحميدي في الحديث الستين بعد المائة من المتفق عليه من مسند
ابي هريرة انه قيل لابن عمر ان ابا هريرة يروي عن النبي ص
من تبع جنازة فله قيراط من الاجر فقال ابن عمر لقد اكثر علينا
ابو هريرة ومن ذلك في اعتذار ابي هريرة من رواياته وتهمة
فيما بعد لكذبه في الاعتذار رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
الحديث الثالث والخمسين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة
قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ص وتقولون
ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله ص بمثل حديث
ابي هريرة وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق

ولكنت

وكنت الزم رسول الله ص على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ
اذا نسوا ثم ذكر الانصار بعد كلام له فقال وكان يشغل اخواني
من الانصار عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة
اعي حين ينسون وفي رواية سفيان فما نسيت شيئا سمعته
منه قال عبد المحمود مصنف هذا الكتاب فيشهد الله على
ابي هريرة انه قد طعن على المهاجرين والانصار بانهم كانوا
يشغلون عن حضور مجلس رسول الله ص بالدنيا الفانية ثم اشهد
على نفسه انه ما نسي شيئا قط وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
ايضا في المتفق عليه في الحديث التاسع والثمانين من مسند ابي هريرة
عن النبي ص انه قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله
فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيأتي البعير الاجرب
فيدخل فيها فيجربها فقال فمن اعدى الاول ثم روى الحميدي في جملة
الحديث التاسع والثمانين في مسند ابي هريرة من المتفق
عليه عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة بعد يقول قال النبي ص لا يورد
ممرض على مصح وانكر ابو هريرة حديثه الاول قلنا الم تحدث انه
لا عدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رأيته نسي حديثا غيره ومن
ذلك في الجملة الحديث التاسع والثمانين المقدم ذكره ان ابا هريرة
صمت عن حديث لا عدوى واقام على ان لا يورد ممرض على مصح ثم روى
الحميدي بعد ذلك في الحديث الثمانين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة

من رواية سعد بن مينا عن ابي هريرة ان رسول الله ص
قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما
تفر من الاسد ومن ذلك ما رووه من طعنه بالدين ان الله
الثالث والتسعين بعد المائة من المتفق عليه من مسند ابي هريرة عن
ابي حازم انه قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلاة
فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا فقال
يا بني فروخ انتم هاهنا لو علمت انكم هاهنا ما توضأت هذا الوضوء
سمعت رسول الله ص يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء
وروى الحميدي في الحديث الرابع والثلثين بعد المائتين من مسند
ابي هريرة من المتفق عليه ان ابا هريرة دعا بتور من ماء فغسل
يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة ما هذا فقال اني سمعت
رسول الله ص قال هو منتهى الحلية قال عبد المحمود ما رايت احدا
من المسلمين يتوضأ للصلاة ويغسل يديه الى ابطيه فاذا
الحديث الذي قد صححوه عن نبيهم ص وكذبه المسلمين بل كاد
يقول ابي هريرة ان هذا من الطرائف ومن اولئك انس بن
مالك فقد روى الحميدي عنه في الجمع بين الصحيحين في مقاماته
وعن بن جرير كما تقدم ذكره اكثر من ترك الحديث
ورواية عن انس بن مالك يكذب بعضهم بعضا واكثرها الا
والمعانه مضطربة وهذا انس وقد روى عن رسول الله شيعة اهل
الا على بن ابي طالب عم استشهد مرة في شيء كان قد سمعه

منهم من فضائل علي عم فلم يشهد فدعا عليه فاصابه برص لم يعرف
انس بن مالك كتمه عن الخلق وكان يقول هذا المرض بدعوة علي
ابن ابي طالب عم وانا ما رواه رجال الاربعة المذاهب عن انس بن مالك
من الامور التي تشهد بكذبهم وسوء نيتهم وكذبهم وجهلهم من
صحاحهم ومن ذلك في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الخامس عشر
بعد المائة من المتفق عليه من مسند انس بن مالك ان رجلا من اهل
البادية اتى النبي ص فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك
ما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله تعالى ورسوله
قال انك مع من احببت قال ونحن كذلك قال نعم ففرحنا
يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال
ان اخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي حديث اخر
من الحميدي في الموضع المذكور قال عن انس ان رجلا سأل رسول الله ص
متى تقوم الساعة وعنده غلام من الانصار يقال له محمد فقال له
رسول الله ان تعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم
الساعة وفي رواية اخرى عن انس من موضع الحديث الخامس
عشر بعد المائة ايضا من المتفق عليه عن انس ان رجلا سأل النبي ص
متى تقوم الساعة فسكت رسول الله ص هنيهة ثم نظر الى غلام
بين يديه من ازد شنوءة فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم
الساعة قال انس وذلك الغلام من اقراني قال عبد المحمود وقد ذكر

محمد بن سعيد في كتاب الطبقات الكبير في الجزء الثاني عشر ذكر ا[نس]
بن مالك امور يستحي بها انس بن مالك ويجب ان يكون [illegible]
في ذلك باسناده الى عبد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك
قال استعملني ابو بكر على الصدقة فقدمت وقد مات ابو بكر فقال
انس حتى يظهر ان اقبلت لم قال حبسنا بالظهر [illegible] قال
قلت هو اكثر من ذلك قال فان كان هو كذلك [illegible]
الالف قال عبد المحمود انظر هذه المصانعة لانس بن م[الك]
ولم يتركها لما وقد عرف انس كثرتها قال فاعطاه اياه دوا[ب]
ما ذكره ايضا محمد بن سعيد باسناده عن انس بن مالك ان
[illegible] الاشعري فلم يصل صلوة الصبح حتى انتصف
ثم قال ما يسرني بملك الصلوة الدنيا وما فيها قال عبد المحمود
[illegible] ان شريعة ما عرفت احدا من عقلاء
في ترك الصلوة وما كفاه تركها حتى فرح بما فرط الى التصد[ق]
ومن ذلك ما ذكره محمد بن سعيد ايضا الى [illegible]
قال رايت على انس عمامة حرير وجبة خز ومطرف خز
مالك نهانا عن الحرير [illegible] فقال [illegible]
ان يرده عليه قال عبد المحمود ان كان كما ذكر عنه فقد [illegible]
عليه ان يكون انس [illegible] الامراء اكثر من [illegible] الى
ودين رسوله ومن ذلك ما رواه محمد بن سعيد ايضا باسناده

عن عبد الكريم قال رايت انس بن مالك يطوف بالبيت
وعليه مطرف خز ازرق قال فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال هلك
السلف [illegible] رواه [illegible] ومن ذلك ما ذكره محمد بن سعيد ايضا
باسناده الى محمد بن سيرين انه سمع انس بن مالك يقول
[illegible] ومن ذلك
ما رواه ايضا محمد بن سعيد باسناده الى [illegible] قتادة
قال كان على خاتم انس [illegible] قال عبد المحمود
وما كان الصحابة يجترون على الصور على خواتيمهم وقد [illegible]
ومن ذلك ما رواه محمد بن سعيد باسناده الى [illegible] قال
رايت على انس خاتم من ذهب قال عبد المحمود فكيف اكثروا
من النقل عن انس بن مالك فقد بلغوا من القول فيه الى ما ذكرناه
بعضه وليتهم حيث نقلوا اكثر احاديثهم ذكروا نقل الطعن عليه
او حيث طعنوا عليه تركوا نقل كثرة احاديثه ولقد صار نقل الجمع
فيه عندهم اذا انصفوا طعنا فيما يرويه من طرائف ما قد جاء
من طعنهم عليه [illegible] حتى [illegible] قال
عبد المحمود [illegible] الظن بكتاب
اهل البيت عليهم السلام [illegible] هذه الاحاديث التي [illegible]
كذب [illegible] لان كتابهم [illegible]

وسبيها فيم انت من ذكرها الى ربك منتهاها ولا ش[ك]
ان الدولة سترها عن نبيهم ص وعترته ع ولكن حسن ا[ن]
مثل هذه الاحاديث ولكن جعلوها في صحاحهم كانها
عن نبيهم ص من الاخبار للمسلمين ويعرفونهم ما يحدث و
الاختلاف في دولة بني امية ودولة بني هاشم والحا[دث]
بين الامور التي تصغي اليها العقول ابعد من اخبار كثيرة
او يصدقون او يصححون مثل الحديث المتقدم ذكره اتوا
ابو هلال في كتاب الاوائل عن انس بن مالك ان النبي
سابور من ارض فارس فاقام فيها ستين لم تمطر لهم
في رمضان وتحول ان ادري كم مقامي ومتى ما بين العجب
العجب ما يروى من الجهل بالمرائي ومن اولئك عائشة حبيبا
ومعلوم عداوتها لاهل بيت نبيهم ص وخروجها على
بالبصرة واجتهادها في استيصالهم وقد نقل الحميدي ان لها
في الصحيحين منها ما بين ... وتسعين حديثا في
ما نقلوا عنها في غير تلك الكتب واكثر احاديثها كما قال
واحد ورواية تكذب بعضهم بعضا والفاظ مختلفة والمو
قال عبد الحميد بن ... وقد اعترفت ما ذكره في الصحيحين
نبيهم ص افترايت فقد ذكر ذلك الحميدي في كتاب الجمع بين صحيحي م

البخاري فردوا عن زوجته ام سلمة بالبصرة عندهم التي امتثلت
امر الله تعالى لما امرت به وكانت بيتهم في قوله وقرن في بيوتكن و
هي ممدوحة عند الحميدي ثلثة عشر حديثا متفق عليها عندهم ومسلم
عشرين حديثا مختلف فيها ورووا عن حفصة زوجته ثلثة احاديث
متفق عليها وستة احاديث مختلف فيها ورووا عن ام حبيبة
زوجته ميمونة حديثين متفقا وحديثين مختلفا فيها ورووا
عن زوجته ميمونة بنت الحرث الهلالية سبعة احاديث متفق
عليها وستة احاديث مختلفا فيها وعن زينب بنت جحش التي
زوجه الله تعالى بها عند المسلمين بقوله فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها حديثين مختلفين وعن زوجته صفية بنت حيي بن
اخطب حديثا واحدا متفق عليه وعن سودة ابنة زمعة
زوجته حديثا واحدا مختلف فيه وعن ابنته فاطمة التي شهدوا
لها بالمدائح التي تقدم ذكرها وانها سيدة نساء العالمين التي
ما جبت لنبيهم ص حسنين ولادتها الحسن والحسين حديثين
مختلف فيهما ومع انهم رووا ان نبيهم ص كان مفضلها على ...
ويختص بها ومع كمال عقلها تلك اختصت بعائشة حتى ...
نبيهم ص ورووا عنها واستمعوا منها واستكثروا في صحاحهم من
رواياتها مع ما رووا من كون نبيهم ص كان قد استوعب اكثر اوقاته

لرجال وكان لعله عائشة كلعبة عزة وادمانة في اللف
في عز ذلك فروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في المتفق
الحديث السابع من مسند ابي سعيد الخدري قال قال النساء
للنبي ص غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك
يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن هذا لفظ الحديث قال
الحميدي ثم رووا عنها عائشة انها كانت من الثقة
حد انها كانت تلعب باللعب بحضرته بينهم ص ولعبة بنت
الحبشة اذا لعبوا بحرابهم فردا بانهم في ذلك ما ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني والثمانين من المتفق
عليه من مسند عائشة قالت كنت العب بالبنات عند النبي
وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله ص اذا دخل ينقمعن
منه فيسربهن الي فيلعبن معي وفي حديث جرير بن عبد الحميد
كنت العب بالبنات في بيته وهي اللعب قال عبد الحميد
رووا عنها في الحديث السادس من المتفق عليها عن
مساعدة طرق انكارهم لكل الصور الا وما يطابها وا
على من يدخرها او يعملها في منزله وان الملائكة لا تدخل
فيه صور مجسمة او تماثيل ورووا الخلل لذلك في الحديث الثالث
والتسعين من مسند عبد الله بن عباس رض ورووا في مسند ابي

زيد بن سهل الانصاري في الحديث الاول من المتفق عليه قال سمعت
النبي ص يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وفي رواية ولا
تماثيل ورووا في الحديث العاشر من افراد البخاري من مسند
عبد الله بن عمر ان جبرئيل قال للنبي انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا
كلب ورووا في مسند ابي هريرة في الحديث السابع من افراد البخاري
عن النبي ص انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل او تصاوير
فكيف استجازوا لانفسهم ان ينقلوا حديث تلك اللعب من
عائشة ويجعلوه صحيحا ويصدقوا فيه نبيهم ص ويكذبوا هولاء
الرواة كلهم وكيف استحسنت عائشة ان ينافي حديثها
التي رواتها هي من المتفق عليه من مسندها ومن حديثها السادس
ولم يمنع احد من المسلمين ان اللعب كانت مباحة ثم نسخ تحليلها
واي فائدة او مصلحة كانت لهم او لنبيهم ص وللاسلام في
نقل ذلك مع الشهادة بصحته وكان يجب لو نقل بعد تحريمه ص
الخلق الكثير ان يكذبوهم ويسقطوا رواياتهم ويعرفون ان نبيهم
اجل من ان يتم ذلك عنده وفي بيته الذي قد اسس للعبادات وبني
على انكار المنكرات وهو محل نزول جبرئيل ع وغيره من الملائكة

او انه ص لم يدخل منع جبرئيل عن والملائكة من دخول بيت فيه تماثيل
منه انهم لا يدخلون بيتا فيه تماثيل او تصاوير ويطلب الملائكة
قلب عائشة ومن العجب ذلك انهم رووا في الحديث الثاني عشر
افراد البخاري من الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند عبد الله
ان النبي ص لما راى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت
التصاوير ولم يدخل لانه بيت ربه ويحتمل ذلك لاجل عائشة
وكيف يحال على مثل هذا انه يمكن ان يختار ان تلعب زوجته
عائشة في بيته باللعب ويجمع لها البنات يلعبن معها ثم
انه يسول عن حبها مثل هذا ومن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الخامس والعشرين من المتفق عليه من مسند عائشة قالت
رايت النبي ص يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد
فزجرهم عمر فقال النبي ص امنا يا بني ارفدة يعني من الامن وفي الحديث
المذكور عن عروة عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها
جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان والنبي ص متغش بثوبه فقال
يا ابا بكر انها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وفي الحديث المذكور
عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله ص وعندي جاريتان

تغن

تغنيان بغناء بعاث فاضطجع رسول الله ص على الفراش وحول وجهه
ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي فاقبل عليه
رسول الله ص فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قال عبد المحمود
مؤلف هذا الكتاب كيف حسن من هؤلاء الجهال نقل مثل هذه
الاحوال عن نبيهم ص وتصحيحها وهم قد ذكروا عنه انه اعقل العقلاء
واكمل الانبياء وتالله انا لنعلم ان نبيهم ص ما كان على صفة يرضى
مثل ما قد ذكرته عائشة عنه وان كل عاقل يعلم ان هذا من اللعب
واللهو والاشتغال عن الله لا يليق بمن يدعي صحبته من الاتباع
فكيف يروونه عمن يعتقدون انه افضل الانبياء ع ومن العجب
ما تضمنه بعض هذه الاحاديث انه كان للزوج لزوجته معه
الذين يلعبون ويطوفون به وجوه الاكابر لمن ينتهي مثل هذه
الرذائل التي تقدح في الاماثل والافاضل لا سيما وقد ذكروا انه
كان اعظم الناس غيرة وقد رووا في غيرته اخبارا تضمنتها
صحاحهم فمن ذلك في كتاب الحميدي في الحديث الثالث بعد المائتين
من افراد مسلم من مسند ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة
يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة
شهداء قال النبي ص نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله

بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلعم اسمعوا الى ما يقول سيد
سعد انه لغيور وانا اغير منه والله تعالى اغير مني و
ذلك ما ذكره الحميدي ايضا في الكتاب الجمع بين الصحيحين في ا
البخاري من المتفق عليه من مسند المغيرة بن شعبة انه
قال النبي صلعم اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله
اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بط
الخبر وروى المسلمون في ذلك شعرا الى سعد الغيور و
النبي اغير منه والاله الواحد اولى بالغيرة بالفعل فاذا
ما ثبتت الغيرة على راس قبة مسجد الغايات تحطى العـ
تحته حلى السيف لراني حلت النجوة. نيته مكشف هذه
المنافقة في رواياتهم وحق لاتهم ومن طرائف ذلك
انهم ذكروا ان الحبشة كانوا يلعبون في المسجد وقد رووا ا
نبيهم صلعم صان المسجد عن غير العبادات حتى ان رجلا نشد
ضالة فنادى عليها في المسجد فانكر عليه ذلك وهو ذلك ما ذكره
الحميدي في الحديث الرابع من افراد مسلم من مسند بريدة
بن الحصيب ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر
فقال النبي صلعم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له

دى

ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا في بعض الحديث الى الخامس والاربعين
من مسند انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال هذه انما هي لذكر الله تعالى
والصلوة وقراءة القرآن فمن المنكرات والضلالة في مسجده
والحديث فيه بغير ذكر الله تعالى كيف ينسب اليه الرضا باللعب
في المسجد وتنزيه زوجته على ذلك ومن طرائف هذه الاحاديث
ان يكون ابو بكر وعمر ينكران عليه عليه السلام اللعب وينكر عمر
على الحبشة ويستحى ان له ذلك فيمنعهما من الانكار و
يستحسن هو لنفسه ولدينه ولزوجته والمسلمين مثل ذلك
ثم ان كتابهم تضمن في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار فكيف يكون بيوت جعلها الله تعالى للتسبيح
وذكر اسمه موضعا للغنيات واللهو كيف يكون ذلك وقد
وصفهم الله تعالى ان التجارة والبيع المباحين لا تلهيهم عن ذكره
فكيف يقال عن نبيهم صلعم الذي هو سيد هؤلاء الرجال انه
يلهى عن ذكر الله تعالى بسماع المغنيات وتفرج زوجته ومن طرائف
ذلك ان يكون ابو بكر وعمر يعتقدان النقص فيهم وانهما اعرف

بالآداب الدينية والدنيوية منه حيث انكرا على الحبشة
والحبشة فهلا اقتديا به وكان لهما فيه اسوة حسنة
فسكتا له كما سكت وحيث لم يسكتا فهلا قالا يا
رسول الله ما سبب سكوتك عن الانكار وان كانا لا يعرفان محل الا
نكار ولا ما يحسن انما دعهم وكانا يعتقدانه يمكن من المنكر فكان
من المنكر والتلطف بمنع حسن صحبتهم وان كان المنع
انكار بها المشهورة عليه بترك سماع المغنيات وترك ا
بذلك وكان يليق ان يقولا كما جرت عادة المشير على
اعظم منه ولا ابدا بالانكار قبل المشورة ثم ان ابي
الانكار مما تضمنه كتابهم يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله ص ولتحكمهم عليها واعتقادهم نقض تدبيرها
فصح هؤلاء المسلمون انفسهم بهذه الروايات وفتحوا
من بلغوا في وصفه الغايات ومن طرائف رواياتهم ا
عن عائشة من حديثها ان نبيهم ص سحر انه ليتخيل انه فعل الشيء
ما فعله وفي الحديث المذكور من حديث ابن عيينة قال ومن طب
سحره قال لبيد بن اعصم رجلا من بني زريق حليف اليهود وكان
منافقا قال الحميدي عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة

ان النبي ص سحر حتى كان يخيل اليه انه يصنع الشيء ولم يصنعه وفي رواية
ابي اسامة عن هشام عن عروة عن عائشة مثل هذا الخبر قال عبد
المحمود كيف استجازوا رواية مثل هذا الحديث وكيف شهادة
عائشة عن نبيهم ص بمثل ذلك ثم كيف صححوه وقد رووا في
كتبهم ان نبيهم ص كان مصونا بالالطاف الربانية والعنايات
الالهية عن تأثير السحر فيه وانهم قد رووا عنه انه كان يعلم
الناس كيف يحرسون انفسهم من السحر فكيف يترك نفسه
ويعلم غيره وكيف قال عنه انه يقول الا يفعل وكيف يكون
الله من سحر اعدائه الدين وما يبلغون عنه وما يأمرون الا يقع
منهم وهم مسحورون ما ينفر الناس عنهم وارح ترك العقول
منهم وان يزهدوا في شريعته او ينقضوها منها وهم لا
يعلمون ثم لو وقع ذلك كيف يصح ذكر مثله وان يسمع
الاسلام بمثل هذا الصحيح وكيف يقبل شهادة عائشة
وهي امرأة وقد تقدم بعض احوالها بما يكون مثل هذا الامر العظيم
الذي يخرج به النبوة والاسلام ويقدح في عناية الله بنبيهم ص
وحراسته له وكيف لا يصونون بهذا الحديث السخيف ما تضمنه
كتابهم من ان الله تعالى كفاه شر من لم يؤمن به في قوله تعالى فقال

آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم والله ما جاز أن يروى
عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ولا أن يكذبوا عليه بذلك طريق لأهل الترديد
الإسلام وسد در القائل حيث يقول ما قول الأعداء حتى
من نفسه ومن طرائف روايات عائشة ما ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث والسبعين من المتفق
عليه من مسند عائشة من حديث الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن
مسعود عن عائشة قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن
أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين تخط رجلاه
الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر
وفي أخرى بين الفضل بن العباس ورجل آخر قال عبيد الله فا
معا فأخبرت عبد الله بن العباس بالذي قالت عائشة فقال
أتدري من الرجل الآخر قلت لا قال علي بن أبي طالب عليه السلام
ثم روى الحميدي في مسند عائشة أيضا في الحديث الثالث
والسبعين من المتفق عليه رواية أسامة ومجاهد عن
عن عائشة عن النبي ليتفقد في مرضه يقول أين أنا اليوم أين
أنا غدا استبطاء ليوم عائشة قالت فلما كان يومي قبضه الله

بين سحري ونحري قال عبد المحمود الحديث الأول يدل على أنه
إلى أنها كان مثل يومها وان أزواجه أذن له بأن يمرض في داري
الحديث الثالث يدل على أنه لم يزل إلى أنها كان في يومها جميعه
استقال وأصنعات الحديثين كذب وإنما صح ما رويناه
من الصحاح ومن طرائف رواياتها في الحديث الثالث
والسبعين المتقدم ذكره في مسند عائشة مما أخرجه البخاري
ومسلم من حديث ما ادعته من صلوة أبيها أبي بكر بالناس في
مرض نبيهم صلى الله عليه وسلم وفي الحديث عدة طرق يدل على أنه
رأت فروى مسلم والبخاري من حديث موسى بن أبي عائشة عن
عبيد الله قال دخلت على عائشة فقلت ألا تحدثيني عن مرض
رسول الله قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس قلنا
لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قال
ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم
أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال
ضعوا لي ماء في المخضب قالت فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي
عليه فعل ذلك مرارا قالت والناس عكوف في المسجد لصلوة
العشاء الآخرة فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس

فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال
انت احق بذلك فصلى بهم ابو بكر تلك الايام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما
لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر
ليتأخر فأومأ اليه النبي ان لا يتأخر وقال لهما اجلساني
الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي
وهو يأتم بصلاة النبي والناس يأتمون بصلاة ابي بكر والنبي
هذا اللفظ حديثهما في صحيحيهما على ما ذكره الحميدي في كتابه
عبد الحق [illegible] في هذا الحديث عدة طرائف منها
انه يدل على ان نبيهم محمد كان يكره ان يصلي ابو بكر
لا تتضمن معالجته [illegible] ثلث مرات ليخرج اليهم ومن طرائف
الحديث المذكور ان نبيهم محمد كان في سوء الظن
ومعتقدا لاقتداهم على ترك مراقبته لانه في كل مرة من
يعودون ان يصلي الناس فلو كان حسن الظن بهم انهم ما
الا باذنه لما [illegible] لهم الا برأيه فما قال في كل مرة
يصلي بالناس حتى قال لا ومن طرائف الحديث المذكور
الحميدي ذكر في الحديث الثاني والسبعين من المتفق عليه ذكر
آخر غير ما قدمناه وهو ان البخاري ومسلما اخرجا حديثا

من حديث الاسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة قالت
ان نبيهم محمدا لما اوذن بالصلاة قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس فخرج ابو بكر يصلي فوجد النبي من نفسه خفة فخرج يهادى بين
رجلين الخبر ولم يذكر حاجته للخروج ولا توقفا على الامر بالصلاة
ومن طرائف الحديث المذكور انها ذكرت في الحديث المتقدم
ذكره ان ابا بكر صلى بالناس اياما وفي الحديث الاسود بن يزيد ان نبيهم
محمد خرج عقيب امره لابي بكر بالصلاة لما ذكره من التعقيب
ومقتضى الحديث يقتضي ان ابا بكر لم يكمل ومن طرائف الحديث
المذكور انها ذكرت في الحديث الاول ان النبي لما امر
لابيها بالصلاة كان الناس عكوفا في المسجد وذكرت في
الحديث الاسود بن يزيد ان النبي لما امر ابا بكر بالصلاة
خرج يصلي ومفهوم ذلك ان ابا بكر كان في المسجد ومفهوم هذا ان
ابا بكر كان عند النبي في داره ثم قصد الرسول الذي كان من
بينهم ومن بيت ابي بكر [illegible] البعض من بعد ومن الى القبائل
فما ترى له اسما فقط فما شيء من هذه الروايات شيء يكون
عندهم من الكرامات ومن طرائف الحديث المذكور ان
ابا بكر لما اتاه الرسول عن نبيهم بالصلاة وانه رأى عمر ان
يصلي بالناس وقال [illegible] ان ابا بكر [illegible] فان الاولى

ماكانت عن النبي ص اذا زعم وعرفنا ان المتقدم في الصـ
فضيلة فيه وان الناس في التقدم سواء اذا انه عرف
وكان يعتقد جواز مخالفة النبي ص فيما امر به اذ كان يعتقد
النبي لو خالف معتذرة فاي فايده لابهامها في ذكر
هذه المسالك ومن طرائف الحديث المذكور ان عا
ذهب انها تحدثت بحضرته من قول بينهم ومن حضر وا
فهذا الحديث الآخر الذي تجدد في المسجد بعد خروج النبي ص
عن بيته فلم تحضره في هذا الاختلاط والافراد ومن طـ
الحديث المذكور انه لم يتضمن ان احدا راجعه بعضهم ص لما
ان يصلي ابوها بالناس وقد ذكر الحميدي في جملة الحد
الثاني والسبعين من رواية هشام بن عروة عن ا
انها راجعت النبي ص وقالت ان ابا بكر اذا قام في مقا
لم يسمع الناس من البكاء وذكر الحميدي في جملة الحديث
رواية ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
عن عايشة انها قالت ما حملني على كثرة مراجعته ا
الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقا
وذكر الحميدي في الحديث المذكور من رواية الزهري عن
ابي حمزة بن عبد الله عن عايشة انها قالت ما لي الا كذ

ان مقام الناس بادل من يقوم له في مقام رسول الله ص قال
عبد المحمود في هذه عدة اعذار ومقالات تحتاج الى
عدة مقامات ولا خلاف في اهل النصوص منهم
ان مقام الامر بالصلوة كان مقاما واحدا فاي
ذلك صدقت عايشة فادعي الحميدي صحيحه ومن طرائف ذلك
ان عايشة يعتقدان رايها لابيها اصلح من راي النبي ص لها
ويتهم النبي ص في الامر له بالصلوة ومن طرائف الحديث
المذكور الذي يضحك ان يكون منهم ص لما خرج على تلك
الضرورة بها دي بين رجلين ليمنع ابابكر ان يصلي بالناس
ويصلي بهم فلما صلى منهم ص كان ابو بكر وحده يصلي
بصلوته والناس كلهم يصلون بصلوة ابي بكر فان العقل ما
يقتضي ان يكون حمل ما جرى يلون بين يدي النبي ص و
ابو بكر مقتدي بابي بكر ويترك الاقتدا بالنبي ص ومن
فعل ذلك من المسلمين فهو معدود من السفهاء والعاصين
الذين لا يعتقد عاقل باسلامهم وايمانهم ومن طرائف
ذلك شهادة عايشة ومن تابعها بان المسلمين كانوا
يقتدون في تلك الصلوة بابي بكر وهذا الاقتداء

لم رجعه الى ساحات القلوب ممن ابن عزت عا
واتيا بها بواطن المصلين كلهم وبينهم وبين امة
لما خرج بينهم مجهرهم للصلوة بهم ان لحكم عايشة داب
في ذلك صدعواها للاطلاع على بواطن المصلين
اعظم طايف بهر المسلمين وان المصدقين لما
على صفات من الغفلات ومن طرايف الحديث
المذكور ان كلما ذكره الحميدي في هذا الحديث من روا
تيضمن كتابها لامام علي بن ابي طالب ع حتى خرج
مجهره بيدها علية وهذا التعصب عظيم علية حا سبب الحقد منه
على علي بن ابي طالب ع انه ذلك مما يقدح في روا
عند ذوي البصاير والتجارب ومن طرايف الحديث
المذكور انها ذكرت ان بينهم رجلا وحدا في نفر خ
خرج ليصلي بالناس بين العباس ورجل آخر فوجدا ابا
يصلي بالناس وهذا من العجايب فانه كيف جاز
ان يعزل عن بينهم [illegible] صدقها احد بانه كان حضر
وقت الصلوة وصلى ابو بكر والمسلمون وبينهم ص لم يصل
ولا العباس ولا الرجل الآخر الذي لم تخبر عنه ا

عباس وغيره انه علي بن ابي طالب فسترى عايشة
ذاتيا بها يتزلون ان بينهم علم والذين كانوا عنده
ان الصلوة قد دخل وقتها وصلى الناس ولم يصل
فحسب انه في مرضه لا يصلي العباس وعلي ع انهم لون
ان المسلمين لم يعرفوه دخول وقت الصلوة ولم يستاذنوه
في صلوتهم ذلك مما قصه لم تقدم من رواياتهم ومن طرايف
الحديث المذكور قولهم ان النبي ص خرج ليصلي بالناس لم تركهم
ان الناس بعد خروجه يقتدون في صلوتهم بابي بكر اتراهم ما
استصوبوا رأي نبيهم ص في الصلوة بهم واعتقدوا ان
الصلوة خلف ابي بكر بعد خروج نبيهم افضل من الصلوة خلف نبيهم
او عرفوا ان الواجب او الافضل الصلوة خلف نبيهم
فتركوا ذلك عمدا او استخفافا بالاسلام ان هذا مما يستطرفه
ذو البصاير والافهام قد تقدم بعض معناه ومن طرايف
الحديث المذكور ان قبل شهادة عايشة برواية هذا
الحديث واتباعه واعظم منه في امامة ابيها وبعظمة شهادة
ابيها وغيره بملك فدك لنفسها ويطعنون على شهادة علي بن
ابي طالب ع والحسن والحسين لفاطمة لتدرك ما لها الى فدك وقد
شهدت روايتهم بطهارتهم وعصمتهم ويكون اولئك ممن يجر

النفس الى نفسه ويتهم في روايته وشهادته وعائشه
لا يتهم في روايتها ولا يطعن في شهادتها ان هذا من
اعظم طرائف هؤلاء الطوائف ومن طرائف الحديث
المذكور انهم جعلوه من الاسباب الحجية لتعظيم ابي بكر على
الصحابة مع ما قد تضمنه من الاضطراب والمناقضة
في الاسباب وربما جعلوه سببا للخلافة مع ما يروونه
ان نبيهم ص قال صلوا خلف كل بر وفاجر ومع ما يذهبون
اليه من كون شريعتهم يقتضي الاذن العام من الله تعالى ورسوله
رسوله لكل مسلم في التقدم للصلاة بالناس وما يدل على ان
الامر بالصلاة خلف احد من الصحابة لا يقتضي خلافة ولا امارة
ولا نحو ذلك وان النبي ص كان يخرج في الغزوات والاسفار
ورووا انه ما خرج ابدا الا وامر من يصلي بالناس فقالوا
منهم ص استخلف ابا لبابة بن عبد المنذر فلم يزل يصلي بالناس
حتى رجع رسول الله من غزاة بدر واستخلف عام الفتح
ابن ام مكتوم الاعمى فلم يزل يصلي بالناس حتى رجع النبي ص
استخلف في غزاة احد ابا ذر الغفاري واستخلف في غزاة
الحديبية سباع بن عرفطة واستخلف في غزاة تبوك عليا
بن ابي طالب ع وامر ابن ام مكتوم ان يصلي بهم واستخلف

في غزاة ودان سعد بن عبادة واستخلف في غزاة
بواط سعد بن معاذ وفي طلب كرز بن جابر الفهري
زيد بن حارثة وفي غزاة العشيرة ابا سلمة بن عبد الاسد
المخزومي وفي غزاة قينقاع ابا لبابة وفي غزاة المليك
ابن ام مكتوم وفي غزاة ذات الرقاع عثمان بن عفان وفي غزاة
بدر الموعد عبد الله بن رواحة فهل ادعى واقتضى ذلك
خلافة او امارة ولو كان ذلك يقتضي خلافة لكان المسلمون
يحكمون بالخلافات والامارات لكل من امره النبي ان
يكون اماما في الصلاة ولكانوا يرجعون عن ذلك الا اني
نراك لهم النبي ص ما قصد بذلك ولو كان ذلك يقتضي خلافة و
امارة لذكره ابو بكر يوم السقيفة او ذكره احد عنه فاي
فضيلة بقي في هذا الحديث لو صح وسلم من الخلل والخلف و
وكيف خفي عن اهل النظر ما لا خفيا ومن طرائف ما يدل على
ان اولئك المسلمين ما كانوا يراعون دين نبيهم ص في القيام مقامه
في الصلاة بالناس انهم كانوا يعتقدون ذلك وقد يجعلون
عليه تركه اذ هو ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في المتفق
عليه من مسند المغيرة بن شعبة في الحديث الاول وقال

بن رسول الله ص الى الغايط فحملت معه اداوة

الفجر فلما رجع رسول الله ص توضا للصلوة ووضعت الما

الوضوء ثم قال المغيرة فاقبلت معه حتى نجد الناس

قد قدموا عبد الرحمن بن عوف يصلي بهم فلما ادرك رسول ا

بهم صلوته فافزع ذلك المسلمين فاكثروا التسبيح الخبر و

رواية اخرى من الحديث المذكور عن ابن المغيرة عن

يذكر فيه انفراد رسول الله ص للتاهب للصلوة والوضوء

قال ثم ركب وركبت معه ثم انتهينا الى القوم وقد قاموا

في الصلوة فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة

الخبر وذكر الحميدي في هذا الحديث ايضا في رواية البخاري

ان هذه الحال تجددت من المسلمين في غزاة تبوك قال

المحمود في هذا الحديث عدة طرايف منها طرايف

انهم يشهد بتصديق الشيعة في كون ابي بكر ما كان صلوة

او صلوة الناس المذكوره في مرضه ص باذنه اذ

المرواية بذلك لان من اقدم على التقدم على نبيه

مقام في محراب بغير اذنه لا سيما وصورة الحال في خروجه

على تلك الصفة من المرض يدل على انه ما كان

في الصلوة بهم قبل خروجه ومن طرايف ما فيه عزل ابي بكر

لنفسهم ص عن مقام الصلوة وقلة الاحترام له وعدم التادب

معه ومن طرايف ما فيه انه قد كان يمكن ان يكون تاخيره لما يقتضي

نسخ تلك الصلوة بتكليف او تاخيرها او تغيير بعض اوصافها

فان قيل لا نسلم انه تاخر عن الصلوة في محراب وقتها

بعد دخول وقتها الا لعذر صالح واضح فلا يجوز حتى تعلموا عذره

واستكشفوا عن سبب تاخيره ومن طرايف ما فيه انه يشهد انهم

من كانوا يعلمون ان ذلك لا يجوز واقدموا بدليل قوله في الحديث

فافزع ذلك المسلمين ومن طرايف ما فيه ان يكون عبد الرحمن صلى بالنبي ص

وبالمسلمين ولا يكون ذلك دالا على استحقاق الفضيلة على ابي بكر

وعمر وغيرهم ولا سبب الخلافة بعد النبي ص ويكون شهادة عليهم

لانهما ما لا ان في صلوة حال الوهم بعضها وعزل عنها

وكان الدعوى بالاذن في الصلوة مطلوبا وعزل منهم

عن مقام الصلوة معلوما يدل ذلك منهم على فضيلة ابي بكر

او خلافته ان ذلك من تعجب العقل بينه وبين ذوي عقده

طرايف ما فيه انهم كانوا يعرفون من فضيلة الائتمام منهم ص ومن

الايتمام بابي بكر وكانوا يعرفون ويعتقدون ترك ذلك كلامهم

في صحابتهم ومن طرائف ما فيه انهم كانوا يعرفون ويتعمدون
ترك ذلك كلما قدح في صحابتهم ومن طرائف ما فيه انه
يدل على ما تقدم من انه لا يستبعد من اكثر الصحابة في زمانهم
يعبدون نبيهم في اوامره ونواهيه وحيث اقدموا على اهماله
في حيوته ومن طرائف ما فيه انه يشهد للشيعة ان ذلك لما وقع ما
كان على بن ابي طالب ع في جملة اولئك المسلمين لانه لا خلاف
بينهم ان منهم من اراد استخلافه في تلك الغزاة اعني غزاة تبوك
وكان علي ع مقيما ومن طرائف ما يدل على ان ابا بكر فاحشة
ما كان راعيا ايضا اذن منهم محمد صلعم في القيام مقامه في الصلوة
ولا بجدته نفسه لو تقاعس عن عزل نبيهم صلعم عن المقام الذي
جعله الله لنبيهم ص ولا استحيى من الله تعالى ولا من نبيهم ولا من المسلمين
ويقتضي ايضا ان اقدامه على ذلك يدل على انه لا يستبعد
منه التقدم في الصلوة في حضور نبيهم بغير اذن منه كما تقدم
في حال غيبته بغير اذنه في الرواية في ذلك ما رواه البخاري
ومسلم في صحيحيهما يرفعانه الى ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
ان رسول الله ص ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت

الصلو

الصلوة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس فاقيم
قال نعم قال فصلى ابو بكر فجاء رسول الله ص فخرق الصفوف
حتى قام عند الصف المتقدم ورجع ابو بكر القهقرى قال عبد المحمود
اما تنكر عاقل منصف في هذا الاقدام من ابي بكر على عزل نبيهم
عن مقام صلوته وعن منزلة نبوته ورتبة لا يعرف العقلاء
ان مثلها الا للانبياء ومقاماتهم لا يزيلها احد ولا يتقدم فيها الا
باذن الله تعالى ورسوله ص اما قرأوا في كتابهم لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله فهل ترى في هذا الحديث الصحيح عندهم ان ابا
بكر توقف على التقدم اذا عند ذلك شاور المسلمين او استبعد
من هذا البعد وفات هذا الشيء ان يتقدم على طلب الرياسة من
الملك العظيم بغير اذن من الله ورسوله ص بغير استحقاق لذلك
او يستبعد منه ان يقوم مقامه في الصلوة في مرضه بغير اذن منه
وقد تقدم في الكلام التي قبل هذه من التعجب والاعراض
روايتها بالعقول من الاوامر ومن طرائف اكثر المسلمين
شهدوا انه مع التنبيه من محالفتهم يوجبا لنبيهم صلعم ومجردة لتعرية
واقرارهم بما فعلوه من كراهتهم وحرمته ما ذكر الحميدي في الجمع

بين الصحيحين سادس من حديث من مسند عمر بن الخطاب يذكر
فيه ما يجري بعد النبي ص في الخلافة ويقول فيه عمر ما هذا لفظه بمعنى
انه قد بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بن الخطاب بايعت
فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت والا
وانها قد كانت كذلك ولكن وقى الله شرها الا ان الانصار
خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة
وخالف عنا علي ع والزبير ومن معهما ثم قال عمر بعد كلام
لا حاجة الى ذكره فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا
هؤلاء من الانصار وذكر اتياناهم اليهم وحكى في الحديث عن ابي بكر
انه قال قد رضيت لكم هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم قال
عمر فاخذ بيدي ويد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا
ثم قال بعد كلام له فقال قائل من الانصار منا امير ومنكم
امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر
فبايعته ثم قال عمر بعد كلام له ونزونا على سعد بن عبادة
فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن
عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا

اقوى

اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة
ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما
ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين
فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا قال عبد الحميد حكى عمر في
في كتاب السقيفة عن ابي عبيدة ان معنى قول عمر تغرة ان
يقتلا اي في بيعتهما تغرير لانفسهما للقتل وروى الحميدي في
سادس حديث من المتفق عليه من مسند ابي بكر قال وعاشت
فاطمة ع بعد وفاة ابيها رسول الله صلعم ستة اشهر ثم توفيت
قالت عائشة وكان لعلي ع وجاهة من الناس في حياة
فاطمة ع فلما توفيت فاطمة ع انصرفت وجوه الناس عن علي ع
وفي حديث عروة فلما راى علي ع انصراف وجوه الناس عنه
ضرع الى مصالحة ابي بكر فقال رجل للزهري فلم يبايعه ستة اشهر
فقال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي ع ثم ارسل الى
ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا معك احد وكره ان يأتيه عمر
لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تأتهم وحدك قال عبد الحميد
هذا لفظ البخاري ومسلم وقد ذكرت المراد منه فليتفطن و
سوف اذكر ما يتعلق بهذه الاحاديث من الطعون في صحيحه

مصنف كتاب المحاسن والمساوي الخارج ولي سهل الحوابري الكلابية
وهو مدرس النظامية ببغداد وقد ذكر عمر بن شبة وهو من
اعيان علمائهم في كتابه الذي سماه كتاب السقيفة طرفا من
القبائح العظام التي جرت على بني هاشم وعلى فاطمة والحسن
والحسين ع في ذلك المقام قال عبد المحمود من الاخبار
عنده طرائف في الطرائف الاحاديث المذكورة شهادتهم
بصحة ما شهد به عمر من كون بيعة ابي بكر فلتة لان هذا الحديث
متفق عليه في صحيح مسلم والبخاري واذا كانت قد وقعت فلتة
بغير مشورة من المسلمين ولا اتفاق كما شهد عمر وكما تضمنته
الاحاديث المذكورة فكيف صحت عند مذهب القائلين بالاختيار
لولا عمى القلوب عن الاعتبار ومن طرائف الاحاديث
المذكورة ذم عمر لبيعة ابي بكر ووصفها بانها كانت فلتة وشرا
ولكن الله وقى شرها وعمر هو الذي عقدها وقد تقدم رأيهم
كذلك ومن طرائف الاحاديث المذكورة ان كل من عاد الى
مثل تلك البيعة يستحق القتل والانكار عليه ويكون عمر مشكورا
في متابعته لابي بكر ومن طرائف ذلك ان هذا الحكم لا يكون طعنا
على ابي بكر ولا عمر ولا ذكر للنص به سوى ولو كان قد وقع هذا الكلام

وذكر الطبري في تاريخه قال اتى عمر منزل علي ع
فقال والله لاحرقن عليكم البيت او لتخرجن للبيعة فخرج عليه الزبير
مصلتا بالسيف فعثر فسقط وسقط السيف من يده فوثبوا
عليه فاخذوه وذكر الواقدي ان عمر جاء الى علي في عصابة
منهم اسيد بن الحضير وسلمة بن اسلم الاشهلي فقال اخرجوا او
لنحرقنها عليكم وذكر ابن خيرانة في غرره قال زيد بن اسلم كنت
ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة ع حين امتنع علي
واصحابه من البيعة ان يبايعوا فقال عمر لفاطمة ع اخرجي والا
احرقته ومن فيه قال وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين ع
وجماعة من اصحاب النبي ص فقالت فاطمة ع تحرق علي ولدي
قال اي والله او ليخرجن وليبايعن وروى وربه
وهو رجل معتزلي من اعيان المخالفين لاهل البيت
لانهم في روايته عن ابي بكر وعمر قال في الجزء الرابع عند
عند ذكر الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر فاما علي
والعباس فقعدا في بيت فاطمة حتى بعث اليهما عمر بن
الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة ع وقال ان ابيا فقاتلهما
فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهما فلقيته فاطمة
يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم او

حتى

في حق ابي بكر في العباس بغدادي من علي بني هاشم
وابنا عمهم حكموا الضلال من ودع ذكر ارادته لابي بكر
وخروجه عن حكم الاسلام ولعله در التقي الرضا
عن كل عيب كليلة ولكني عن السخط ونا
ومن طرائف الاحاديث المذكورة بين النصار
خالفوه باسرهم وعلي ع ومن معه تخر صده
لابي بكر وتقدم على ذلك قبل حضور علي ومن
معهما وقبل لحاق الانصار ويكون للاذعان عاقل
لكن شيء من جهل لعمر هذا الحكم والتعدي من
غاب منهم ومن حضر واي بلا جرى عند العجلة
واي حضر وان دعوتهم صحة بيعة من اعظم البدع عند
كل عاقل ومن طرائف الاحاديث المذكورة
عمرو تصديقهم ان الصحابة صلوا الله عليهم فرق
ارضى منهم وقتال علي كليشعي ابها الخارجين
خالفتهم باسرهم او غير والمهاجرون حين خالفوا بني هاشم
حين خالفوا او ما خرجوا عن البيعة ستة اشهر فقد
حمل ههنا قولك عليهم العقل والتمسك بكتابه
لاني رق كتابه وكان قد اتفق مني هاشم كان

لی

من الضلال وسلمت الاخبار الصحيحة من الاختلاف والاختلال و
العجب انهم رووا في كتبهم المعتبرة ان منهم محدود شهد بالضلال
الفرقتين الى تنسبن لعلي بن ابي طالب عم فمن ذلك ما رواه
ابو بكر بن مردويه قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى
التميمي حدثنا المنذر حدثنا ابي حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن
ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن مسلم قال سمعت اباذر
والمقداد وسلمان الفارسي رض قالوا كنا قعودا عند رسول الله ص
ما معنا غيرنا اذ اقبل رهط من المهاجرين البدريين فقال
رسول الله ص تفترق امتي بعد ثلث فرق فرقة اهل حق
لا يشوبه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار
ازداد جودة وطيبا وامامهم احد هذه الثلثة وهو الذي
امر الله به في كتابه اماما ورحمة وفرقة اهل باطل لا يشوبه حق مثلهم
كمثل خبث الحديد كلما فتنتهم بالنار ازدادوا خبثا وامامهم
احد هذه الثلثة وفرقة اهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا الى
هؤلاء ولا الى هؤلاء وامامهم احد هذه الثلثة قال فسالتهم
عن اهل الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب ع امام المسلمين
على الاشيا مجتهدت السنها قبل ... ورواه هذا
الحديث اخطب خوارزم موفق بن احمد ورواه ايضا ابو الفرج

المعانا ابن زكريا وهو شرح البخاري مؤدى قبل ترك منهم
ترك لهم عذرا مقبولا في مخالفته عليه السلام ودليل
ترى اقبح من صلاتهم وسوء حالهم ومن الاحاديث
المذكورة شهادة عمر ومن تابعه عليه انهم ما تركوا
لهم دين محمد عليه السلام اورادة اشتمال في عترته ولا
كان لهم مردة ولا حاجة دعوا الفتنة وبعض
احواله وشريعته ومن طرائف الاحاديث شهادة
عمر من صحيح الحديث عليه ان المهاجرين والانصار يشهدون
ان جميعهم مجمعون على ان الخلافة تستحق وانه لم يكن
عندهم منزلة من يصلح للخلافة ولا [illegible] وانهم شرعوا
فيها وجرى حديث عقدها لبعض من حضر الى
ابي بكر بحضرته ولا استشاروه وهذا يلزم ان بيعتهم
حجة وانهم كانوا على صواب فان كان اجتهادهم حقا
فقد قدموا مستبدا دونهم واجماعهم ان الخبر المذكور
خارج عنهم وان كان يصح ان يشهدوا بجملة لم يكن
ان يكون جماعتهم على خلاف دون اختلاف اجماعهم حجة
في شيء من الاجمال والاعمال ومن طرائف الاحاديث المذكورة
شهادة عمر انه لم يطلبه ولا لابي بكر احد ولا نص
وانها فلتة باعتقاده تطلب الملك والاقبال فيها

الكان

ولو كان بالعلي نص من الله انها ليصليان للخلافة او يوليها احد
لذلك لا ما نكلاها او في منازلها حتى يأتيهما النص كما
في سلسلة وثبوته وسم ومن طرائف الاحاديث المذكورة
شهادة وشهادة عمر بن الخطاب شهد بصحة حديثه ان
ابا بكر وعده ابتداء باختيار خليفة اما عمر وابا عبيدة
ومن طرائف بعض ابي بكر على عمر وابي عبيدة واختياره
لهما ثم موافقته لعمر على ان يرجع عنهما وبعد الخلافة لنفسه
فليت شعري حيث اختيارهما اما كان يعلم انهما اصلح للامة منهم
واقوم بالخلافة منه اولا فان كان اختيارهما لانهما اصلح الا
منه فكيف خان الامة وعدل عنهما وهما اصلح منه للخلافة فان
كان اختيارهما مع انه يعلم انه اصلح للامة منهما فقد خان الله تعالى و
رسوله والمسلمين فكيف اختارهما على الاصلح وعدل عن نفسه وقد
كان يجب ان يسكت او يحتج لنفسه بانه اقوم للخلافة [illegible] على عمر و
لا ابي عبيدة لانه عليه السلام يصير [illegible] ولا يعلم باطن غيره فكيف
رضوا بهذه المناقضة والاختلاف وشهدوا على خليفتهم
بعدم ان يخاف في خيانة الله تعالى ورسوله والمسلمين ومن طرائف
ذلك ان ابا بكر يختار للخلافة المسلمين عمر وابا عبيدة
فيرد عمر من وافقه على خلافة ابي بكر اختيار ابي بكر لاختيار الخلافة

المسلمين عمر وابا عبيدة فرد عمر منه واتى ابي بكر
اختيار ابي بكر وليطعنوا على اختيارهم ورايهم له خيرا
من اختياره لكان طعنهم وردهم لاختيارهم في
اختيارهم ومن زيد ذلك بيانا ان الذين ذهبوا الى خلافة
ابي بكر اختيار اهل السقيفة له ويلزمهم ان اهل
السقيفة ان كانوا فاسدا ان يكون خلافته
اوضح لك ان اختيارهم واختياره وبطلان حقه
وهذا واضح لمن اطلع على حقيقته ومن طرائف
المذكورة ان الانصار كرهوا ذلك ولم يكون
منهم امير ومن المهاجرين امير ومن طرائف المذكورة
ان عمر شهد انه بايع ابو بكر خوفا من الاختلاف ذلك لانه
احق فمن غاب او حضر ومن طرائف المذكورة
شهادة عمر على الانصار بانهم كانوا من الجهالة
الى انهم يخرجون ان يكون للناس اماما في وقته ومن طرائف
الاحاديث المذكورة انهم لطخوا وسروا سعد بن عبادة
كفعل السفهاء والطغام وان يحبسهم قد كان من روى
المعقول والاحلال ومن طرائف الاحاديث دعا عمر
على سعد بن عبادة بالقتل وهو رجل مسلم صحابي
ومن اهل الاسلام وان لحب المسلم لاخيه ما يحب لنفسه ما يكره

لنفسه

لنفسه ومن ما رواه الحميدي في الحديث الخامس والخمسين بعد المائة من
مسند عبد الله بن عمر من المتفق عليه ان النبي ص عاد سعد
بن عبادة فكان سعد مريضا فقال كيف اخي سعد بن عبادة
وان النبي ص عاده في مرضه وبكى عليه وبكى اصحابه عليه فان هذا
الاكرام لسعد بن عبادة من النبي ص من استخفاف عمر به ودعائه
عليه ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر ومن صحيح
حديثه ان عمر كان يعلم ان الانصار غير راضية بابي بكر وانه
لولا رقتهم خاف ان يبايعوا غيره وانهم لو بايعوا غيره ما كان
راضيا ببيعتهم فمن حيث له هذا الحكم على المسلمين وما هذا الاختلاط
مما يليق بالورع والدين ومن طرائف الاحاديث المذكورة
شهادتهم على الصحابة انهم ما كانوا يعرفون حق علي ع او
كانوا يعرفون ولا يعملون بما امرهم نبيهم محمد ص في تعظيمه وقد وجدت
بعض الروايات عنهم تعظيم علي ع بالعراق ذلك ثم سواها
منها انهم كانوا يرون اعتزاله لمكان حيوة فاطمة ع بحسب وبذه
شهادة عظيم عليهم ولا نسبة لا تجسيمه اليهم ومن طرائف الاحاديث
المذكورة شهادتهم ان عليا ع وبني هاشم ما بايعوا ابا بكر
الا بعد اعتزال النظار ومع عدم الانتصار ومع عن الثاني
مبايعة ابي بكر ومن طرائف الاحاديث المذكورة ان بني هاشم
تاخروا ستة اشهر عن بيعته ولو كان تاخرهم لشبهة او غير حق

٤٤ كان يبلغ التاخر الى هذه المدة الطويلة الا لما
ان بني هاشم كانوا يعتقدون ويحققون ان ائمتهم
مظلومون وفيهم احد الثقلين اللذين اوصى النبي ص بهما
ومن طرائف الاحاديث المذكورة انها دالة
كانوا كلهم عارفين ان الحق لعلي بن ابي طالب عليه السلام
وانهم ما بايعوا ولا واحد منهم حتى بايع علي ع ومن
الاحاديث المذكورة انقياد علي الى الكره من
عندنا بلا ان يعطي البيعة ولو كان يعتقد ان خلافة
لمطيع له ومن طرائف الاحاديث المذكورة عزم
ابي بكر الى القتل وسوء الظن ببني هاشم وقوله لابي
فاي صبابة نعيبه احد من بني هاشم وابي بكر وظالم
منهم الى هذه الاكدار والعداوة وسببها والمتخذي
لايتهان عند من له عقل الاخبار والآثار ومن عجائب
المذكورة ما ذكر الطبري عن الواقدي وصاحب الغرر
من القصد الى بيت فاطمة وعلي والحسن والحسين واحراق
ابنيه هذه الاطفال المكرمة من تلك الوصايا من
نبيهم ص واين ما تقدم ذكره من رواياتهم في صحاحهم ان
امته ستختلف بعده بينهما في الاستخفاف بذريته واهل
بيته الا القوم ولا اعتقد ان ههنا اشنع في الوصية بهم

اعظم

اعظم ما يلزم نبيه محمد ص بهم ومن طرائف الطرائف قصدهم لاحراق
العباس وعلي ع وعلي والعباس بالنار في قوله فاستل بعض من
النار بعد ان يضرم عليهما وقد كان في البيت فاطمة وفي
رواية اخرى انه كان معهم في البيت الزبير والحسن والحسين وجماعة
من بني هاشم لاجل تاخرهم عن بيعة ابي بكر وطعنهم فيها اما
سمع اهل العقول الصحيحة من المسلمين ان محمدا ص كان افضل الخلائق
عندهم ونبوته اتم النبوات ومبايعته اوجب المبايعات وفي
هذا فانه لم يبعث الى قوم يعبدون الاصنام ويعرضهم اصناف
الملحدين والكفار وما سمعنا انه استحل ولا اتى بذلك وفي انه
يامر باحراق من يتاخر عن نبوته وبيعته فكيف بلغت العداوة
لاهل بيته والحسد لهم والايمان بالوصية بهم الى ان يواجهوا
او يتهددوا ان يحرقوا بالنار وقد شهدت العقول ان بيعته
كانت على هذه الصفات وان اكراه الناس عليها بخلاف
الشرائع والنبوات والعادات لبيعته بحكم اتباعها
ووجوبه علينا مثل ترى في السقيفة وما جرى فيها كان من شيخهم
الاحبار ومن سعى الى اهل الاشرار ومن عجب ما رووه من
المناقضة لذلك ما رواه احمد بن حنبل في الجزء الرابع من مسنده عن عبد الله
بن مسعود قال كنا مع رسول الله ص فمررنا بقرية نمل فاحرقت

فقال النبي ص لا ينبغي لبشر ان يعذب بعذاب الله عز وجل
وكيف كان اهل بيت النبوة اهون من النمل وكرائهم
يعذبونهم بعذاب الله عز وجل من الحريق بالنار وهذا الامر
من اعظم مصائب اهل البيت ورزاياهم بعد النبي فهل يشك احد
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة كما قال عمر ومنشأها الترأس
وطلب الدنيا ولم يكن بعث ورثة من المسلمين فلا احترام
الشرع والدين وما اقرب هذه الاحكام
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ومن طرائف ما يوضح اهل
البيت ع قد كان مشهورا محققا بين اهل السنة ذكره
البلاذري في تاريخه قال لما قتل الحسين بن علي كتب
عمر الى يزيد بن معوية لعنه الله اما بعد فقد عظمت
المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم
الحسين فكتب اليه يزيد الزنديق اما بعد يا احمق انا
جئنا بيوتا منجدة وفرشا ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا
عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا
فابوك اول من سن هذا وابتز واستأثر

ابيها ومن طرائف العجب ما تجدد على فاطمة بنت محمد ص
من الاذى والظلم وكسر حرمتها وحرمة ابيها والاستخفاف
بتعظيم لها وترك بيتها كما تقدمت رواياتهم عنه في
حقها من الشهادة بطهارتها وجلالتها وشرفها
على سائر النسوان وانها سيدة نساء اهل الجنة وذكر
اصحاب التواريخ في ذلك ما لطريقه يتضمن صورة الحال
ان المأمون الخليفة العباسي ما شاهدها وقرأتها في مواسم
الحج وقد ذكرها صاحب التاريخ المعروف بالعباسي واشار
الروحي الفقيه صاحب التاريخ الى ذلك سنة احدى
سنة ثماني عشرة ومائتين جملتها ان جماعة من ولد
الحسين ع رفعوا قصة الى المأمون الخليفة من بني العباس
يذكرون ان فدك والعوالي كانت لامهم فاطمة بنت محمد ص
وان ابا بكر اخرج يدها عنها بغير حق وسألوا المأمون
انصافهم وكشف ظلامتهم فاحضر المأمون مائتي رجل
من علماء الحجاز والعراق وغيرهم وهو يؤكد عليهم في اداء
الامانة واتباع الصدق وعرفهم ما ذكره ورثة فاطمة
فضلهم وسألهم عما عندهم من الحديث الصحيح في ذلك
فروى غير واحد منهم عن بشير بن الوليد الواقدي وبشر بن

العيات في احاديث يرفعونها الى النبي
لما افتتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود
فنزل جبرئيل بهذه الآية وآت ذا القربى حقه فقال محمد
ومن ذا القربى وما حقه قال فاطمة عم تدفع اليها فدك
فدفع اليها فدك ثم اعطاها العوالي بعد ذلك فاستغلتها
حتى توفي ابوها محمد ص فلما بويع ابوبكر منعها فكلمته
فاطمة عم في رد فدك والعوالي عليها وقالت انها لي وان
ابي دفعها الي فقال ابوبكر فلا امنعك ما دفع
اليك ابوك فاراد ان يكتب لها كتابا فاستوقفه عمر بن
الخطاب وقال انها امراة فادعها بالبينة
فامرها ابوبكر ان تعقل فجاءت بام ايمن واسماء بنت
عميس مع علي بن ابي طالب عم فشهدوا
فكتب لها ابوبكر فبلغ ذلك عمر فاتاه فاخبره
فاخذ الصحيفة فمحاها فقال ان فاطمة امراة وعلي بن ابي طالب
زوجها وهو جار الى نفسه ولا يكون بشاهدين
ومعه رجل فارسل ابوبكر الى فاطمة عم فحلفت
بالله الذي لا اله الا هو انهم ما شهدوا الا بالحق فقال
ابوبكر فلعل ان تكوني صادقة ولعلي ولكن

الاجر الى نفسه فقالت فاطمة عم الم تسمعا من ابي رسول الله ص
يقول اسماء بنت عميس وام ايمن من اهل الجنة فقالا بلى
فقالت امرأتان من اهل الجنة تشهدان بباطل فانصرفت
صارخة تنادي وتقول قد اخبرني ابي اني اول من يلحق به
فوالله لاشكونهما اليه فلم تلبث ان مرضت فاوصت عليا عم
ان لا يصليا عليها وهجرتهما فلم تكلمهما حتى ماتت فدفنها
علي عم والعباس ليلا فدفع المامون الى جماعة من مجلس ذلك
اليوم ثم احضرهم في يوم اخر الف رجل من اهل الفقه والعلم
وشرح لهم الحال وامرهم بتقوى الله ومراقبته فتناظروا
واستظهروا ثم افترقوا فرقتين فقالت طائفة نرى
اليمين مع الشهادة ولا توجب حكما ولكن شهادة الزوج
عندنا جائزة ولا نراه جارا الى نفسه فقد وجبت شهادته
مع شهادة ام ايمن لفاطمة ما ادعت وكان اختلاف
الطائفتين اجماعا منهما على استحقاق فاطمة عم فدك والعوالي
فسألهم المامون بعد ذلك عن فضائل علي بن ابي طالب عم
فذكروا منها طرفا جليلا قد تضمنته رسالة المامون وسألهم عن
فاطمة عم فرووا لها عن ابيها فضائل جميلة وسألهم عن ام ايمن

واسماء بنت عميس فردوا عن محمد منهم ص الى الجنة
فقال المأمون ايجوز ان يقال ادفعه الى
طالب ع مع ورعه وزهده يشهد لغير حق وقد
شهد الله ورسوله عليه بهذه الفضائل ثم
فضلا ان يقال انه يمين مع شهاده وهو يحمل الحكم
ان يقال ان فاطمة مع طهارتها وعصمتها وانها سيدة
نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة
تطلب شيئا ليس لها تظلم فيه جميع المسلمين فالله
الذي لا اله الا هو وكون ان يقال عن ام ولدها
طعن على كتاب الله والحاد في دين الله ثم يكون
ذلك كذلك ثم عارضهم المأمون بحديث ه
ان علي بن ابي طالب ع قام مناديا بعده ص
ينادي من كان له على رسول الله ص دين او عدة فليحضر
جماعة فاعطاهم علي بن ابي طالب ما ذكروه
وان ابا بكر امر مناديا ينادي بمثل ذلك وحضر
جابر بن عبد الله فذكر ان محمدا ص وعده ثلاثة
ثلث حثوات من مال البحرين فلما قدم بعد
وفاة النبي ص اعطاه ابو بكر ثلث الحثوات بمجرد

وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين من الحديث التاسع
من افراد مسلم في مسند جابر وان جابرا قال فحثا لي ثلاثا فاذا
هي خمسمائة فقال ابو بكر خذ مثلها قال سواء وسلم من
ذلك فدك انها كانت بيد محمد ص وشهود لها يجرون
مجرى جرير بن عبد الله وجابر بن عبد الله ثم تقدم بسطر
الرسالة المشار اليها وان الزهراء بالحكم على رؤوس
الاشهاد وجعل فدك والعوالي في يد محمد بن يحيى بن الحسين بن
علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ويستغلها ويقسم دخلها بين ورثة فاطمة بنت محمد ص
ومن طريف صحيح الاجوبة ترك علي بن ابي طالب عم
لاستعادة فدك لما وقع اليه الخلافة مما ذكره في اول كتاب
العلل في باب العلل التي من اجلها ترك امير المؤمنين عم فدك
لما ولي الناس باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله يعني
جعفر بن محمد الصادق عم قال قلت له لم لم ياخذ امير المؤمنين عم
فدك لما ولي الناس ولاي علة تركها فقال لان الظالم و
المظلومة قد كانا قدما على الله عز وجل واثاب الله المظلومة
وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه
واثاب عليه المغصوبة وذكر ايضا في الباب المذكور خبرا اخر

رواه باسناده الى ابراهيم الكرخي قال سألت ابا عبد الله ع
لاي علة ترك امير المؤمنين ع فدك لما ولي الناس
برسول الله ص لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره
انا اهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما ولذلك لم
يسترجع فدك لما ولي وذكر الخبر في الباب المذكور جوابا اخر
الى علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى ع
قال سألته عن امير المؤمنين ع لم لم يسترجع فدك لما ولي
الناس فقال لانا اهل بيت لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا
هو يعني الا الله ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم
ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا قال عبد المحمود ما زال
اهل البيت يتألمون من ابي بكر وعمر باخذ فدك منهم وقد
وقفت على كتبهم وروايات كثيرة في [illegible]
حزنا صعبا ولذلك كما يراعي المظلوم حقه و
ملكه اذا غصب منه في ذلك ما رواه [illegible]
سئل موسى بن جعفر ع عن حدود فدك فقال اول
عريش مصر والحد الثاني دومة الجندل والحد الثالث
الرابع جبل احد من المدينة ومن ذلك ما رواه
رفعوا الى الرضا ع ان رجلا من اولاد البرامكة عرض

موسى الرضا فقال له ما تقول في ابي بكر وعمر فقال له سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالح ان يطلب منه كشف
الجواب فقال ع كانت لنا ام صالحة ماتت وهي عليهما ساخطة ولم
يأتنا بعد موتها خبر انها رضيت عنهما قال عبد المحمود وعلماء
اهل البيت لا يحصي عددهم وعدد شيعتهم الا الله تعالى وما رأيت
منهم ولا سمعت انهم يختلفون في ان ابا بكر وعمر ظلما امهم فاطمة
ظلما عظيما وذكر ابو هلال العسكري في كتاب اخبار الاوائل
ان اول من رد فدك على ورثة فاطمة عمر بن عبد العزيز وكان
معاوية قد اقطعها لمروان بن الحكم وعمرو بن عثمان ويزيد
بن معاوية وجعلها بينهم اثلاثا ثم قبضت منهم ورثة فاطمة فردها
عليهم السفاح ثم قبضت فردها عليهم المهدي ثم قبضها الخلفاء ثم
قبضت فردها عليهم المأمون كما تقدم شرحه ومن غير كتاب
ابي هلال العسكري بل في تواريخ متفرقة انها قبضت منهم
بعد المأمون فردها عليهم المعتضد ثم قبضت فردها عليهم
الراضي قال عبد المحمود ومن طرائف ما بلغت المناقضة
في ذلك ان ابا بكر وعمر يردان شهادة علي بن ابي طالب
ولا يكون انه يجر الى نفسه وقد عرف اهل الملل والعارفون

باحوال الاسلام علي بن ابي طالب ما كان جائزا
راغبا فيهما ولا متكلا عليها كما فعل ابو بكر وعمر ثم
بجرأتهم ومن طريف ذلك ان تيميا ان يريد
يشهد لعلي بن ابي طالب عم على انا رسولهم حزنه
في صحاحهم وقد تقدم بعضه قال علي بن ابي
محمد وهو مركي في الكسوة وبعد الوفاة وانه فتيه
قال جابر الشك في علي عم الموصوف بهذه الصفات
هو شك فيمن اسندوا اليه تلك الروايات
لانهم في صحيحه ونص الاسلام الذي بين
وانف ذلك ان المسقط شهادة علي عم يدعي
الى نفسه ويشهد ابو بكر ان ميراثه لجميع المسلمين
ابو بكر في المسلمين فله في ميراثه حصة ولكل مسلم
الشهادة فيها ذلك بكونه لا يكون جائز لهم
فكيف لا يبطل شهادة ابي بكر وهو في تلك الحكم
انه دليل المسلمين وشاهدهم وشاهد لنفسه و
يده على فدك ثم والعوالي ولا يكون بعض هذه
القاعدة في الشهادات لشهادة ولا جائز الى

لوجاز

لرواية انه ذكر من طرائف ما ادعاه من المسلمين عجايب
السنة الحنيفية ومن طرائف مناقضاتهم انهم رووا في
كتبهم الصحيحة عندهم برجالهم وعن شيوخهم حتى سندوه على الحفاظ
منهم فقالوا ما هذا لفظه عن السدي في تفسيره ما يكون في ذريته
قال اخبرنا محيي السنة ابو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني اجازة
قال حدثنا القاضي ابو نصر شعيب بن علي بن عباس عن فضيل عن
عطية عن ابي سعيد قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله ص
فاطمة عم فاعطاها فدك قال عبد المحمود فهل ترى للعذر انهما منعا فاطمة عم
من فدك وهل ترى الا قد شهدوا بتصديقها ثم منعوها وكذبوها
وهل ترى شيئا فيما يرونه الشيعة من ظلمها ودفعها عن حقها
ومن طرائف مناقضتهم انهم في ذلك واقرارهم بظهور حجة الله تعم
وحجة رسوله وحجة فاطمة عم وما العنهم بذا اعترافهم ببطلان عذرهم
في منع فاطمة عم من فدك ما ذكره المسمى صدر الائمة عندهم خطيب خوارزم
موفق احمد المكي في كتابه قال ما هذا لفظه وبما سمعته في المعنى رد
باسناده عن ابن عباس رض قال قال رسول الله ص يا علي ان
الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لها
مشى حراما قال عبد المحمود فاذا كان الامر كما قالوه في الارض

صدقها انما كان يحسن ان يعطى من جملة تركة رسول وهل
رواياتهم لمثل هذا الا زيادة في الحجة عليهم فانه يشهد بصدقها
ثم ان الاخر فكيف جاز ان يكذب ان
هذا من عجيب ما نقلوه ومناقض ما قالوه ومناقضاتهم
ايضا ما رواه ابو بكر بن مردويه في كتاب الامامات
اصحاب محمد ص باسرهم جمعهم عمر فقال لئن ثبت
خيرهم واعلمهم هذا لفظ الحديث ومنه ذكرهم ايضا
في ذلك رواياتهم في صحاحهم بان علي ع اعلمهم
ومن طرائف الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين
اللاتي من افراد البخاري في مسند ابي بكر ذلك
ورووا ايضا في كتبهم قالوا كان عمر يقول لا ابقاني لمعضلة ليس لها
ابو الحسن يعني علي ع وانه لولا علي لهلك عمر
عن علي ع وجه بهذا العلم وبهذه الاوصاف من
الامانة والورع والزهادة الى الغايات وحسنه
المعظمة يعلم حكمها وشان الامثلة لها ولا
يشهد لها وان لم لا نقبل شهادته في ذلك بما لم
يوافقها ويحاضرها في الحيوة ويتركها بعد ابيها

الامر والدالة على تهورهم بفاطمة بنت نبيهم ص ووصاياه بها
فيها وعدم طلبهم لمراضيها انما بقيت ستة اشهر على ما تضمنت
رواياتهم عنها في صحاحهم هاجرة لابي بكر فلا نقطع الحبل في
رضاها وقد كان يمكن ابا بكر اذا عجز عن كل شيء انه يهب لها
ما يخصه من الحصة التي ادعاها بنتها وجدتها في ميراث ابيها
ويستوهب لها باقي ذلك من الموالي من المسلمين او اشترى
ذلك منهم اما في حق ابيها وحقها ما يوجب عليه وعلى المسلمين
ان يرضوها بذلك او يعوضوا من تشتري ذلك لها ومن طرائف
ما رايت من اعتذارهم لابي بكر في ظلم فاطمة بنت نبيهم ص ان
المحمود الخوارزمي ذكره في كتاب الفائق في الاصول انما استدلوا
عليه ان فاطمة ع صادقة وانها من اهل الجنة فكيف يجوز ان تشك
في دعواها لفدك والعوالي فكيف يجوز ان يقال عنها انها ارادت
ظلم جميع المسلمين واصرت على ذلك الى الوفات فقال الخوارزمي
في هذا النظر ان كون فاطمة صادقة في دعواها وانها من اهل الجنة لا يوجب
العمل بما تدعيه الا ببينة كما قال الخوارزمي ولان الصحي يثبتون للكون
حالها اعلى من حال خزيمة ولو ادعى محمد بينهم مالا على ذمي وحكم حاكما
ما كان للحكم ان يحكم له بالنبوة وكونه من اهل الجنة الا ببينة قال عبد المحمود

اما تضحك ارباب العقول الصحيحة من هذا الكلام كيف يعد
من اهل الاسلام ويزعمون انهم قد صدقوا منهم في النحو
التحليل والعطاء والمنع وكل شيء ذكره لنفسه او يعزى
او يشكون في صدقه في دعوى فدك حتى يعلم ان
هذا عقل ضعيف ودين سخيف ومن طرائف ذلك
السنة ما عرفوا ثبوتها وصحة العمل بها الا من قبلهم ص
ثم صدقه الا في الدعوى على الذمي بالسنة ومن
ما نجد في هذا المعنى ان فاطمة سلام الله عليها المشهود لها
بانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة
ويكذبون شهودها ويطعنون فيهم ودفعها مع ما تقدم في روا
من هداها الله بهذه ورسوله ص ومن عجبهم صهيب مولى
بيتين وحجرة من بيوت النبي ص وحوائجه ولم يطلبوا بذلك
بينة طويلة تضمن ان لو كان حق فيما ادعوه ... فيعطى
بشهادة عبد الله بن عمر وحده ولا ينكر ذلك مسلم منهم
عند هؤلاء الاربعة المذاهب حال فاطمة وشهودها وحجة
بن عمر وحده وقد روى الحديث في ذلك الجماعة ورواه الح
في مسند عبد الله بن عمر وحده وقد روى الحديث في ذلك
ورواه الحميدي في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الثا

والسبعين من افراد البخاري في كتاب الجمع بين الصحيحين بعده
الالفاظ ان بني صهيب مولى بن جدعان ادعوا بيتين
وحجرة ان رسول الله ص اعطى ذلك صهيبا فقال مروان بن
الحكم من يشهد لكم على ذلك قالوا عبد الله بن عمر فشهد لاعطى
رسول الله ص صهيبا اعطى ذلك بيتين وحجرة فقضى مروان
بشهادته لهم ومن طرائف ما نجد لفاطمة معها انها
لما رأت تكذيبهم لها وحكمهم فيها ودفع شهودها بان اباها
وهبها ذلك في حياته ارسلت الى ابي بكر وردوا انها
حضرت بنفسها تطلب فدك بطريق ميراثها من ابيها لان
المسلمين لا يختلفون في ان فدك كانت لابيها محمد واولها
فمنعها ايضا ابو بكر من ميراثها وهو ان عليه ظلمها وتكذيبها
وادعى في منعها قولا من ابيها لو كان قد قاله ما كان قد خفي
عنها وعن جماعة كثيرة من اهل الاسلام واذاها وقبح ذكرها قد
وان الخلافة لابيها فيها وطعن في تركته لها فهجرت ابا بكر
حتى ماتت وفي الروايات في ذلك ما ذكره البخاري في صحيحه
الجزء الخامس من اجزاء ثمانية في رابع كراس من اوله في النسخ
المنقول منها باسناده ان فاطمة بنت رسول الله ص ارسلت الى
ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ص مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك

وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله
نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة انما
يأكل آل محمد ص من هذا المال واني والله لا
من صدقة رسول الله ص عن حالها التي كان عليها
في عهد رسول الله ص لا عملن فيها بما عمل
قال ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت
على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه ابدا حتى
وعاشت بعد النبي ص ستة اشهر فلما توفيت
زوجها علي ع ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر
وعلى ع ومن المروية في ذلك ما رواه
البخاري الثالث من اجزاء ستة اجزاء واحد
نحو ثلث كراريس من النسخ المنقول
ان فاطمة بنت رسول الله ارسلت الى ابي
ميراثها من رسول الله مما افاء الله بذلك
وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله قال لا نورث

ما تركناه فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال واني
والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله ص عن حالها
ولا عملن فيها بما عمل رسول الله ص فابى ابو بكر ان
يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة ع على ابي بكر
فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول
الله ص ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ع
ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها علي ع قال عبد
المحمود ان في هذين الحديثين عدة طرائف فمن
طرائف ذلك انهم نسبوا محمدا نبيهم الى انه اهمل
اهل بيته الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة ومن نهاه يتقولون انه لم
ينذر عشيرته ولا وفى اهله ولا عرفهم انهم لا يرثونه
ولا عرف عليا ع ولا العباس رض ولا احدا من بني
هاشم ولا ازواجه ولا سمعوا ولا احد منهم بذلك مدة
حيوة نبيهم ص ولا بعد وفاته حتى خرج بعضهم يطلب
ميراثه وبعضهم يرضى بذلك الطلب وتبدلوا وتبدلت
ابنته فاطمة المعظمة سيدة نساء العالمين ع وطلبت

على قتالهم ظلم جميع المسلمين لا سيما وقد روى الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في مسند أبي بكر من المتفق عليه
الحديث السادس أن فاطمة عم والعباس أتيا
أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلعم وهما
يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر ور
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة
الحديث الثالث والأربعين من المتفق عليه أن
أزواج النبي صلعم حين توفي رسول الله صلعم أردن
يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن قال
المحمود كيف يقبل العقول ويرضى العوايد أن
كان يعلم أنه لا نورث ويكتم ذلك عن و
ورثته وخاصته ان ذلك لدليل واضح على أ
مورثنا على المتعين وانهم دفعوا فاطمة عم وور
بالمنع الذي لا يخفى على أهل البصاير والمدى
طريف ذلك أن يكون بنو هاشم ما زوجه
جماركين الحجر عليهم صلعم في سره وجهره ومطلق
وغير عليهم انهم لا يستحقون ميراثه ويعلم ذلك أبو بكر

واقعة من الاعداء ولسوا لهم الى بني هاشم من اخص و
المخالطة له ليلا ونهارا وسرا وجهارا ان ذلك
ما طرائف ما قال عنا هؤلاء القوم من ارتكاب
المحرم ومن طرائف ذلك ان محمدا نبيهم صلعم لم يبلغ الغايات
في الشفقة على الامة وقد تضمن كتابهم لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم صلعم بهذه الرافة والرحمة وشهد
بتصديق ذلك فكيف تقبل عقول نداء الشفوق الرؤف
الرحيم انه ترك الشفقة على مثل ابنته وعلى ازواجه
وبني هاشم ولم يعرفهم انهم لا يستحقون ميراثه ويعرف بذلك
الاباعد حتى يجري ما جرى ان ذلك من عجيب الكبائر
ومن طرائف المحالات ومن طرائف ذلك ان ابا بكر
قد اقسم في الحديث المذكور لا يغير ما كان من ذلك
على عهد رسول الله صلعم وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند جبير بن مطعم من افراد البخاري قال جاء جبير بن
مطعم وعثمان الى رسول الله صلعم يكلمانه فيما قسم من الخمس
بين بني هاشم وبني عبد المطلب فقالا يا رسول الله قسمت

لاخواننا بني عبد المطلب بن عبد مناف ولم يعط
وقرابتنا مثل قرابتهم فقال لهما رسول الله ص انما
ارى هاشما والمطلب شيئا واحدا قال جبير ولم يقسم
رسول الله ص لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس
زاد. حرملة عن ابن وهب عن يونس قال ا
وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم النبي ص غير انه
لم يكن يعطي قرابة رسول الله ص كما كان رسول الله ص يعطيهم
ثم رايت في نسخة الحميدي وروايته. هذه صورته
قال فاطمة كان يزيدهم قال ابن شهاب وكان عمر يعطيهم
منه وعثمان بعده. قال عبد المحمود واحد
واستعظمت على ابي بكر ودفعه لفاطمة ازيد
خمس خيبر كما عمل رسول الله ص وانه لا يعرف ذلك
منها ونقم على ابي بكر في هذا الحديث وما كان
خمس خيبر بعد نبيهم ص ومن قرابته كما كان يعطيهم
في حيوته وهذا من عظائم الامور التي على
احوال الناس علماء والراضين بالامر المذكور
ذلك اعتبارا الحميدي لابي بكر وقوله فاطمة كان ان

فهب انه كان يزيدهم اما ذلك خلاف ما كان يفعل رسول الله ص
في خمس خيبر ان كان لابي بكر ان يفعل ذلك فهلا اعطاها
لفاطمة ع فدك والعوالي بالنحلة التي زادتها قرابة نبيهم ص
بعد وفاته وعزلها ما ذكرناه لانه لا عذر من عاداته اما
لهؤلاء المسلمين عقول يفكرون في مثل قضايا هذا المعقول
ومن طرائف الحديث المذكورين ما رووه في صحيحهم في
ضد ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي
والثلثين من المتفق عليه من مسند عبد الله بن عباس ذكر
في جوابه لنجدة بن عامر الحروري من روس الخوارج تقول
عبد الله بن العباس ص للحروري وسئلت لمن الخمس
هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذلك قال عبد المحمود
فهذه شهادة عبد الله بن عباس فيما صح عنه ان الخمس
قد منعوا منه وفي ذلك ما فيه لمن كان له قلب عاقل ونظر فاضل
ومن طرائف الحديث المذكورين انهما ان فاطمة بنت نبيهم
محمد ص هجرت ابابكر وانه اغضبها وماتت بذلك
وبقيت على هجرانها له ستة اشهر حتى ماتت فقد روى
مسلم في صحيحه في الجز الرابع في ثلثه الاخير باسناده قال

رسول الله ص ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها
مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد ثلثين من آخر
البخاري في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين في
مناقب فاطمة ع باسناده ان رسول الله ص قال فاطمة
مني فمن اغضبها فقد اغضبني وروى الحميدي في الجمع
بين الصحيحين باسناده الى نبيهم محمد ص وروى صاحب
الكتاب الجمع بين الصحاح الستة العبدري في الجزء الثالث
اجزاء ثلاثة في باب مناقب فاطمة ع باسناده عن نبيهم
فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ورا
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروى صاحب الكتاب الجمع بين
الستة ايضا في الجزء الثالث من حديث اسلم في الكتاب
الخامس من النسخة المنقول منها في باب مناقب
ايضا من صحيح ابي داود باسناده الى النبي ص انه قال
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة
وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع في باب منا
باسناده قال قال النبي ص فاطمة سيدة نساء اهل
وروى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين في الكراس
المنقول منها باسناده الى عائشة ان محمد قال لها

يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة
نساء هذه الامة وروى الثعلبي في تفسيره والى
تسميتها مريم قال عبد المحمود لا عجب وكيف لي ان العجب منها
مشاهدة هؤلاء الاربعة المذاهب بصحة هذه الروايات
ثم تهوينهم ما جرى على فاطمة ع من المظالم والاهانات
فليتهم حيث كان عندهم تالمها وظلمها كانوا قد تركوا
الروايات بتركتها او تعظيمها او ليتهم حيث صححوا ما رووه
من تعظيمها في الدنيا والآخرة كانوا قد استعظموا ظلمها
ومن طريف ما رووا في حضورها بنفسها عند ابي بكر
وتالمها وظلمها ومطالبتها بحقها ما ذكره الشيخ اسعد
بن شقروه في كتاب الفايق عن الاربعين من الشيوخ
المعظم عندهم اي الحافظ الثقة عندهم ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه
الاصفهاني في كتاب المناقب قال اخبرنا اسحق بن عبد الله
بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد بن ناصح قال حدثنا
الزيادي محمد بن زياد قال حدثنا شرقي بن قطامي عن
صالح بن كيسان عن الزهري قال عروة عن عائشة انها
قالت لما بلغ فاطمة ع ان ابا بكر قد اظهر منعها فدك لاثت
خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في

لمن حدتها رث . من قوتها نشاط فتوتها باك

رسول الله ص حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشـ

المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملا

انه اجهش لها القوم بالبكاء . ثم امهلت هنيئة

سكتت فورتهم افتتحت كلامها بحمد الله والثناء

قالت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص

بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزروه وتجدوه ابي دو

وابا ابنته دون ... كم واخاه ابن عمي دون ر

فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا على مدرجة الـ

ضاربا لحديهم اخذا الكظام ويكشف الهام ويدعو

بالحكمة والموعظة الحسنة حتى تفرى الليل عن صبحه

الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقا

وفهتم بكلمة الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من الـ

الطامع ونهزة الشارب وقبسة العجلان وموطئ

الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة

حتى استنقذكم الله تعالى برسوله ص بعد اللتيا والتي

ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة

الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله تعالى وقذف

فاغرة قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفي حتى يطأ صماخها باخمصه

ويطفي عادية لهبها بسيفه وانتم في رفاهية آمنون وادعون

حتى اذا اختار الله لنبيه دار انبيائه اطلع الشيطان راسه

فدعاكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة ملاحظين ثم استنهضكم

فوجدكم غضابا فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير شربكم

هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل

انما زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة

بالكافرين ثم لم تلبثوا ... تشربون حسوا في ارتغاء ونصبر منكم

على مثل حز المدى وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية

تبغون خطاب فاطمة ع لابي بكر انه يا معشر المسلمين ابتز ارث

ابيه يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث

ابي لقد جئت شيئا فريا فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك

فنعم الحكم الله تعالى والزعيم محمد ص والموعد القيامة وعند الساعة

يخسر المبطلون ثم انكفأت الى قبر ابيها وهي تقول قد كان

بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك

فقد الارض وابلها واختل اهلك فاشهدهم ولا تغب وفي

بعض الروايات عن الشيخ زيادة هذه الالفاظ

افعلى تركتم كتاب الله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا
الله تعالى وورث سليمان داود ومعنا اقتضى الله
اذ قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
آل يعقوب وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله تعالى وقال يوصيكم الله في اولادكم ثم عطفت
وكم وعقبت بقول صفية بنت ثابتة وقيل انها
قالت بالابيات بولسان فغاب عنا وكل الخير
كنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من
العزة الكتب فجعتنا رجال واستخف بنا
فنحن اليوم نستضعف بعدك رجال الناس محجوبة
لما مضيت وحالت دونك الكتب فقد
عالم رزئه احد من البرية الاعجم ولا عرب
ما عشت اربعيت من الشؤون تنهال
سكب قال عبد المجرد انظر رحمك الله واذكر
ما قد رووه عن رجالهم وثقاتهم من هذا الكلام المغلظ
لفاطمة وما قد تقدم روايتهم له في صحاحهم من مجانبتها
لهم سنة اشهر حتى ماتت وهل ترى هذا حديث
عنه شبهة انهم ظلموها عمدا وقصدا وهل ترى

منها كلام من قد جلبت لهم عذرا وهل ترى هذا حديث
لا يعرف صحة دعواها وثبوت حجتها وهل كان يحسن ان
يسمع مثل هذا الكلام منها ومن مثلها الذي طلبت اذا لم يعرض عنه
ولو كانت وقفت بهذا الكلام حال استرحامها على اعظم
ملك الكل وما كان تشهد العقول انه كان يرفع منها و
يشرف مقامها ويحسن حالها افيليق عليهم ان يكون
جواب هذا الكلام منعها وسوء معاملتها وتنوعها حضورها
وخطابه الفاده عليها وترك التلطف بها على كل
حال ما يبعد لو ان تجراء انها رآها وهي تبكي وتقول مثل
هذا الكلام الكان يقتضي انه ضيها كما رووه في صحاحهم
او كان يرضي عنهم اما تشهد العقول انه كان في غضبها
وتحريم هجرانها لهم وسقوط اقدامهم على ملك بيتها وظلمها
واسقاط منزلتها ما حضر لتنفك ايها المسمع على
نفسه هل يوافق رسول الله في ذلك وما يكون لك
اسوة حسنة او يكون في زمرة من اغضبها واغضبه ومن
طرف ما اكثر التعجب منه شهادة هولاء الاربعة المذاهب
بتصديق هذه الاحاديث وما تقدم منهم عنهم في مدح فاطمة
وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة
٥١١

من اغضبها فقد اغضب اباها محمدا ص وان
فقد اذاه وكتابهم يقتضي ان الذين يؤذون الله م
في الدنيا والاخرة ثم يشهدون ويصححون ان ابا بكر
واذاها وهجرته ستة اشهر حتى ماتت وكيف
العقول لا تسود نساء العالمين وسيدة من ا
باطلا وتغضب محالا وترد على جميع المسلمين دعاه
عموت مصرة على ذلك ما قيل هذا عقل صحيح ولا
ذو بصيرة خاصة قال علي بن ابي طالب ع واهل
الذين زعموا عنه فيهم انهم احد الثقلين الذي لا يف
كتابه وان من تمسك بهم وبالكتاب سلم من الله
تقدم ذكره ان فاطمة ع منهم واذا كان المتمسك
من الضلالة فكيف يقول ابي بكر واتباعه عنها ا
ضلت في دعواها واما علي بن ابي طالب ع الذي
اهل البيت منهم مجمع فتارة يكون شاهد الفا
وتارة يكون موافق لها على الغضب على ابي بكر
ليلا ولا يعلم بها ابا بكر لم يستحضها ابو بكر
الستر انتر ويهون عليه غضبها واذيتها ومن ا
ان ذلك كله شهادة منهم صريح بضلال خليفة
وخروجه عن حدود الاسلام وتفضيحه بين الانام ورد

رواية من روى منهم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما
تركناه فهو صدقة وما يخفى على ذوي البصاير ان هذا
حديث لم قالوه ليدفعوا به فاطمة ع عن ميراث ابيها والا
فان كتابهم يتضمن وورث سليمان داود وتضمن عن زكريا
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
فكيف استحسنوا لانفسهم ان يطعنوا في الرد على كتاب ربهم
ونبيهم ص الى هذه الغاية من المكابرة ومن طرايف ذلك
فيقول هذا من رواه ونقله في الاخبار وهذه كتب التواريخ
وسير الانبياء تشهد ان الانبياء كانوا في المواريث
اسوة بامتهم فما لم يخبر البشر العلم ولو كان قايل هذا الحديث
صادقا عن نبيهم ص انا معشر الانبياء لا نورث ما تركته
فهو صدقة كان فيه بعض الكلمه على منع فاطمة ع من ميراثها
وكان اقرب الى التمويه والحيل ولعل النبي منهم عليها منعهم من هذا
المحال ومن طرايف ذلك ان كتابهم يتضمن انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد
تضمنت رواياتهم ان فاطمة ع من جملة اهل البيت المشار اليهم
ولا خلاف بين المسلمين في ذلك ومن المعلوم عند كل عاقل

ان هذه الآية تقتضي حصول ازالة الرجس عنها
والا ما كان يحصل بذلك لاهل البيت ع مرتبة
لان الله تعالى يريد اذهاب الرجس عن جميع الخلق
جميع الامة ومن ذلك ان نبيهم ص قال من اغضبها
ومن اذاها فقد اذاه كما تقدم وذلك يقتضي انها لا
يستحق عقابا ولا عتابا لانها لو جاز ان يقع منها
اذيتها بالحق والعتاب واجبة وجايزة ولكن
واذيتها اللذان هما غضب نبيهم ص واذيته قبيحة
لا يقع منها معصية فكيف يقال عنها انها طلبت
باطلا ومن طريف ذلك انه لا خلاف بين المسلمين
لو شهد احد على فاطمة ع بما يوجب حدا و
كانوا يبطلون شهادته ويكذبونه لانه يكون قد
بتكذيب كتابهم في ذهاب الرجس عنها وفي تطهيرها
طعنا في شهادة نبيهم ص لها بانها سيدة نساء اهل
... اهل الجنة فكيف خفي هذا على عقلاء المسلمين
استجازوا تكذيبها او انكار شهادتها بمعاونة من
الخطاء والعصيان والزور والبهتان ومن طرائف

ايضا عن عفتها واصطفائها ان الروايات وردت
من طرق الاربعة المذاهب وغيرهم ان فاطمة ع افضل من
مريم بنت عمران وقد قال لهم الله تعالى عن مريم ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قال مريم ع حين فاطمة
في الاصطفاء والطهارة فكيف يكون اصطفاء الله تعالى لفاطمة
اليس يكون اعظم وابلغ بصريح هذه الآيات ومن طرائف الامور
ان هذه بما جرى مع فاطمة وعلي ع والعباس رضي على
بني هاشم من العلم المنتشر ان الامر بلغ الى ان فاطمة حضر
عند ابي بكر بنفسها والعباس رض معها يطلبان ميراث
نبيهم ص فمنعها فغضبت فاطمة ع وتهجرته بسبب ذلك كما تقدم
ذكره في الصحيحين عندهم الى ان ماتت فلما توفيت لعود
العباس رض وعلي ع كذا في مجلس ابي بكر ويطلبان حقه
ميراث نبيهم ص ايضا فمنعهما فمن ابوبكر فخاصم العباس
وعلي ع يطلبان ميراث نبيهم ص من عمر ايضا فكيف يقبل
العقول الصحيحة والقلوب السليمة ان مثل علي ع والعباس
والفاطمة ع ما يدعون في هذه المطالبة بباطل ويطلبونه
جميع المسلمين ثم لو كانت فاطمة ع قد صدقت ابابكر فيما

عن ميراثها من ابيها او عرفت او حزنت ان لم
يقبلوا او شهادة على زعمها او شرعا كانت قد عبرت
محرمة ثم لو كان العباس رض وعلي ع قد صدقا ابابكر
قاله لفاطمة من ان النبي ص لا يورث او كانا عذراه
عادا بعد وفاة فاطمة ع حضرا عنده وطالبا بذلك الميراث
ثم لو كان العباس وعلي ع قد صدقا ابابكر فما اعتذار هما
ما كانا عادا حضرا عند عمر بعد وفاة ابي بكر يطلبان ذلك
الميراث انما تشهد العقول والعقول ان فاطمة وعلياء
العباس رض ومن كان في حفظ وصية محمد ص فهم كانوا
يعلمون قطعا ويقينا انهم منعوا ميراثهم ظلما
عدوانا وكانوا ابرا جميعا للمطالبة بالعدل من ظلمهم فترتب
برجع او منع او خيانة او تحي منهم اوفر الكاسبين وكذا
النار او العار فاني الظالمون لهم الا جرا فما احسبهم
واما حضور فاطمة والعباس رض عند ابي بكر فقد تقدم ذكر
ذلك في المتفق عليه من صحيح البخاري وصحيح مسلم كما ذكره الحميدي
واما حضور العباس رض وعلي ع عند ابي بكر بعد وفات
فاطمة وحضورهما عند عمر بعد وفاة ابي بكر فقد ذكر الحميدي
في المتفق عليه وهذا من كلام عمر واعترافه بالعباس رض و

كلمات عظيمة وانا اذكر المراد من صحيح البخاري وصحيح مسلم
بالفاظهما وانهما روياه عن مالك بن اوس حيث ذكر انه جاء
العباس رض وعلي ع الى عمر فقال عمر للعباس رض وعلي ع
ما نذكر [illegible] لما توفي رسول الله ص قال ابوبكر انا ولي
رسول الله فجئتما تطلب ميراثك من ابن اخيك
ويطلب هذا ميراث امرأته من ابيها فقال ابوبكر
قال رسول الله ص لا نورث ما تركناه فهو صدقة فرأيتماه
كاذبا اثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد
تابع للحق ثم توفي ابوبكر فقلت انا ولي رسول الله وولي ابي بكر
فرأيتماني كاذبا اثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار
تابع للحق ثم جئتماني [illegible] وانتما جميع وامركما واحد فقلتما
ادفعها الينا هذا المقصود من الحديث المذكور فقد نقلناه
بالفاظه وقد عمد الحميدي وكشف حسن حال الرجال الذاهب
وعلمائهم ان يشهد على خليفتهم عمر بمثل هذه الاقوال و
الاقوال في صحاح اخبارهم فانك اذا نظرت في هذا الكلام
بعقل صحيح وقلب سليم ظهر لك ما جرت الحال عليه في الحديث
الاشارة اليه لم يكن في امور نقضها احد منهم عن ما كنت

ذكرتها لك من قبل فمنها قول عمر ان ابا بكر قال انا ولي رسول
سبحان الله من جعله لابي بكر ان لو كان مثل هذا القول
كيف استحى من مثل هذه الدعوى العظيمة وشهد لنفسه بهذا
المقام الذي يحتاج الى تصديق من الله تعالى ورسوله ص
من شيم الانبياء. ان لا يزكوا انفسهم بما تضمنه كتابهم فلا
تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وهل ابو بكر الا رجل من
رسولهم محمد ص وقد جعله رعية من جملة رعايا اسامة بن زيد
قد شهدوا على ابي بكر بافعال واقوال فنكره وسنتكلم
وقد تقدم ذكر بعضها عنهم وسيأتي طرف مما نقول
عنه فيها بعد انشاء الله تعالى يمنع بعضها فكيف لا يمتنع
ان يكون ولي رسول الله ص ومنها قول عمر في هذا
الحديث للعباس من اين لك من ابن اخيك انك
يعبر عمن هو عندهم خير الانبياء عند الله وعند الخلق
ويسمى بهذه الالفاظ الوضيعة ويقال ابن اخيك
وقد تقدم في كتابهم لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم
بعضا ومنها قول عمر عن علي عم بل طلب هذا ميراث
امرأته من ابيها الكذا ما قال عن فاطمة التي شهدوا

صحاحهم انها سيدة نساء العالمين وسيدا شباب اهل الجنة
اترى هكذا الكلام الذي قد شهد رواته على حالتهم يصدر
عن قلب يعترف بتعظيم الله تعالى واطلاعه على كل ما يبدا ويخفى
ذكر رسول الله ص او يصدر هذا ممن عنده وفا لبيتهم ص او
او قضا بحقوق صحبته ومجازاة لاحسانه او حافظ نعمته
عليهم وشفقته اليهم ومنها اعتراف عمر ان العباس رض و
عليا عم كان اعتقادهما في ابي بكر في حيوته وبعد وفاته
انهما كاذبان اثمان غادران خائنان وهذا كتابهم يتضمن
انه يفتري الكذب الذين لا يؤمنون وبعضهم ان الله لا
يحب من كان خوانا اثيما وبعضهم منهم التهديد والوعيد
وبعض العهود ما دل على ان الغدر كالكفر فيقبل
العقول الصحيحة والعلوم المسلمة ان هذين الرجلين العظيمين
العباس رض وعليا عم الذين حكم المسلمون ان الله و
رسوله شهدا لهما بالصدق والفضائل والكمالات يعتقدان
في ابي بكر وعمر غير الحق ويقولان فيهما غير الصدق ومما
اختص منهم ذا عرف باسراره واخباره وكلاهما ان البخاري
ومسلما ذكرا في صحيحهما ان هذا القول خرج من عمر للعباس وعلي

وعلي عم بمحضر مالك بن اوس وعثمان وعبد الرحمن بن
عوف والزبير وسعد وما عرفنا ان احدا ذكر عن
العباس رض وعلي عم انهما اعتذرا الى عمر عن هذا الا
ولا نقل عن احد من الجماعة الذين سمعوا هذا من عمر انه
اعتذروا لعلي عم والعباس رض من هذا الاعتقاد
في ابي بكر وعمر وهذا من عجيب ما اعترف بصحته رجال
الاربعة المذاهب وشيخوا ذكر طعنهما وشهدوا
عليهما بالمطاعن والمعايب ومن طرائف الامور ان [illegible]
على احد من الاربعة المذاهب انه قد كان بين علماء الكوفة
منازعة في ميراث نبيهم ص واول ما قال في ذلك انه لا
يجوز تصديق رجال الاربعة المذاهب في الطعن على بني
هاشم ولا فيما يقتضي نقصانهم ولا الغض منهم لان الاربعة
المذاهب فرقوا التمسك باهل بيت الدين رووا
في صحاحهم ان رسولهم امرهم بالتمسك بهم وتظاهروا
بالبعد عنهم فلا تقبل العقل والنقل شهادة العدو
المتهم مع فرقهم وبطلانها وتعمل على البعد بالولاية ثانيا فان
العلماء بالتواريخ وغيرهم رووا ان العباس رض وسائر

بني هاشم كانوا مع علي عم بعد وفاة نبيهم ص كيف واحد وقد
تقدم ذكر بعض ذلك في صحاحهم عند ذكر تاخرهم مع علي عم
عن بيعة ابي بكر وعند ذكر احتجاجهم لما اراد ابو بكر وعمر
حرق علي عم والعباس رض بالنار وروى جماعة العلماء
ان العباس سال عليا عم ان يمد يده ليبايعه بالخلافة عقيب
وفاة نبيهم فاعتذر علي عم بعلة الناس لها وخوف
ارتداد كثير من المسلمين وطمع الكفار في الاسلام وان
الله امره بالصبر كما جرت عليه سنة جماعة من الانبياء
والاوصياء حتى يجد الانصار لقيام بهم الحجة ولما ماتا
فقد روى كثير من علماء الاسلام دوام اتحاد العباس رض
مع علي عم حتى روى ابن سعد وهو من اعيان المخالفين لاهل
البيت عم في كتابه المعروف بالطبقات ان عليا عم
هو الذي غسل العباس رض وتولى امره لما مات وقد
كانت من اختصاص علي عم باولاد العباس قبل تمكينه
في خلافته وبعد ثبات يديه ومبالغته ما بذل علي ودوام
الصفاء والوفاء وقد ذكر جماعة من العلماء حتى كانوا اخص
في حروبه وولاة في امرائه واصحابه وقد ذكر الصولي

في كتاب الاوراق مدحا للمامون خليفة العباسي في علي بن ابي طالب
بعض ما ذكره وهو شعر الام على حب الوصي ابي الحسن
وذلك عندي من عجائب ذا الزمن خليفة خير الناس و
الاول الذي اعان رسول الله في السر والعلن ولولاه
ما عدت لهاشم امرة وكانت على الايام تقصى وتمتهن
فولى بني العباس ما اختص غيرهم ومن منه اولى بالكرامة والمنن
فاوضح عبد الله بالبصرة الهدى وفاض عبيد الله جودا
على اليمن وقسم اعمال الخلافة منهم فلا زلت
مربوطا بذا الشكر مرتهن ومن طرائف المشهور ما بلغ
اليه هذه الخليفة المامون في مدح امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع وفي مدح اهل بيته ع ما ذكره ابن مسكويه صاحب كتاب
التاريخ لحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه
حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم الى المامون لما
بايع لولده العباس بولاية العهد ولما بترزه عن متابعته
لعلي بن موسى الرضا ع فكتب المامون جوابهم هذا
لفظه ما رواه ابن مسكويه فقال المامون بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد على رغم انف الراغمين
اما بعد فقد عرف المامون كتابكم وتدبر امركم ومخض زبدتكم

واشرف على قلوب صغيركم وكبيركم وعرفكم مقبلين ومدبرين
وما آل اليه كتابكم قبل كتابكم في مراوحة الباطل وصرف
وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله والآثار
وكلما جاءكم به الصادق محمد ص حتى كانكم من الامم السالفة
التي هلكت بالخسف والغرق والريح والصيحة والصواعق
والرجم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها والذي
هو اقرب الى المامون من حبل الوريد لولا ان يقول
قائل ان المامون ترك الجواب اجلالا لكم وملا اخطائكم و
ركاكة عقولكم ومن سخافة ما تاوون اليه من آرائكم فليستمع مستمع
وليبلغ شاهد غائبا اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا ص
على فترة من الرسل وقريش في انفسها واموالها لا يرون
احدا يساميهم ولا يباريهم وكان نبينا امينا من اوسطهم
بيتا واقلهم مالا وكان اول من آمن به خديجة بنت خويلد
فواسته بمالها ثم آمن به امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وله
سبع سنين لم يشرك بالله شيئا ولم يعبد وثنا ولم ياكل ربا
ولم يشاكل اهل الجاهلية في جهالاتهم وكان عمومة رسول الله
اما مسلم مهين او كافر معاند الا حمزة فانه لم يمتنع من الاسلام

ولا امتنع الاسلام فحصن سبيله على همته من ربه واما ابو طالب
فانه كفله ورباه ولم يزل مدافعا عنه ومانعا منه فلما
قبض ابا طالب هم به القوم واجمعوا عليه ليقتلوه هاجر
الى القوم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون
من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فلم يقم مع رسول الله ص
احد في المهاجرة كقيام علي بن ابي طالب فانه آزره
ووقاه بنفسه ونام في مضجعه ثم لم يزل بعد مستمسكا باطراف
الثغور وينازل الابطال ولا ينكل عن قرن ولا يولي
عن جيش منيع القلب يؤمر على الجميع ولا يؤمر عليه احد اشد
الناس وطأة على المشركين واعظمهم جهادا في الله وافقهه
في دين الله واقرأه لكتاب الله واعرفه بالحلال والحرام
وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم وصاحب قوله
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي و
صاحب يوم الطائر كان احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله
وصاحب الباب فتح له وسد ابواب المسجد وهو صاحب
الراية يوم خيبر وصاحب عمرو بن عبد ود في المبارزة واخو رسول الله ص
حين آخى بين المسلمين وهو سيف رسول الله وهو صاحب آية ويطعمون

الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وهو زوج فاطمة
سيدة نساء العالمين وسيدة اهل الجنة وابو حسن وحسين
وهو ابن عم رسول الله ص ورباه وكفله وهو ابن ابي طالب
وجهاده وهو نفس رسول الله ص في يوم المباهلة وهو
الذي لم يكن ابو بكر وعمر يعدلان حكما حتى يسألاه عنه
مما رأى انفاذه انفذاه ولم يره رداه وهو رجل من
بني هاشم شد الشورى ولعمري لو قدر اصحابه على رفعه عنها كما
رفع العباس ووجدا الى ذلك سبيلا لدفعوه فاما تقديمكم
العباس عليه فان الله تعالى يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل
الله لا يستوون عند الله والله لو كان ما وجد امير المؤمنين
في المناقب والفضائل التي انتشرت في القرآن حكمه واحدة
في رجل واحد من رجالكم او غيره اذا لكان [illegible]
للخلافة مقدما على اصحاب رسول الله ص بتلك الخصال ثم لم يزل
الامر يتراقى به الى ان ولي امر المسلمين فلم يعن باحد من بني
هاشم الا بعبد الله بن عباس رضه تعظيما لحقه وصلة للرحم وثقة به.
وكان من امره الذي يغفر الله له ثم نحن وهم يد واحدة كما زعمتم

حتى ادرك الله تعالى بالامر الينا فاخفناهم وضيقنا عليهم وقتلناهم
اكثر من قتل بني امية اياهم وانا معشر بني العباس قتلناهم
جملا فلتسئلن اعظم الهاشمية باي ذنب قتلت ولتسئلن
نفوس القيت في دجلة والفرات ونفوس دفنت ببغداد
والكوفة احياء هيهات انه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره واما ما وصفتم في امر المخلوع وما كان
من لبس فلعمري ما لبس عليه احد غيركم اذ هونتم عليه النكث
وزينتم له الغدر وقلتم له ما عسى ان يكون من امر اخيك وهو رجل
مغرب ومعك الاموال والرجال نبعث اليه فيؤتى به فكذبتم
ونسيتم قول الله ومن بغي عليه لينصرنه الله واما
ما ذكرتم من استبصار المأمون في البيعة لابي الحسن الرضا
فما بايع له المأمون الا مستبصرا في امره عالما بانه لم يبق احد
على ظهرها ابين فضلا ولا اظهر عفة ولا اورع ورعا ولا ازهد زهدا
في الدنيا ولا اطلق نفسا ولا ارضى في الخاصة والعامة
ولا اشد في ذات الله منه وان البيعة له لموافقة رضى
الرب عز وجل ولقد جهدت وما اجد في الله لومة لائم ولعمري ان لو
كانت بيعته بيعة محاباة لكان العباس ابن امير المؤمنين و

وسائر ولد امير المؤمنين احب الى قلبه واجلى في عينيه ولكن
امير المؤمنين اراد امرا واراد الله امرا فلم يسبق امره امر الله
واما ما ذكرتم مما مسكم من الجفاء في ولاية امير المؤمنين
فلعمري ما كان ذلك الا منكم بمظافرتكم عليه وميلكم
اياه على امير المؤمنين فلما قتله الله تفرقتم عباديد فطورا
اتباعا لابن ابي خالد وطورا اتباعا لنعيم بن خازم وطورا
اتباعا للاعرابي وطورا لابن شكلة ثم لكل من سل سيفا على
امير المؤمنين ولولا ان امير المؤمنين شيمته العفو وطبيعته التجاوز
ما ترك على وجهها منكم احد فكلكم حلال الدم محل بنفسه
واما ما سألتم من البيعة للعباس ابن امير المؤمنين أتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير ويلكم ان العباس غلام حدث
السن لم يؤنس رشده ولم يمهل وحده ولم تحكمه التجارب
تدبره النساء وتكفله الاماء ثم لم يتفقه في الدين ولم يعرف
حلالا من حرام الا معرفة لا تأتي به رعية ولا تقوم به حجة
ولو كان مستأهلا قد احكمته التجارب وتفقه في الدين
وبلغ مبلغ امير العدل في الزهد في الدنيا وصرف النفس
عنها ما كان له عندي في الخلافة الا ما كان لرجل من عك وحمير فلا تكثروا
في هذا المقال فان لسان امير المؤمنين لم يزل مخزونا عن امور

وانما كراهيته ان يحدث المنوس عندما تكشف على
ان الله تعالى بالغ امره ومظهر قضاءه يوما فاذا ابيتم الا
كشف الغطاء وقشر العصا فان الرشيد اخبرني عن آبائه
وعما وجد في كتاب الدولة وغيرها ان السابع من ولد العباس
هو الذي لا يقوم لبني العباس بعده قائم ولا تزال النعمة
متعلقة عليهم بحياته فاذا ودعت فودعها واذا فقدتم
شخصي فاطلبوا لانفسكم معقلا وهيهات ما لكم الا السيف
يأتيكم الحسني الثائر الثاير فيحصدكم حصدا او السفياني
المرغم والقائم المهدي وبعد القائم المهدي يحصد دماءكم
الا بحقها واما ما كنت اردته من البيعة لعلي بن موسى
الرضا بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيار مني له فما كان
ذلك مني الا ان اكون الحاقن لدمائكم والذائد عنكم باستدامة
المودة بيننا وبينهم وهي الطريق التي اسلكها في
اكرام آل ابي طالب ومواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم
منه وان تزعمون اني اردت ان يؤول اليهم عاقبته ومنفعته
فاني في تدبيركم والنظر لكم ولعقبكم وابنائكم من بعدكم وانتم ساهون
لاهون في غمرة تعمهون لا تعلمون ما يراد بكم وما اظللتم من النقمة
وابتزاز النعمة همة احدكم ان يمسي مركوبا ويصبح مخمورا تباهون بالمعاصي

يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة اما
نقضهم كتابهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما اما عائشة وجدت في نفسها حرجا واني
سلمها مكنت متى لها امان من مخالفتها اما نقضها كتابها
ان تبرج كما تقدم قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى اما تبرجت وخرجت بحرب البصرة
وقتل المسلمين وسفك دماء الصحابة والتابعين اما قالت
انا ما قد اجمعوا على خلافة اما دخلت الشبهة على المستضعفين
وكانت سبب هلاكهم الى يوم الدين ولقد اتحفني حديث
وقفت عليه في المعنى هو ان امراة من الكوفيات
دخلت على عائشة فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين
في امراة قتلت ولدها عمدا وهو حرج فقالت تكون
كافرة لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
اليما فقال لها الكوفية فما تقولين في ام قتلت ستة عشر
الفا من اولاد المؤمنين فتفهمت عائشة انها قصدوا فعتبها

على قتل من قتل بطريقها وحربها في البصرة من الاخيار
والصالحين فقالت عايشة اخرجوا عدو الله عني وما
رووه في اعتراف عايشة بتنقصها بما فعلت ما ذكره
الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس في
جملة الحديث الاربعين من افراد البخاري ان ابن الزبير
دخل على عايشة في مرضها فقالت له ان فلانا دخل لي بها
بل دخل الي مادحا علي ولوددت اني كنت نسيا منسيا
فهل يجوز لعاقل عارف من المسلمين ان يساوي او يفضل
عايشة بخديجة او بما حكيناه بينهم من ان يجعل عايشة
قريبة من منزلة خديجة وهل يشك في سقوط منزلة
عايشة وسوء طريقتها الا جاهل بالحق او جاحد للصدق
وقد انكر الجاحظ في كتاب الانصاف غاية الانكار
على من سوى عايشة بخديجة لفضلها عليها ومن طرق
ذلك رواياتهم الثالثة بذم عايشة ايضا ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني بعد
المائة من مسند عايشة من المتفق عليه قالت ان النبي ص
كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا

قالت

فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها رسول الله ص
فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير
فدخل على احديهما فقالت ذلك له فقال بل شربت
عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله ان تتوبا الى الله
فقد صغت قلوبكما لعايشة وحفصة واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا قال
البخاري في صحيحه وقال ابرهيم بن موسى عن هشام
ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا قال
عبد المحمود انا اتعجب العاقل من تصحيحهم بهذا الحديث
في حق عايشة ثم تدعون تعظيمها ما اقبح المتعصب
بالمحال فكيف يليق ذلك باهل الكمال ومن ذلك
ما رووه في سقوط منزلتها ما ذكره الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في الحديث الرابع من افراد البخاري في مسند
المسور بن مخرمة ان عايشة حدثت ان عبد الله بن
الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عايشة رضي الله عنها لتنتهين

عايشة ادلالحزن علمها الحبر انها استشهاد جبر
عبد الله بن الزبير وابن ... الصحابة الذين يحيو
منه ولم ينكروا عليه ان عايشة قد وقع منها ما يلج
عليها كالشعبة والمجنون ان في رواتهم لذلك عبد الله
ومن ذلك ما رواه في الدلالة على سوء صحبتها لابن
عباس رض الذي هو من اعيان عترة نبيها الذي
لهم ومعرفة عبد الله بن عباس باستحقاقها للهجران
وهجرانه لها ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الخامس عشر من المتفق عليه من مسند عايشة
ان زياد بن ابي سفيان كتب الى عايشة ان عبد الله بن
عباس رض قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج
حتى ينحر هديه وقد بعثت بهدي فاكتبي الي بامرك قالت
عمرة فقالت عايشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت
قلايد هدي رسول الله ص بيدي ثم قلدها بيده ثم
بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله شيء احله الله
حتى نحر الهدي [illegible] عند المجرد الا [illegible] من [illegible] على ابن
عباس رض ولعل زياد كذب عليه اولم [illegible] ما قال او

لعل

لعل ابن عباس قال ذلك عما [illegible] المسلمين [illegible]
وهو محرم او جنس من الحج وهو محرم فلا يحل مما حرم عليه
حتى ينحر هديه يكشف ان قدحت على تكذيب عبد الله بن
عباس رض والرد عليه وهو احق بالعلم منها ومن
قومها وهلا اعتذرت له ومتى وصل ابوها الى مكة
بعد الهجرة وقبلها او الى منى ولم يكن حاضرا بينهم حتى تقول
انه كان بعث بها مع ابي وما يومنها ان يكون الامر كما قاله
زياد عن ابن عباس ويكون الاصل ان من بعث بهديه
وهو غير محرم انه يمتنع مما يمتنع منه المحرم او ما يكون لقطعه
محرم يعني [illegible] كما [illegible] ولو ان امثال ذلك [illegible]
رواية ابن عباس رض عن نبيهم ص [illegible] صحيحها
حجة في تكذيب عايشة ومن ذلك في هجران ابن
عباس رض لها ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في [illegible]
الحديث السادس والاربعين من افراد مسلم من مسند
عايشة في اواخر الحديث المذكور المتضمن لصلوة رسول الله ص
في وتره قال فانطلقت الى ابن عباس رض فحدثته

بحديثها فقال صدقت لو كنت اقربها ادا دخل عليها
لا اتيتها حتى تشافهني قال قلت لو علمت انك
لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها ان عبد الحميد فهذا
هذا الحديث عدة طرائف احدها يدل على سوء
حالها بانه عند مثل هذا العالم المجمع عليه عبد الله بن
عباس رض انه استحقها للهجران وهجرة لها ومن
طرائف الحديث المذكور قول الراوي عن ابن عباس انه
كان يحضر عند عائشة لتت فيه بذلك وقد ذكر الحميدي في
مسند عبد الله بن عباس في الحديث الثالث من الافراد
من المتفق عليه ان عبد الله بن عباس بات عند ميمونة
وبت بحضرته في وتره ورواه الناس عنه انه كان
عبد الله بن عباس [illegible] الصلوة الوتر من بيتها
يخبرها الناس لم يحتاج الى ان ياتيه عائشة بذلك
ان هذا من البهتان والكذب على ابن عباس رض الا
لا يلتفت روايته ويصحح عند عقلاء الناس ومن طرائف الحديث
المذكور تصديقهم لهذا الراوي وهو يقول لعبد الله بن عباس
لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها فذلك يشهد ولا

على تعلقه وميله مع عائشة على ابن عباس رضه ولو كان
موفقا عاقلا لقال لو علمت انك لا تدخل اليها ما حدثتك
حديثها ولا دخلت اليها ومن ذلك فيما رواه مما يحتمل كثير
الناس منها ومن ايمانها في الحديث الثلاثين من المتفق عليه
من مسند عبد الله بن عمر من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي
عن نافع عن ابن عمر قال قام النبي ص خطيبا فاشار نحو مسكن
عائشة وقال هنا الفتنة ثلثا من حيث يطلع قرن الشيطان و
في حديث اخر من الحديث الثلثين قال خرج النبي من بيت
عائشة فقال راس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن
الشيطان [illegible] بلغت اليه عداوتها جماعة المسلمين
لاهل بيت نبيهم ص انهم لو الحق فيما قدحا ربوهم واستحلوا
دمائهم مثل هذه عائشة فانها قد وقع منها في حق نبيهم ص ما
تقدم بعضه وقالت في نبيه ما لا يحل لاحد ان يذكره عمر هو
دونه وقد تقدمت الغيبة روايته بعضه وتظاهرت بحرب
اهل بيته ع في حرب البصرة وسفكت دماء جماعة من الصحابة
والتابعين وقد تضمن كتابهم ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
وردوا في حقها مثل هذه الاخبار المذكورة ذكرها
يحتمل الشهادة عليها بالذم قال عبد المحمود وانني لا
ممن يدعي ان عائشة تابت مما جرى على يديها من شكوى
دعاة من قبل في حرب البصرة وهذا المدعي لتوبتها العلا
انها ما طاقت على اوليا المتقدمين والمتطلعين بطلا
تصانيفهم ولولا ارسلت اليهم ولا التفتت الى ا
ذمتها مما جرت الحال من تلف ما تلف من كثير
الاموات وخراب جانب لهكذا الكون المنور [illegible]
من الانفس والاموال والحقوق والربانية وحقوق الم
الى دعوى توبتها من الفضائح المظهر للمعصية التي لا
بالعقل والدين وانهم لم يلتفتوا الى ذلك كله [illegible]
ويشهدون لها بالايمان ويمدحونها ثم تظاهروا بالشهادة
على بن ابي طالب عم [illegible] وكفيله بانه مات كافر
وكذبوا الاخبار الصحيحة المتضمنة لايمانه ورووا شهادة
عترته فيهم الذين رووا انهم لا يفارقون كتاب ربه
وانني وجدت علماء هذه العترة مجمعين على ايمان ابي

[illegible]

وما رأيت هؤلاء الاربعة المذاهب كما يروا فيما نقل عنه
انه مسلم مثل هذه المكابرة وما زال الناس يشهدون
بالايمان لمن يخبر عنه بخير بذلك او ترى عليه صحة تقتضي الايمان
وسوف اورد لك بعض ما اوردوه في كتبهم ورواية رجالهم
من الاخبار الدالة لفظا او معنا تصريحا او تلويحا بايمان
ابي طالب رض ونظهر لك ان شهادتهم عليه بالكفر عداوة
لولده علي بن ابي طالب عم او لبني هاشم ومن طالت ما
ذكره ورووه في كتاب اخبار ابي عمر ومحمد بن عبد الواحد
الزاهد الطبري اللغوي عن ابي العباس احمد بن ثعلب
عن ابي الاعرابي ما هذا لفظه واخبرنا ثعلب عن ابي الاعرابي
قال العور الرديء من كل شيء والوعر المكان الخشن الموحش
قال ابن الاعرابي ومن العور خبر ابن عباس رض قال
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال علي عم وقال
ابن عباس رض وكان النبي ص [illegible] من سمته وخلاقته
ذكرها فاق عم فقال يا علي قد امرت ان انذر
عشيرتك الاقربين فاصنع لي طعاما واطبخ لي لحما قال علي
عم فعددتهم بني هاشم [illegible] وكانوا اربعين قال فصنعت الطعام

طعام يكفي لاثنين او ثلاثة فقال رسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم هاتها
فاخذ قطعة من اللحم فشظاها باسنانه وجعلها في الـ
قال واعددت لهم عسا من لبن قال ومضيت
الى القوم فاعلمتهم انه قد عمل لهم طعام وشراب قال فـ
واكلوا ولم يستوفوا نصف الطعام حتى شبعوا قال
لعهدي بالواحد منهم ياكل مثل ذلك الطعام وحده قال
ثم اتيت باللبن قال فشربوا حتى تضلعوا قال والله
ان الواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن قال
ولم يبلغوا نصف العس قال ثم قام ثم قال حتى اراد
ان يكلمهم اعترض عليه ابو لهب لعنه الله لهذا ما سحركم
ابن عمكم ثم قال قوموا اخبثنا مرا وانصرفوا
قال فلما كان من غد قال لي يا علي اصنع لي مثل ذلك
والشراب قال فاصلحته ومضيت اليهم برسالته قال
فلما اكلوا وشربوا قام صلى الله عليه وسلم ليكلمهم فاعترض
قال له ابو طالب رض اسكت يا اعور ما انت
قال ثم قال ابو طالب رض لا يقومن احد قال فجلسوا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم قم يا سيدي فكلمهم بما تحب وبلغ رسالة ربك

فانك الصادق المصدق قال فقال صلى الله عليه وسلم لهم ارايتم لو قلت
لكم ان وراء هذا الجبل جيشا يريد ان يغير عليكم اكنتم
تصدقوني قال فقالوا كلهم نعم انك لانت الامين
الصادق قال فقال لهم فوحدوا الله الجبار واعبدوه
بالاخلاص واخلعوا هذه الانداد الانجاس واقروا
واشهدوا باني رسول الله اليكم والى الخلق فاني قد جئتكم
بعز الدنيا والاخرة قال فقاموا وانصرفوا كلهم وكان
الموعظة قد عملت فيهم بها اخر لفظ الحديث اي عمر الراوي
قال عبيد المحمود ولو لم يكن لابي طالب رض الا هذا الحديث
انه سبب في تمكين النبي من اداء رسالة ربه قال الصادق
المصدق لكفاه شاهدا بايمانه وعظم حقه على اهل
الاسلام وجلالة امره في الدنيا وفي دار المقام ولكن
لنا حاجة الى ايراد حديث سواه وانما نورد الاحاديث
استظهارا في الحجة بما ذكرناه ومن ذلك ما ذكره الحميدي
في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر الحديث
الحادي عشر من افراد البخاري تعليقا قال وقال عمر بن
حمزة عن سالم عن ابيه قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا

انظر الى وجه النبي المصطفى وما سر الا خير كل
ميراثه وابيض يستسقى الغمام ربيع اليتامى
عصمة الارامل وهو قول ابي طالب رضي الله عنه ما انشاد
من حديث عبد الرحمن بن دينار عن ابيه
ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب رض ومن ذلك ما هو
مشهور بين الرواة لابي طالب رضه

لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل
وجدت بنفسي دونه وحميته ودرأت عنه بالذرى والكلاكل
فما زال في الدنيا جمالا لاهلها وشينا لمن عادى وزين المحافل
حليما رشيدا حازما غير طائش يوالي اله الحق ليس بماحل
وايده رب العباد بنصره واظهر دينا حقه غير باطل
الم تعلموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الاباطل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة الارامل
تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل

ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية عن عبد الله بن عباس رض
قال اجتمعت قريش الى ابي طالب رض وقالوا له يا ابا طالب
سلم الينا محمدا فانه قد افسد ادياننا وسب آلهتنا وخذ من
ابنائنا من بين يديك من شئت فانهم شئت ثم دعوا بعمارة
بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم هل رأيتم ناقة حنت الى
غير فصيلها لا كان ذلك ابدا ثم نهض عنهم فدخل على النبي ص
فراه كئيبا وقد علم مقالة قريش فقال رض يا محمد لا تحزن
ثم قال

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا
وذكرت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا

وروى الثعلبي انه قد اتفق
على صحة نقل هذه الابيات عن ابي طالب رض مقاتل
وعبد الله بن عباس رض والقسم بن محضره(?) وعطاء بن
دينار ومن ذلك ما رواه باسناده في كتاب اسمه
نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول ص
رجل من علمائهم وفقهائهم حنبلي المذهب اسمه ابراهيم بن علي بن محمد

الدينوري يرفعه الى الحسن بن علي بن ابي عبيد الفقيه
قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثني ابي عن عنبر [illegible] وقال
الحسن بن الكردكوز حدثناه ابو عبد الله عن
عبد الكريم الجرمي عن طاوس عن ابي عمرو [illegible] طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وهو ان النبي صلى الله
اله [illegible] قد امرني باظهار امري وقد انبأني بما
عندك فقال له العباس رضه يا ابن اخي تعلم ان قريش
حسد الولد [illegible] وان كانت هذه الخصلة
الطامة والداهية العظمى ورمينا عن قوس [illegible]
نسفا [illegible] ولكن قرب الى عمك ابي طالب فانه كان
اكثر اعمامك [illegible] لا تحد [illegible] واتاه
فلما راهما ابو طالب قال ان لكما لظنة بكما
في هذا الوقت فعرفه العباس رضه ما قال لهما
اجابه العباس رضه فنظر اليه ابو طالب رضه
ابن اخي فانك الروح [illegible] حزنا والله لا
[illegible] الالسن حدادا [illegible]
حداد [illegible] والله لتدين لك العرب قل اللهم [illegible] لقد كان

الى يقرا الكتاب جميعا ولقد قال ان من صلى لينا ولو دد
الى ادركت ذلك الزمان فامنت به ثم ادركه من ولدي
لنصرته ثم ذكر صفة اخبار منهم لدى رسالة عجيب كلام ابي طالب
وصورة شهادته [illegible] وصدق وجارت قوله وقصة معه
ثم جاء على فصلي [illegible] ابي المختزي في كتاب الكتاب
[illegible] رواه عن ابي طالب رضه قرعت الذي
لا محالة في حرا [illegible] البرية [illegible] الاملة ادخرا منه
لو جدتني [illegible] معشا [illegible] ما ذكر الحنبلي صاحب
الكتاب المذكور باسناده الى محمد بن اسحق عن عبد الله بن معيرة
بن معقب قال فقد ابو طالب رضه رسول الله صلعم
فظن ان بعض قريش اغتاله فقتله فبعث الى بني هاشم
فقال يا بني هاشم اظن ان بعض قريش اغتال محمدا فقتله
فليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة وليجلس الى جنب عظيم
من عظماء قريش فاذا قلت ابغي محمدا قتل كل رجل منكم
الرجل الذي الى جانبه وبلغ رسول الله صلعم جمع ابي طالب رضه
وهو في بيت عند الصفا فاتى ابا طالب رضه وهو
في المسجد فلما راه ابو طالب رضه اخذ بيده ثم قال يا معشر

ما لقريش فتداعت حماتها فطلعت الاسماء بنو قريش
كل فتى منهم مع بني هاشم ان ياخذ بيد كل واحد
منهم الى عظيم ملكهم فاذا قلت النبي محمد اوذهم الرجل
الذي الى جانبه فاكشفوا عما في ايديهم هاشم
فكشف عما في ايديهم فنظرت قريش عنده
هيبة قريش رسول الله ثم انشأ ابو طالب رض يقول شعر

الا ابلغ قريشا حيث حلت وكل سرائرها غرور
فاني والضوابح غاديات وما تتلو السفاسرة الشهور
لآل محمد راع حفيظ وود الصدر مني والضمير فلست بقاطع
رحمي وولدي ولو جرت مظالمها الجزور جمعهم ابناء فهر
بقتل محمد والامر زور فلا وابيك لا ظفرت ولا لقيت
رشادا اذ تشير اخي ونوط القلب مني وابيض ماؤه غدق
كثير ويشرب بعده الولدان ريا واحمد قد تضمنه القبور انا
ابن الانف انف بني قصي كان جبينك ومن
ذلك ما رواه الحنبلي صاحب كتاب نهاية بالسؤل
باسناده قال سمعت ابا طالب رض يقول حدثني وكان
والله صدوقا قال قلت له لم بعثت يا محمد

الارحام واقام الصلوة وايتاء الزكوة ومن ذلك
ما رواه صاحب كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل باسناده
الى عروة بن عمرو الثقفي قال سمعت ابا طالب قال سمعت ابن
اخي الامين يقول اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب ومن
ذلك ما رواه صاحب الكتاب المذكور باسناده الى سعيد بن
جبير عن ابن عباس رض ان ابا طالب رض مرض فعاده النبي ص
ومن ذلك ما رواه الحنبلي في كتابه باسناده
الى عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رض قال عارض
النبي ص جنازة ابي طالب رض فقال وصلتك رحم وجزاك
الله يا عم خيرا ومن ذلك ما رواه باسناده الى ثابت
البناني عن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن العباس رض
بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ما ترجو لابي طالب رض
قال كل خير ارجوه من ربي ومن ذلك ما رواه الحنبلي صاحب
كتاب المذكور باسناده الى عائشة بذكر صفة سقيا منهم ص
للاعرابي ونزول الغيث وقال لما فيه فقال رسول الله ص
اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة كا
لاكليل فضحك رسول الله ص حتى بدت نواجذه ثم قال
لله در ابي طالب رض لو كان حيا قرت عيناه من ينشد

ما فور فقام امير المؤمنين علي ع فقال يا رسول الله كانك اردت
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى للارامل
انشد الابيات الى اخرها وحسن ذلك. ابو
هلال العسكري في كتاب الاوائل قال اول من امن برسول
الله ص جماعة قال مر ابو طالب رض ومولى على النبي ص
وهو يصلي وعلي ع على يمينه فقال لجعفر صل جناح
ابن عمك فجاء جعفر وقام معه جعفر رض وبقية جماعة فانشد
ابو طالب رض يقول شعر ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم
الزمان والكرب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما
اخي لامي من بينهم وابي والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني
ذو حسب ومن عجيب ما يستفتحه
على بن ابي طالب ع من اعداء اهل البيت زعموا
ان المراد بقوله تعالى لنبيه ص انك لا تهدي من
احببت انها في ابي طالب رض وقد ذكر ابو المجد بن رشادة
الواسطي في مصنفه كتاب اسباب نزول
هذا اللفظ قال قال الحسن بن الفضل في قوله
لا تهدي من احببت كيف يقال انها في ابي
طالب رض وهذه السورة من اخر ما نزل بالمدينة

وابو طالب رض مات في عنفوان الاسلام والنبي ص بمكة
وانما هذه الآية نزلت في الحرب بن النعمان بن عبد مناف
وكان النبي يحبه ويحب اسلامه فقال يوما للنبي ص انا لنعلم
انك على الحق وان الذي جئت به حق ولكن يمنعنا من اتباعك
ان العرب يتخطفونا من ارضنا لكثرتهم وقلتنا ولا طاقة لنا
بهم فنزلت الآية وكان النبي يؤثر اسلامه لميله اليه
قال عبد الحميد ولكنت استعجب احدا من المسلمين العارفين مع
هذه الروايات ومضمون الابيات ان ينكروا ايمان
ابي طالب رض وقد تقدمت رواياتهم لوصية ابي طالب رض
لولده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بملازمة محمد ص وقوله
انه لا يدعوا الا الى خير وقول النبي ص جزاك الله يا عم خيرا
وقوله ص لو كان حيا قرت عيناه ولو لم يعلم منهم ص ان
ابا طالب رض مات مؤمنا ما دعا له ولا كانت تقر عينه
بفعله ص ولو لم يكن الا شهادة عترته ص له بالايمان
لوجب تصديقهم كما شهد منهم ص انهم لا يفارقون
كتاب الله تعالى ولا ريب ان العترة اعرف بباطن الحال
من الاجانب وشيعة اهل البيت ع مجمعون على ذلك ولهم فيه

مصنفات وما رأينا ولا سمعنا انهم احتجوا فيه الى مثل ما
اخرجوا في ايمان ابي طالب رض وان منهم لهم يمنعون
ايمان الكفر بادنى سبب وادنى خبر للتوبيخ وقد بلغت
عداوتهم لبني هاشم الى انكار ايمان ابي طالب رض مع ثبوت
ذلك بالنقل المتواتر ان هذا من عجب ومن طرائف
ما رووه في عبارة ابي طالب رض منهم مع مذاهبهم وشهادة
عليه ما ذكر بالغنية ان فعل من المذهب اثبات
ما لما زوج ابو طالب رض للنبي صلعم خديجة الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا
نحن فيه بلدا حراما وبيتا محجوجا وحرما وجعلنا الحكام
على الناس ثم ان محمد بن عبد الله اخي لا يوزن برجل من قريش
الا رجح عليه ولا يقاس به احد الا عظم عنه فتى من قريش
الا رجح به برا وفضلا وكرما وعقلا ومجدا وان كان في
المال قل فان المال ظل زائل وعارية وله في
خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما احببتم من الصداق
فعلي وله والله خطب عظيم ونبأ شائع يحكم قال
عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب لما اعتبرت هذه الفرقة
الشيعة رأيت عقائدهم موافقة للعقول التي خلقت لمعرفة
الائمة وشرعت انظر في ظواهر عقايد المذاهب

فرايتها

فرأيتها كما قالت الشيعة ذو صفات عجيبة اما اصحاب مالك واصحاب
الشافعي واصحاب احمد بن حنبل ومن وافقهم على اعتقاد المجبرة
فانهم اتفقوا جميعا على ان جميع ما في العالم من حركات وسكنات
ومكروهات ومحبوبات ومستحسنات فانها من فعل الله تعالى
في العباد وخوف منهم ولو قال ان الله سبحانه قدرهم ومنعهم من الاختيار
في كل مكروه او مراد وبلغت بهم الامر كان منهم من قال ان
الله تعالى يخلق الاعمال والعبد يكتسبها منه لان الكسب عندهم
لا حقيقة ولا يوجدها وانما يوجدها ويوجده على قولهم الله وانها
صادرة منه ولا نقال لهم هل يقدر العبد على ترك الكسب فان
قالوا نعم فقد قالوا بالاختيار وحصل الوفاق وان قالوا
لا يقدر على ترك الكسب فقد ساووا المجبرة في تصريحهم
بان العباد مجبورون مقهورون ثم يقال لمن قال منهم ان العباد
مجبورون ما معنى قولكم انهم مجبورون فان العقلاء ما يعرفون
حقيقة الجبر للعبد الا اذا كان مختارا فجبره غيره ومنعه
من اختياره وانتم تزعمون ان العبد ما كان مختارا
قط ولا كان له فعل على الحقيقة فما معنى قولكم ان العباد مجبورون
افلا تتفكرون فيما تقولون فما تراه الا فضلا واصلح العقلاء.

وضد تحقيق الضلال وزاد عليهم من كلب من اتباع
احمد بن حنبل الى ان الله جسم مستوى بجوارح بشرية
وقال قوم منهم ان الله تعالى ينزل الى الارض في صورة شاب
ورووا في ذلك اخبارا يكذبها العقول فاما الذين
ذهبوا الى ان الله تعالى خلق العباد ومعصيتهم
من طاعتهم وان كلما ظهر او وقع منه وانه لا فاعل
سواه فما ادري كيف التبس عليهم على الاختيار
وكل عاقل يعلم من نفسه بل من غيره ايضا وبديهة
انه فاعل بالاختيار واذا جهل الانسان نفسه
هو اوضح من جميع البديهيات فكيف طريق المعاني
من المعلوم والدلالات ويدل ايضا على ما قلناه
يكابرون ان الانسان مختار فانه يذم من علم منه القصد
لا والآت ويذم كل من علم ذلك منه ومن ذلك لو كان يعلم
احد من العقلاء او يجوز ان الله مجبر على الزنى
مكان المجبر يكره على الزنى لكان المجبر زانيا ومن المعلوم
عند جميع العقلاء خلاف ذلك ومن ظن اليس ما كان يطمع
ان يبلغ هذه الغاية من اضلالهم وليهم ولا اعلم

من

من اي طريق دخل عليهم ولاي ذنب اعمى ابصار بصائرهم و
افسد عقولهم حتى قالوا واحتملوا احدا القوله ويستبعد ممن
يعتقد ذلك او يلتزم به فولا ان يمنع وجه دلالة اوهاية
واذا كان عقول هولاء قد طبعت من التنقان او المرض
الى انهم لا يعرفون من انفسهم ان افعالهم منهم ان يستحسنون
المكابرة والجحود لذلك مع العلم به فباي سبيل يعلمون او
يقبلون ما يقال لهم وباي وجه يرجعون الى الحق اذا ورد عليهم
وما يستدل به على اختلال عقولهم او مكابرة للحق انه
لو كان الامر كما ذكروه من انه لا فاعل في العالم سوى الله لكان
يلزمهم ان يكون الله تعالى قد ارسل الرسل الى نفسه وانزل الكتب
على نفسه وكان كل وعد ووعيد وتهديد صدر على لسان
الملائكة والانبياء والرسل والاوصياء ومن كتبه فانه
يكون على قول المجبرة قد وعد بذلك نفسه وتوعد نفسه
وتهدد نفسه وهذا قول ما صح بالتزامه احد من العقلاء
وحتى الالباب وهو لازم للمجبرة على سائر الاسباب لا نزاد ان كان
ما في العالم فاعل سوى الله فالذي ارسل الرسل وعلى من انزل
الكتب ولمن تهدد ولمن وعد ولمن امر ونهى فقد بان بذلك ان
كل من قال بقول المجبرة واعتقده على غاية عظيمة من الضلال

واختلال الاحوال ثم اذا كان الله يجوز ان
يضل العباد ويحيرهم على الالف ويلبس عليهم المحال
ويصدق بالمعجزات الكذابين ويظهرها الباهرات
على ايدي المبطلين فكيف يبقى لهم طريق الى نبوة
نبيهم صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام ومن اصحه شريعته
ولقد رايت بعضهم يعتذر عن هذا ويقول ضرورة
ان معجزات نبيهم صلى الله عليه وسلم كانت للتصديق وهذا الشنيع
هذا من جملة البهت والمكابرة النهائية وفيتم
انكم لا تعلمون ان افعاله حكيم اذا كان يجوز ان
يضل ويلبس بل تذكرون عنه انه قد شرع من
الاسلام والطاعات ودعا العباد الى المعاصي
فكيف يصح على عقولكم ان يوثق منه باظهارات
للتصديق فكيف يبقى لاحد منكم طريق الى تمييز افعاله
سبحانه كلها الغرض من الاغراض وانت كتبتكم
في الاصول والسكم تختلفون افعال الله وعند
المعجزات كما يزعم ان الله تعالى فعل المعجز يصدق
الرسل وما رفع هذه المكابرة البعض منكم انه يترجح
في نفوسكم ان المعجزات للتصديق ثم ان ذلك
الترجيح على ضرورة المبنى معذور الله قدر كسب

لايلزم

طيب لكم وعيركم على ما قد وصفتموه به من الضلال للعباد
والتلبيس عليهم واذا كان عندكم ان التلبيس يقع منه
فلا نامن ان يجعل الاعتقاد الباطل كانه علم ويكون قد
اضلكم بذلك اولستم تجوزون النائم يرى في منامه
كان جسده في بلاد بعيدة وكانه في جهات وبلاد وداكدار
ويكون في تلك الحال في نومه معتقدا لذلك حتى كانه عالم على ضرورة
تامة اذا استيقظ عرف ان ذلك باطل ضروريا
ولا طريق صحيح ولا ممكن فلعلكم في حال الحيوة الدنيا
نيام وكل ما تعتقدونه يكون باطلا وتلبيسا اذا اضلكم
الله به كما ذكرتم عنه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا انما
يلزم الان على مذهبكم واعتقادكم واما غيركم من
المسلمين الذين يعتقدون ان الله تعالى على الكمال من
العدل والحكمة فانهم يعلمون ان عدله وحكمته تقتضي انه
لا يلبس على عباده ويمتنع سبحانه ان يضلهم الله واما
انهم اهل المجبرة وكل من وصف الله بذلك واعتقد
فيه انه يضل العباد ويلبس عليهم وعلم انه سبحانه قادر على كل
مقدور فانه يلزمه بهذا القائل المجبر الاشق ليس بشيء من

عقايده ولا احواله ولا ظنونه فقد ظهر لكل عاقل
ان المجبرة لا طريق لهم الى شيء من العلوم البديهية ولا المكتسبة
ولا الى معرفة النبوات وان لزموا على اعتقادهم
وانهم اذا اقصدوا العفو او مكروا وانهم لا دين لهم
وان الدين يطرحونه من الاتباع ادعى عن
قاعدة مرضية قال المحمود الخوارزمي من اعيان
علماء الاسلام في كتابه الفائق للمجبرة ما يوجب
كفرهم وحكى قاضي القضاة من علماء انه قال
المجبرة كافر ومن شك في كفره فهو شاك في كفر
من شك في كفره فهو كافر ثم تبدى بهذا القول
وحقيقة ومن طرائف ما نعيد ما انهم يعتقدون
انه يجوز من الله تعالى في عقولهم مساعة ان يجعل الانبياء
والمرسلين والملائكة المقربين جاهلين مخلدين
في الجحيم والعذاب الاليم ابد الابدين والكفار والملحدين
والزنادقة والمنافقين والمبدعين ويخلدهم
في الجنة والنعيم ابد الابدين ان ذلك يكون
[illegible] من عدله والكبرائي ذكره وجلاله وتعالى

مذكان

مذ كان للمجبرة سلف في عقولهم بعض الوجب مثل هذا الاعتقاد
وجاء الخلق متقلدا للسلف ومجانا للعقلاء وسنة الاباء
فان كان ذلك كذلك فاي عذر لكما خوني من الاخبار
والانبياء في اتباع السلف والاباء على الضلال في
امر الخفي على العقلاء ادى وان كان المجبرة قصدت بقولها
ان افعالهم من فعل الله منهم وانهم يرون منها بحيث
لا يلزمهم العقلاء على ما يقع منهم من القبائح والظلم و
العدوان حتى يعذرهم الانبياء في ترك القبول منهم فقد
كان المجبرة في عز الله متسع فما احسن ما قرأوه في
كتابهم وما قدروا الله حق قدره لا والله ما قدروه و
لا كان هذا مقدار جلالته وعظمته ولا جزاء احسانه ونعمته
ومن طرائف ما رايت في كتبهم وسمعت عنهم ان المجبرة
قالوا متى اعتقدوا ان افعالهم منهم صار العباد
شركاء الله فاقتضى التعظيم لله ان يكون الافعال كلها
التي من بني آدم وغيرهم من الله تعالى فاعلم ايها الناظر
سود الله وجوههم كما سودوا وجه ما ونسبوا الى الله المعاصي

اي شركة يكون العبد كم لم يكن شيئا ثم وجد ابدعه تعالى
بعد العدم واي تعظيم لله سبحانه فانسب العبيد اليه
ورد اليهم حتى كانت العقول الى الملك تحكي بالكموه
ثمنه كهمة عبد — وتدبيره مثبته . واي نسبه
بين جلال الله تعالى وحقارة عبيد يكمل سبحانه نسبة
رفع لهم القاصرة وتدبيراتهم اليهم ومن عجيب
ما يتحمون به ان يقال لهم عن قولكم ان العبد يصير
شريكا لله تعالى فان اردتموه من الكسب فانتم
قد اثبتم الشركة على قولكم وعندهم من ذهب
عنكم الى ذلك بلاي حال عدلتم من ربط انفسكم و
عن ربه الى ان تقول ان الكل بالعقول وكم يجعل
العقل شريكا منه وبه الامام ذهب منكم
الى انه لا فاعل سوى الله حتى قد نسبا اليه من الحوادث
ما لا يقدر على دفعه احدا ويتم بالرد على اهل
العدل المجبرة منكم على انه اذ لله تعالى
وانفذوا العباد بافعالهم اي ذا شركة فما عرفتم ان
العقل ابا تشفى ان مع الا تحول بالاعمال

شركة في ملكه الا فان شيء حال الا انزا وكل ما على تقليمه
فلولا لسواه توفقتكم وقف وطريقكم ما كان حاله على كل
عاقل وان كان بطريق ان العبد يقع منه فعل الرب عليه
فكيف عرفتم ان هذا لا يقع ابدا وكيف يكون فعل مثل
لذاته وهو الله سبحانه كفعل ما على غيره وهو العبد ولو
وهو معذر لا يقع ان العبد لا يقع منه فعل مثل فعل الله
ما اقتضى كونه يفعل مثل فعله ان يكون شريكا لله ما الجعل
المتقوى والمنزوي والمطلق طعين يحدوا في افعالهم مثل
افعال من مار رقوه وما طعوه وما اقتضى التماثيل في
الافعال الشركة منهم بحال من الاحوال اعاذكم الله من
هذه الاختلال ومن طيب ما رايت المجبرة انهم
يذكرون ان متى اعتقدوا ان العباد يقدرون ان
يفعلوا شيئا باختيارهم كان ذلك دليلا على عجز الله
حيث يقع منهم ما لا يريد من المعاصي فاقول ما احوجكم الى
طبيب يداوي ما امرضتموه من عقولكم واي من تخلوا هذه
الظلم من بحاركم اي عجز يلحق بالملك اذا جعل عنده
مختارا لافعاله سواء يفعل العبد ما يكره المولى وما يحب

والمعلوم انه لو اراد المولى قهر عبد مقهورا مانه فاى
عجز بهذا للمولى واى مقاهرة او للعبد وحامل
على عفطلهم في ذلك الخ ان كل ان سلطان الاسلام
يوثر ان يكون اليهودى والوحيد العقيم الكل الاسلام
ومع هذا ان اليهودى على خلاف ذلك وما يدل
ذلك على عجز السلطان الاسلام اليهودى على
اظهار الاسلام ولا يعتقد عاقل ان عاجز
لاجل ان ذلك اليهودى على اظهار ذلك على عفطلهم
ايضا ان كل عاقل يعلم ان السلطان مملوك له
انقطاع وما رآه ملكيك في هذه الرعية مرة
معلومة عندى فان احسنت اليها احسن
وان اسأت اليهم عاقبتك فتخرج اخطأ
ظلم الرعية وسارقهم خلاف ما امر ان يكون
وذلك دليل على عجز السلطان عن ان يواخذه
او لعبتك عاقل او طر السلطان لمن ياتى وقت
المدة التى عينها للمجازاة على احد المواخذة
على العصيان فانه دليل على قوة قدرته
واتساع الامكان حيث انه يقدر على هذه النعم

والهم

ويصير مع القدرة بمكنت جعلوا ما يدل على القوة
وسعة القدرة دليلا لهم على العجز اعاذنا الله وكل عاقل
من سنن جهلهم السخيف النازل ومن ظرايف الحجرة
انهم يرعون الاعتراف بصدق نبيهم ويثبتون كتابهم
ومتى اعتبرت القرآن ما رايته الا متضمنا لاعتذار الكفار
والظالمين الى الله يوم القيمة بانهم اضلهم الله وما وجدت
احدا منهم اعتذر الى الله وقال انت يا رب قضيت على
معصيتك وانت منعتني من طاعتك فان يوم القيمة
ينكشف الامور كشفا واضحا لا تبقى فيها شبهة ولا تراكم
الا انه اقروا ان المعاصى منهم فقالوا ربنا ارجعنا نعمل
صالحا غير الذى كنا نعمل انت غير الذى كنت تعمل و
قالوا وهم فى النار ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
وما قالوا انا ما فعلت وقال بعضهم رب ارجعون لعلى اعمل
صالحا فيما تركت وما قال لعلك فيما تركت انت وقال
وان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله
وما قال ما فرطت فى حتى واذا كان العباد ما فعلوا شيئا
فمن هذا التحسر والتوبيخ على ما ذا ان ذم الناد من ذلك
الباكون ومثل هذا فى كتابهم ومن عجب ان الشيطان لعنه الله

انه اضلهم وعزّتهم عليه وذلك فيه تهويل الشيطان
من اعترافه ولا شهادة الله عليه اما اعتراف
الشيطان فهو مذكور فيها قوله تعالى ان الله وعدكم
وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
واما شهادة الله ففي مواضع منها قوله تعالى
الشيطان سول لهم فردوا على الله شهادته وبرّأوا
الشيطان عن اضلالهم وعزوه وقالوا ما اضلنا
الا الله ومن طرائف ... يوم القيمة ما يدل على تبرئة الله نفسه
عن افعال عباده قولهم اطعنا سادتنا وكبراءنا
فاضلونا السبيل ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم
لعنا كبيرا فلو كانوا مجبرين يوم القيمة لقالوا ان الذي اضلهم
في الدنيا هو الله وحيث اعترفوا به على انفسهم
ولما ادعوه على سادتهم ولو كانوا قد علموا
ان الله هو المضل لهم لكانوا يدعون ويلعنون
ومن طرائف ما يدل على تنزيه الله من الضلال
قولهم ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من ... وان كانوا قد علموا

ان الله

ان الله تعالى اضلهم فمن يجعلون تحت اقدامهم وعلى من
التظلم ومن هذا التأليم ومن طرائف اعتذارهم الدالة
المضمر على تنزيه الله سبحانه عن افعال عبيده قولهم وما اضلنا الا
المجرمون فاذا كانت هذا اعتذارهم واقوالهم يوم تكشف
الاسرار وتحقق الاخبار فهلا اعتذرت المجبرة في الدنيا
بذلك وقالوا الان من الاعوار يريدون ان يقولوه
يوم القيمة ولو كانت اعمالهم من الله جل جلاله لقد اعتذروا
الى الله سبحانه بذلك او كان يعتذر به بعضهم ويقولون ربنا انت
منعتنا من الايمان وخلقت فينا الظلم والعدوان فاي
ذنب لنا فان كتابهم يشهد ان بعض الخلايق يكابرون
الله تعالى ... حتى يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين
فقال تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم الاية وقال في كتابكم
يحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم اقدم
على المكابرة وعدمه بالكذب لو كان يعلم ان الله فعل ذلك
ما كان يحتاج الى هذه المكابرة وكان يقدر ان يقول له انت
فعلت وبحق ما فعلنا شيا ومن طرائف ذلك ان قوله
انظر كيف كذبوا على انفسهم يدل على تعجب منهم كيف انكروا

انهم اشركوا ملوكا ان بل فيهم الشرك اذ قضا عليهم كان
يستحب ولو كان هو الذم المعتمة على هذا الجحود والانكار
فهل كان يتقع من احكم الحاكمين واعدل العادلين انه
يتعجب منهم وهو الذي فعله بل يكون التعجب على
قولهم الا من نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اما سكتكم المجبرة
من سوء المقال لكي ويلكم ومن ولا انتم بادلة
على بطلان قول المجبرة كتابه في قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما فالذي قتل المؤمن وقضاه
وقدر عليه فيجب من بعضه يتقه ويلعنه ولذا قوله
فلما آسفونا انتقمنا منهم فلو كان هو الذي
فعل ذلك بهم لكان هو اغضب نفسه والامر
اغضبه واسفه فيا ايها المجبرة يا عبيد المجوس والله
ايها المجبرة الا تستحيوا من حقوق الله تعالى عليكم
واحسانه اليكم وتركوا التعظيم الالهية وما
يجب من عبوديته بخضوعكم هو ان تعلمكم و
الشيطان وسوساتكم وكلكم من الجن والانس

والمجرمين

والمجرمين وتبرؤوا منهم من الكفر والمعاصي والرذائل وتنسبوها
الى الله تعالى جل جلاله بهواكم فعلوا واستحيوا من ربكم وتوبوا
معه وتوبوا الى الله من هذا الاعتقاد قبل يوم المعاد فانه
يقبل التوبة عن عباده ويحب التوابين فانكم على عظيم
في الدنيا والدين وقد شمت بكم اهل الذمة وسائر من
عرف حالكم من اهل الملل الشك بعدة الله بالعدل قد صرتم
ضحكة اذ انهم وزهدتم اعدلكم في الاسلام وصاروا يعتذرون
اليكم بما قد ذكر عدة الله تعالى من كونه يضل عباده ويقولون
لكم ما حكم ربكم بتبع ما يريدون ويقتل ما تشترون واذا
خلا اهل الذمة وجماعة من اهل العدل شرع في استهزائكم
بكم يستهزئون عليكم ويضحكون وسعد در ايتهم الحجاج وحيث
قول المجبرين يجادلوا بباطل وخلاف ما يجدون في
القرآن كل مقالة الا ان صحح واراد ني ما كان عنه تعالى
المولى ربك للخلايق امرا خيرا ورحيم على العصيان
ان صح ذا فقعودا عن ربكم وذروا التعوذكم من
الشيطان ومن طرائف ما ذكرت المجبرة الاحتجاج به لا انتهاء
قوله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون لهم فكيف عذرا ولا حجة لا انه

قال لا يسأل عما يفعل لقول أهل العدل لانهم يقولون ان
الافعال التي يفعلها لا يسأل عنها فمن اين ثبت ان
افعاله المنكرة التي عيانا وشاهدناها في باطل
الحال واقعة من العباد منزهون عنها حتى
يحتجوا بكونهم وظلم يقول لا يسأل عما يفعل ثم الى من
اشار بقوله وهم يسألون المجبرة انه لا فاعل سواه فمنهم
الذين لا يسألون الى الامر المحكم يشهد حرى ان يحتمل ان
يخص من الافعال المسؤول عنها وذلك ولو كان هو
فاعلا لافعال عباده لكانت صفة وهي انها
لا يسأل لكلها او لسنعها وهذا واضح لمن كان له ادنى
في عقل وسلم من طوارق اخبار المجبرة التي
بينهم الذي يعتقد بحتمه وقد رووه عن نبيهم وروده
وسطاوه وشر ولا اعتبار ان منهم ما قاله ولا
سمعه منه احد ولهذا لم يكون له تأويله عن ما يذكرونه
وهو انهم ذكروا ان من طينة آدم قبضة وقال هؤلاء
الى النار ولا ابالي وقبضة اخرى وقال هؤلاء الى الجنة
ولا ابالي وقد ذكر الحديث في كتاب احياء علوم

الدين

الدين في عدة مواضع منها في كتاب الرجاء والخوف
في اواخره قول الغزالي ان الخوف بالاضافة الى ما
يخاف منه فقال الغزالي في شبهه عدم رحمة الله تعالى
لعباده وقسوته عليهم وقلة مبالاته بهلاكهم ما هذا
لفظه ان السبع يخاف لا لجناية سبقت بل لصفة
ذاته وبطشه وسطوته وهيبته ولانه يفعل ما يفعل ولا يبالي
بك فان اهلكك لم يرق قلبه ولم يتألم بهلاكك وان
خلاك لم يخلك شفقة عليك وابقاء على روحك بل
انت عنده اخس من ان يلتفت اليك حيا كنت
او ميتا بل اهلاك الف مثلك واهلاك نملة عنده
على وتيرة واحدة اذ لا يقدح ذلك في عالم سلطنته
وما هو موصوف به من قدرته وسطوته ولله المثل الاعلى
ولكن من عرفه وعرف بالمشاهدة الباطنة التي هي
اقوى واجل من المشاهدة الظاهرة انه صادق في قوله
هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي قال
عبد المحمود انظر رحمك الله الى هذا الخبر الذي قد تلقاه هذا الشيخ
المعروف بالعقل والفضل بقبول ثم تلقاه وذلك حتما وعمل انه

يعلم ذلك وما ادري كيف التعجب ببطلان
هذا الخبر عليها الا ان الائمة اجمعت وكل العقلا
مجمعون مع اتفاقهم وعقائدهم ان الله ارحم الراحمين
ويشهد الحديث الانبيا يشهد قول ان الله
ارحم الراحمين فمن ذلك قول موسى رب اغفر لي
ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ومن
ذلك قول ايوب اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين فكيف هولاء الاربعة اجمعوا اهل الملل
منهم على ان منعوا منه العظيم بالرحمة عن الله تعالى
ثم يقول ارحم ان خلق خلقا لم يعصوه فيما
مضى ولا يعصونه فيما يستقبل فلم يجعل لهم اختيارا في
انفسهم كما زعم بل كل ما يقع منهم فانه منه
ثم يحملهم الى النار على غير ذنب ابد الابدين
ويقول هولاء الى النار ولا ابالي ان هذا لا يليق ذكره
عن ارحم الراحمين ومما يبطل هذا الخبر ما رواه
هولاء القوم وعندهم ثقاة رجالهم ومن ذلك
ما رواه الحميدي في صحيحه في الحديث الرابع والعشرين

من افراد

من افراد مسلم من مسند عمر بن الخطاب عن ابن عمر
قال قدم على رسول الله صلعم سبي فاذا امراة من السبي تسعى
اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته
فقال لنا رسول الله صلعم اترون هذه المراة طارحة ولدها في
النار قلنا لا والله قال الله ارحم وابر بعباده من هذه
المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم
وابر بعباده من هذه المراة بولدها قال عبد المحمود من يروي
مثل هذا الخبر يصف الله تعالى بهذه الرافة والرحمة كيف
يصدق قائلا يقول هولاء الى النار ولا ابالي على ما ذكروه
ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا في
الحديث السادس عشر من المتفق عليه من مسند ابي هريرة
من حديث عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن
والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون
وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيامة قال عبد المحمود وهل يكمل الف لهذه
الصفة من يقول هولاء الى النار ولا ابالي ومن ذلك ما رواه

الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في الحديث والعشرين
بعد المائة من افراد مسلم من مسند ابي هريرة انه قال عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم
مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب
العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما
علمت انه استطعمك فلم تطعمه قال يا رب وكيف
اطعمك وانت رب العالمين قال انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت
ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب
كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك
عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته وجدت
ذلك عندي قال عبد المجيد انظر الى من بلغت
رحمة الله لعباده الى ان جعل ما يصل اليهم راجعا اليه و
عطفا عليهم كانه مواصل اليه انما هو رحمته وعنايته
وشفقته عليهم فتعلقوا ان تبارك الرحيم انه
قال هؤلاء الى النار ولا ابالي وقد روى الحميدي
ايضا في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث من

المتفق

المتفق عليه من مسند عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في
ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع
راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها
حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال
ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى فرحا بتوبة العبد
المؤمن من هذا براحلته وزاده وروى ايضا الحميدي في
الحديث من مسند البراء بن عازب في الحديث الستين من
افراد مسلم ورواه ايضا في مسند نعمان بن بشير ورواه
الحميدي ايضا كذلك في الحديث الستين بعد المائة من
المتفق عليه من مسند انس بن مالك قال عبد المجيد فمن بلغ
رحمته الى هذه الغاية كيف يقال عنه انه قال هؤلاء الى
النار ولا ابالي ما اقبح من قصة هؤلاء الاربعة المذاهب في
اقوالهم وما اظرف استمرارهم على ضلالهم ومن ظريف ما
وقفت عليه في الجمع بين الصحيحين للحميدي من مسند عمر بن الخطاب
في الحديث الرابع من افراد مسلم المتضمن ان اول من قال
بالقدر بالبصرة معبد الجهني فانا يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن
الحميري لقينا عبد الله بن عمر بن الخطاب ... ما صدقه لمعبد

الحميدي وفي آخر الحديث عن عمار حدثني عمر بن
الخطاب ان رسول الله ص آدم وموسى انت
يا آدم الذي اخرجت الناس من الجنة فقال له
آدم انت يا موسى اصطفاك الله برسالته وكلامه وانزل
عليك التورية قال نعم فوجدته لي قبل ان يخلقني
قال نعم قال فحج آدم عم موسى ع آدم ورواه الحميدي
من عدة طرق لهذا الحديث الى ابي هريرة في
الحديث الى ابي هريرة [illegible] الحديث شنيع قال
عبد الجبار وقد استطرفت رواة الحديث عن بلغهم
لانه ينقض بعضه بعضا ويشهد على ما قال ذلك
واهل ... منهم الذين امرنا بهم ينكرون يصدق
هذا الحديث لانه اذا كانت الافعال عند آدم ع
وموسى ع كما يقول المجبرة من الله ليس للعبد
فيها شي فان آدم وموسى ع ما عنف الكر موسى ع
على آدم ع ولكنت آدم ع حيا ولكنت تقول
محجوج فحج آدم موسى وحج موسى آدم حسن محمد ص ولكن
هذا لا يصدق عارف بمحمد ص انه ثبت به لانه اذا كان
لا ما عمل سوى الله وكلام آدم ع ... تم وكلام موسى ع
وحجته من الله تعالى فاي معنى لتسليم الحج به آدم ع موسى ع

وانما نكون على قولهم قد حج الله تعالى نفسه وغلب نفسه اذ ان كانت
المجبرة بحجة على الادعاء يقولون ان الله تعالى قد الملام الانبياء
آدم وموسى ومحمدا عليهم السلم على ترك الرضا بقضائه
وقدره وحجة محمد ان الله قدره على ان تقول غير الحق
وتكون المجبرة في ذلك فضيحة في الدنيا والآخرة وكفانا
شناعة بمثل هذا الحديث الى الحديث ما قال النبي ص وانه
كذب عليه وكفانا بهم خصمي يوم القيمة ثم الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة فكيف حسن من هولاء الاربعة
المذاهب الذين يصححون هذا الخبر ان تولوا على خلفهم
عمر وكيف تنزل مثل ذلك ومن طرايف محاسن حكايات
جرت لبعض اهل العدل بار زمان شيخ الاسلام
... منهم مجبرة وسمعه في امته وحاوره نا موس
علي بن ابي طالب ع فيما حكاه عن الخوارزمي في
كتاب المناقب وهذا الخوارزمي من حملة علماء الاربعة
المذاهب قال مع الاصبغ بن نباتة قال قام الى علي ع
شيخ بعد انصرافه من صفين فقال اخبرنا امير المومنين عن
مسيرنا الى الشام اكان بقضاء الله وقدره فقال علي ع

والذي خلق الجنة دبرا لما وطئها من وطئها ولا هبطها
شرعلا دادا ولا علوا بقضاء الله وقدره
قال الشيخ عبد الله: فما لى عند الله من الاجر
شيئا فقال له ايها الشيخ اجركم في حسبكم وانتم
سائرون وفي منصرفكم منصرفون ولم تكونوا
فى حال من حالاتكم مكرهين مضطرين فقال
الشيخ فكيف القضاء والقدر الذي ساقنا فقال ويحك ظننت
قضاء لازما وقدرا حتما لو كان كذلك لبطل الثواب
والعقاب والوعد والوعيد والنهي ولم تأت لائمة من
الله لمذنب ولا محمدة لمحسن ولم يكن المحسن اولى بالمدح
من المسيء ولا المسيء اولى بالعقوبة من المحسن تلك مقالة عباد
الاوثان وجنود الشيطان وشهود الزور والبهتان
واهل العمى عن الصواب وهم قدرية هذه
الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف
يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يرسل الرسل
الى خلقه عبثا ولم يخلق السموات والارض وما
بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين
كفروا من النار فقال الشيخ فما القضاء والقدر اللذان

ما سرنا الا بهما قال هو الامر من الله تعالى والحكم ثم تلا قوله تعالى
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فنهض الشيخ مسرورا
وهو يقول شعر انت الامام الذي نرجو بطاعته
يوم النشور من الرحمن رضوانا اوضحت من ديننا ما كان
ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا ومن الحكايات
المذكورة ما رواه كثير من المسلمين عن الامام جعفر بن
محمد الصادق عن عترة نبيهم انه قال له بعض
المجبرة هل يكون احد من العذر الصحيح من الله شيء
فقال لا فقال له فما تقول فيمن قال ما اقدر وهو لا يعذر
ان يكون معذورا قال له فاذا كان الله تعالى يعلم من عباده
انهم ما قدروا على طاعته او قال ان جاءهم او منعهم
[illegible] يوم القيامة يا رب ما قدرنا على طاعتك لانك
منعتنا منها اما يكون قولهم وعذرهم صحيحا على قول المجبرة
فقال بلى والله قال فحسبك قولك ان قبل الله
هذا العذر الصحيح لا يؤاخذ ابدا وهذا خلاف قول اهل
الملل كلهم فبان المجبر من التوفيق بمنزلة الحال ومن الحكايات
المشتهرة ما روي في كتب المسلمين ان ابا حنيفة صاحب

هذا المذهب ادرى من جعفر المعروف بالكاظم
وهو من اعيان منهم وكان موسى في الكتاب
فاراد ابو حنيفة امتحانه في المعصية فقال له موسى الكاظم
اجلس حتى اخبرك ابو حنيفة بين يديه فقال له موسى يا
جعفر لا بد ان تكون من العبد او من ربه
او منهما جميعا وان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف
من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت
المعصية منهما فهو شريك اولى بانصاف عبده الضعيف
وان كانت المعصية من عنده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي
وله حق الثواب والعقاب ووجبت له الجنة والنار فقال
ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وقد نظم بعض
الشعراء اهل البيت فقال لم تخل افعالنا
اللاتي نذم بها احدى ثلاث خصال حين يأتيها
اما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين
نأتيها او كان يشركنا فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا
من اللوم فيها او لم يكن لالهي في جنايتها ذنب فما
الذنب الا ذنبنا ومن الحكايات الشاهدة لها

ما روي

ما روي عن بعض علماء اهل العدل ان رجلا من المجبرة
سأله عن آية من كتابهم ظاهرها ان الله تعالى اضلهم فقال
لهم العدلي ان تعطيل الكتاب يطول عليك وربما نبههم
ولا يخفى ذلك عنك اما تعتقد انت وسائر المسلمين
ان القرآن نزل حجة لمحمد صلعم على الكافرين والعاصين فقال
بلى فقال له العدلي فلو كان باطن هذه الآيات التي
يتعلق بها المجبرة مثل ظاهرها وان الله تعالى منع الكفار
من الاسلام والعصاة من الطاعة كان يكون القرآن
قد نزل حجة الكفار والعصاة على محمد صلعم وكانوا
يحتجون بهذه الآيات على محاربته وقتل انفسهم
ويقولون ان ربك الذي جئت برسالته وكتابه
الذي جئت به يشهدون ان الله تعالى قد منعنا من
الاسلام والطاعة فلا تقتلنا ودع لربك تركنا بقتل
منك وسلم لك وكان نصر القرآن حجة لهم عليه ويسقط
حجته وهذا خلاف مذهب اهل الاسلام فاذعن
المعتق ان بهذه الآيات معنى يليق بالعدل والحكمة
والانعام فانقطع المجبر ومن الحكايات الشاهدة ما رواه

جماعة من العلماء ان الحجاج بن يوسف كتب الى الحسن البصري
والى عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء والى عامر الشعبي
ان يذكروا ما عندهم وما وصل اليهم في القضاء والقدر
فكتب اليه الحسن البصري ان احسن ما انتهى الي
ما سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال
اتظن ان الذي نهاك دهاك انما دهاك اسفلك و
اعلاك والله بريء من ذلك وكتب اليه عمرو بن عبيد
احسن ما سمعت في القدر قول علي بن ابي
طالب عليه السلام لو كان الوزر في الاصل محتوما كان الموزور في
القصاص مظلوما وكتب اليه واصل بن عطاء احسن
ما سمعت في القضاء قول امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام ايدلك على الطريق وياخذ عليك المضيق
وكتب اليه الشعبي احسن ما سمعت في القضاء والقدر
قول امير المؤمنين علي عليه السلام كلما استغفرت
الله تعالى منه فهو منك وكلما حمدت الله تعالى عليه فهو منه
فلما وصلت كتبهم اليه ووقف عليها قال لقد اخذوها
من عين صافية وهذا الكلام عليه من العمادة في
الامور الواهية وجرت الحال الى ان رجلا
سأل جعفر بن محمد الصادق عن القضاء والقدر فقال

ما استطعت

ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو منه وما لم تستطع ان
تلوم العبد عليه فهو من فعل الله تعالى يقول الله تعالى للعبد لم عصيت
لم فسقت لم شربت الخمر لم زنيت ولا يقول له لم مرضت
لم قصرت لم ابيضضت لم اسوددت لانه من فعل الله تعالى
في العبد ومن الحكايات ايضا ان الفضل بن سهل سأل علي
بن موسى الرضا عليه السلام بين يدي المأمون فقال يا ابا الحسن
الخلق مجبورون فقال الله اعدل ان يجبر خلقه ثم يعذبهم قال
فمطلقون قال الله احكم ان يهمل عبده ويكله الى نفسه
ومن الحكايات ايضا ما روي عن بعض اهل العدل انه وقف
على جماعة من المجبرة فقال لهم ما معناه انا ما اعرف
المجادلة والاطالة لكني اسمع في القرآن قوله تعالى كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفأها الله ومفهوم هذا الكلام عند كل عاقل
ان الموقد للنار غير الله وان المطفي للنار هو الله ولكن
بمقتضى قولكم ان الكل منه وان الموقد للنار هو المطفي لها
فانقطعوا ولم يردوا جوابا ومن الحكايات ايضا ان
ان بيان للمجبرة بمدعى الله تعالى قد استطعتم في القرآن
قول المشركين والكافرين فقال تعالى والسموات يتفطرن

منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا
ونحو ذلك مما استعظمه سبحانه العزيز التي لا
يستطيعون له وصفا ولا لان كل فعل وقول قبيح
وقع منه وصدر عنه فكيف يستقبل السيئة والاذعان
المستقيمة انه يستعظم فعل نفسه الانكار و
الاستكبار ويبلغ الى هذه الى الاستعظام والاستنكار
فلم يكن لاحد منهم جواب ومن الحكايات ما قيل للمجبرة
يرى الله تعالى سوله قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها
نبأ الذي قد خاب فلم يكن لهم عن ذلك ومن الحكايات
ايضا ما معناه عنهم ان بعض العدلية اشار على بعض
المجبرة وكان العدلي راكبا فقال انزل حتى
اسالك مسئلة فقال له العدلي [illegible] لي فقال لا
قال افاقدر ان انزل والذي لا تقال للمجبري
كيف تطلب نزولا من لا تقدره ولا تقدر هو على
النزول ولا جواب لك فانقطع ومن الحكايات عنهم
ما معناه ان عدليا قال لمجبر ما من الله تعالى
فمن هو المحق قال هو الله قال له فمن اين ان الله تعالى
فمن المبطل فانقطع المجبر ولم يقدر على ان الله تعالى عن ذلك

علوا كبيرا

علوا كبيرا هو المبطل وكان يلزمه ذلك على مذهب المجبرة
ومن الحكايات ايضا عنهم ما معناه ان مجبرا وعدليا اجتمعا
للمناظرة وحصل بينهما حكم فقال العدلي للمجبر هل من شيء عن الله
وما خلق فقال المجبر لا فقال له العدلي فهل يعذب الكفار و
العصاة على انه خلقهم قال لا ما لك يعذبهم على انه ما خلقهم
قال لا قال فبعد اي شيء يعذبهم لانهم عصوه فقال له العدلي
فقد جعلت لي ههنا من معصية ما انت قد جعلت لنا ليس
في الوجود غير الله وحده خلق الله فهذا قولك في معصية من هذا
العاصي فانقطع المجبر وحكم على الحكم بينهما بالانقطاع ومن
الحكايات عنهم ما معناه ايضا ان جماعة من اليهود اجتمعوا
الى ابي الحسن فاحتج لو اليهما معناه ان [illegible] ودل
ومنصفي المسلمين انه يلزمك المجبرة وهم الذين يتوكلون
عليهم في الامان والاقوال وهم يشهدون لنا اننا لا
نقدر على الاسلام والايمان فكيف اخذ الجزية من
قوم لا يقدرون على الاسلام والايمان فحسم المجبر وقال لهم
ما تقولون فيما قد ذكره اليهود من احتج حجتهم عليكم فقالوا كذا
يقولون انهم لا يقدرون على الاسلام والايمان فقال لهم

عبد المحمود مولف

بالدليل عن قولهم فلم يقدروا عليه قال عبد المحمود

هذا الكتاب ومما قال للمجبرة يبطل قولهم بقد طلب

التوبة من العباد وقد بات فيتح افواه دالقران

والاخبار مملوة من ذلك وشتان كانت الافعال

كلها منه تعالى كيف يطلب التوبة حزان كانت التوبة

منه او كان تركه العبد فهنا منا عن قول الظالمين

فليست شيء مما ذكر نسبوا الله تعالى عنه ولا من

العباد فمن هذا التائب الذي هذا المضطر الممتنع

من التوبة اني ارى المجبرة بحيثه من الجهالة و

عظم الضلالة ومما قال للمجبرة كم تشد عقليتكم

بمخالفة الدين بقولكم ان الكافر انه مضطر فيما

يصدر منه ويا لله والعجب اذا كان حكم لا فاعل

سوى الله تعالى عندكم وعند اهل الاسلام ان الله تعالى

مختار عن حضور لابجا كيف افعاله الصادرة

عن العباد في صورة ما نسبه عنه في التحقيق على

قولكم خارجة عن حكم اختياره مع قولكم كونه مختارا

وصرتم الى مذهب الفلاسفة في الاعتراض ذلك عن مختار

اداته علة ومما قال لمن قال المعاصي على العباد

على

على تفسير المجبرة اذا صح معنى قولك انه معصي اتر بيان الفعل

لله تعالى في التحقيق فقضاه على عبده ام لا فان اردت

ان الله قضاه وهو فعل كسبي به فاذا كان العبد ما

استقل بالفعل ولا قام به وان الله تعالى هو الذي على

حقيقة مكتسب بصر مرضيا لانه ليس لها ههنا عند فاعل

عندهم اصلا حتى يكون فعل هذا العبد مقتضي عليه

الا هو عندهم فعل الله مكتسب شعري ومن قضا للفعل

على الله يسمى مقتضيا وان اردت ان الله انفرد

بالفعل فقد تركت مذهبك لا يصح ان يقال

ان العبد جعل نفسه مجبرا مقهورا وفي حال كونه

مختارا وقضا على نفسه كما فسره المجبرة ومما قال

للمجبرة بعض من طرائف ما يحتج به عليهم انه لو كان الامر

كما يزعمه المجبرة ان كلما في الوجود من الافعال والاحوال

الصادرة عن بني آدم انها افعال الله تعالى خاصة لكان

قد ورد في القرآن ولا في السنة لفظ صلال احد ولا

كفره ولا فاحشة ولا منكر ولا فساد ولا ظلم ولا عناد

ولا غير ذلك من الانواع التي يصدر لاهل ذلك ان

يوجد كافر ولا جاحد ولا ان يقع في الكفار
سبب الله تعالى ولا عمل ما كان يقع من
الحق ولا اكبر سببا في افتراق ولا منازعة
ولا شقاق لانه اذا كان خلق الله تعالى وحكمه هي
الايمان والصلاح والدوام والنفاق لانه ما كان
الله تعالى عن ذلك علمه بسببه ولا يحمد نفسه
ولا لعنه ولا يعتب لاكل نفسه ولا يعادي
نفسه ولا يحاكم نفسه مع نفسه ولا يذم نفسه
لانه اذا كان الكل منه فالمنازعات و
المناقضات بين من وما واذا اعتبرت
افعال العبد ومجاوبتها وجرى فيها من
الفن ودوالنها بقصاد علمت علم اليقين
انها ليست امنية وفاعل واحد و
قد اطبق العارف الحكم الاحكمين فكيف
التبس ذلك على هؤلاء من عقلاء [illegible]
ومن عجيب ما يقطع به المناظرة ان يقال له
بهذه المناظرة منى وبه تحقق او من الله تعالى

وبين

وبين نفسه وان كانت منى ومنك فقد بطل ما
تدعونه من انه لا فاعل سوى الله تعالى وان كانت المناظرة
بين الله تعالى وبين نفسه فهل يعقل العقول ان الله تعالى
يناظر نفسه ليغلب نفسه ويقطع نفسه ويعجز نفسه و
لان المناظرة اذا كان احدهما محقا والآخر مبطلا
واحدهما عالما والآخر جاهلا وكانت المناظرة كما زعموا
بين الله تعالى وبين نفسه فكيف يتصور ان الله تعالى عما
يقول الظالمون علوا كبيرا من جانب مبطل ومن جانب
محق ومن جانب يوصف بعلم وهو عالم لذاته ان
هذا قول المجبرة ما لم يتقدم عليه عارف بالله تعالى و
ذاته وصفاته ومن عجيب ما يقطع المجبر المذكور
به ان يقال لهم هذه الشكوك والجهالات التي تحصل
للعبد وحتى تخرج الى المناظرة او الفقه لارباب اهلها
افمن الله كانت كلها ومنها فقد بطل ما تدعونه
من انه لا فاعل سوى الله تعالى فان قلتم انها من الله تعالى
فيكون كفرا صريحا واحتمالا حقيقيا ومن عجيب ما الزم
المجبرة المذنب ان يقولون انه لا فاعل سوى الله تعالى ولا [illegible]

فعل يظهر من العبد وهو فعل الله حقيقة الى ان قال لهم
ان كل انسان يعلم من نفسه انه مختار يعني على
ان يفعل ان شاء كالقعود مثلا وانه مجبور على ما
لا يشتهيه عند العقل ان الجبر والاختيار واليقين
والظن والعلم انما هو في النفس وهذا الشك
ومنها هذا الظن فان قلتم انا نجزم بحقيقة
وجاز لكل منكم بهذه الاعتقادات ان تقولوا انه العبد
وهو الحق فقد تركتم مذهبكم والصدق من
عجيب ما لحقته المجبرة انهم قد اطبقوا اهل
الفعل والفصل من بينهم ان الوجود
مشتمل على عبد ومعبود وشئون التعبد
والتذلل المعبودية فاذا كان الاعمال والعبادات
مخلوقة لله حقيقة فاين العبد بل من لا حقيقة
على قدرة في الوجود سوى الله فثبت بل
استحالت حقيقة العبد قال مؤلف هذا الكتاب
رحمه الله ولعل بعض ما تعقبناه مبني في الرد
على المجبرة الذين يقولون انه لا اله الا الله تعالى فنقول

هل

هل يتوهم ان هذا الاعتقاد لا يعتقده احد منهم الا يعتقده
عوامهم وسوف اذكر ما ذكره اعظم علمائهم من الاعتقاد
في ذلك بالنظر في ذلك محمد بن الخطيب الرازي
وهو اعظم علمائهم مذهبه انه لا يخرج الى الوجود
شيء الا بقدرة الله تعالى وان الله تعالى مريد لجميع الكائنات
وقد وقفت على ما وصل الينا من نقض بينه توجيهاتها جميعا
في ذلك وقد ذكر في كتاب الاربعين وكان قد صنفه لولده العزيز
فقال رحمه ما هذا لفظه المسئلة الثالثة والعشرون في
انه لا يخرج شيء من العدم الى الوجود الا بقدرة الله تعالى هذا
لفظه ثم شرع بتحرير ذلك في ترجيح وللتعكير في انه
على قوله يريد البعض على الله منه والبعض على الله ما نسبي انه
تعالى لانه شرع ان المسئلة فيها تنازع قوم يقولون بقول
الرازي وذلك القول عند الرازي من الله جل جلاله
وقوم يقولون بخلاف قوله ويريدون بعض قوله سبحانه
وهذا البعض عندنا لما كان على انه من الله تعالى قوله هذا يكون
الله تعالى قد نقض على نفسه بنفسه ونقض كلامه وكمال حجته
بنفسه ولو ذكر ما في المسئلة عليه دل على المعنى رحمه

لقولنا واحد من شيئين واعتقادا واحدا لان ذلك
عنده قول الله تعالى يا الله واعتقادا والله ولكن
الرازي في واقعة ذلك يلزم بانه لا فاعل سوى
الله تعالى وربما يتعلق لطالب عماد كرنه الا ان كلام
ابن [illegible] النقض في هذا الرازي ولا اهل مذهبه
ابن زعموا ان ربهم [illegible] ونقض نفسه لان الناقض
والمنقوض منه لا يهل والا فعال كلها منه
واذا بلغوا الى هذا العقيدة تقدم نقض على نفسه
ونقض نفسه شهد ذلك عن ملتهم الاسلام
واظهار الكفر والا كان دل ذلك الله تعالى [illegible] رسوله لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول ما جاء رسول عن
رب ينقض على نفسه فلان لغير خلاف عند
اهل ملته والمصدقين برسله قالت احد منهم
ان ينقض احد الدعويين [illegible] ثبت احدهما
ان ينقض ما يمكن ان يكون ان لكل النقض
كله لا يسمى نقضا ولا نقض العيان وانزوا
اليهتان ومن ذلك قول الرازي في كتاب الاربعين ما
هنا لفظه المسئلة الرابعة والعشرون في بيان ان الله تعالى

مريد لجميع الكائنات مذهب المعتزلة ان الارادة توافق
العلم وكلي علم الله تعالى وقوعه فهو مراد الوقوع وكلي علم
عدمه فهو مراد العدم فعلى هذا ايمان ابي جهل مأمور به غير مراد
وكفره منهي عنه وهو مراد له وقد حكيناه بصورته
قال عبد المحمود لو صح ما قاله الرازي لكان ابو جهل قد
غلب محمدا صلى الله عليه وسلم وبطل رسالته اليه وكان قد الزمه بان
يقول يا محمد ربك ما يريد منا الاسلام وانت تريده
واتباع ارادة ربك اوجب من اتباع ارادتك وكان
قد انقطع محمد بانقطاع ينقطع محمد صلى الله عليه وسلم وان كان الرازي
والمسلمون يزعم ان المحجاج ما يريد من الكفار الايمان
فيكون حجتهم قد ازدادت قوة ويقولون له اذا كان
الله الذي ارسلك ما يريد الايمان منا وانت ما تريده منا
فنحن ايضا ما نريد خلاف ما اراد كما فعلنا تحاربنا وتعادينا
وقد وافقت ارادتنا ارادة ربك وارادة من ارسلك
فكيف يبلغ في ظهور حجة الكفار عليه الى التقبيح محمد وحجته
صلى الله عليه وسلم ولعله كانت الى بلية احمل كثرا من هذا الاعتقاد
والى حدوث [illegible] والى ما لا يهون به بلغوا الى هذه الغاية

من الكفر والفساد ولكان ما عرفوه بالشرع البتة
خيرا ولا شرا وهؤلاء ادعوا معرفته ونسبوا
لكل شر وكفر وضلال الى الله وعلى رسوله ما جنى
هؤلاء عليه وكيف يقدرون يعتقدون ان الله تعالى
هو الفاعل لافعال الانبياء الله تعالى بعث
رسولا الى خلقه وبعث لختم اعذارهم في حجة عليهم
من ارسله وانهم يرون فكان شيئا للرسول ولاكن
حكم ولا حجة ومن عجب المجبرة ان كتبهم المشهور
والمدونة بتصريح . ان الكفار ما طوعا في صحراء امرهم
غير مجبرين ولا مكرهين . وبهذا الوصف للمترددين
في شرايع الاسلام ويحلم شبهات تحدهم ثم
يكشفون في اخر كتب الشبهات وعلى صلى به والقادر
هو المختار ثم اذا جرى صوتهم ودكرها الكفر ما قد
اقروا به وجحدوا او اعترفوا وادعوا ان المترددين
مجبرون ومكرهون وانهم لا يعقلون ولا يفكرون في
هذه المناقضات ولا يحتج عليها ومن عجايب
ما يلزم الرازي وابطل تمييز بانه لا فاعل سوى
الله تعالى ان يكون حقهم فيما [illegible] عيسى عليه السلام

والنصرية

والنصرية في علي عم لان عقلاء النصارى وعقلاء النصرية
ما كان يخفى عنهم ان لحم عيسى ولحم علي عم وعظمهما وجلدهما ما هو
الله جل جلاله ولا ان الله تعالى صور مجسمة وانما راوا
الافعال الصادرة عن عيسى وعلي عم الخارقة للعادات
مستحيل وقوعها من جنس البشر وانها افعال الله تعالى
بالذات فنسبوا تلك الافعال الصادرة من عيسى وعلي عم
الى انها فعل الله تعالى فانهم عجبا يلزمهم تصديق النصارى
والنصرية في ان افعال عيسى وافعال علي عم فعل الله تعالى
ولا فاعل لها سوى الله تعالى الا قول النصارى والنصرية
وان حالهم كحالهم ومن عجب ما يعني ان محمد بن الخطيب الرازي
المذكور يكرر ما على العالمين والمحبة ثم يحقق الالفاظ
وضاعة للمعاني وما ادري انه ليس كل من حفظ لفظا
عرف معناه واستوفاه وقد سمى الله تعالى الذين حفظوا
الالفاظ ولم يراعوا المعاني بالحمار فقال مثل الذين
حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وما علم
الرازي ايضا ان ليس كل من جمع حطبا او بنى بناء عرف
قيمة [illegible] الآت البناء ومن جوهرها ودرها و
بناها بالالات . فلما تحدى الرازي العلماء [illegible]

الى بعض الزهاد ومر بعض تلامذة الرازي فقال له
الزاهد للتلميذ ان استاذك الرازي الله سبحانه
فاستعظم التلميذ ذلك فقال الرازي ذلك اعرفه
فقال الزاهد نعم فعرفه التلميذ الرازي فجميعه
وماليكه وكان صاحب دنيا وسيعة ودخل الزاهد
فقال له قد بلغني عنك انك قلت انى الله بتمم
فقال له الزاهد نعم قلت فقال له الرازي عرفت
اني لا اعرف الله تعالى فقال له الزاهد لو عرفته
كما تدعي على كمال المعرفة والتحقيق شغلتك
وصرفتك ومراقبته عن هذه الدنيا الى العقبى
من دونها فانقطع الرازي وعرف انه دون ...
ومن وصية الرازي عند موته تحقق من الذي
صنفها جميعا ما اكتسب منها دينارا ولا حصل و
زهده ذلك في ترك التعلم منها وحسب على
عمادي من قول على المجرة وحقيقة اعتقاد ابو
حامد محمد بن محمد الغزالي وهو من اعظم علمائهم ولد
في علم الكلام وعلم الجدل وعلم اصول الفقه
تلمذنا به تلميذ وعاد صنف في الزهد فقال في اب

صنفه

صنفه في ذلك وسماه احياء علوم الدين وقال في كتاب
قواعد العقايد وهو الكتاب الثاني من كتب احياء علوم
الدين من الاصل الثالث منه ما هذا لفظه ولا يجري في
الملك والملكوت طرفة عين ولا فلتة خاطر ولا لفتة ناظر
الا بقضاء الله وقدره وبارادته ومشيته فمنه
الخير والشر والنفع والضر والاسلام والكفر والعرفان
والنكر والفوز والخسر والغواية والرشد والطاعة
والعصيان والشرك والايمان هذا لفظ الغزالي وصنف
في آخر عمره كتابا سماه منهاج العابدين وهو اخر كتاب
صنفه وما حضر به الا خواص اصحابه فقال في اوائل الباب
الاول منه ما هذا لفظه ولا يكون في الملك والملكوت طرفة
خاطر ولا لفتة ناظر الا بقضاء الله وقدره وارادته و
مشيته فيه الخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر والعرف
والنكر والفوز والخسر والغواية والرشد والطاعة
والعصيان والشرك والايمان هذا لفظه في المعنى قال عبد
المحمود واذا اعتبر كلام هذا الشيخ في كتبه الزهد وخاصة
كتاب الاحياء وجدته تصريحا وتلويحا انه يعلم بسريرته ان
العباد مختارون في افعالهم وانما غلب عليه حب المذهب والعصبية.

فانه ذكر كتاب الاحيا يصف الدين ويذكر الكرب
ويحث على استعمال الدواء وبذلك من نعتقد
كونهم مختارين فاعلين يقدرون على الترك
فان سكت فاعتبر مقالاته لا يكونوا في اهل العدل
فعل وقولا وان لم يقولا فعلة ويدل على ذلك منه
قوله في العارض الثاني من كتاب كتاب منهاج
العابدين ما هذا لفظه فان قيل فالمفوض مختار
فاعلم ان الصحيح عند علمائنا انه يكون ولا يقدح في
تفويضه ذلك هذا لفظه تصريح بان يقصد الى اهل
العدل والاعتبار بل قد زاد على الاختيار
لان المفوض اذا كان من نوى اختياره
ويجعل الاختيار لها بالله ان لغراء اختياره
ويجعل الاختيار له الى الله معتاد ويكون هذا
المفوض مع ذلك ما خرج عن حكم الكون مختارا
فيجب ان يكون من لم يفوض الى الله تعالى قطعا على
ساير الاسباب وهذا واضح لذوي ثم قال الغزالي
في المجلد الثاني من الاحيا في كتاب هذا لفظه
بيان ان المحبة داخلة تحت الاذرع يستدل

عليه

على صحة هذا المقال وهذا موافقة لاهل العدل بغير اشكال
وقال في كتاب حاقة اهل الاباحة في الجواب عن شبهتهم
الاول ما هذا لفظه فان الله ما كلفنا لاجل ان ينتفع
بذلك بل لاجل انتفاعنا نحن بذلك وضرب الغزالي
لذلك مثل الطبيب والمريض ثم قال وكذا الرب تعالى
امرنا بالطاعة ونهانا عن المعصية لمراقبة لنا وفائدة
راجعة الينا وهو مقدس منزه عن ان يعود اليه طاعة وقعت
او معصية اقول انا ترى عند ترك المعصية كيف شهد بتنزيه
الجهات الالهية عن افعال العباد وهذا واضح لمن ترك
منهم سبيل المكابرة والعناد وكان من اهل السداد
وقد تقدم من الرد على اهل هذه الاعتقادات ما في بعضه
كفاية وشفاء لاهل العقول والالباب فاعتبر ما قلناه
وقد شاه واحفظ نفسك من تقليد المجبرة وعن ترك
الحق والصدق والذي حققناه ومن مناظرة اهل العدل
للمجبرة ما يروى ان عامة كان في مجلس المامون وابو العتاهية
حاضر فقال ابو العتاهية للمامون ان اذنت لي مناظرة

ثمامة والاحتجاج عليه فاذن له فحركت يده.
وكان مجبرا فقال من حرك يده فقال ان يقول
بالعدل حركها من امه زانية فقال الجبرية
شتمني يا مامون في مجلسك فقال ثمامة
يا مامون لانه تزعم ان الله حركها فذنب اليه
العنانية وليس هذا ما تعظم ابو العجب
بالعجم به المجبرة. الذين يقولون انه لا جا كر ان
كل فعل او ترك يقع من العباد فانه في الجملة
والتفصيل ان يقال لهم قد رضيناكم وشنعتم هذا
التفصيل بحكمة هذا الاعتقاد فانه اقبح كفرا
من الذين اعتقدوا ان عيسى وعلي يوسف
الهان من دون الله ومن الذين عبدوا الاصنام
وغيرها من المعبودات لان اولئك حسبوها عظموها
وقبلوا ما توهموا انه منها وتركوا ما اعتقدوا عيبها
وانتم اذ كنتم على هذا اعتقادكم ان كل قول
او امر او نهي ينفع لكم من قوي او ضعيف شبهه
فاين امتثالكم لاوامر بعضكم لبعض وترككم لبعض

فان قلتم

فان قلتم ايها المشككون فنحن ايضا ارادتنا وكراهتنا
من ارادة الله تعالى وكراهته وفعله فنقال لكم اذا كان
الامر كذلك فسقطت الارادة والعبادة والاوامر
والنواهي وما يقع في الوجود مامور ومنهي لانه كله على
قولكم وجهلكم فعل اله واحد ورب واحد ومن عجب ما
يقال لهم ايضا اذا كانت الافعال كلها التي هي تقع منكم هي
فعل الله على التحقيق فقد صار كلامكم واوامركم ونهيكم كالقرآن
وكالوحي وكتكليم الله تعالى لموسى عم من الشجرة وكتكليم الانبياء.
عن الله تعالى وما لقي بينهم وبينكم فرق وحصل القدح في الرسل
والطعن على الرسل ومن عجب ما يقال لهم ايضا اذا كان
الامر كما قلتموه من ان جميع افعالكم فعل الله تعالى فيكم وليس لكم
فعل تختصون به فلقد اشتمل الوجود على تابع ومتبوع و
رئيس ومرؤوس ونبي وامة وامام ورعية لانه لا يصح
ان يكون الله تعالى جل جلاله في ذاته واحد وافعاله در،
عنها منقسمة في نفسه وفي افعاله كانقسام التابع والمتبوع
والرئيس والمرؤوس والنبي والامة والامام والرعية وكمع
في ذاته تابع ومتبوع ورئيس ومرؤوس ونبي وامة وامام ورعية

اما لكم من نفوسكم ما لكم فان كنتم معتمدين ما عليكم
حدود والنكال او جاهلين ارشدكم ودع هذا الهلاك
والاهمال او مرضى حملكم للبيمارستان او شفاكم من
هذا المرض والاختلال ومن عجيب الآيات في بطلان
دعوى المجبرة انه لا فاعل سوى الله قوله تعالى الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات افلا ترى
تصريح عظيم لا يحتمل التأويل بان الطاغوت نفسه عن
ذلك على الكبرياء والمجبرة تزعم ان المخرج هو الله تعالى
ومن عجيب الآيات الصريحة بتكذيبهم قوله تعالى
وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا
ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا
بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن
وان انتم الا تخرصون وقال تعالى لو خرجوا فيكم
ثم قال والله يشهد انهم لكاذبون ومما جرى في
عصر ذلك فنعم ما قلنا ومن عجيب جواب عقلائهم
سئل عن اعتقاد المجبرة فقال انه لو كان لكلب ومال
يطيعون في الحرب اذا كلف المولى عبده فوق طاقته

عذره في مخالفته ومن عجيب جواب بعض اهل العدل لبعض
المجبرة قال له انت ما ترى من خلق المعاصي ان يكون
لك ربا فقال لا والله ولا عبدا لعني لو كان لي عبد يخلق
المعاصي ما رضيته يكون عندي ولو عرض علي عبد يفعل المعاصي
ويعلمها ما رضيت ان يكون في خدمتي فلا عذري ومن
الحكايات المأثورة في ذلك ما رواه جابر عن علي عليه
السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعنت القدرية على
لسان سبعين نبيا قيل ومن القدرية يا رسول الله
قال قوم يزعمون ان الله سبحانه قدر عليهم المعاصي وعذبهم
عليها ومن الحكايات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك
ما رواه صاحب الفائق محمود الخوارزمي وغيره من علماء الاسلام
عن محمد بن علي المكي باسناده قال ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه وآله
من فارس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني باعجب شيء فقال رأيتهم ينكحون امهاتهم
واخواتهم فاذا قيل لهم لم تفعلون قالوا قضاء الله علينا
وقدره فقال النبي صلى الله عليه وآله سيكون في امتي اقوام يقولون
مثل مقالتهم اولئك مجوس امتي ومن الحكايات المذكورة
في ذلك ما ذكره صاحب الفائق ايضا وغيره من علماء الاسلام

عن جابر بن عبد الله صاحب نبيهم تكون في آخر الزمان
قوم يعملون بالمعاصي ويقولون ان الله قدرها عليهم الراد
عليهم كشاهر سيفه في سبيل الله والروايات المذكورة
في ذلك ما روي عن الهيثم بن زيد انه قال كنت
عند حسن بن عمر بن عبد العزيز فدخل رجل فقال يا عمر بن عبد
العزيز ان اهل الشام يزعمون ان قضاء الله
وانك من ذلك فقال [illegible] ادبست ترايا
السمى مقالهم في [illegible] علما وقرابي [illegible]
الله علي واراد. قال عبد الحي هذا الكتاب رحمه الله
[illegible] رايت ذكره [illegible] عن
احمد بن حنبل وقال انه مذهب اهل [illegible]
السنة [illegible] ان الله جسم
كالاجسام او جسم له جوارح [illegible]
ان لهم كتابا يصف [illegible]
على المتصوف [illegible]
اليه فاني لا اقدم على شرح ذلك [illegible]
ذلك علوا كبيرا [illegible]
كتاب الاعتقاد تأليف ابي [illegible] محمد بن علي [illegible]

الهروي

الهروي وهو اصح منه بان اعتقادهم ان الله جسم
كالبشر تعالى ما اعظم ان الله عاب الاصنام فقال
الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين
يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم
وقال حاكيا عن ابراهيم خليله اذ قال لقومه اذ حاجه قومه هل
يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون وقال
لابيه لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وقال عز وجل ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم وقال ابراهيم لقومه فاسألوهم ان
كانوا ينطقون وعاب العجل فقال الم يروا انه لا يكلمهم و
لا يهديهم سبيلا وقال افلا يرون الا يرجع اليهم قولا فدل على
[illegible] لعدم تلك الصفات وعندهم [illegible] انه يمدح بها
نفسه وانها حقائق فيه هذا الكلام وكتاب الاعتقاد
[illegible] عبد المجيد [illegible] فهذا [illegible] عظيم الضلال
فارقوا العقول وكتب [illegible] لكل عاقل ان العقول [illegible]
ان كل مركب [illegible] يجب ان يكون
المركب محدثا محتاج الى صانع قديم احدثه [illegible] تشهد
العقول الصحيحة بحدوث المركبات والمؤلفات وحدوث المحدودات

بالجهات واما كتابه في وصف الله تعالى ليس كمثله
شيء وغير ذلك من التنزيه فلو كان الله اعطى لما
ذكروا الكاتب له امثالهم منهم محمد وعلى بحطي اخبارهم
نبرد الله وكذلك اخبار حسن عنده وقد نقم كتاب
نهج البلاغة من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام خطبا
بليغا في تنزيه الله تعالى عن حدوثات واما قول صاحب
كتاب الاعتقاد الحنابلة من الطواعين وهذا
عجب منه لان الله تعالى ذلك من الاجسام
ولا الوضع يعصمها وانك عبدها واتخذها الهة
هي على صفات يستحيل فيها مستحقة للعبادة
وكيف يعتقد عاقل ان الذي ذكر صاحب الاعتقاد
من كتابهم دال على الجلاد دينا دعنا من
ذلك من الاعضاء لكنه موصوف في ذاته اصلا
ولا ادعى عاقل انه راى ان جوارح حتى يكون مرادا
اقلا يرون الطواعين تبع واما في جوارح واعضاء
واما الاخرى على ما قيل ان الامام خرج على قومه الا ان ستعظم
لما فعلوه وقالوه من الاصنام وكيف اتخذت عقولهم

ان

ان يعدلوا عن الله مع ظهور دلالة وآياته وحيث عدلوا
عن الله فلم ينقوصو ، من منعهم ان عبدوه او يعضهم ان
لم يعبدوه ولا منه دين الالهية لنسبة ولا يجوز ان يسمع
بينهم بيد يبطش بها او رجل يمشي بها او جوارح ينتفع به
او منفع عنده وكان هذا من موضع التعجب الا استعظام ومن
طريف ما رايت فقد ذكر الحلي المذكور صاحب الاعتقاد
المشار اليه انه قال ما هذا اللفظ ولا بحال الاسم انه عز المعصوم
فان هذا القول من الالهى وقال عبد المحمود ان كان هذا اعتقاد
الحنابلة كلهم او اكثرهم او اعتقاد هذا المصنف واتباعه واشباهه
وهذا قول من يصلح العقل ومكابرة المجنون بالحكم لانه لا
يشتبه على احد من اهل العقول الصحيحة ان الاصنام عن المسمى من
اقبح هذه الاحوال وافضح هذه الضلال ومن طريف ما
وقفت عليه من اخبارهم التي نقلوها في كتبهم المعتبرة عندهم
وفعلت بعضها كما وجدته ومن طريف ذلك ما ذكر الحميدي
في مسند ابن عبد الله في حديث الثاني والخمسين من
افراد مسلم من كتاب الجمع بين صحيحي مسلم والبخاري عن ابي جريج عن ابي
الزبير انه سمع جابر يسأل عن الورود فقال نحن يوم القيمة

عن كذا او كذا ونظر الى ما الى من قال يهتدي على الامم
باوثانها وما كانت ثم ياتينا ربنا بعد
ذلك فيقول من تنظرون فيقول ربنا فيقول انا ربكم فيقولون
حتى ننظر اليك فيتجلى لهم ثم ينطلق بهم ويتبعونه و
يعطى كل انسان منهم منافق نورا ومؤمن ثم على جسر جهنم
كلاليب وحسك تاخذ من شاء ثم يطفأ نور المنافقين
ثم ينجو المؤمنون قال ابن حسن من هولاء الذين
يدعون انهم مسلمون ان ينقل هذا الحديث والضحك
عن ربهم ثم يحملونه على ظاهره فيثبت عندهم ذلك و
العجب انهم ربما استفتاهم بعض فيقولون انه
حكى عن فلان ما هو كذا فلا يسقط مثل هذا
الحديث الذي يشهد انه كذب مفترى على الله تعالى و
ظاهر حالهم انه كذبوا على حاله في الاسلام كانت
افضل واكمل من هذا لينهم التصريح منهم بان الله تعالى
جسم او ذو صفات جسمية اذ يوهم انه
يعطى المنافق نورا الذي هم انهم في الدرك الاسفل
من النار ومن طرائف ما رووه في الجمع بين الصحيحين كتاب
الجمع بين الصحيحين في مسند الخدري ... ان النبي ...

العرض

العرض من المعنى عليه ورواه عن نبيهم قد ذكرته
بيت فقط الكفر من النار ثم قال يا هذا انظر حتى اذا كان لم
يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم الله تعالى في ادنى صورة
من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت
تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم
ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا
نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان
ينقلب فيقول هل بينكم وبينه علامة فتعرفونه بها فيقولون نعم
فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء
نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء
او رياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان
يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في الصورة
التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
قال عبد المحمود اني لا ابكي على هذه العقول ثم اضحك منها
وهو على مقتضى الحديث المتقدم في اثبات الالهية لهم
جسم وانهم ينكرونه يوم القيامة ويتعوذون منه وهذا من العجائب
التي يضحك منها اهل العقل كافة ويزيد ... في

الاسلام معاذا الله منهم يصدقون ذلك ومن طريق
رواياتهم في ذلك ما ذكره ابن علي الرازي صاحب كتاب
نهاية العقول وهو من اشعرتهم في كتاب اساس
التقديس فقال ان الله ينزل كل ليلة جمعة
لاهل الجنة على كثيب من نور ومن طريق رواياتهم
ما ذكره الرازي في المذكور وذكره الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في الحديث الخامس عشر من المتفق من مسند
انس بن مالك عنهم ص وتشهد العقل بانه ما قاله
قالوا عن نبيهم ص لا يزال جهنم تقول هل من مزيد
حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول
قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ومن كتاب
الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث الثاني بعد
المائتين من المتفق من مسند ابي هريرة رووا عن نبيهم ص
قال واما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيها
تقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فهذا
عدل هو من يرى وهو لا تقول لا تمتلئ الا بان رجله منك
ومن عجيب شنعتهم الجبرية الى رواية القدم والعقل

يشهد

يشهد بانه مكذوب على النبي ص ومن كتاب الجمع بين
الصحيحين للحميدي ايضا في مسند ابي هريرة عن نبيهم ص
قال قال اذا قاتل احدكم اخاه فلا يلطم الوجه
وفي رواية فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق آدم على
صورته قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب رحمه الله
اما يستحي العاقل من هذه الاحاديث التي قد نقلوها
في صحاحهم ومن قوم انهم يذكرون انهم المسلمون وقد بلغوا
هذه الغاية من تقبيح ذكر رب العالمين ومن انبيائه
سمعه نبيهم ص وهل بلغ اعداهم من تقبيح ذكره الى ما قد بلغ
هولاء وما احسن قول بعض العلماء عن مقاتل حين
صدق هو جاهل ومن طريق رواياتهم ما ذكره الفخر
الرازي عنهم في كتاب اساس التقديس وذكر ان قد
رواه صاحب كتاب شرح السنة ورواه الحميدي
في الجمع بين الصحيحين فيمن يخرجه الله من النار قال عن نبيهم ص
انه قال يستمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب اسكنيها
وانت رب العالمين وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي في بعض
روايات هذا الحديث اتسخر لي اتضحك واني الملك

فضحك ابن مسعود ثم قال الا تسألوني مم اضحك فقالوا
مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلعم فقالوا مم
ضحك رسول الله فقال من ضحك رب العالمين حين قال
اتستهزئ مني وانت رب العالمين قال اني لا
استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر قال
الرازي وذكر حديثا عن ابي هريرة الى ان
قال ثم يقول رب ادخلني الجنة وليس بعد رحمتك
ان لك لي عزة وملكه آدم ما اغترك فيقول
يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك
فاذا ضحك منه اذن الله له في الجنة قال عبد المحمود
ورواية في الجمع بين الصحيحين للحميدي عن ابي هريرة من
الحديث الستين من المتفق عليه بعد ما تقدم آخر
قال فيقول يا رب لا تجعلني اشقى فيضحك الله منه
ثم يأذن له في دخول الجنة ايضا الحميدي في مسند
ابي هريرة في الحديث الثاني بعد المائتين ان الله
ليضحك الى رجلين قال عبد المحمود لا يقتصر على ذكر انه
من المسلمين روايته هذه الاحاديث وصحتها وكان

يجوز ان يضاف هذه الامور الى عبد عاقل ويكشف الصادق الى
الله تعالى يوصف بهذه الصفات الشنيعة ان هذا كما تحكي
بكا والسموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
ومن طرائف رواياتهم ايضا ما ذكره الرازي عنهم في كتابه
ان بعضهم قد ذهب الى ان الله تعالى بكى على اهل
طوفان نوح عم ومن ذلك ما ذكره ايضا الرازي عنهم
في الكتاب المذكور انهم زعموا ان نبيهم محمدا صلعم قال ان
قضي الله من خلقه استلقى على قفاه ثم وضع احدى رجليه
على الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد ان يفعل مثل هذا ولست
ذلك بالله ويا للعقول ممن يذكر ان رواة مثل هذه
الاحاديث والمصدقين انها مسلمون او عقلاء ومستبصرون
لقد صحبوا ذكر ربهم ثم دينهم كما لم يصنع اليهود اعداؤهم
ومن يعتدي سبيلا ما عاقل ارتضى بهم فاضل ومن ذلك ما
ذكره الرازي ايضا عنهم في الكتاب المذكور ان اعرابيا
جاء الى النبي صلعم فقال يا رسول الله هلكت الانفس
وجاع العيال وذهب الاموال فاستسق لنا ربك
فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى فقال النبي سبحان الله
فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك

ادرى بالله الله شأنه اعظم انه لا يستشفع به على
احد انه لفوق سمواته على عرشه علي عرشه وانه عليه لهكذا واشار
بيده مثل القبة عليه قال واشار ابو الازهر
انه لئط به اطيط الرحل يروى الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند ابي هريرة بعد الثالث بعد المائتين من
المتفق قال ابو هريرة عن النبي يد الله ملأى لا
يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق
منذ خلق السماء والارض ما في يديه وكان
عرشه على الماء وبيده الميزان ويرفع وروى
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في المسند مسند عبد الله
بن عمر في الحديث السادس بعد [illegible] عن النبي صلعم
انه قال ان احدكم اذا كان في الصلاة فان الله قبل
وجهه فلا يبصق قبل وجهه في الصلاة وروى ايضا في كتابه
المذكور في الحديث السادس والخمسين من المتفق عليه من
مسند انس بن مالك انه قال ثم في جملة حديث
الشفاعة قال فاستأذن على ربي في
داره فيؤذن لي عليه وروى ابن [illegible] الا كما
في حديث يرفعه واسنده قال [illegible] ربنا

قال من ورائه لا من ارضه ولا سمائه خلق خلقا في جوائه
تعرفت تجليه نفسه من عرفها وذكر سليمان بن مقاتل
في كتاب الاسماء انه قد تواتر روايته جماعة يكثر عددهم ويتوفر
جمعهم عن رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل ينزل في
كل ليلة الى سماء الدنيا وذكر سليمان بن مقاتل في الكتاب
المذكور عن بعضهم انهم يردون على نبيهم صلعم ان ربهم
رمدت عيناه فعادته الملائكة قال سليمان بن مقاتل ومنهم
من يذكر ان اليهودي [illegible] ان الله [illegible] وانه على [illegible] شعر
قطط وانه [illegible] عند المحمود اما حديث الخيل والعرق وكيف من
هؤلاء الذين يذكرون انهم مسلمون ان يعقلوا مثل هذا
الحديث عن نبيهم صلعم وعرفت اعداؤه ان نبيهم صلعم كان
يصفه من نعوت ذلك فكيف قبلوا نبوة الكل عن نبيهم صلعم
يجوز لقائل ان يصدق بهذا او يثق برواياتهم فيما يقولون
في اول الحديث ان الله خلق خيلا ثم يقولون في اخره انه
خلق نفسه من عرقها وليت شعري من خلق الخيل التي اجراها
فان كان موجودا قبل خلق الخيل فاي شيء خلق من عرقها وان
كان غير موجود فكيف يصح في العقل ان يخلق المعدوم

خيلا او شيا واما الحديث الشنيع انها من
حملة الزور والبهتان المخالفة للاديان كيف
يقبلها او يصدقها من يدعي انه من اهل الايمان و
ذكر سليمان بن مقاتل في كتابه حديثا اسنده
قال قلت يا رسول الله اين كان قبل ان يخلق
خلقه قال كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء ثم
خلق عرشه على الماء. قال فاذا كان ربهم قد
احاط به الهواء فقد صار متحيزا في جهة فيلزم
ان يكون مخلوقا حادثا فاذا العقل يشهد ان
كل متحيز في جهة محتاج الى من جعله فيها فاذا كان
ربهم على قولهم تعدد وا اصحاب اصنام ورجعوا
الى ما كان قبل الاسلام وفارقوا النبي صلى الله عليه وسلم
والحمد لله على السلامة من الاقتداء بهم والوقوف
بينهم وذكر محمد بن عمر الرازي وهو من علماء الاشعرية
واعلم واعظم علماء الاربعة المذاهب في تقديس
ما هذا لفظه ان من اثبت كونه مختصا بجهة
فانه يكون المعتقد لذلك كافرا لان المختص بالجهة

وجه

وجهة فانه مخلوق ومحدث وله آلة احدثته والقائلون
بالجسم والجهة ثم انكروا وجود موجود سوى هذه الاشياء
التي يمكن الاشارة اليها فهم منكرون لذات الوجود
التي يعتقدون انه الاله واذا كانوا منكرين لذاته
كانوا كفارا لا محالة قال وهذا بخلاف المعتزلي فانه يثبت موجودا
وراء هذه الاشياء التي يشار اليها بالحس الا انه
يخالفنا في صفات ذلك الموجود والمجسمة يخالفونها في اثبات
ذلك المعبود وفي وجوده فهذا الخلاف اعظم فيلزمهم كونهم
منكرين لذاته المعبود الحق لوجوده والمعتزلة في صفته لا في
ذاته هذا لفظ الرازي فاي عاقل يرضى اتباع المجسمة او
الاقتداء بهم او قبول رواياتهم والعمل بمذاهبهم معاذ الله
من ذلك وذكر محمود الخوارزمي في كتاب الفائق وهو من اعظم
المعتزلة واعظم علماء شيوخ الاربعة المذاهب قال ما هذا
لفظه واما المشبهة من هذه الامة المصرحون بان الله تعالى
جسم تعالى الله وقد اختلفوا في تكفيرهم فذهب شيوخنا
الى تكفيرهم ومن ذلك قد تقدم قول شيخ الاشعرية انه
في ... المشبهة وهذا قول شيوخ المعتزلة تكفيرهم [illegible]
وذكره ... [illegible] في ذلك الضلال [illegible]

على احد من اهل الكمال وقد اقتصرت في كتب العشرة
من احاديثهم في ذلك كثيرة فانما حسن سبيتنا
ذلك وعلى العاقل بعض ما ذكرته ففيه احمر ده
ومن ذلك ما وقع عليه من شرح حال احمد بن الهادي
شهد عليه الخليفة المعتصم من بني العباس ومن بالجلال
وضربه وحبسه وقد تضمنت كتب التواريخ ذلك وهو
المذكور على ... طالب الغزالي وعند الحريرية
وشرح حال اصحابه ما شهد عليه وعليهم الخليفة
من بني العباس المدعو بابي ... الراضي ذكر جماعة
من اصحاب التواريخ منهم ثابت بن سنان في الجزء
الرابع من تاريخه من حوادث سنة ثلث وثلثمائه
والحروب في كثير من ... وتعاطيهم ... لتغطر
روى ان يوم السبت لعشر خلون من جمادى ركب
بدر الخرشني صاحب الشرطة فنادى في اصحاب
ابي محمد البربهاري الحنابلة الا يجتمع منهم اثنين واحد
وحبس جماعة منهم واستتر ابو محمد البربهاري فاخرج
الى الحنابلة توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم تائب
بالطعن على الدين وتوبة على المسلمين وانكل معادي

كان

كان قريبا من سخط رب العالمين وغضب الله عليه وجعله من
الضالين وقد قال الرازي بالله عليكم وكشفت له
الحيرة من مذهب صاحبكم لوجدوه كالطعن بلبس رب
للحرمة المحظور وركبتم من الامور وملكهم حبل الغرور
ومن ذلك شغلهم بالكلام في رب العزة تبارك اسمائه
وتعالى وفي عرشه وكرسيه وتحطمكم على خيار الامة
ونسبتكم شيعة اهل بيت نبيه ص الى الضلال و
ارصادكم لهم بالمحاربة في الطرقات والمنازل واستبدعكم
المسلمين الى الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة
التي لا تشهد بها القران ولا تقتضيها الفاظ الرحمن
وانكاركم زيارة قبور الائمة ونسبتكم على زائرهم بالبدع
وانتم مع ذلك تعتقدون وتجتمعون لقصد رجل من العامة يعني احمد
بن حنبل ليس من ذي شرف ولا نسب رسول الله ص و
تعدون زيارته والخشوع لدى تربته والخضوع عند حفرته
فلعن الله ما حملكم على هذا المكرهات ما اراد سبطا ...
ربهما لكم ما افواه الراضي بالله تقسم بالله قسما اليه بلغ خبر الوفاة
لئن لم تنصرفوا عن مذهبكم ومعوج طريقكم لنوسعنكم ضربا وتشريدا

فهلا وتبدوا والمعطى السوفسطائية في مذاهبكم
ومحاكم وسلك الله حكم الغايب بحكم الغايب
وما التوفيق الراضي بالله الا بالله عليه يثبت
واما اصحاب ابي حنيفة واتباعه وعليهم ادبار
عنهم من المعتزلة فقد ذكر ابو منصور عبد القاهر التميمي
البغدادي في كتاب فضائل المعتزلة الفرق من
الفرق عنهم امورا عظيمة فان كانت هي من
اعظم الفضايح في الاسلام واسم القبايح والاثام
وذكر ايضا الجويني في كتاب مغيث الخلق في معرفة
الاحق طعونا على ابي حنيفة لم تكن خرج للتعقب
عليها من تلك المطر وذكر الخطيب البغدادي
من طعون ابي حنيفة والفضايح ما هتك الستور
واما انا فاني لا اشهد بهم عليها حتى وقفت
على كتبهم ولعنت علماءهم فرأيت نزهتهم الله
في توحيده وتنزيهه ما يشهد به الحق الله وكذا
عن الانبياء والا لعنهم ... من التابعين
منهم باثبات الجواهر والاعراض في العدم وفي ذلك

اعتقا

اعتقادا والمعنى موافقتهم للفلاسفة في قدم العالم وموافقتهم
للمجبرة في بعض الوجوه في ان افعالنا وحركاتنا و
سكناتنا بل زادوا على الفلاسفة والمجبرة في سوء
الاعتقاد وقبح القول لان الفلاسفة قالت ان الهيولى قديمة
فانها اصل العالم وان الله ليس له في وجود الهيولى قدرة
ولا اثر لانهم ذكروا انها لا اول لوجودها وهي عندهم مشاركة
لله تعالى في القدم وقالوا ان الله يصور منها الصور فليس له
الا التصوير فحسب وقد بطل قولهم بما ثبت من حدوث
العالم او حدوث كل سوى الله تعالى مع ان الكلام للفلاسفة
في ذلك مرادهم مفهوم غير متناقض وان كان باطلا
واما الصالحيون بثبوت الجواهر والاعراض في العدم فانهم
قالوا انها ثابتة في العدم ولا اول لثبوتها وليس لله تعالى
فيها الا صفة الوجود والجعل ثم ان هذا قول هذيان ليس
له معنى لان الشيء اما ثابت موجود او معدوم منفي فان
كانت الجواهر والاعراض معدومة فاي معنى لقولهم انها
ثابتة في العدم وقديمة اي انها موجودة في العدم ومحققة ومتعينة

ولا ادل لوجوده فاى شئ اوجد الله فى الثبوت
هو الوجود وقديما مع الله ومستغنيا عنه فهولاء جمعوا
اللفظ والمعنى وصاروا اقبح قولا واخس الفلاسفة
واما كونهم اقبح قولا واعتقادا من المجبرة
ادعت ان العالم ورب بحركاتنا فيها
ليست منا ولا لنا وذلك جميعه مطلقا قولهم
بما تقدم ذكره وتمييزه واما الذين اثبتوا الاحوال
فى القدم فانها لا ادل لثبوتها فان الكتابة التى
تقع منها تسمى شيئا فهى عندهم ثابتة فهذه ليست
على قولهم من الله ولا منا ومن المعلوم ان حركاتنا
وسكناتنا تسمى شيئا فان الكاتب قبل ان يقول
مثلا ما فعلت شيئا ويقول كتبت جيدا وان كانت
افعالنا ليست شيئا عندهم فما فعلنا على ابد المحتر
صدرت افعالنا لا منا ولا من الله وكان من قول
المجبرة واحسن من سوء اعتقادهم قال الامر لغت
الكتاب ... وقعت على هذه الاحوال وعرفت ان الاربعة
المذاهب مذهب مالك وابى حنيفة واحمد بن حنبل

ورايت

ورايت ظهور ضلالهم وانكشف مناقضتهم واختلالهم تحوت
بالله من اتباعهم على مثل الحق بد المذمومة وغيره ... بانه
فى دوام السلامة فيا اوصوا الا انفسهم فيه من فضيحة الدنيا و
بلاكيب يوم القيمة ثم رايت هولاء الاربعة المذاهب قد اجمعوا
على ان الانبياء ... ان يقع منهم الذنوب وان يكون لهم
عيوب ومقابح خلاف ... بنبيهم الذى امر الله بالتمسك بهم فان
العترة وانباعها مجمعون على تنزيه الانبياء وعصمة رسل الله
الارض والسماء بل رايت اولئك الاربعة المذاهب قد رووا
فى كتبهم المعتبرة ان قد وقعت من الانبياء ذنوب عظيمة و
عيوب فى ضميره فراى من ذلك شئ من اتباع هولاء الاربعة
المذاهب واستعظمت تقبيحهم لذكر انبياء الله وتخصيص رسوله صلى
خاصة بعد ما تقدم من الكلام ما يدل على ان الانبياء لو كانوا
كذلك ما كانت تحصل الثقة بهم والتصديق لهم والطاعة لهم
ما تقولون من الشرائع ويخبرون به عن الله من مصالح الخلائق
وكان تبع النفور عنهم والشك فيما يقع منهم مما يمكن في العقول
ان يكون ثواب الله والمتجاوز عنه على صفات يوجب الشك
فيما يقولون انه منه ولقد قال هشام بن عبد الملك لغيلان

الذي تزعم ان الهم تولى فلم يبق فقال الجيلاني
وهل رايت اميناً تولى الخائنين ام رايت مصلي
تولى المفسدين ام صلاحاً رايت عوالي اهل ثم
تصدعت ام رايت كيما يكلف من قصر العقول
يشهد ان رسل الله والمه حيين يكونوا معصومين
منزهين عن الخطاء والسهو والغلط عنهم وهامل
بين الخلائق ومن العقول بينهم قال المؤمن فحصل ما
وقفت عليه من تصنيع هولاء الارذل لذكر رسل الله
وانبيائه عم انهم نسبوا آثاماً وجهالات وردوا
في ذلك اخبارا وذكروها في كتبهم ونقلوا منها
طرفا في الجمع بين الصحيحين اخبارا في الانبياء والرسل عم
جملة وتفصيلا نذكرها عشرة منها بل عندنا ان الاعلام
من اهل الحق يشهدون بتنزيههم عنها فاذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة التاسع
والثمانين بعد المائتين من المتفق عليه انه قال جاء
ملك الموت الى موسى عم فلطمه موسى ففقأ عينه اخرجه البخاري و
المسلم في صحيحيهما الى منهم قال عبد الله الاكل

والمعتز

والمعتزلة ان يردوا وان يعتقدوا في انبياء الله بقيه و
وانه وقاحة وصفوته مثل هذا الا عنادا وصححوا الاخبار
بذلك وهل يجوز ان يتأتى من موسى مثل هذا الجفاء او بنـ
الانبياء عم مع رسل له الارض والسماء والله لو كان
الرسول الذي جاء موسى عم من بعض ملوك الدنيا
او من بعض رعيته ويعلم ان فيه مصلحة كما يعلم ان ملك الموت
ما جاء الا لمصلحة ما كان موسى عم يلطمه لكن رسول تعليم عينه
وسوء الادب معروف من ارسله ان عقولهم تعتقد ذلك
عقول سقيمة وان اديانهم ذميمة والذي يبلغ العقل ما رواه
موسى عم ويعتقد كره وهب بن منبه في كتاب المبتدأ فقال
ان قعدت بنو اسرائيل موسى عم وطلبوه طلبا شديدا فخرج بعضهم
في بعض وليس احد من خلق الله يدري ما شأنه فلا امره فلبثوا
هلك بلغت ان شاء الله كلهم ان سمعوا منها مناديا ينادي
مات موسى كليم الله واي نفس لا تموت فعلموا انه قد مات ومن
ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الاربعين
بعد المائتين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة يرويه عنهم

فالهم في صفحات الخلق يوم القيمة وانهم يستلونه
الشفاعة بعد نزول العذاب بهم فما يتحملونه الهم قال
فيأتون ابرهيم فيقولون يا ابرهيم انت خليل الله من
اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى ما نحن فيه فيقول
لهم ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني كنت كذبت ثلث كذبات قال
الحميدي فذكرها ابو [illegible] في الحديث
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري قال [illegible] جاز لهولاء
الاربعة المذاهب ان يذكروا مثله ويصححوه وقد
ذكروا عنه انه ما كان يصح ذكر احد من [illegible] على
الخلفاء بعده ولكنت يصدقوا ان ابرهيم خليل الله
ورسوله وصدر [illegible] الذي اجمع الناس عليه فقال الله
ملة ابيكم ابرهيم وقال [illegible] كنت لهم [illegible] اسوة حسنة
في ابرهيم [illegible] الجهل الى ان على الله
ابرهيم باتباع ملة ابرهيم والتاسي به فما ولنسب الى ابرهيم
ما سمعوا احدا [illegible] على ابي بكر او عمر او [illegible] انه كذب

ثلث

ثلث كذبات اما كانوا الكذب [illegible] الحديث [illegible] ذلك [illegible] في
القائل وسقطوا رواته من [illegible] ولكنت استحي [illegible]
ان يصحوا على الانبياء ما يكذبونه عن بعض الصحابة
ان هذا من تناقضهم الهائل واختلاطهم [illegible] ومن
ذلك [illegible] ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الرابع والاربعين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند
ابي هريرة ان رسول الله ص قال لم يكذب ابرهيم النبي قط
الا ثلث كذبات ثم شرحها ابو هريرة في حديث [illegible] منهم
قال عبد المحمود سوءة لقائل هذا الحديث على وجه التصديق و
سوءة لرواته ومصححه والله ما كان منهم بهذا الصفات
ولقد رايت في كتابهم واحاديثهم عنه انه نهى عن الغيبة
وانه نهى عما دون ذلك وان النبي [illegible] وانه ما ادم طعاما
ولو كان مذموما قط [illegible] تعالى [illegible] على ضعف طعام
مذموم ونهى [illegible] عن الغيبة ونهى عما دون [illegible] والناس
انه صرح بالشهادة على ابرهيم ع انه كذب [illegible] من سوء
عقايد هولاء الاربعة المذاهب ومن ذلك ما رواه الحميدي

في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني والخمسين من المتفق عليه من مسند
ابي هريرة ان النبي صلعم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت
في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي قال عبد المحمود
وكيف يجوز ان الصحابة رضي الله عنهم قد جرى في الانبياء
وتقبيحه لكذا ويجوز لهم مثل ان يهدي لهم [illegible] صفاتهم
او يشق [illegible] ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
ايضا في الحديث التاسع والستين من المتفق عليه من مسند
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال فضلت على الانبياء
من الانبياء [illegible] لم يسبح الله قال عبد
المحمود وهل [illegible] ينقص الانبياء [illegible] ان
يصدق [illegible] الطعن في بعضهم وحاجة [illegible] قد شهدوا
انه الكامل الا بعد [illegible] كلامهم انه
لا يجوز [illegible] وهو الذي صدقهم وزكاهم
ومدحهم وعرف [illegible] بل كان من نبي مثل هذا [illegible]

التي لا تقع الا من الملوك الجبارين والذين لا يفكرون في
سخط مالك يوم الدين حتى نحل عنهم [illegible] منهم صلعم مثل هذا المقال
ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس
بن مالك في الحديث السادس والخمسين من المتفق عليه
وهو حديث طويل [illegible] وهولاء الاربعة المذاهب
لجماعة من الانبياء [illegible] وغلطهم في ذلك [illegible] في صفوة
بانه الكامل الا بعد [illegible] ومن ذلك ما رووه في الجمع بين
الصحيحين للحميدي في الحديث الرابع والاربعين من المتفق عليه
من مسند ابي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند النبي صلعم
بحرابهم فدخل عمر فاهوى الى الحصباء فحصبهم بها فقال
لهم رسول الله صلعم دعهم يا عمر وروى الغزالي في كتاب
احياء علوم الدين حديثا ان عمر رضي الله عنه معناه [illegible] جاء
وعنده جواري يغنين ويلعبن فجاء عمر فاستاذن فقال
النبي صلعم للجواري اسكتن فسكتن فدخل عمر فقضى حاجته ثم
خرج فقال لهن عدن فعدن الى الغناء فقلن
فقلن يا رسول الله من هذا الذي كلما جاء اسكتنا [illegible]

قلت عن الى المعتاعى بينهم قال هذا
رجل لا يؤثر سماع المناظرة لك ورووا في صحاحهم
عدة احاديث بنقص انبيه تركنا ذكرها كراهية
الاطالة وقد سمعتم سبعة احاديث في
المجلد الاول نحو هذه المعاني عقول العارفين بالاخبار
ولا مست مثلها عن الكاذب قال عبد المحمود يا اهل
العقول يا ذوي الابصار الحق عقول هؤلاء
الذين رووا مثل هذا عن نبيهم افلا تفكروا
بل تجوزان يعتدي عاقل به برواياتهم او يحكي
الى نبيهم وتعقب النقص باهل الكذب في ذلك
على نبيهم الا قصدهم لمدح من انكر عليه وارشده
للنبي الى الصواب في مذهب لئن كان عمر
يعتقد في نفسه او يعتقده الاكمل عقلا من النبي
المبعوث اليه فانه كفر صريح هو ذلك ومعنى لذكر
الله والاسلام وسنة الفقهاء لعنهم الله
قوما يلفقوا الجهل او يتقدم سالكي هذه العاير
وما سمعنا عن احد من الامم انهم نبيا وقبح ذكره

الى

الى هذه المقالة السخيفة مع اعتقادهم النبوة وفي ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين الحديث السابع بعد المئتين من المتفق عليه
من مسند ابي هريرة قال اقيمت الصلوة وعدلت الصفوف قياما
قال وفي رواية هارون بن معروف وحرملة بن يحيى فعدلنا الصفوف
قبل ان يخرج الينا رسول الله صلعم فخرج رسول الله صلعم فلما قام
في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم وفي حديث محمد
بن يوسف عن الاوزاعي فلبثنا على هيئتنا يعني قياما حتى
رجع فاغتسل ثم خرج الينا وراسه يقطر ماء فكبر وصلينا
معلوم قال عبد المحمود انظر رحمك الله الى هؤلاء القوم السفهاء
كيف شهدوا الرجل انه اكمل الانبياء واعقل العقلاء وان
عنده من الفطنة والبصيرة ما لم يبلغ الى احد ممن كان قبله ولا ياتي
بعده مثله ثم لا يصدقون مثل هذه الغفلة عنه ولا يجوزون ان ذلك
وقع منه ولو سمعوا مثل ذلك عن ابي بكر وعمر وكذبوا قائله ولعنوا
ناقله احمد الله على السلامة من الاقتداء بهم والاتباع لهم لانهم وعترته
منهم الذين امروا بالتمسك بهم متفقون ان هذا ما جرى منه
وانهم منزهون عنه هم لم يثبت الا في الاربعة المذاهب الحاضرين وكأنه
وصدقوا من كذبه ورووا عنه ما حكيناه ومن ذلك ما رواه في الجمع
بين الصحيحين للحميدي في الحديث الخامس والاربعين بعد الاربعمائة

من المتفق عليه من مسنده حديث يزيد بن ابراهيم
عن محمد عن ابي هريرة قال صلى النبي احدى صلوتي
العشي قال محمد واكثر ظني العصر ثم سلم ثم قام الى خشبة
في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفي الناس ابو بكر
وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت
الصلوة وهناك رجل يدعوه ذا اليدين فقال
يا نبي الله انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم
تقصر الصلوة قال بلى قد نسيت قال صدق ذو اليدين
فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع
راسه وكبر وروى الحميدي هذا الباب في كتاب
الجمع بين الصحيحين من مسند عمران بن حصين الحمد لله البري
من فارق هولاء الاربعة المدعين على نبيهم
مثل هذه المقالات المصدقين لهذه الروايات
ومن طريف هذا الحديث انهم كانوا ذاكرين
انه غلط وسهى كيف شهروا من هذه الروايات باطلها
حتى سندوها بذلك اوفى شهيتهم حتى يصدقوها

ايضا

انهما كانا اكمل من نبيهم واحفظ ذكرا وانه اضبط قد ريبت
شعري كيف اتى لهما انه غلط وسهى وهل جوزوا ان يكون
قد قصرت الصلوة وصارت ركعتين وكيف مهابتهما حتى ان
وكيف استحيا ان كانا قال ذلك سوء الظن به في الغلط
قبل ان يعترف به كما زعموا وكيف شهد من كتب الصحيح رواة
هذا الحديث وصححوه من ذكروا عن نبيهم انه غلط وسهى
ثم يذكرون ان ابا بكر وعمر الصحابة وحكي بيهما شتم عترته
نبيهم من وجه التنزيه لهما بانهما هابا ان يكلماه يعني انهما
كانا منزهين من نسبته الى السهو والغلط وكيف شهروا من روى
عنهما ما يتقدم وما سيأتي ذكره من الاقدام على الانكار
على نبيهم في عدة مقامات ومقالات كيف يستحسن
ان يكذب نفسه وما تقدم وما بعدت وتوريث هذه الصحابة
انهما هابا وهو من طريف الحديث المذكور انهم صدقوا
ابا هريرة في ان نبيهم قال اقصرت الصلوة ولكن نسيت
وان ذا اليدين كذبه ورد عليه وما انكر على ذي اليدين منكر
وان نبيهم عاد عرف ان ذا اليدين صادق في تكذيبه

ما رأيت ولا سمعت ممن يدعي انهم من اهل الاسلام وقد بلغوا
من الاختلاط الى هذه وليس العجب منهم بل العجب
بل العجب ممن يعتدي او يتولى ما رواه في الجمع بين
الصحيحين للحميدي في مسند ... في الحديث الاول
من المتفق عليه باسقاط من الالفاظ وفيها تكرار
واسماء الرواة يطول ذكره وهنا ان النبي ص
كان في سفر فنام هو واصحابه الى ان طلعت الشمس
فاول من استيقظ ابو بكر ثم عمر فلما ايقظ رسول الله ص
فامرهم بالارتحال فسار غير بعيد فصلى الصبح قضاء
ورووا ايضا في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث
الثاني من افراد مسلم المسند الى ابي قتادة الحارث
بن ربعي ورووا ايضا عن ابي هريرة في الحديث
الثالث من افراد مسلم قال عبد المحمود ايها العاقل
تدبر وصفهم لعناية الله بنبيهم ثم حبهم بانه لا يصح ان ينام
وان جبرئيل ما كان شغله غير عنايته حتى كان
يوقظ المصطفى او جبرئيل يهدي الى رواياتهم عن محمد ص
انه تنام عيناه ولا ينام قلبه فكيف ذلك بان نومه

لا يمنعه من معرفة الاحوال ونظرت في رواياتهم بوجوب قضاء
ما فات من الصلوة عقيب ذكره ثم يذكرون عنه في هذه
الرواية انه اخر القضاء الى بعد الارتحال وانه قد نام فكيف
حتى نام بحسن تخريج الوقت وكل ذلك يشهد عليهم بالمناقضة
في رواياتهم وسوء مقالاتهم وتكذيب انفسهم ومن ذلك
ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث ... من
المتفق عليه من مسند جابر بن عبد الله ان عمر جاء يوم الخندق
بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله
ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال النبي ص
والله ما صليتها قال فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلوة
وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها
المغرب قال عبد المحمود هل كان يحسن من نبيهم او ممن يلزم
التعظيم للمسلمين او من يريد الاسلام خيرا ان يروي
مثل هذا الحديث او يصدق في روايته ويصحح ومذهب
المسلمين ان من تعذر عليه الصلوة مع الاختيار فليصلها
صلوة الخوف او صلوة شدة الخوف ولم في اداء

الصلوة انها لا تسقط مع تباين بها الفضلات
طويلة حتى ان فيهم من يقول انها تعني بسيوف
وذهاب الارواح بالسيف فكيف استجوزتم ان
تصدقوا عن نبيهم ص وتشهدوا على المسلمين بالكفر
حتى خرج وقتها ان عمر ما تركها انا رسول الله ص
في ترك الصلوة ان كان تركها وهذا بطلها نهار ترتبهم
وشكرها فاعجب من ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين
للحميدي في الرابع والعشرين من مسند عائشة قالت دخل
على رسول الله ص رجلان فكلماه بشيء لا ادري ما هو
فاغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من
اصاب من الخير شيئا ما اصابه هذان قال وما ذاك قالت لعنتهما و
سببتهما قال او ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم انما
انا بشر فاي المسلمين لعنته او سببته فاجعله له زكوة واجرا
قال عبد المحمود انظروا رحمكم الله فان فيه
طرائف منها انه كيف يخالف كتاب ربهم في وصفه
بالرحمة لهم والشفقة عليهم وانه على خلق عظيم
وغليظ القلب فكيف جاز ان يصدقوا بما يخالف

كتبهم

كتابهم ويردوا على ربهم ومن طرائفه ان يكون النبي
منهم ص يسب ويلعن ويسبه واجرا وزكوة وهو لا
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فكيف جاز عقولهم قول
عائشة في ذلك ووصفوا نبيهم ص بهذا المقال الذي لا يليق الا
بالسفيه ومن طرائفه انه شهد لها انها من المسلمين وانه يجوز
مع ذلك ان يسبها ويلعنها وهذه امور تستحي ذوي البصائر
من تصحيحها عن ادنى العقلاء فكيف جاز ان ينسبوها الى
اكمل الانبياء لقد صار التعجب من هؤلاء القوم الى الحد والغايات
ولرحمتهم خشية من هذه الغفلات ومن ذلك ما رووه في
الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع عشر من افراد البخاري
من مسند عبد الله بن عمر من متفق ما سئل المدح وذلك
قبل ان ينزل على رسول الله ص الوحي فقدم اليه رسول الله سفرة
فيها لحم فابى رسول الله ص ان ياكل منها ثم قال زيد اني لا اكل
مما تذبحون على انصابكم ولا اكل مما لم يذكر اسم الله عليه قال عبد المحمود
انظروا رحمكم الله الى هذه الرواية التي شهدوا بصحتها
وان نبيهم كان حتى ينزع على الانصاب ويأكل منه وزيد
وذكروا في اكثر من كتبهم ان الله كان يتولى تربيته وتأديبه

وجرى له مع ملازمه تهذيبا كما ثبت له متابعة المجالسة
وللارض سبيان امور يطرب لها السامع في ذلك حكمه
وفي مدح الله تعالى له وبدهم وأخذه وبالطف في سره
ثم مع هذا يشهدون عليه بان عرى بعض كان
اعرف بالسنة منه وانهم صلى الله تعالى منه تكليف
اقتدى انا وغيرى من الصحابة يروون مثل هذا
ويصححون وكذب سكتت علمائهم عمرو سعيد رحمهم الله
قرائتهم مكذبون بتصديق ذلك كما روي في ذلك على
روده في كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند
ابي سعيد من المتفق عليه من مسند ابي هريرة قال قال رسول الله
لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته عندك
في الاسلام منفعة فاني سمعت دف نعليك بين
يدي في الجنة فقال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي
منفعة من اني لم اتطهر طهورا تامة في ساعة من ليل او نهار الا
صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي قال
عبد الحميد وقد تعجبت من تضمنهم ان بلالا سبق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجنة ووضعها في اخبار هذا الاحتياط
شنيع واضطراب بديع فانهم انه اول داخل الجنة

واول

واول شافع وانه لا يدخلها احد الا باذنه او جواز منه فكيف
استجازوا ان يرووا فيها انه ما كان علم من بلال انه قد سبقه
الى الجنة حتى سمع خشخشة نعله ولم يستغن الى حاجة بلال
الى تلك النعلين التي رجحت الاثارة اليهما حتى لبسهما
في الجنة وهذا من المحال الذي لا يخفى على اهل الكمال ومن ذلك ما رووه
في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث السادس من المتفق عليه من مسند حذيفة
بن اليمان قال كنت مع النبي صلى فانتهى الى سباطة قوم فبال قائما
فسحت ان ادنو منه فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ ومسح على خفيه
وفي رواية حتى فرغ قال عبد الحميد انظر ادرك الله تعالى لحم رووا
في كتبهم ان منهم علم الناس الا ذا بالبول والخلاء وسائر الامور
الدينية والدنيوية وانه لا يبول احدهم قائما وتباعد عن الناس
وقت بوله ثم بعد ما تقدم يصححون انه بال قائما كالفعل السفهاء
والاراذل والله ما بلغ اعداءهم الى هذه الحال واني تعجبت
جماعة من اهل العلم يشهدون ان محمدا ص ما كان يتعدى الصواب
وانه سوى ما منزه عن هذه الامور المستقبحات ثم التعجب من
هذا المحدث ان حذيفة يعلم ان الادب التباعد عن النبي ص
فنقل ان النبي ص امره بالوقوف عند عقبيه وهل هذا الا ترك الادب

ثم رأى عرفي يمكن ان يجعل منه الاطلاع له عند هذه
الحال اما استحى او خاف سلام في رعاية هذه المحال
ومن ذلك ما رواه شيخ الكل زين الدين في الحديث الحادي
والخمسين من افراد البخاري عن ابي هريرة قال دعا
النبي ص بني حارثة فقال لهم اراكم قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال
بل انتم فيه قال عبد المحمود يحتمل كيف تقول هؤلاء
هذا عن رجل ذكروا انه عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى ان يخفى عليه كشف صحوا انه قال ما ليس بصحيح
ثم يرد على نفسه وكشف غلطه وهل كان يجوز ان
يقبل عليه شهادة لذلك شهادتين مسلما ادعى عليه مثل
هذا او جب ان يحكم عليه بالجزاء ويستتاب الحمد لله
على التنزه مما حصل من ان لو كان صحيحا مما رواه
ومن ذلك ما رواه في كتاب الصحيحين في الحديث
الثالث من افراد مسلم من مسند رافع بن خديج قال قدم نبي الله ص
المدينة وهم يؤبرون النخل يقولون يلقحون فقالوا كنا نصنعه
قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت قال
فذكروا ذلك له فقال انما انا اذا امرتكم بشيء من رأي

فانما

فانما انا بشر ومن مسند طلحة بن عبيد الله الحديث الثالث من
افراد مسلم قال مررت مع رسول الله ص بقوم على رؤوس النخل
فقال ص ما يصنع هؤلاء فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في
الانثى فقال رسول الله ص اظن ذلك يغني شيئا فاخبروا بذلك
فتركوه فاخبر رسول الله ص بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك
فليصنعوه انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن
اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله عز وجل ذلك
كيف صدقوا مثل هذا الحديث وصححوه وقد شهدوا في عدة
مواضع ان نبيهم ما كان يصغر من يخفى عليه مثل هذا الامر الذي
ما كان يخفى على الصبيان والنساء وانه ما نشأ ولا عاش
الا مع قوم يعرفون عادة النخل في التلقيح ولو لم ير معهم
ما ان هذا من الامور الخفية على المكلفين وهل كان ذلك
تدخل عليه ما كان يصيبه من مستعجل قبل سؤال المحققين فكيف
تعقل ذلك من بعض كتابهم انه ما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى وكيف يهتدي قال عاقل بقوم هذه
رواياتهم ومقالاتهم لقد اتجه بهؤلاء الا اللعنة من
من هذه الامور العجائب ومن طرائف ما تجد في ذكرهم

بان لو ذكر احد عن المعظمين لاستعظموه وانكروه ما ذكره
عبد الرحمن الجوزي تماد من الجهل في باب السبق
على المصارعة فقال ما رفع الحديث الى عبد الله بن
الحارث قال صارع محمد ابا ركانة في الجاهلية
وكان شديدا فقال شاة بشاة فصرعه النبي فقال ابو ركانة
عاودني فعاوده فصرعه فقال ابو ركانة عاودني
فعاوده فصرعه رسول الله مرارا فقال ابو ركانة
ما اقول لاهلي شاة اكلها الذئب وشاة نشزت فما اقول
للثالثة فقال له رسول الله لنجمع عليك
ان نصرعك ونغرمك خذ غنمك قال عبد المحمود كيف تلومونا
ايها المسلمون اذا انكرنا ما انتم تقولون عنه
مثل هذه الروايات التي تقضي بدلالة العقلاء
فكيف عن الانبياء وهل سبيل الى ان تقولوا انه
كان في الجاهلية مثل بعضها رعة واللعب وافعال
اهل السفه اعتقد بان له هدم الاسلام
وبطلان النبوة واشتهر عنه وجعلت الحجة
للزنادقة على مخالفة المسلمين ان لم يكن لك دين

اما لك

اما لك عقل يرد عن هذه الفضائح التي نسبتها الى
نبي الاسلام قال عبد المحمود فلقد عرفتك طرفا مما
ذكروه عن الانبياء ع وعن نبيهم ص من الامور التي
ما كان يجوز تصديقها عنهم ولا كان يحل ان ينقلوها
لنقض التواتر منهم ومع هذا فقد نقلوا ونقلوا وصححوا فكيف
يقتدي بقوم يصنعون نبيهم ص بهذه الصفات ويصدقون
عنه مثل تلك الروايات ومن طرائف ما رايت من
منافقاتهم نحو ذلك اني سمعت جماعة من هؤلاء الاربعة
المذاهب ورايت في كتبهم انهم يستعظمون ذكر احد
من الصحابة بسوء حتى انهم لو علموا ان رجلا ذكر عن ابي بكر
وعمر انهما نقصا او روى لهم عيبا او غلب على ظنهم ان
احدا نسب الى هؤلاء الصحابة خطيئة فانهم يستحلون
التدين والى قتل المستمع وكفر منهم وهم من تعمد ذلك من
اعتقاداتهم في ذلك ما ذكره ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري شيخ
الهروي وهو من علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاعتقاد

ما هذا النمط ان كلهم عدول رجالهم ومن بعدهم قال
عقيب ذلك فمن اتهمه او كذبه فقد توثب
على الاسلام انتهى ومن ذلك ما ذكره الغزالي في كتاب
الاحياء في كتاب العقائد في الاصل التاسع قال
واعتقاد اهل السنة تزكية جميع الصحابة قال عبد المحمود سأذكر
لك طرفا منه فيما بعد ان شاء الله انهم بالله
يحكمون باخذ الصحيح الا انهم كيف يسهل عليهم ذم
الانبياء وخاصتهم واكلهم وعظم عندهم ذم بعض
الصحابة وكلاهما لم كيف يجوز ان يعتقد
عاقل في دين قوم يا ليتهم وعقايدهم وهذه معاملتهم
عن نبيهم المشهور اليهم ومن ظريف ما
سمعت عن رجل رايته انهم يفرقون اهل
الذمة على فرقتين يسمونها رافضية ولو ادوا
اهل الذمة اكثر من هذا الكفر فاننا نعتقد تخطيه
بعض الصحابة او ضمهم وهذا من ظريف هو لا العالمين
بذلك ونقايحهم بقولهم لان هذه الفرقة المسماة

عندهم

عندهم بالرافضة اعني ما رايت منهم وسمعت عنهم وحكيته
من اعتقادهم بضلال بعض الصحابة وقد كان الصحابة
يضلل بعضهم بعضا في حياتهم وقد جرى منهم من الاختلاف
واستباحة دماء بعضهم لبعض ما قد عرفه اكثر اهل الملل وقد تقدمت
رواياتهم عن نبيهم ص انه قال لامير المومنين علي بن ابي طالب ع
انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقاتلهم بامر
نبيهم ص وكانوا من الصحابة وسفكت الدماء بين الفريقين
ومن ظريف ما رايت من المناقضة لهم شهدوا وانهم
بتزكية الصحابة جميعهم ثم شهدوا وانهم لا نبيهم ص امر بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين منهم ثم رووا في الجمع بين الصحيحين للحميدي
في مسند ابي بكر من الحديث المتفق عليه عن النبي ص
انه قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار قال عبد المحمود فانظر رحمك الله في هذه المناقضات
والعدد في اعتقادات هذه الجماعات ثم كيف لم يكن
لهذه الفرقة الرافضة اسوة بالصحابة فيما فعلوا في انفسهم
وكيف صار اهل الذمة احب على قلوبهم واقرب اليهم من هذه الفرقة
واهل الذمة يتولون عن نبيهم وصحابته واهل بيته وخاصته كل

عيروهم بكل قبيح واذا خلا الذمي مع مسلم في الكرادقة
فاقبح ذكر نبيهم صلعم وصحابته واهل ملته ويدينون
بر يعتقدون انهم لو يجدون من ينصرهم وعليهم لسفكوا
دمائهم بهم وازالوا حلالهم ومماليكهم و
اسمهم وجعلوهم تحت اقدامهم وانتقموا منهم لاجل ايهم
دائب حاربت الرافضة باعتقاد دخل بعض
الصحابة بمن لا تستبين من اهل الذمة وكيف صار
اهل البيت الى هولاء المجتبين من الرافضة لولا ان
هولاء بين لذلك من هولاء الاربعة المذاهب معاندون
اهل الجاهل والمنقول لاكثر لا اصرار بليغ الهم
ولا يجهلوا كثروا وقتروا ارتفعوا في الدنيا او تصفوا
قال عبد رايت هني تكذيب هولاء الاربعة المذاهب
لا تشتهم من صحابته منهم جماعة وتجعلوا وتشهد انهم ان اتبعهم
دخلهم [illegible] لضلال روده في الجمع بين الصحيحين للحميدي
ايضا في مسند سعد في الحديث الثاني عشر من العشرين
من المتفق عليه سمعت رسول الله صلعم يقول انا فرطكم على الحوض
من ورد ورد ومن شرب لم يظما ابدا وليردن علي اقوام
اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم ثم قال ابو حازم فسمع النعمان

بن ابي عياش وانا احدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت
سهلا يقول قال فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد
الخدري لسمعته يزيد فيقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما
احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي وغير
ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين في الحديث الستين من المتفق
عليه من مسند عبد الله بن عباس رض قال ان النبي صلعم قال الا وانه
سيجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى
قوله العزيز الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الحادي والثلاثين بعد المائتين من المتفق عليه من
مسند انس بن مالك قال قال النبي صلعم ليردن علي
الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ورفعوا الي اختلجوا
من دوني فلاقولن اي رب اصحابي اصحابي فليقالن لي انك لا
تدري ما احدثوا بعدك ومن ذلك ما رواه الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في الحديث السابع والستين [illegible]

المخ مسند ابي هريرة من طرق فمنها عن عطاء
بن يسار عن ابي هريرة قال قال النبي صلعم بينما انا قائم اذا
زمرة فيهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلموا فقلت
الى اين قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا
بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل بيني وبينهم فقال هلموا قلت الى اين قال الى
النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم
فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم ورووا نحو ذلك
ايضا عن مسند عائشة ورووا نحو ذلك في مسند
اسماء بنت ابي بكر ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في
مسند ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم انا فرطكم على
الحوض ولأنازعن رجالا دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك ثم رووا نحو ذلك في
مسنده من عدة طرق ورووا نحو ذلك في
مسند ابن المسيب وجمع هذه الروايات في الجمع
بين الصحيحين في مسند عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم
انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت

اللهم

اليهم لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك ورووا نحو ذلك في مسند حذيفة
بن اليمان في الحديث السابع من المتفق عليه من كتاب الحميدي ايضا
ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في مسند
ابي الدرداء في الحديث الاول من صحيح البخاري قالت ام
الدرداء في الحديث دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب
فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر محمد شيئا
الا انهم يصلون جميعا ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين ايضا
في الحديث الاول من صحيح البخاري من مسند انس بن
مالك عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك بدمشق
وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال ما اعرف شيئا مما ادركت الا
هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت وفي حديث
آخر منه ما اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلعم الا الصلوة
ثم قال اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها ومن ذلك ما رووه في الجمع بين
الصحيحين للحميدي ايضا في مسند ابي مالك او ابي عامر وكذا
ذكر الحميدي بهذا اللفظ ان النبي صلعم قال [illegible] ::

ثم هلاك ذلك عض بسحل من الحرام ومن ذلك
ما رواه صاحب الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث السابع بعد الثلثمائة
من المتفق من مسند أبي هريرة قال قال النبي في آخر
الحديث إنما مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت
ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها
وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم
أنا آخذ بحجزكم وأنتم تفلتون من يدي وتقتحمون النار ومن
ذلك في الجمع بين الصحيحين للحميدي أيضا في الحديث
العاشر من مسند ثوبان مولى رسول الله ص من حديث
أبي الزهري وقتيبة عن النبي ص إنما أخاف على
أمتي الأئمة المضلين إذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم
القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى
أمتي وتعبد ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي
في الحديث الرابع والأربعين من أفراد البخاري من مسند
أبي هريرة قال النبي ص لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي
بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا

رسول

يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس إلا أولئك
ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي أيضا في الحديث
الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله ص لتتبعن سنن من قبلكم شبرا
بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لسلكتموه
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن ومن ذلك
ما ذكره صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما
أنزل الله عن حذيفة عن النبي ص أنتم أشبه الأمم سمتا ببني
إسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة غير أني لا أدري أتعبدون العجل [illegible]
بعض أحاديثهم الصحاح ما ذكروه عن صحابة نبيهم وعن أمته
مما يتبع منهم من الضلال بعد وفاته وسنذكر فيما بعد طرفا
من أحاديثهم الصحاح المتضمنة لمخالفتهم له وذمه لهم في حياته
فإذا كان قد شهد نبيهم ص على جماعة من أصحابه بالضلال و
الهلاك وأنهم ممن كان يحسن ظنه بهم في حياته فلولا [illegible]
ما قال أي ربي أصحابي لم يكن ضلالهم قد بلغ إلى حد لا يقبل

شفاعته منهم ويختلجون وتارة يبلغ غضبه عليهم
عليهم الى ان يعوذ مستعاذ ... فيقول انهم لم يزالوا
مرتدين على اعقابهم وتارة يقول فيهم ابو الدرداء وانس
بن مالك وهما من اجلّ عندهم بانه ما بقي من
شريعته فيهم الا الا جماعة ثم يقول الحسن قد
ضيعوا الصلوة وتارة منهم ان يعود فيه يكون
دينه ملكا ورحمة ثم ملكا [illegible] الملوك المتغلبين
فيعظم الرحيم ويفهم التجبر وتارة يقوم من اصحابه يشفق عليهم
ويأخذ بحجزهم عن النار ويدلهم الى [illegible] فيغلبونه
ويسقطون فيها وتارة يبكي امته من [illegible] فيقولون
عليهم وتارة يشهد عليهم عدة الرواة الخالية في
الضلال واختلاف الاهواء ورووا عنه بغير خلاف بين المسلمين
ان امة موسى افترقت على سبعين فرقة واحدة ناجية
والباقون في النار وان امة عيسى افترقت على احدى وسبعين فرقة واحدة
ناجية والباقون في النار وقال ثلاث وسبعين فرقة
واحدة ناجية والباقون [illegible] كتابهم [illegible]

الا

١٦

الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا
تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين فكيف يجوز لمسلم ان يريد
شهادة الله لهم وشهادة رسوله عندهم بفضل كل فرد من
الصحابة [illegible] اكثر منه واختلال امورهم بعد وفاته [illegible]
ذلك في [illegible] الاسلام [illegible] في الله ورسوله فيهم
او [illegible] وكيف يلام [illegible] صدق الله ورسوله
في ذم بعض الصحابة واكثر امته واعتقد ضلال بعضهم فكيف
لا [illegible] ان [illegible] مثل هذه الاخبار الصحاح ثم ينكرون
على الفرقة المعروفة بالرافضة ما اقروا لهم باعظم منه
فكيف يرغب ذو بصيرة في اتباع هؤلاء الا انه
وقد بلغوا الى هذه الغايات والروايات ومن [illegible] الامور
التي تقدم ذكرها واقدم عليها هؤلاء الاربعة [illegible]
كما [illegible] المعقول والمنقول [illegible] العادات و
[illegible] الروايات التي اجمعوا على صحتها انهم [illegible]
ان [illegible] كان اكمل العقل [illegible] الانبياء وانه كان
شفيقا على امته [illegible] وانه ما كان [illegible]

حتى يجعل لهم من امورهم مصالحهم وانه كان اذا
انفذ سرية او جيشا قال اميركم فلان فان قتل فلان
امير عوضه وبعده فلان وفي صحيحهم من ذلك ما ذكره
الحميدي في الجمع بين الصحيحين الحديث الثاني من افراد
مسلم من مسند ابن عمر قال امر النبي صلعم في غزوة مؤتة زيد
بن حارثة فقال ان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله
بن رواحة وكل ذلك منه صلعم لئلا يقع بينهم اختلاف
دليلا للمتبصر ان شفقته عليهم بلغت الى انه امرهم
الامة امرهم بكتابة تحت رأسه وانه ما مات
بغير وصية فهذه حالته وردوا في ذلك اخبار
فمنها في بعض ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الثامن عشر من افراد البخاري المتفق عليه من مسند
عبد الله بن عمر ان النبي صلعم قال ما حق امرئ مسلم له
شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته تحت رأسه مكتوبة
وقد تقدم من روايتهم في صحاحهم انه اوصى بان الامر في
قريش ثم عين بني هاشم واهل بيته وجعلهم خلفاء بعد
وفاته وتقدم ايضا تعيينه على امير المؤمنين علي بن ابي

طالب

طالب عليه السلام في عدة مواضع بروايات متواترات وروى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث والسبعين من المتفق
عليه من مسند عائشة وقالت عائشة تحدث ان النبي صلعم
قال بعد ما دخل بيتي واشتد وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل
اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلعم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا
بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم قال
عبد المحمود مصنف هذا الكتاب ان الاربعة المذاهب كابروا وجحدوا
وقالوا ان نبيهم ما اوصى لهم وانه ترك امته جميعا بعد وفاته
بغير وصية منه فيهم ولا اختار لهم احدا يلتزم متابعته ولا قال لهم اختاروا
انتم وانه تركهم حتى اختلفوا من بعده واختلفت امورهم غاية
الاختلاف وشهد بعضهم على بعض بالضلال قال عبد المحمود لقد
ركب المقلدون بذلك مركبا عظيما من البهتان لا يجوز ان
يستحسنه احد من اهل العقول والاديان فانهم لم يصفوه
بما وصفه من الشفقة عليهم والاحسان اليهم ولا رووا ما
رووا من وصاياه وكانوا لا يوقنون على الجملة بحديث الحال

عليه وجب المراد وهي انه لا يجوز وصفه انه مات بغير
وصية وتبيان من يقوم مقامه سواء كان نصا او بلغ من
الكلمات فانما سمعنا ان نبيا قبله مات ولم يوص
وما مات نبي الا بين على من يقوم مقامه وكذلك اذا لم
يحل بيتهم وهو لا يكتفي لانهم قدموا على صحيح ذكر بينهم
ووصفوه بانه يوصي به ويكافي الانبياء وهو
اعقل العقلاء لتذكروا عنه انه مات بغتة و
مات الاسعد لم اخبرهم انه يموت بذلك المرض وقد
كان يكتب علينا ما انه اذا ورد عليهم حضرت بغتة انه
اوصاهم وعين من يقوم مقامه وان لم يرجعوا بذلك الحديث
لموافقته للعقول الاذهان المستقيمة والعوائد الصحيحة
ولا يبدا ما بالمهاجرين والانصار حكيف وقد روت
عترة النبي انه اوصى بهم ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام والمسلمين
وتعيينه على من يقوم منهم الى يوم الدين وهو قوم للعترة
في تلك الروايات ذكره وكذا من رواه انهم صحابهم
ومن طرائف ما نهوا والشرع والعوائد انهم يقولون
لو كان عليهم صلى الله عليه وسلم قد عهد وعين على من يقوم مقامه ما خالفته

احد من الصحابة وقد عرفوا وعرف اهل الملل ان اكثر الصحابة
بينهم قالوا ثبتوا جانبه في زمن الشدة وزمن الرخاء ان
الشدة فانهم فارقوا في غزوات جماعة وخذلوه واختاروا
انفسهم عليه منها غزوة حنين واحد وخيبر وغيرهن وقد نصر
كتابهم ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا و
ضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وكانوا
في تلك الحال كذا عشرة الاف فلم يتخلف معه منهم الا اهل عشرة
انفس فحسب فقد روى محمد بن العباس بن مروان في كتاب
ما نزل من القرآن في النبي ورجال الجمهور انه لم يثبت في غزوة
حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم الا عشرة انفس ابو سفيان بن الحرث
بن عبد المطلب ... وعلي بن ابي طالب عليه السلام والعباس بن
عبد المطلب رفع الحديث الى البراء بن عازب قال قلت له
وليتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم والله ما ثبتت معه الا ثلاثة
نفر ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب اخذ بلجام بغلته
والعباس بن عبد المطلب عمه وعلي بن ابي طالب عليه السلام ...
وعن ورا انه هذا ذكره محمد بن العباس في كتاب المذكور في تفسير
قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وغيره

الحرب كانت اما فعدت اثر معجزاته وصار اصحابه اكثر
من عشر الاف وسيرا لانهم لم يهزمهم عنه بعض
انه لا يعجبني هذا لانهم ابعد وفاته ورفع ابنه الحديث
الى النبي زى الك قال رسول الله صلعم يوم حنين هوازن قال
رجل منا من الانصار اليوم حين قتلهم وشد علينا
المصريون فما شعرنا حتى انهزمنا عن رسول الله صلعم
وارتفع الريح ولبس احد ان رسول الله على بغلته
البيضاء قال واذا بغلته يتقدم مع البغلة قال
من هذا قال احمد بن بن الحرث قال ثم فلما تقدم
رسول الله صلعم كليلا فاذا اهى مبرته بلج
السيف قال حين على بن ابي طالب يتقدم
من بين البغلة كلكها ومع تقدم تقدم نحى رسول
الله صلعم فخاف ان يحمل عليه رواية اخرى الا الثابتين مع
النبي صلعم سبعة نفر نسب وهم علي بن ابي طالب
والعباس رض والفضل بن رحمه الله وربيعة وابو
سفيان ابنا الحارث بن عبد المطلب واسامة بن
زيد وعبيدة بن ام ايمن الباقون للقتل وثابتة

الاعداء

الاعداء والبغال كثيرة من شر بعضه لان هذه الغزاة كانت قبل كمال
شريعتهم كما يذكرون والاثر الحياة لا ينهى على الحياة
الباقية وعلى الله يثبت بعضهم وهو رام عنا ولم يستحيوا منه
ولا من الله يتق ولا من الله وداما مخالفة اصحابه الى الرضا
والامر فعند بعض كتابهم ذلك قال تعالى واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير
من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وكانوا كما روى
واذا سمعوا صوت تجارة تركوا الصلوة معه والجماعة
منه وتركوا المراقبة وتقدم الناس تركوا اثار امرهم
بالصلوة معه ولم يلتفتوا الى حرمة ربهم ولا حرمة
نبيهم صلعم والصلوة معه وباعوا ذلك كله بشاهدة تجارة
او طمع في كسب منها فكيف يستبعد من هولاء
ان يخالفوه بعد وفاته في طلب الملك والخلافة و
الجاه والمال وقد انقطعت عنهم [illegible] وحيائهم
منه ان استبعاد مخالفتهم لم يجيء الا من بطون الامور وطرائق
الدهور ومن طرف ما يدل على ان اكثر الصحابة لا

يستبعد منهم مخالفته بعينهم ما ذكر الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند انس في الحديث الحادي
عشر من المتفق عليه قال ان الانصار قالوا يوم
حنين حين افاء الله على رسوله اموال هوازن
ما افاء فطفق رسول الله يعطي رجالا من قريش المائة
من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا و
يتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم وفي الحديث المذكور
في حديث ثم من رواية عن الانصار قالت
اذا كانت الشدة فنحن ندعى والغنائم لغيرنا قال
ابن شهاب عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقرئهم
في حديث ذكر انه اذ جمعهم فقال لمن اعطاهم لم
تورث ورواية الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصار
انكم ستجدون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوا الله
ورسوله على الحوض قال انس فلم يصبروا وفي ذلك رواه
في صحيحهم انها قيم وقد ذكره في المجلد الثالث
في حديث عائشة عن قصة الافك وقد ذكره مسلم
صحيح ايضا في المجلد الثالث في حديث في قول الافك

فقال

فقال فيه في هذه الخطبة قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا معشر
المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال
اعذرك منه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان من الاوس ضربنا
عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان
وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ
كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد
بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل
عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى
هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت الحديث قال
عبد المحمود انظر رحمك الله نظر منصف في هذه الاحاديث
المتفق على صحتها عندهم وانظر ما بلغوا اليه من تشنيع ذكر
الانصار كافة وما ذكروه عنهم وشهدوا به عليهم من سوء
معاملتهم ومصاحبتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم في حياته بحضرته وقد

أو ترك الموافقة لشدة غضبه ورضاه دون قومهم
منهم أداء اغراض أي بلية أو احقاد دنيوية بعد ذلك
يحضروا او حضر من حضر منهم يوم السقيفة بمثل هذه
الانفة والاغراض الدنيوية واختلفوا حتى يولونه
منهم الامارة حتى حضر ابو بكر وعمر وابو عبيدة و
اغتنموا اختلاف الانصار ومن حضر السقيفة و
توصلوا بعد الى بكر [illegible] عليك هل ترى يستبعد
من هؤلاء وامثالهم ان يتركوا النص على امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة حسدا له ولبني
هاشم و[illegible] لاغراض دنيوية وانهم كانوا يطلبون
من [illegible] الامر حتى [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي
طالب [illegible] الولايات والاموال [illegible] بغير
حقها [illegible] الله كيف اخرج الامر منهم الى من
[illegible] كما كان قد شرح فيه [illegible]
من المناسب [illegible] ولم يمكن من
الانتصار [illegible] حيث كان لهم غرض [illegible] منه
[illegible] واختلفوا عليه واتفقوا على [illegible]
فهلا كان امرهم ومثالهم معهم كما جرى الحال واختلفوا

مع نبيهم

مع نبيهم من اختلافهم واختلافهم ومن ظريف ما يدل على ان الصحابة
المشار اليهم كانوا يؤثرون الدنيا على الله تعالى ورسوله قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ءأشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله
عليكم فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله و
رسوله والله خبير بما تعملون وقد تقدمت روايات
الاربعة المذاهب بان هذه الآية ما عمل بها غير
علي بن ابي طالب عليه السلام فانظر مضمونها ومعنى قوله ءأشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات وكيف يعلم يقينا
من هذه الآيات انهم آثروا وطلبوا الحقير الفاني
على مناجاته ومعرفة دينهم وآخرتهم من مخاطباته وكان
منه دينهم وسعادة الآخرة دون قدر قيراط او دونه
او بقدر [illegible] دينارا او [illegible] هل يستبعد
من هؤلاء ان يخالفوا رسولهم بعد وفاته في طلب ملك
عظيم وولايات وبلوغ شهوات ولذات ثم انظر قوله تعالى
وتاب الله عليكم فهو يكشف لك ان قد وقع منهم بالتاخير

عن المناجات والبخل بالصدقات ما يقتضي الحياء
ويحتاج الى ان يتوب الله عليهم ونهوا واضح من اثبات
على الله تعالى وعلى رسوله المحسن اليهم ثم ذكر سبحانه انه
تاب عليهم وما ذكر انهم تابوا الا ان التوبة لما طرفة
طرف من الله سبحانه ان يفتح باب قبول التوبة ووفق
العبد بان يتوب الا ترى في قوله تعالى في موضع آخر ثم
عليهم ليتوبوا ومن ذلك قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في
الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
فانظر الى قوله تعالى لرسوله الى هولاء القوم الذين لو كان فظا
غليظ القلب لانفضوا من حوله اما تعلم ان حضورهم بعثه
ان الضابط والجامع لهم على نبوته ليس حجاج رسالة محمد
وتلطفه بهم من حكم النبوة وطاعة الرسالة وقوله تعالى
من حولك يوضح ذلك انه لو كان فظا غليظ القلب
صبروا على نبوته ولا امنوا على حكم رسالته ومن قوله
فاعف عنهم يكشف لك ان كونهم يسلك الصفات من
جملة الجنايات التي تحتاج الى عفوه عنهم وقوله تعالى واستغفر

يركن ذلك الى ابعد الغايات وقوله تعالى وشاورهم في الامور
فيه بيان لنقصهم وضعف دينهم وانهم من المولفة الذين
يحتاجون الى التالف وقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل
على الله وعلم بين ذاتك لذلك ادعوا الحكم ووضح ان
حالهم كان حال المولفة وكل ذلك يشهد عليهم بالتضعيف
والاتم السخيف فكيف يليق باحد من اهل الافهام ان
يقتدي بهم او يعتبر بحديثهم بعد هذا الايضاح والاتمام
ووضاحة فانهم يزعمون ان الذين شاورهم النبي صلعم من
جملتهم ابو بكر وعمر الذين قد جعلوهما قدوة لهم في حكم الاسلام
وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى لقد ابتغوا الفتنة
رفعه الى ابن جريج قال وقفوا لرسول الله صلعم الثنية
ليلة العقبة وهم اثنا عشر رجلا ليفتكوا به وقال
الزمخشري ايضا في تفسير قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا
وهموا الفتك برسول الله صلعم وذلك عند مرجعه من تبوك توافق
خمسة عشر رجلا منهم على ان يدفعوا عن راحلته الى الوادي
اذا تسنم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام ناقته يقودها

وحذيفة خلفه يسوقها فبينما هم كذلك إذ اسمع حذيفة وقع
أخفاف الإبل وقعقعة السلاح فالتفت فإذا قوم
متلثمون فقال إليكم إليكم أعداء الله فهربوا ومن ذلك ما رواه
الحميدي أيضا في مسند أبي هريرة في الحديث الرابع والثمانين
بعد المائة من أفراد مسلم أن النبي صلعم لما فتح مكة وحقن جماعة من
أهلها جاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيدت خضراء
قريش فلا قريش بعد اليوم فقال من دخل دار أبي سفيان
فهو آمن فقالت الأنصار بعضهم لبعض أما الرجل فقد أدركته
رغبة في قومه ورأفة بعشيرته وفي رواية أخرى أما الرجل
فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قرابته ومن ذلك
ما رواه الحميدي أيضا في مسند عائشة في الحديث الثاني
عشر من المتفق عليه من عدة طرق قالت إن النبي صلعم
قال لها يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية
وفي رواية أخرى حديثو عهد بكفر وفي رواية حديثو عهد
بشرك فأخاف أن تنكر قلوبهم لأمرت بالبيت
فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له
بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم

دو

وقد ذكروا أن كتابهم تضمن وصف جماعة من صحابة منهم
فقال ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها
رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون قال عبد المحمود مؤلف
هذا الكتاب فإذا كانت الأنصار أو أكثرهم وهم أعيان
الصحابة يجاهرون بالكذب على نبيهم صلعم وسوء الظن به لأجل
قسمة غنيمة هوازن وبعقوبة من التأثم من المنافق
عبد الله بن أبي سلول وتهمونه بالعفو عن بعض قريش و
كان بينهم صلعم يتهمونه فيتهم عائشة وهم من أعيان المهاجرين
والصحابة وكانت من سوء سرائرهم في هدم الكعبة و
إصلاح بنيانها وإن جماعة صحابته يخطئهم المنع والصدقات
ويرضيهم وصول شيء منها وهذا جميعه قد وقع منهم في حياته
صلعم ووقت المراقبة له والخوف منه والرجا لمكاسب
يستبعد من هؤلاء أن يخالفوه بعد وفاته بل كيف يشك
عاقل من هؤلاء أنهم تركوا لأغراضهم الدنيوية واختاروا
وحسدهم لأهل الفضائل وطلبهم للدنيا بعد نبيهم صلعم ما يستبعد
ذلك مع معرفته بهذه الأسباب إلا من لا عقل في ذوي الألباب
ومن ذلك ما رواه الحميدي أيضا في الجمع بين الصحيحين في مسند

عبد الله بن عمرو بن العاص في الحديث الحادي عشر من افراد مسلم
قال ان النبي صلعم قال اذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم
اي قوم انتم قال عبد الرحمن بن عوف نكون كما امرنا رسول الله
فقال رسول الله صلعم تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون
ثم تتباغضون او نحو ذلك ثم تنطلقون الى مساكين المهاجرين
فتجعلون بعضهم على رقاب بعض قال عبد المحمود فانظر رحمك الله فهم
الى ما قد شهدوا به من ذم منهم لاصحابه فكيف تستبعد من
قوم يكونون بهذه الصفات ان يخالفوا نبيهم في الحياة
وبعد الوفاة ومن ذلك ما رواه ايضا الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مسند المسيب بن الحزن بن ابي وهب
من افراد البخاري ان سعيد بن المسيب حدث ان
جده حزنا قدم على النبي صلعم فقال ما اسمك قال اسمي
حزن فقال بل انت سهل فقال ما انا بمغير اسما سمانيه
ابي وفي رواية اخرى من الحديث المذكور لا اغير اسما سمانيه
ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد قال
عبد المحمود انظر رحمك الله كيف شهدوا على هذا الصحابي
بالمخالفة لرسولهم فيما لا يدخل عليه به ضرر بل نفعه ثم اعتبر

بذلك

بذلك كيف كان الاقدام من الصحابة على مخالفة نبيهم فيما لا ضرر
وكيف لا يخالفونه في الخلافة والملك العظيم ومن ذلك ما رواه
الحميدي ايضا في كتابه المذكور في الحديث الرابع بعد المائتين من
المتفق عليه من مسند ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي
نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة
فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال
فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه
عرقا سمينا او مرماتين لشهد العشاء قال عبد المحمود
انظروا في هذا الحديث من بلوغ ذم نبيهم لجماعة من اصحابه
الى هذه الغاية تعجب من مخالفتهم له في هذا الامر اليسير من الصلوة
مع جماعة حتى بلغ الغضب من الله تعالى وعنهم الى ما
كيف تستبعد منهم المخالفة بعد الوفاة ومن ذلك
ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في مسند حذيفة بن اليمان
في الحديث السادس عشر عن يزيد بن زيد قال كنا عند
حذيفة فقال رجل لو ادركت رسول الله قاتلت معه وابليت
فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلعم
ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلعم

الا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة هكذا ثلاثا فسكتنا
فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي
يوم القيامة هكذا ثلاثا فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل فقال
قم يا حذيفة قال فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي الا ان قمت
فقال اذهب فأتني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة هكذا
ثلاثا فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة قال فلم اجد بدا اذ دعاني
باسمي الا ان قمت فقال اذهب فأتني بخبر القوم ولا تذعرهم
علي فلما وليت من عنده جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم
فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما
في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت وانا امشي في
مثل الحمام فلما اتيته فاخبرته خبر القوم وفرغت قررت
فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها
فلم ازل نائما حتى اصبحت فقال قم يا نومان تمام عبد المحمود
فهذه شهادة البخاري ومسلم في صحيحيهما وشهادة ابن حمدونها
على الصحابة بالخذلان لنبيهم والاعراض عنه وقلة المبالات
منه وترك الحياء وترك المراقبة بمبادرتهم للتحريم بالعاقبة
على الله ورسوله والجهاد في سبيله فكيف يستبعد من

هولاء الصحابة التي لم ينصروا نبيهم بعد وفاته وقد جاهروه
بالمخالفة في حياته باعوه بالاهل الضعيف سفاهة
وقت الحياة فكيف بعد وفاته فخذلوه في وقت
مخافة ورجاء اراد منهم ان ينصروه وليس يستبعد
اجماع كثير من المسلمين لوصايا نبيهم وتركهم العمل بتواتر
والاقتداء بافعاله وقد اختلفوا غاية الاختلاف في امور التي
كانت مشهورة في زمانه وكان يكررها عليهم كالاذان
والوضوء وتفصيل الصلوة وغيرها من الفرائض التي كانت
تتكرر بينهم اكثر الاوقات ما زادوها وفرطوا فيها حتى صار
المعلوم منها مجهولا والصحيح معلولا ومن طريف امرهم انهم يقولون
او يعتقدون ان نبيهم ترك الوصية ولم يعين على من يقوم
مقامه بينهم ولا ادري كيف استحسنوا لانفسهم ودينهم ذلك
مع تضمنه تكذيبهم واخبارهم من كون جماعة من الانبياء الذين
ينظرون بنور النبوة ونصرة الرسالة والمكاشفة الالهية
والتي لطف للملائكة ومع هذا كله فانهم اختاروا رجالا من قومهم
بعدما لاختيار والتجربة والصحبة ظهر لهم ضرر ذلك والحصول
كان في خلاف اختيارهم في ذلك فعقب ثم اختار اولاده
لحفظ ولده يوسف ثم ظهر له ضرر اختياره وفي ذلك موعظة

اختار من قومه وهم الذين سبعين رجلا لميقات ربه فلما حضروا ثم
قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة كما في بعض حالهم الحال الظاهر له
انهم سفهاء فقال موسى ع م اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ومن
ذلك ان بعضهم اختار خالد بن الوليد وبعثه الى بني جذيمة
ليصلح امرهم فقتلهم واسرهم وقتل منهم ناسا وكانت بينه و
بينهم بالجاهلية حتى بعث منهم علي بن ابي طالب ع فتدارك
ما فعل خالد فاخبرهم وقال بعضهم محمد ص اللهم اني ابرأ مما فعل خالد
فاخبرهم وقال منهم محمد ص اللهم اني ابرأ مما فعل خالد وقد ذلك
حديث خالد الحميدي في الجمع بين الصحيحين في المحدث الثالث من افراد
البخاري من مسند ابن عمر قال بعث رسول الله ص خالد بن
الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع
الى كل واحد منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل
منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من
اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله ص فذكرنا له ذلك
فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين قال
عبد المحمود فلو كان خالد معذورا فيما اعتذر به من قتلهم لما قال
بعضهم ص اللهم ابرأ اليك مما صنع خالد ثم انظر الى اقدام خالد على
ما له منهم في جاهلية وما ظهر ان الصواب كان في ترك

ولاية خالد عند من يقول بصحة الخبر الوارد ومن ذلك ما نقلت
رواياتهم من سورة ان اختار بعضهم لابي بكر بانفاذ آيات
براءة كان عكس الغلط به رده الله فكشف ان الصواب
في ترك اختياره ومن ذلك ما نقلت رواياتهم لمن
صحح حديثهم ان بعضهم اختار رأي ابي بكر وبعثه في خيبر فرجع هاربا
او منهزما او ظهر خطأ اختياره له وفي رواية اخرى انه
اختار ايضا عمر بعد ابي بكر فرجع ايضا منهزما ... قال
عبد المحمود فاذا كان الانبياء مع كمالهم وعصمتهم قد ظهر خطأ اختيارهم
لكثير من الرجال فكيف يحصل الثقة باختيار بعض الصحابة
مما يمكن ان يكونوا وقت اختيارهم باطن حالهم غير صالحين
لا ما هو بين الا نقص اختيار قوم غير معصومين على عصمتهم عندكم
من الصحابة على اختيار الانبياء المعصومين عندنا [illegible]
تدبر اهل ومن طرائف مناقضتهم في ذلك ما رواه الثعلبي
وغيره في تفسير قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله قال ان عامر بن الطفيل جاء الى النبي ص

فقال ما لي الا السكوت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال بل لي
الامر من بعدك فقال ليس ذلك الي انه الى الله عز وجل يجعله حيث
يشاء . قال عبد المحمود فاري منهم من قال العلم من الفضل
ان ذلك الى اختيار الامة فان كان الامر في تعيين من يكون
قائما مقامه منهم الى الله وحده يجعله حيث يشاء . وان ذلك
ليس الى غير الله فكيف انفردوا باختيار من يقوم مقامه و
جعلوا الاختيار اليهم ما لم يجعله الله تعالى اليهم ولا نبيهم ان ذلك من
عجايب [illegible] وطرايف المجاهدات قال عبد المحمود
اني اعلم [illegible] كتبهم الى الزهد وعند ترك المعصية فرايتهم
موافقين للفرقة الامامية في ان الخيار لله تعالى وان خالفوه
في غير ذلك ومن ذلك ما ذكره الغزالي في كتاب
منهاج العابدين عند ذكره للتفويض واما التفويض فقال فيه
اصلين احدهما انك تعلم ان الاختيار لا يصلح الا لمن كان
عالما بالامور بجميع جهاتها باطنها وظاهرها وحالها وعاقبتها
والا فلا يؤمن ان يختار الفساد والهلاك على ما فيه الخير
والصلاح الا ترى انك لو قلت لبدوي او قروي
طعم انتقد لي هذه الدراهم وميز لي بين جيدها ورديها

فانه

فانه لا يهتدي لذلك ولو قلت لسوقي عن حرف قد ربما
يغير [illegible] تلك التي الاثمان لتعرضها على الصيرفي الخبير
بالذهب والفضة وما فيهما من الخواص والاسرار
وهذا العلم المحيط بالامور من جميع الوجوه لا يصلح الا لله
رب العالمين وحده لا شريك له ولذلك قال الله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة هذا لفظ
الغزالي وهذا مذهب الامامية كثرهم الله تعالى وبعض حججهم في
ان الاختيار للامة الى الله تعالى وكيف حسن من هولاء الاربعة
المذاهب المتناقضة في المقالات ان يقولوا فيقولوا الامامية
بمثل هذا القول الى هذه الغايات ومن ذلك الامور
انهم اختاروا للخلافة ابا بكر وقد تقدمت رواياتهم
انه هرب يوم خيبر ويوم حنين وفي كثير من مواضع
الحروب وكتابهم ينطق ومن يولهم يومئذ دبره الا
متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير فكيف يصلح لتدبير حرب ولا ولاية
جيش ولا تدبير ثغر يسير من المسلمين ولا امتثال
امر الله تعالى ورسوله في الثبوت في الحروب التي هرب

فيها من خيانة منهم وتشديد لامته وخوفهم من مؤاخذته
وخيانتهم منه كيف يصلح للخلافة المشتملة على سياسة الحروب
وجمع الجيوش وتدبير كافة العباد والبلاد ويعدون
منهم ان ذلك من طرائف ما وقع منهم ونقل عنهم ومن
طرائف امرهم ايضا انهم شهدوا كما تقدم في رواية
احمد بن حنبل وفي الجمع بين الصحاح الستة وفي تفسير الثعلبي وغير
ذلك ان ابا بكر لم يصلح لاداء سورة براءة
الى اهل مكة وهي موجود من براءة وانه اعاده من الطريق
ونفذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عوضه وقال نبيهم ص
ان الله تعالى امر باعادة ابي بكر وانفاذ علي ع ثم كيف
استصلحوا للخلافة جميعا من لم يستصلحه الله تعالى ورسوله
للقيام ببعضها فكيف صار ابو بكر بانفراده يصلح بعد نبيهم ص
اليوم بالامور كلها مع نقصه في خيانة عن القيام ببعضها
ومن طرائف ذلك ان الله تعالى يعلم ان ابا بكر لا
يصلح لاداء سورة براءة ثم تركه حتى يتوسط في الطريق
ويظهر للناس بوجه تمام نقصه باعادته وعزله فالظاهر
لا يصلح وتركه ان يمكن فتنة فيها قبل تسليم الآيات اليه
ان يوحي الى نبيهم فينفذ لهم عنده مع امير المؤمنين علي بن

ابي طالب

ابي طالب ع وان لسان الحال يشهد ان في ترك النبي ص لابي بكر
حتى يتوجه واعادته من الطريق واظهار انه لا يصلح دلالة على
ان الله تعالى اراد كشف حال ابي بكر ونقصه عن الامور
اليسيرة لئلا يستصلحوا احدا للولاية الكبيرة ولتكون الحجة لله
عليهم بذلك يوم الحساب حيث جلت حتى بدا على ذوي
الالباب ومن طرائف الامر انهم ذكروا ان نبيهم
ما عمل العقلاء وافضل الانبياء ثم ادعوا انه ما كان اختار
لهم من يقوم مقامه وقال لهم اختاروا انتم كما تقدم
ذكره عنهم والعقول تشهد انه لو كان ان يختاروا الى انفسهم
لقال لهم ولكنهم ع ان هم عملوا بذا ايضا لانا رأينا
كتبهم التي يسمونها صحاحا تشهد عليهم ان جماعة
ابطأوا حتى اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة بالمدينة
وقد ذكر ذلك الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة
من حديث الحادي والعشرين وقالت الانصار منا
امير ومنكم امير من المهاجرين امرهم فحضر ابو بكر وعمر وابو عبيدة
ومنعوهم من ذلك وقال ابو بكر في كلامه للانصار نحن
الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير
ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء ثم
بادر ابو بكر واختار هو وحده عمر او ابا عبيدة

الجراح فقال فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك
فبايعه عمر وابو عبيدة وعقد عمر وحده الخلافة لابي بكر
واختاره فبايعه وليعجب من اختلاف جهال المسلمين تارة
يقولون ان الاختيار رأي اهل الامة وعلمائها وتارة
يقنعون باختيار عمر وحده لابي بكر وتارة يرون
ان ابابكر اختاره وحده عمر وابا عبيدة في ذلك
اليوم ان ذلك من عظائم الافراط وقبح الاختلاف و
من طرائف ذلك ان هذه الرواة التي قد شهدوا
بصحتها تشهد ان ابابكر توصل في الخلافة بخديعة للانصار
والمكر بهم والغرور والخيانة لهم واطمعهم انهم الوزراء
ثم كان انه غدر بهم وتبجح في شبهها ذكر باستحقاق الوزارة
ودفعهم عنها ولم يستوزر واحدا منهم ومن طرائف ذلك
ان المعلوم من دين المسلمين انه لا يجوز ان يكون لهم
في وقت واحد الا امام واحد فيجب ان يكون المجتمعون
في السقيفة ضالين الذين قالوا منا امير ومنكم امير
والراضين بقولهم ضالين واذا كانوا ضالين فكيف انه
عقدت امامة ابي بكر بقوم ضالين وذلك لا يصح عنده لانه
المسلمين فانهم كانوا من قائل لذلك ومن تارك للانكار
الا انه قد يكون بهم ما حدث من المكر والمبالغة لهم ومن طرائف

المتجددات

المتجددات في تلك الحال وفات النبي ان الجلبس عندهم ابابكر
وعمر حتى كان بينهما ومن كان سببا فيما بلغ اليه من الدنيا
مسامحين بني هاشم ولم يحضروا الوقت بعض حق قد ولا
مواساة بني هاشم ومشاركتهم في تجهيزه وسار المجلسان
المذكوران الى طلب الدنيا الفانية قبل فراغ
بني هاشم من تجهيزه وهم ولا يكون عندهما من المراقبة
لله والحياء من اهل بيتهم وحسن الصحبة ان يصبرا
على طلب الخلافة حتى يدفن نبيهم ان هذا ما تعجب منه
اهل الاديان والعقول الصحيحة ومن طرائف المنقول
ومن الطرائف في ذلك الوقت ترك ابي بكر وعمر
ومن وافقهما لمشاورة لبني هاشم في الخلافة فهب ان
بني هاشم ما كانوا يصلحون عند ابي بكر وعمر للخلافة
اما كانوا يصلحون للمشاورة كبعض المسلمين و
هب انهم ما كانوا يصلحون جميعهم للمشاورة اما
كان منهم واحد يصلح للمشاورة وهذا ان بني هاشم
ما كانوا يقدرون على الحضور في السقيفة لاشتغالهم

بتجهيزه بنفسهم ص اما كان بحبس من اسلمهم ولعزمهم ما قد
عزموا عليهم من البيعة في السقيفة واستعلام
ما عند بني هاشم في ذلك وليت شعري اي عذر للمخلفين
وابتاعهم في عزل بني هاشم عن الخلافة وعن المشاورة
والمراسلة في ذلك اليوم وقد كان في بني هاشم
من قد استصلحه الله باتفاق المسلمين وسواد الامور
الكبار روشا ركنه اكثر احواله مثل امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع ومن قد اجمع المسلمون على تعظيمه وتفضيله
مثل العباس والفضل بن العباس وعقيل بن ابي طالب
وعبد الله بن العباس رضوان الله عليهم اجمعين وقد
روى احمد بن حنبل في مسنده عن عائشة قالت
قال رسول الله ص قال لي جبرئيل ع يا محمد قلبت الارض
مشارقها ومغاربها فلم اجد احدا خيرا من
بني هاشم فهل ليس عددهم من بني هاشم الا من جملة
المصائب والعظائم ومن طرائف الامور ما ذكروه
في رواياتهم من كون ابي بكر احتج يوم السقيفة على الانصار

الكم

الائمة من قريش لانهم اقرب الى نبيهم ص فقد ردّ الجميع في
الحديث الذي من مسند عمر فاذا كان القرب من
الانبياء سببا لاستحقاق الخلافة وقال ما فكيف استجازوا
استخلاف ابي بكر وتركوا العباس وعليا وغيرهما
من بني هاشم وبنو هاشم اقرب الى نبيهم ص من بني تيم و
عدي وقد تقدم في روايات احمد بن حنبل وغيره ان
بني هاشم افضل فكيف صار الاقرب الافضل اقل منزلة
من الابعد الارذل ومن طرائف اقوالهم انهم يدعون
ان الامة اجتمعت على خلافة ابي بكر وهذا كتاب الله
ينطق بتكذيبهم في قوله ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة ولا يزالون مختلفين ثم استثنى بعضهم فقال
الا من رحم ربك فكيف يدعي مدع ان الكل اجمعوا
على خلافته ثم قوله ولذلك خلقهم فعند اكثر [illegible] الاربعة
المذاهب ان الله خلقهم للاختلاف فكيف يدعون مع
انهم اجتمعوا وهذا صريح القرآن شاهد عليهم بالبهتان
وايضا اطباقهم على ان النبي ص انه قال تفترق امتي على

ثلثة وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقون في النار
فالنبي يشهد عليهم بالافتراق وهم يشهدون لانفسهم بالاجتماع
اي هذا من افصح الابداع والاختراع ومن طرائف امورهم
ومناقضاتهم ان خليفتهم ابابكر رضي الله عنه ومن اتباعهم
يعتقدون ان رايهم وتدبيرهم اكمل من راي النبي صلى الله عليه وسلم و
تدبيره لانهم يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم راى المصلحة في ترك
النص على خليفة للمسلمين وابو بكر واتباعه راوا المصلحة
في النص على عمر وتعيين خلافته على المسلمين ثم ان خليفتهم
ابابكر حيث استصوب مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم في ترك النص اقدم
ايضا اذا استصوب مخالفة اتباعه في ان الامر باختيار
الامة وانفرد هو وحده باختيار عمر للخلافة ولم يلتفت
الى حصول اجتماع الامة ثم تجاوز ذلك الى انه لم يلتفت
ايضا الى كراهة المسلمين لخلافة عمر على ما رواه المسلمون وقد
ذكره المبرد في كتاب الكامل عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال دخلت على ابي بكر في علته التي مات فيها فقلت
اراك بارئا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما اني على
ذلك لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين

اشد علي من وجعي اني وليت اموركم خيركم في نفسي فكلكم
ورم انفه قال المبرد معنى ورم انفه اي امتلأ من
ذلك غيظا وروى كراهتهم لخلافة عمر من العلماء ابن عبد ربه
في الجزء الرابع من كتاب العقد لم يلتفت ابو بكر الى ذلك
كله ولكنه صار برايه لبعض من يقوم مقام النبي صلى الله عليه وسلم افضل
من راي النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صارت كراهتهم لا تؤثر في رايه
وحده وان هذا من اعجب الطرائف ومن طرائف
ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وقد جعل عمر رعية لاسامة
بن زيد محكوما عليه بلا خلاف بين المسلمين فيعكسون
ذلك ويجعل ابو بكر عمر لهم هو الوالي على اسامة وعلى
جميع المسلمين ولا يلتفت الى ما دبره النبي صلى الله عليه وسلم وارتضاه
الى ذلك من طريق ما عرفناه ومن طرائف ما رووه
في سبب بيعة ابي بكر لعمر ما حكاه وذكره جماعة من
اصحاب التواريخ وحكاه ايضا ابن عبد ربه المغربي في
جلد الرابع من كتاب العقد فقال ما هذا لفظه ان ابابكر
حين حضرته الوفاة كتب عهد عمر وبعث به مع عثمن ورجل

في الانصار ليقرأه على الناس فلما اجتمع الناس قاما
فقالا هذا عهد ابي بكر فان تقروا به نقرأه وان تنكروه
نرجعه فقال طلحة بن عبيد الله اقرأه وان كان فيه عمر فقال
عمر بما علمت ذلك فقال وليته امس وولاك اليوم
قال عبد المحمود فلم ينكر عمر هذا القول ولا احد من الصحابة
على طلحة فكان اجماع منهم على ان سبب ولاية ابي بكر
لعمر لاجل انه ولاه الخلافة يوم السقيفة وفي ذلك ما فيه
ومن طرائف ما رأيت في كتبهم ان ابا بكر استقال
من الخلافة فقال اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فيا لله
يا لعجب ذلك من يكون مستقيلا منها في حياته كيف
يعقدها لعمر بعد وفاته وينص عليه وقد كان يستصوب
عمر غير ما يستصوبه ابو بكر ومن ذلك اختياره لعمر ولابي
عبيدة للخلافة يوم السقيفة فرأى عمر ان الصواب في
مخالفته وخلافته ومن طرائف انهم رووا كما تقدم
في خبر الصلوة ان ابا بكر لما جاءه رسول النبي ص يأمره
بالصلوة في مرضه فقال ابو بكر لعمر تقدم انت فصل بالناس

ما يستصوب

ما يستصوب عمر مخالفة ابي بكر ذلك ولم يتقدم ومن ذلك
ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني من
احاديث البخاري في مسند عبد الله بن زبير عن رسول الله
قال قدم ركب بني تميم على النبي ص فقال ابو بكر امّر القعقاع
بن معبد بن زرارة وقال عمر بل امّر الاقرع بن حابس
فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت
الا خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما الخبر وكيف
لم يكره ابو بكر خلافة عمر مع ما شاهده من اختلاف
الآراء وما يجوز ان يعده من المناقضة في الامر ان
ذلك من طرائف الاشياء وشهادتهم على اعيان
خلفائهم انهم يرفعون اصواتهم فوق صوت نبيهم ص
ويتقدمون بين يديه وكتابهم يتضمن يا ايها الذين
آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ويتضمن
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ومن ذلك استقالة ابي
بكر من الخلافة انه كان استقال منها وهو يعلم انه اقوم و
اصلح للمسلمين فقد خان الله تعالى ورسوله ص والامة وان

استقال وهو يعلم ان غيره اصلح للامة فهلا نص على
الاصلح للامة وكيف دخل فيها وهو يعلم ان غيره
اصلح للامة وان كان لا يعلم هل هو اصلح او غيره
فكيف نقله هذا الامر مع شكه انه يصلح له ولا يصلح ان
هذا عجيب ما شهد وانه عين خليفتهم من الاضطراب
والعدول عن الصواب وفي ذلك امر جماعة المسلمين
انهم سموا ابو بكر خليفة رسول الله ص رايت في بعض
كتبهم انهم خاطبوه اولا يا خليفة الله فاختار هو ان
يقال له يا خليفة رسول الله ص قد ذكر ذلك الحميدي فاعجب
حال هولاء فان بعضهم رواتهم في شرح حال بيعته انه
دعاه احد الى الحضور وانه توصل وحضر وبايعه عمر و
ابو عبيدة قبل مشورة المسلمين فكيف صار خليفة رسولهم
ولو كان يسمى خليفة عمر كان اقرب الى الصدق فانه
هو استخلفه في ذلك اليوم ثم وان كان المسلمون استخلفوه
فكان يجب ان يقال خليفة المسلمين ثم ان العجب انهم يشهدون
ان نبيهم ص مات ولم يستخلف ثم مع هذا الكلام اقدموا وكابروا
وسموا ابا بكر خليفة رسول الله فكيف استحسنوا الا انهم

هذه المناقضة الظاهرة والاحوال المضطربة ومن طرائف
ذلك انه اذا جاز ان يكون لكل من كان بعد رسولهم داخلا
في شيء من امورهم يسمى خليفة كان يجب ان يكون كل امير
وقاضي وصاحب ولاية ان يقال امير رسول الله وقاضي
رسول الله ووالي رسول الله وكيف اختص ابو بكر بذلك
الاسم حتى كان ذم من سمي عندهم التسمية به ومن طرائف
ذلك ان يكون خلفاء بني امية قد استخلفهم جماعة من المسلمين
كما استخلفوا ابا بكر وما اراهم يجيزون ان يسمى احد منهم الا
من غيرهم مما استخلفه المسلمون انه خليفة رسول الله ص
ومن طرائف ذلك ان عمر بن الخطاب قال انا بكر و
خالف اتباعه في هذه التسمية وسمي امير المؤمنين
ووجدت تابعه على ذلك من المسلمين ولم يعرفوا ان ذلك من
جملة اضطراب التشنيع والاختلاط الشديد ومن طرائف
امورهم رووا في صحاحهم ان نبيهم ص قال ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
ولم يعطوا مثل ذلك لاحد من الصحابة ومع ذلك فلم يسموه

صديق وسمعت في كتابهم وصف جماعتهم بالصديقين فقال
أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وكم سميتم
لكل واحد من أولئك صديقا ورووا فيما تقدم من هذا الكتاب
من مسند أحمد بن حنبل وكتاب ابن شيرويه وكتاب
ابن المغازلي من منهم أنه قال الصديقون ثلثة حبيب
النجار ومؤمن آل ياسين ومؤمن آل فرعون وهو حزقيل وعلي
بن أبي طالب ع وأن علي بن أبي طالب أفضلهم وما بالهم طعنوا
على هذه الثلثة أو على أحدهم لفظ الصديق والعجب
يكون علي بن أبي طالب ع أفضل الصديقين ولا يسمونه صديقا
ولا يكون أول من صدق منهم وآمن به كما تقدم
في رواياتهم وأنه كان يقول على رؤوس المنابر بمجمع الأشهاد
كما رووا أنا الصديق الأكبر ولم يسموه بذلك الصديق
وخصوا هذه اللفظة بأبي بكر حتى غيره من سائر الصديقين
أن هذا ما تعجز منه عقول المستبصرين ومن طرائف ما نسبت
جماعة من المسلمين أن كتابهم يتضمن أن الله تعالى يقول لنبيهم
ووجدك عائلا فأغنى وكابروا هذا القول وردوا عليه

وقالوا

وقالوا بل أغناه أبو بكر بماله وما استحيوا أنه ليس الرد على
كتابهم ولا المنقص لقرآنهم من أن أصحاب التواريخ ذكروا أنه
لم يكن لأبي بكر ثروة سالفة ولا دنيا متقدمة ولا لأبيه
ولا لجده. فإن ظهر أمنهم لم تزل قومه وجماعته أهل الثروة
واليسار وأن ظهر أن أبا بكر كان لم يكن له مال ينفقه
وعلى أبي طالب مال قدره التي يعرف بكثرة ما لها الأموال
ولما هاجر إلى المدينة فتحت عليه الفتوح والغنائم فمن أين ثبت
كان أبو بكر يعينه بماله ومن طرائف ما ذكروا ذلك أن أباه
أبا قحافة كان شديد الفقر حتى كان يؤجر نفسه للناس في
أمور خسيسة فأين كان غناه وثروته من سوء حال
أبيه وجده. لولا البهتان الذي لا شبهة فيه في رواياتهم
في ذلك ما رواه صاحب كتاب المثالب المنذر بن هشام بن
محمد السائب الكلبي وهو من علمائهم فقال في الكتاب المذكور ما
هذا لفظه ومن كان ينادي على طعام ابن جدعان سفيان
بن عبد الأسد المخزومي ولده بمكة وأبو قحافة عثمان
بن عامر بن سعد بن تيم ولده بالمدينة ودفنه سوق أمية في الحلت(?).

الى دار بمكة تسمى دار عبد الله الجدعان واخرجوا
جارية تنادي الى درج حتى اشترى عليها الباب البر
عمل بالشهادة الباب الرابع للشهادة واسمعني
من بني عمرو بن كعب وهم كالمرقيات الحداد بالمشمل
سفيان بن عبد الاسد المخزومي دار الاخرى وقحافة نهرا
او لنفطه وهل ترى لابي قحافة مخافة انا رعي او ثروة
فمن اين انتقل الى ابي بكر الغنى حتى صار يعني رسول الله صلعم
بماله ويطعم بذلك على الله تعالى ثم نه من طرت طعن
عبد الله بن عباس رضه على قولهم في ذلك ما روي عنه
في تفسير قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى قال ابن عباس
اغناه بان جعل دعوته سحابه فلم ... ابن الحسن الكلبي فيما
لصارت باذن الله تعالى لم يكن لذلك كنتيجة حج
الى مال ابي بكر ولست تنال ان ابابكر اغناه ومن طريق
ما نقضتهم في ذلك وما كتبوا ان تنهم صلعم كان بكثر اصحابه
في مواساتهم بما لهم ويخرج نفسه او كان يريد ان يكونوا
اسوة في الصبر على الضيق وكشف الحال في ان ابابكر

وعمر لم يكونا صاحبي ثروة ويسار ما ذكره الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الحديث الثالث بعد المائة من افراد مسلم من مسند
ابي هريرة قال خرج رسول الله صلعم ذات يوم او ليلة فاذا
هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة
قالا الجوع يا رسول الله فقال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني
الذي اخرجكما ثم ذكر ان رجلا من الانصار اطعمهم بسرا ورطبا
قال عبد المحمود وهل ترى لابي بكر وعمر ثروة مع هذه الرواية
التي قد شهدوا بصحتها التي ما التزم بها احد من المسلمين الا
من رواه وصححها ومن طرائف الامر في الكلام على ذلك ان
علي بن ابي طالب عم تصدق بخاتم فنزل فيه
عندهم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد
تقدمت رواياتهم لذلك وتصديق انه علي وفاطمة
بأقراص يسيرة على مسكين ويتيم واسير فنزل فيهم سورة
هل اتى كما تقدمت رواياتهم لذلك وينكرون ان يكون علي انهم قد
انفق ابو بكر على رسول الله صلعم كما روى انه انفق الاعظما

على نفس منهم ص فلم ينزل فيه آية ولا شكره ربه في كتابهم
بحكمه ان هذا انما دل على عجلان ٤ ادعوه ثم نسخ ما
ابدعوه ومن ظريف ما نقضهم قولهم ادعيتم ان
ابا بكر صحب نبيهم ص الى الغار وقد روى في مسند احمد
بن حنبل في حديث ابن عباس رض وهو حديث تشتمل
على عشر خصال جليلة دل بها نبيهم ص على منزلة علي بن ابي
طالب يقول في جملة الحديث المذكور وشرى علي نفسه
لبس ثوب رسول الله ص ثم نام مكانه وكان المشركون
يرمون انه رسول الله فجاء ابو بكر رض وعلي نائم قال
ابو بكر وحسبت انه نبي الله فقلت يا نبي الله فقال له علي ع
انطلق نحو بئر ميمون فادركه قال فانطلق ابو بكر فدخل معه
الغار فورد قتند ذكر محمد بن جرير الطبري وهو من اعيان
رجال المخالفين لاهل البيت ع كونه في تاريخه في الجزء
الثالث ان ابا بكر اتى عليا ع فسأله عن رسول الله ص
فاخبره انه لحق بالغار من ثور وقال ان كان لك فيه
حاجة فالحقه فخرج ابو بكر مسرعا فلحق نبي الله ص في الطريق
فسمع جرس ابي بكر في ظلمة الليل فحسبه من المشركين فاسرع
رسول الله ص في المشي فانقطع قبال نعله ففلق ابهامه حجر

وكره

وكثر دمها فاسرع المشي فخاف ابو بكر ان يشق الكلام
النعل على رسول الله حين اتاه فلحقه فانطلقا ورجل رسول الله ص
تستن دما حتى انتهى الى الغار مع الصبح فدخلاه فانظر فاول
دم سفك من رسول الله ص بعد الهجرة على هذه الرواية
هذا الدم الذي قد خرج من قدمه الشريف بجناية ابي بكر عليه
ولو كان قد توصل بذات ربه لعرف بها رسول الله ص
انه صاحبه قد اسرع المشي ولا خاف منه ولا جرى دمه
وقد رايت جماعة قد ادعوا ان قوله تعالى اذ يقول لصاحبه
لا تحزن تقتضي تفضيل ابي بكر حيث سماه بلفظ الصحبة ولم
اجد في ذلك فضيلة لان القرآن قد تضمن تسمية الصحبة
من الكفار للنبي ص ولغيره من الانبياء فقال قل انما اعظكم
بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما
بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد
وقال تعالى في صحبة الكفار للنبي ص او لم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة وانما ذكرنا تصريح القرآن بصحبة الكفار للنبي ص
لانها ما وجدنا هذا الاحتجاج بمثل هذا اللفظ في كتب ... ودفعنا له
انما ترى رواية الطبري وهو من منهم على ابي بكر يتضمن انه

ما كان عنده علم من توجه النبي ص من مكة الى المدينة بستر ذلك
عنه كما ستره عن اعداء الاسلام واوجه الصحيح
ولا نص استتاره الا من علي بن ابي طالب ليكتمه
المقام لبعد النبي ص عن فاق الكفار قال عبد الجليل
يشهدان ان بينهم ما عرف ابو بكر ما جرى على
سره ولا صحبه الى الغار ولا كان اتباعه باذنه
ولا دخوله معه فيه لقوله فما احسن هذه التشيعة
واما قولهم فيها ان علمائنا اشار الى ابي بكر بامر
الشيعة ذلك ونزعوه وخلاف فيه) فقد ذكرت
في ان النبي ص ما صحب ابا بكر الى الغار الا خوف
بدل الكفار عليه بما ذكره ابو القاسم من الصادر
والبرهان فقال في باب ما انزل الله فيهم عنه
وقوله فاصدع بما تؤمر وما حمى رسول الله ص من
زعم المحدث عن محمد بن اسحق قال قال حسان قد نظر
نا حسن من قريش تنبذ قوم احس رسول الله ص
فقال ما يبغيكم لينظر هل رسول الله ص عليها
وحي من ايتاني ثم خاف ان يدلهم عليه فاخذه معه الى الغار

وقال

وقال صاحب هذا الكتاب في باب الهجرة الى المدينة رفعه
الى سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين ع وقال سعيد فقلت
لعلي بن الحسين ع فكان ابو بكر مع رسول الله ص حين اقبل
الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله ص
الى قبا فنزل بها ينتظر قدوم علي ع قال له ابو بكر انهض
بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون
اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم هاهنا ينتظر عليا ع
فما اظنه يقدم عليك شهرا او لا دهرا فقال له رسول الله
كلا لست اريم ما اسرعه يقدم ولا ازيل قدما حتى يقدم علي بن
ابي طالب عمي واخي في الله واحب اهل بيتي الي فقد
وقاني بنفسه من المشركين وخنقت عبرته ان يدركهم
علي فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك
حسد لعلي ع وكان اول عداوة بدت منه لرسول
الله ص في علي واول خلاف على رسول الله ص واسر في
نفسه حقدا فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله
ينتظر قدوم علي بن ابي طالب ع قال عبد المحمود في هذا الحديث
ما يكشف لك عن السرائر ويهتك عن الحجاب ان كنت

من أهل الحجاز ويخاف من الخبر ومن طرق مناقضاتهم
أنهم يقولون لو كان علي يعلم أنه أحق بالخلافة
بعد نبيهم لنازع أبا بكر وأظهر بيعته ومشهور أو من سول
فالمقدم بعضه في رواياتهم في صحاحهم أن علي بن أبي طالب بقي ممتنعا
من مبايعة أبي بكر هو وسائر بني هاشم ستة أشهر وجاؤوا
به كرها حتى بايعه فالإنكار من طريف ما روده
من طرقهم عن أعيان أئمتهم أنهم في طعن علي بن
أبي طالب ع على من تقدمه وذكر أنه أحق
منهم بها ولم ينكر أحد من سبب هذه وقد روى أبو بكر
أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب مناقبه ورواه
أيضا المسمى عندهم صدر الأئمة أخطب خوارزم موفق بن
أحمد المكي ثم الخوارزمي في كتاب الأربعين عن الإمام الطبراني
حدثنا سعيد الرازي حدثنا محمد بن حدثنا زافر بن
سليمان قال حدثنا الحارث عن أبي الطفيل عامر بن
واثلة قال كنت على الباب الشورى فارتفعت الأصوات
بينهم فسمعت عليا يقول بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه
وأحق به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع القوم كفارا يضرب

بعضهم

بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا أولى
بالأمر منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجعوا كفارا ثم
أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع ولا أطيع وفي
رواية أخرى رواها ابن مردويه أيضا وساق قول علي بن
أبي طالب ع عن مبايعتهم لأبي بكر وعمر كما ذكر في الرواية
المتقدمة سواء إلا أنه قال في عثمان ثم أنتم تريدون أن
تبايعوا لعثمان إذن لا أسمع ولا أطيع إن عمر جعلني في
خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه
لي كأنما نحن شرع فيه سواء وايم الله لو شاء أن أتكلم ثم لا
يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة
منها ثم قال أنشدكم الله أيها الخمسة أمنكم أخو رسول الله ص
غيري قالوا لا قال أمنكم أحد له عم مثل عمي حمزة بن عبد المطلب
أسد الله وأسد رسوله غيري قالوا لا قال أمنكم أحد له أخ
مثل أخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة غيري قالوا
لا قال أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ص
سيدة نساء هذه الأمة غيري قالوا لا قال أمنكم أحد له سبطان

مثل الحسن والحسين هذه الامة اتى رسول الله ص
غيري قالوا لا قال امنكم من شرکی قریش وفتی قالوا لا
قال امنكم احد وحدانتي لي الا قال امنكم احد
صلى القبلتين قبلي قال امنكم احد سكن المسجد عن ربه
جنبا غيري قالوا لا قال لقد رد علي الشمس بعد غروبها
حتى صلى العصر غيري قال امنكم احد قال له رسول الله ص
حين قرب اليه الطير فاتى يا حبيب خلقتك اليك يأكل
معي هذا الطير فجئت ثم ما كان من قوله قد خلقت
فقال والي يا رب غيري قال امنكم احد كان قتل
المشركين عند كل شدة ترك الله ص مني قالوا لا
قال افيكم احد كان اعين رسول الله ص حين
اضطجعت على فراشه بنفسي وبذلت مهجتي
دونه غيري قالوا لا قال لقد ما خذ الخمس غيري وغير
فاطمة قالوا لا قال افيكم له سهم في الخاص وسهم في العام
غيري قالوا لا قال افيكم احد طهره الله غيري قالوا لا
قال افيكم احد من فتح بابه الله ابواب المهاجرين جميعا
غيري وفتح بابي حتى قام العباس رض وقال

يا رسول

يا رسول الله سددت ابوابنا وفتحت باب علي عم فقال النبي ص
والله ما انا فتحت بابه ولا سددت ابوابكم بل الله فتح
بابه وسد ابوابكم قالوا لا قال افيكم احد تمم الله نوره من
السماء حين قال وآت ذا القربى حقه قالوا اللهم لا قال افيكم
احد ناجى رسول الله ص عشرة مرة غيري حين نزل
جبرئيل عم يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد ولي
غمض رسول الله ص غيري قالوا لا قال عبد المحمود وفي رواية
اخرى عن صدر الائمة عندهم قالوا لا قال عبد المحمود وفي رواية
اخرى عن صدر الائمة عندهم موفق بن احمد المكي يرويها عن فخر
خوارزم محمود الزمخشري باسناده الى ابي ذر رض زيادة
في مناشدة علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع لاهل الشورى
وهذا لفظها ناشدتكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين
والانصار ان جبرئيل عم اتى النبي ص فقال يا محمد لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي هل تعلمون كان هذا قالوا
اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل عم نزل على
النبي ص فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تحب عليا وتحب من يحبه فان

الله تحت علينا وحجب من يحجبهم قالوا نعم قال فانشدكم الله
هل تعلمون ان رسول الله ص اسرى بي الى السماء
الى بعد دفعت الى رفاقهم رفعت الى حجب
من نور فوعد النبي ص الجبار لا الا شيئا ذرح من
عنده ما دي منادي من وراء الحجاب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك علي فاستوصوا به هل تعلمون معي شرا بالحجب
والا نخ كان هذا ام لا فقالوا نعم فقال يعني عبد الرحمن بن
عوف سمعتها من رسول الله ص قال هل تعلمون
اني كنت اذا ما نمت عند رسول الله ص قال
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا
اللهم نعم قال فهل تعلمون ان ابني احمد الحسن
والحسين جبل كل الله ص يتوكس فقالت
فاطمة ان الحسن اصغر واضعف منه وانت
سموك يا حسن فقال لها يا بنية الا ترضين
ان اقول انا هي يا حسن ويقول يا حسين
فهل فيكم مثل هذه المنزلة قال اللهم لا فقال
هذه البيعة ام كان متغول قال وقد روى صدر
الائمة عن اخطب موفق بن احمد المكي الى علي بن ابي طالب

زاد على هذا اليوم الشورى في المناظرة لهم والاحتجاج عليهم
وانه احتج عليهم بسبعين منقبة من مناقبه وقد ذكرها
وطرفة مما رووه من الاسباب عند ابراز ما ذكره عن بيعتهم
في ذم من تقدم من الاصحاب بما لم يتقدم ذكر في هذا
الكتاب ومن طريف ما نقلوه في كتبهم المعتبرة برواة
رؤسائهم من اظهار علي بن ابي طالب ع الكراهية لمن تقدم ابي
بكر وعمر وعثمان عليه في الخلافة وانه كان احق بها منهم
بمحضر الجموع الكثير على المنابر وعلى رؤوس الاشهاد ما ذكره
جماعة من اهل التواريخ والعلماء وذكره ابن عبد ربه
في الجزء الرابع من كتاب العقد وابو هلال العسكري في
كتاب الاوائل في الخطبة التي خطبها علي بن ابي طالب ع
عقيب مبايعة الناس له وهي اول خطبة خطبها فقال
بعد الثناء ... ظاهرة وباطنة بالكتاب ...
وافقهم ما هذا الخوف وقد كانت امور ملتم فيها عن الحق ميلا
كثيرا ما كنتم فيها غير محمودين وقال ابن عبد ربه لم يكن
فيها محمودين اما اني لو اشاء ان اقول لقلت عفى الله عما
سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه

ويله لو قص جناحاه وقطع راسه انجدوا فالي
انكرتم فانكروا فان عرفتم فاعرفوا ان الملفوظ في
خطبة كالشقشقية عما يحكى في حق من يدعي عليه انه
الخلافة لم اراده فليعتمد عليها بتوقف اخرها
بهذا اللفظ عن ما حكاه صاحب كتاب بيان الا ان الابرار
عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا الا وانا
اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق
سمعنا فان تتبعوا اثارنا تهتدوا ببصائرنا معنا راية
الحق من تبعها لحق ومن تاخر عنها غرق الا وبنا تدرك ترة كل
مومن وبنا تخلع ربقة الذل من اعناقكم وبنا يختم
ورايت خطبة لعلي بن ابي طالب ع قد حسن بن عبد الله
بن سعيد العسكري صاحب الكتاب المواعظ والزواجر
وهو من روساء مخالفي اهل الشيعة في كتاب
اسمه كتاب المعاني الاخبار ما معاني خطبة
في كتاب اسمه كتاب المعاني الاخبار باب معاني
خطبة لامير المومنين ع محمد بن ابرهيم الطالقاني حدثنا عبد العزيز
بن يحيى الجلودي قال حدثنا ابو عبد الله عمار بن خالد
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار حدثنا يحيى بن

عبد الحميد الحماني قال حدثني عيسى بن راشد عن علي بن خزيمة عن
عكرمة عن ابن عباس رض وحدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال
حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن
عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير المومنين ع
فقال ع لقد تقمصها فلان اخو تيم وهو يعلم ان محلي منها محل القطب
من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها
ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد
جذاء او اصبر على طخية عمياء فيها الصغير ويهرم فيها الكبير
ويكدح فيها مومن حتى يلقى الله فرايت ان الصبر على هاتا
احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا
حتى اذا مضى الاول لسبيله عقدها لاخي عدي بعده فيا عجبا
بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته فصيرها
والله في حوزة خشنة يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر
العثار والاعتذار فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها
حرن وان سلس لها غسق فمني الناس بتلون واعتراض
وبلوا مع هن وهني فصبرت على طول المدة وشدة المحنة

حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله ولهم
بالشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت
اقرن بهذه النظائر فمال رجل لضغنه اخر لصهره
وقام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام
معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع حتى
اجهز عليه عمله فما راعني الا والناس كعرف الضبع قد
انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق
عطفاي حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وقسطت
اخرى ومرقت اخرون كانهم لم يسمعوا الله عز وجل
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله
لقد سمعوها ووعوها ولكن احلولت الدنيا في اعينهم
وراقهم زبرجها والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لولا حضور الناصر وقيام الحجة وما اخذ الله على العلماء
الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على
غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم
عندي ازهد من عفطة عنز قال وقام اليه رجل من اهل

السواد وكتابا فقطع وناوله الكتاب فقلت يا امير المؤمنين
لو اطردت مقالتك الى حيث بلغت قال هيهات
يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت فقال
ما اسفت على كلام قط كاسفي على كلام امير المؤمنين اذ لم يبلغ
حيث اراد وقد تركت تفسير الخطبة لطول ذكره ولانه
واضح مراده منها وقد حكى هذه الخطبة مولف نهج البلاغة
وفيها هناك الفاظ افصح واوضح قال عبد الحميد هذه
الخطبة في نهج البلاغة ونهج البلاغة تاليف الامام
السيد الرباني الرضي الموسوي وهذا العسكري صنف
كتابه معاني الاخبار في تاريخ نسخة التي نقلنا عنها متقدم
على تاريخ مولد الرضي الموسوي وقد يعضد كتاب بني علي
اهل البيت فيه عبارات يستدل بها شيعتهم انه
كتاب مصباح المتهجد في عبادة السنة خطبة لعلي
بن ابي طالب عم خطب بها في خلافته في يوم اتفق
انه يوم جمعة ويوم نص النبي صلعم عليه بالخلافة في غدير خم وهي
خطبة جليلة قد كشف فيها ما جرى من المتقدمين عليه

بالخلافة في غدير خم وهي خطبة جليلة فتركها لما جرى من
المتقدمين عليه بالخلافة وظلمهم له حقه من ارشاد
متى هناك فانها طويلة تشهد العقلاء حقا
وقد تضمن كتاب عن اهل البيت عليهم السلام ذكر شيء
من احوالهم وتضمن احوالهم وتضمن كتاب علي بن
ابي طالب عليه السلام في شرح ظلم المتقدمين له من اوضح
كتاب في المعنى وانه حج عشرة من خيار واملاه
بحضورهم وقد شهد البخاري ومسلم في الذي
تعتمد على الاربعة المذاهب عليه
ان العباس وعلي بن ابي طالب شكّا الى
في ابي بكر وعمر انهما كاذبان آثمان غادران خائنان
وقد تقدم هذا الحديث في هذا الكتاب وذكر
فاطمة عليها السلام ميراث ابيها بينهم وتشاجره
الى موضع الحديث من صحيح البخاري وقد ذكر
ابن عبد ربه المتقدم ذكره في كتاب المجلس
الرابع حديث كثيرة معروفة الى حين سكتة وجواب
علي ع اليه في حياة النبي ما يدل لفظه الطالبي

عن

عن الخلفاء وحسدهم اياهم وكرهه اليهم والبغض عليهم
واما البغض فمعاذ الله ان واما الكراهية لهم ما اعتذر
الى العباس من ذلك وذكر ابن عبد ربه في المجلد المذكور
عدة احاديث تتضمن تصديق جماعة من الصحابة لمن
يعتقد ان بني هاشم احق بالخلافة ممن تقدمه فمن ذلك
حديث هذا لفظه وقال عبد الله بن عباس رض ماشيت
عمر بن الخطاب يوما فقال لي يا ابن عباس ما منع قومكم
منكم وانتم اهل البيت خاصة فقلت لا ادري قال لكني
ادري انكم فضلتموهم بالنبوة فقالوا ان فضلوا بالخلافة
مع النبوة لم يبقوا لنا شيئا وان افضل النصيبين بايديكم
بل ما اخالها الا مجتمعة فيكم وان نزلت على رغم انف
قريش هذا آخر لفظه في المعنى وقد تقدم عند ذكر يوم
السقيفة ما اجمع عليه البخاري ومسلم في صحيحيهما من ان
بني هاشم كافة كانوا في الخلافة مع علي ع مجتمعين
على استحقاق مقدمة عليهم وانه ما بايع احد منهم ابا بكر حتى
اضطر علي الى البيعة كرها او لعدم الناصر له فاي ذنب
للشيعة ان اعتقدوا ما اعتقد منهم ضلال المتقدمين

واعترفوا بمثل ذلك ومن طريف ما رايت للطوف
ما هو موجود في خزانة الكتب بالرباط الى تربة
الاحق طلبة بالجانب الغربي من بغداد اسمي رق
ملصقة باخر كتاب اعلام رسول الله المامون
من خلفاء بني العباس وتاريخ الملك احمدي و
حسين وما هي ما نسخة عن الحكم لابن جبير بن
حبيب وقال عند اهل البصائر المرجعة قوم
الخلافة فايدة على ابي طالب ع عرش فتحة
والقول كيف اقتصر على الانكار بالسيف ترا
ان جماعة من الانبياء وخلفاء الانبياء على منازعة
الفراعنة والملوك لعدم الانتصار فهلا
كان عذر علي بن ابي طالب ع كعذر اصحابهم
وكذا ثبت بذلك انه اعتزل سبع سنين
معتزلا معه وموافقا له كما رووه الا به حيه
والباقون مختلفون في الاراء فكيف بهم
وحدهم لمن خالفهم واختلف فيهم واى عن
ذلك ومن الجواب عما ذلك فظهر اعذر بذلك

المسلمين انهم اعترفوا ان اعيان الصحابة المسلمين امسكوا
في بعض قتال فئة معوية ويزيد عن المحاربة والجهاد لا ذلك
وبايع كثير منهم ومع ذلك فلا يقبلون احد ترك المسلمين عن استمرار
محاربة معوية ويزيد دليلا على الرضا بحالهما فهلا
كان لعلي بن ابي طالب وبني هاشم من العذر في ترك
الاستمرار منازعة ابي بكر ما كان للمسلمين في ترك استمرار
المنازعة لمعوية ويزيد وبني امية ومن طريف جواب
الجواب عن الفصل ما رايته في بعض كتب المسلمين انه
لما اتصل لعلي بن ابي طالب ع ان الناس قالوا ما له لم
ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعايشة
فخرج ومر بالناس ثم نادى بالصلاة جامعة فلما اجتمع الصحابة
قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الناس بلغني
ان قوما قالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع
طلحة والزبير وعايشة وان لي في سبعة انبياء اسوة
اولهم نوح قال الله تعالى مخبرا عنه ربي اني مغلوب فانتصر
فان قلتم ما كان مغلوبا فقد كذبتم القرآن وان كان
ذلك كذلك فعلي اعذر والثاني ابراهيم وهو خليل الرحمن

حيث يقول واعتزلكم وما تعبدون من دون الله فان قلتم انه
اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم وان رأى المكروه
منهم فاعتزلهم فالوصي اعذر وابن خالته لوط ع
اذ قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن فان قلتم انه
كان له بهم قوة فقد كفرتم وكذبتم القرآن وان قلتم انه لم يكن
له بهم قوة فاعتزلهم فالوصي اعذر ويوسف ع قال
رب السجن احب الي مما يدعونني فان قلتم انه دعي
لغير مكروه لسخط الله فقد كفرتم وان ادعي الى
سخط الله تعالى فاختار السجن فالوصي اعذر بن عمران ع
اذ يقول ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني
من المرسلين فان قلتم انه فر منهم من غير خوف فقد كفرتم وهارون ع
اذ يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع الظالمين فان
قلتم انهم استضعفوه ولم يشرفوا على اعذر و
محمد ص اذ هرب الى الغار فان قلتم انه من خوف
اخافوه فقد كفرتم وان قلتم انهم اخافوه الا الهرب
فالوصي اعذر فقالت له الناس جميعا صدقت يا امير

الحق

الحق الابلج والعذر الواضح ومن طريف ما ورد عن
نبيهم ص ان المسلمين سيغدرون بعلي بن ابي طالب ع
فيما ذكره من غدرهم به ما رواه ابن المغازلي في
كتاب المناقب باسناده المتصل قال قال النبي ص لعلي بن
ابي طالب ع يا علي ان الامة ستغدر بك بعدي ومن
طريف ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ
وهو من اعيان مخالفي اهل البيت ع في كتاب كتاب
المناقب باسناده الى ابن عباس قال خرجت انا وعلي
والنبي ص في حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي ع
ما احسن هذه يا رسول الله فقال ص حديقتك في الجنة احسن
منها حتى مررنا بسبع حدائق فقال النبي ص حدائقك في
الجنة احسن منها ثم ضرب بيده على راسه ولحيته وبكى
حتى علا بكاؤه فقيل ما يبكيك يا رسول الله فقال ضغائن في
صدور قوم لا يبدونها لك الا بعدي وقتل حتى يفقدوني و
رواه ابن مردويه من طريق آخر وزاد فيه ان عليا ع
قال للنبي ص في سلامة من ديني قال انهم في سلامة من دينك

قال عبد المحمود رايت في الكتب شيئا كثيرا يتضمن
ان منهم عمر وعلي بن ابي طالب الى علمه وامره
بالصبر كما انتهيت الحال وامر بصدق ذلك انه اتهم
في صحاحهم على ما تقدم ذكره من وصفهم لحال اكثر اصحابه
وانهم يختلفون بعده ويرتدون بل بلغ بعض فرقه
وصحبته لعاروا ان ضلالهم قد بلغ الى حال عجب اذ كان
علي بن ابي طالب في بيته منهم وان وقد ذكر مسلم
والبخاري وقال مسلم في صحيحه الحديث عن سعيد بن
ابي بردة عن ابيه فقال هذا ما هذا لفظه عن نبيهم
فرفع راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء
فقال النجوم امنة للسماء فاذا اصحابه ما يوعدون
هذا المراد من الحديث قد نقلنا فهل ترى منهم
الا قد شهد عليهم بالاخطار والاخذ بعد وفاته كما ذكره
علي بن ابي طالب عم ومن طرق الاربعة المذاهب
انهم قد ردوا ان ابا بكر وعمر قالا نندم في امره
بازالة الضلال من امته وان محمد هلاك من

بالك وضلال من ضل على العمى فمن ذلك ما رواه الشيخ الحافظ
عندهم محمد بن موسى الشيرازي فيما اورده في كتابه الذي استخرجه
من التفاسير الاثني عشر تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان
وتفسير ابن جريج وتفسير ابي سليمان وتفسير وكيع بن
الجراح وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير قتادة
وتفسير ابي عبيدة قاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب الطائي
وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان
وتفسير ابي صالح قال حدثنا يحيى بن الحسين بمكة حدثنا
ابو شعيب الحراني حدثنا يحيى بن عبد الله الكابلي عن
سلم بن وردان عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند
رسول الله صلعم فتذاكرنا رجلا انه يصلي ويصوم ويتصدق
ويزكي فقال لنا رسول الله صلعم لا اعرفه فقلنا يا رسول الله
يعبد الله ويسبحه ويقدسه ويوحده. قال لا اعرفه فبينا نحن
في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا هو هذا فنظر اليه رسول الله صلعم
وقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل فاضرب
عنقه فانه اول من رايته من حزب الشيطان فدخل ابو بكر

المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله نهانا عن
قتل المصلين فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله اني رايت الرجل
راكعا وانك قد نهيتنا عن قتل المصلين فقال يا رسول الله
يا ابا بكر اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر وخذ سيفي من يد ابي بكر
وادخل المسجد فاضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف ودخلت
المسجد فرايت الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله فقد استامنه من
هو خير مني فرجعت الى رسول الله اني رايت الرجل ساجدا
فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك انت قاتله
ان وجدته فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف
ابدا قال علي ع فاخذت السيف ودخلت المسجد
فلم اره فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله ما رايته
فقال يا ابا الحسن ان امة موسى ع افترقت على احدى و
سبعين فرقة فرقة ناجية والباقين في النار وان امة عيسى ع
افترقت على اثنين وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقين
في النار فقلت يا رسول الله ما الناجية قال المتمسك بما انت
عليه واصحابك فانزل الله تعالى في ذلك الرجل ثاني عطفه ليضل
عن سبيل الله يقول هو اول من ظهر من اصحاب البدع والضلالة

قال ابن عباس لا والله ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع يوم كان له في الدنيا حرب القتل وحربه
يوم النهر عن ابن الحجاج علي ابن ابي طالب ع يوم صفين
قال عبد المحمود انظر هذا الحديث فان مفهومه ان
النبي ص كان عرفهم ووصفهم للرجل قبل الامر
بقتله انه يصلي ويسبح ويعتقد ويزكي ومع ذلك
فانه امر ابا بكر بقتله حيث يقتل الحق ان هذا اشتبه
على ابي بكر فان امر بقتل احد لا يكون الا بامر الله تعالى
ووحي ص وقد نطق ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى ثم تعجب من عزم النبي ص بقتله بعد ان سمع ابا بكر
يذكر انه وجده يصلي ولا ينكر على ابي بكر كيف
تركه ولم يقتله ومضى عمر فنظر الرجل ولا يقتله ولا يمتثل امر
الرسول فقد قال الله الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ثم انظر كيف ذكر النبي ص
عند ذلك افتراق الامة ثلاث وسبعين فرقة مثل ما رواه

ان هلاك الامة اثنتين وسبعين فرقة من المسلمين بسبب
ذلك كله مخالفة ابي بكر لرسول الله ص وتركه وصيته
في قتل ذلك الرجل ومن اطراف الطوائف الاربعة
المذاهب ايضا شهدوا ان كافة المسلمين ان رسول الله ص
اراد عند وفاته ان يكتب لهم كتابا لا يضلوا بعده
ابدا وان عمر الخطاب كان سبب ترك
الكتاب وسبب ضلال من ضل من جهة
اختلافهم وسفك الدماء بينهم وتمزق الامر
اختلاف الشريعة وسبب افتراق اثنتين
وسبعين فرقة المتقدم ذكرها وسبب تسلط
الكفار من المسلمين وسبب اباحة الحرام
والى قتل رجل الاسلام الى يومنا هذا
كله فان اكثرهم اطاع عمر بن الخطاب شهدوا
عليه بهذه الاحوال في الخلافة وعلم بعد ذلك
من سطوعها فيه وهم من جملة الطاغين وضلوا في جملة
الذاهبين وبقوا الى من يتبع ذكره وهم كالمحجين حتى

ذلك

ذلك ما ذكره محمد بن علي المازندراني في كتاب البرهان
في اسباب نزول القرآن في تفسير قوله كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت فقال في مسند احمد بن حنبل عن جابر
الانصاري ان النبي ص دعا عند موته بصحيفة ليكتب
فيها كتابا لا يضلون بعده قال فخالف فيها عمر حتى
رفضها ورواه عن سعيد بن جبير وعن عكرمة وعن
سفيان بن عيينة وعن عمرو بن دينار وعن الحكم
بن ابان وعن جماعة ثم روى احمد بن حنبل عن سعيد بن
جبير وعكرمة وعن ابن العباس الحديث وذكر فيه ان عمر
بن الخطاب قال عن النبي انه يهجر من ذلك ما ذكره الحميدي في
كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع من المتفق عليه
صحته من مسند عبد الله بن العباس قال لما احتضر النبي ص
في بيته رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال النبي هلموا اكتب
كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب قد غلب عليه
الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب ربكم وفي رواية ابن عمر

من غير كتابة الحميدي قال عمر ان الرجل كتاب الحميدي

قال ما شأنه أهجر وفي المجلد الثاني من صحيح مسلم فقال عمر ان

رسول الله ليهجر فقال أهل اللغة هجر أي هذى

قوله أهجر أي هذى وقال الجوهري في الصحاح في اللغة

في باب الراء في فصل الهاء الهجر الهذيان وقد هجر

المريض إذا هجر قال عبد الحق فقال المختلف الحاضرين

عند النبي صلعم فبعضهم يقول القول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط

والاختلاف قال النبي صلعم قوموا عني قال الشارح

فكان عبد الله بن عباس رضه يبكي ودموعه الحصى

ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس إلى آخر الحديث

فتعجب [illegible] العباس [illegible] يذكر عبد الله بن

عباس رض أنه يوم منع رسول الله صلعم الكتابة وكان

عبد الله بن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلعم

وبين كتابه [illegible] عبد المحمود لقد صدق الله بن عباس [illegible]

عند كل عاقل مسلم والله لو [illegible] سواد وآمنوا

الله ثم [illegible] أعظم الخزن لان [illegible] الخطاب لكان

قليلا [illegible] كذلك

يسير مما دخل عليهم من المصائب وأوقعهم فيه من الهلاك في

الضلال والشبهات وليت شعري اختلال في أي

كلام نبيهم صلعم عندهم وأي تقصير في حقهم حتى يواجهه عمر وغيره

بحضرته وجهه ويقول انه يهذي وأي حاجة لتحقيق كتابهم

يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا

تشعرون فإنما الأمر امتثال ما عن الأمر به ولقد

رفع صوته فوق صوته وجهر له أقبح ما يجهر بعضهم لبعض ومن

أعجب ذلك أنهم ذكروا أن كتابهم يتضمن وصف نبيهم صلعم بقوله تعالى

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وخاصم مثل

هذا الكتاب الذي أراد نبيهم أن يكتبه لهم لئلا يضلوا

بعده أبدا فإن هذا لم يمكن أن يكون إلا وحيا فإذا

كان هذا وحيا من الله فيكون عمر قد نسب الهجر إلى نبيهم

[illegible] من هذا التجاهر بالقبيح والكفر الصريح وسوء

[illegible] كان عنده هذا ومن طرائف من هذا الحديث أن

عمر لما [illegible] في عتق نبيهم صلعم وشهد عليه انه يهذي [illegible] بعد

وذلك حسبنا كتاب ربنا ولما عرف بذلك على
انه عرف كلام نبيهم ص انه ما كان ولا محالا ولا محتملا
وانما ادعى عمر ان كتاب الله عن الكتاب الذى
اراد نبيهم ص ان يكتب لهم فى ذلك فزعم انه اعرف
من ربهم به ومن نبيهم ص فى تدبير امر بعثه قال عبد المحمود
وسبب انهم شكوا فى حال نبيهم وطلب الكتف بانهم
على سبيل الاختبار لنبيهم ص بالكتاب فان
كتب ما يليق بالصواب وان كتب شيئا محتملا
كما ذكر عمر ستروه كما جرت المستغفرين من الاولين
ويغلطونه وما كان يجوز انبياءهم ص يثق فى و
هذه الامة فانه لم يبلغوا اخر العهد به و
وقت الحاجة الشديد اليه عنهم ومن طريف
ذلك ان عمر يقول مثل هذا ليمنعه الحاضر ملك
منه وينقلونه الى المتاخرين ويشهدون ان الكلام
المنقول انه سبب كل ما فيه من الاختلال و
الضلال ومع هذا فلا يتبين انه رد على نبيهم ولا انه
اخطاء ولا امام ولا يجب له فى ذلك الا الاولى

من الفوز المسود ما قاله عمر منعه لان من تعذر بتغافل عن
عظيم حاجته وتقرب الى الله بحبه وولايته ان هذا
من اعظم ما يبلغ اليه اهل الجهالة واعظم ما انتهى عن حد الضلالة
قال عبد المحمود واذا كان هذا قول خليفتكم عمر فى نبيكم ص وهذا
قول جماعة من صحابته فيه فما عذر ذوى اهل الذمة وغيرهم فيما يقولون
عنكم ومن طريف ما فى الحديث المذكور واسراره انه يشهد
ان اللغط فى قول نبيهم ص والرد عليه المتمنع فيه مثل قوم
السوء ما قاله النبي ص وقال قوموا عنى فاله عن خاف ان يخدمه
المغفرة من القوم الذين قالوا ان العول ما قاله عمر ان
هذا ما يبكى الاولياء ويضحك الاعداء ويؤكد صحة ذلك ان
عمر كان سبب منع نبيهم ص من الكتاب ما رواه الحميدي فى
كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا فى الحديث الرابع والستين من
افراد مسلم من مسند جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ص بصحيفة
عند موته فاراد ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده فكثر
اللغط وتكلم عمر فرفضها رسول الله ص وذكر ابن الاثير فى
تاريخه عن ابن عباس رض يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جرت
دموعه على خديه اشتد برسول الله ص وجعه فقال ائتوني
بدواة وبيضاء اكتب لكم كتابا لا تضلون بعدي ابدا

قتلا بغزوا ولا منعوا الصلاة وانما تأولوا ان رسول الله ص بعد
ثم ذهبوا الى تعيين ردها الى عوضه لما كان فيه خير جاءه عوض
اليه ومن طرائف ما نقض ما من المسلمين بعد وفات
منهم قالوا انا ما نعطي زكوتنا لابي بكر لان الله تعالى يقول
لنبيه ص خذ من اموالهم صدقة تزكيهم وصل عليهم ان
صلوتك سكن لهم واننا لو نعطيها الا الى من كانت صلوته
سكنا لنا وبالجملة انهم ما منعوا الزكاة تأولوا ولو ما
كان يمكن ان يكشف لهم ثم تباح دماؤهم واموالهم و
يقول ابو بكر لو منعوني عقالا مما اعطوه رسول الله ص
لقاتلتهم عليه ويقول عمر ان الله شرح صدر ابي بكر لذلك فاي شيء
من جعل لابي بكر المساواة بالنبي حتى على المسلمين له مثل
عطائهم للنبي ومنعهم لابي بكر مثل منعهم للنبي وابو بكر الاجل جملة
من ظاهره الاسلام والمسلمون ما باطنه فكيف
جاز له المساواة بينهم واجمع المسلمون على ان المعصوم
دان باطنه مثل ظاهره وانه حجة رب العالمين
ومع ذلك فحكم الاربع المذاهب على المانعين الزكوة
لابي بكر بالردة عن الاسلام واموالهم ودماؤهم وقتالهم
عنهم مباحا ولعنتهم وتشنيع ذكرهم بل واجبا وقد
كان كثير من المسلمين مع ما رواه العلماء عند هذا الكتاب

لكن

لكون نبيهم ص اعطى المؤلفة قلوبهم وقعة هوازن اضعاف ما كان
اعطى من هو ارجح منهم ومع ذلك فما عرفنا منهم ولا من سلفهم
انهم حكموا على المخالفين لنبيهم ص في قسمة العطاء للمؤلفة قلوبهم بانهم
ارتدوا ولا اباح نبيكم ص قتالهم ولا اموالهم وقد كان ينبغي ان
يكون لابي بكر ولكم اسوة بنبيكم ص في ذلك فكيف صار حال ابي بكر
في منع الزكوة اعظم من مخالفة نبيهم ص ان هذا من الضلال العظيم
ومن طرائف ما نقل حديث منع عمر لنبيهم ص من الصحيفة وقوله
عنه انه يهجر ان مثل هذا الكلام يصدر عن عمر بحضرة نبيهم ص
ويواجهه بذلك ويكون المنع من الصحيفة سبب الهلاك من هلك من
المسلمين وسبب فضيحتهم وسبب ردة هؤلاء الذين حكموا عليهم
بالردة لما منعوا ابا بكر من الزكوة لانه لو تركه عمر لنبيهم ص يكتب
الصحيفة ما ضل احد من المسلمين ولا اختلف بسبب شماتة
اهل الذمة وسائر الملل وكل من يحدث عنهم من المسلمين و
لا يتهم كافة المسلمين ان عمر ارتد ولا اخفاء مع اتفاقهم
على صحة هذا الحديث على عمر ان ذلك من اعظم الامور
الطرائف ومن طرائف ما ذكره بعض علماء العجم في منع عمر
للنبي ص من الصحيفة وسكوت النبي ص عن كتابتها عند قول عمر

انه يهجر ان هذا الرجل عمر كان عرف من يوم الغدير و قبله
و بعده نصوص النبي على ابن ابي طالب ع بالخلافة بعده و انه
يأتي النبي ليوصي حاجته الى النص على ع بالخلافة في ظاهر الحال
و انما يمنعه خوف ان ينتشر العمل بنصه ع على علي بن ابي طالب
بالخلافة بعده و كان ابو بكر و عمر و من تابعهما ان النبي قد عرف
منهم ما يقتضي منازعة لعلي بن ابي طالب و حسده فخاف عمر لما قال
النبي ص اكتب لكم لن تضلوا بعده ابدا ان ياتي و يقبل
دون الجماعة ان يبين النبي ص نصه على علي بن ابي طالب ع
و خاف عمر ان يكون ممن يوصي فيها فيعقد الخلافة
فيه و يبين مراده في ابن ابي طالب ع فبادر الى القول
بان النبي يهجر لئلا [illegible] و ليفسد ما اراد
النبي ص تتميم مراده في ابن ابي طالب ع لما راى النبي اقدام
عمر على ما اقدم عليه جماعة من الحزبين [illegible] و امتنع من
احضار الصحيفة [illegible] انه لو استمر النبي ص على ان
يكتب الصحيفة [illegible] ادى [illegible] منه فانه
ما كان يمكن من [illegible] للصحيفة [illegible] اخرى
او سوى الامر الى [illegible] و جماعة من

الام

الامر ابتداء ثم فامسك النبي ص عن الصحيفة لئلا يؤدي الشروع في
الاصرار عليها الى ما يتلافى خطره او يؤدي الى وهن
الاسلام اصلا و [illegible] بما يجري من عمر نظير ما
يشهد و في صحيح مسلم ما يشهد بذلك ما ذكره الحميدي ايضا
في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة في الحديث السابع
والسبعين بعد المائة من افراد مسلم قال كنا قعودا
عند رسول الله و معنا ابو بكر و عمر في نفر فقام رسول
الله ص من بين اظهرنا فابطأ علينا و خشينا ان يقتطع عنا
و فزعنا و كنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله حتى
اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له
بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف الحائط من بئر خارجة
والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله ص
فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك
قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطأت علينا فخشينا
ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت
هذا الحائط فلم اجد بابا فاحتفزت كما يحتفز الثعلب و
هؤلاء ورائي فاعطاني نعليه و قال يا ابا هريرة اذهب
بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان

لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من
لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت
هاتان نعلا رسول الله صلعم بعثني بهما من لقيت يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر
بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت
الى رسول الله بالبكاء وركبني عمر فاذا هو
على اثري فقال لي رسول الله ما لك يا ابا هريرة فقلت
لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة
خررت لاستي وقال ارجع فقال رسول الله صلعم يا عمر ما حملك
على ما صنعت قال يا رسول الله بابي انت وامي
ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان
لا اله الا الله مستيقنا بها بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني
اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم قال عبد المحمود انظر الى
ما قد تضمنه هذا الحديث الصحيح عندهم من كون خليفتهم عمر تلقى
اوامر رسولهم بالرد والاستنكار والحرج وقد تضمن كتابهم
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فقد شهد هذا الحديث
ان عمر قد وجد في نفسه حرجا مما قضى رسولهم وانه ما سلم اليه

ولا تا

ولا تابعه وهذه شهادة منهم صريحة بالطعن على
خليفتهم عمر والقدح في ايمانه ومن طريف ذلك ضربه
لرسول رسولهم حتى يقعده على استه ورجوعه الى رسول الله باكيا
شاكيا الى رسولهم وبالله العجب لو كان عمر شريكا لنبيهم
في الرسالة ما جاز في العقل والشرع والادب ان يبلغ
من الاستخفاف بنبيهم وسوء الصحبة له الى هذه الغاية
وهب انه كان يمكن ان يمنع ابا هريرة من اداء الرسالة بدون
هذا الضرب والاستخفاف ثم واي ذنب لابي هريرة
في تحمل هذه الرسالة عن نبيهم حتى يضرب على ذلك
ولئن كان قد نهاه لابي هريرة عن اداء الرسالة فاني امتنع
ليعود الى الانكار عليه او ضربه ان كان لا بد من النكير
من الانكار على نبيهم وضرب رسوله وم من
طريف ذلك انكار عمر هذه الرسالة واي قبح فيها
حتى ينكرها وهي من البشارات التي تحث على كل مسلم
ان يحمد الله تعالى ورسوله عليها ويجعلوا اليوم الذي وقعت فيه يوم
عيد واي ضرر كان على عمر وعلى اهل الاسلام لو لقي الله تعالى من عباده
باخلاص الشهادة له بالوحدانية فاي جناية تكون من حتى عمر

في الاسلام والمسلمين وحال منهم وبين رحمة رب العالمين
من ذلك ان مثل هذه الرسالة لا يمكن ان تتوانى
في الالاعن الله لا بما اختار بما يريد الله من عباده
بما يستحقون على ذلك فكيف استحق عمر ان يرى
ان تدبيره اجمل من تدبير الله تعالى ورسوله وان
انها مصلحة الخلائق وهذا جهل عظيم بالرسول
والخالق ومن ظرائف ذلك انهم ذكروا ان
نفوق لعمر على ترك العمل بما امره الله تعالى باداء
سلب هذه الرحمة عنهم وقد تضمنت كتبهم
الموضوعة من ظرائف ما رواه الحميدي في
كتاب في مسند ابي ذر في الحديث من المتفق عليه
من قال ان النبي صلعم قال اتاني جبرئيل ثم بشرني
انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن
يدخل النار ومن ذلك في مسند انس بن مالك
من الجمع بين الصحيحين من المتفق عليه نحو ذلك ومن
ذلك في مسند انس بن مالك حديث واحد متفق عليه قال
ان النبي قال ان الله قد حرم النار على من قال لا اله الا الله

يبتغي بذلك وجه الله ومن ظرائف ما يتبجحون به ذكر خليفتهم
عمر ويشهدون عليه بالعظائم ما رواه عبد الله بن عباس
وجابر بن ... وسهل بن حنيف وابو وائل والقاضي عبد
الجبار وابو علي الجبائي وابو مسلم الاصفهاني ويوسف
القزويني والثعلبي والطبري والواقدي والزهري
والبخاري وقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين بعض الحديث في
ذلك من مسند المسور بن مخرمة في حديث الصلح مع سهيل
بن عمرو ... منهم بالحديبية يقول فقال عمر بن الخطاب
فأتيت نبي الله فقلت الست رسول الله حقا قال بلى
قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت
فلم نعطي هذه الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله
ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا
انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انك
تأتيه العام فقلت لا قال فانك آتيه ومطوف به
قال فأتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا
نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا
على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي هذه الدنية في

ولن قال ايها الرجل رسول الله وليس يعصي ربه
ره فاستمسك بعروته فوالله انه على الحق
قيل كان يحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به
ذكر انه اتيه العام ونطوف به وزاد الثعلبي
انه عند ذكر سورة الفتح وغيره والرواة ان
ثم قال ما شككت منذ يوم اسلمت الى يومئذ قال
ذاني واقدواي ضرورة كانت لعلو المسلمين
اسلى هذا الحديث وتصحيحه وتهم على عمر انه كان
يتهمهم ويعارض في اموره ويخالفه في تدبيره
واعرف منه وحي الله بالصواب لانه ما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهذا مما يتعجب منه وذ
الاو من طرف وذلك فوق عمر فلم يعطي هذه
الدنية فهلا كانت هذه الشجاعة منه حين
منهاج الغزوات التي هرب منها وخالف
اسوة رسول الله للرجال والحماة في دولم الجنايات
وفي ذلك شهادة على نفسه بالردة عن الاسلام
ودين الله وما كان معرضا من اتباعه من الحق على اسلامه

الاظهار

الاظهار الشهادة فاذا عرفت ان ذلك الظاهر قد
صار شكا وقد جاء في الاسلام فاي طريق يمضي لمدعيهم
من الظاهر الى زوال ذلك الشك والتباس من جاهلين
مقابل من المسلمين يقول انه ما ارتد منذ اسلم ومقابل يقول
انه ارتد بعد اسلامه ولم يعد الى الاسلام فالقول بانه
ارتد وعاد خلاف اجماع المسلمين وقد شهد وافى رواتهم
عنه انه قد ارتد فيلزمهم انه ما عاد عن الردة وفي تلك
من الطرائف ما يتعجب منه اهل المعارف ومن طرائف ذلك
ان عمر بعد ما اجتزأ عليهم بالجواب عن سؤاله واعتذر
عن رد قول نبيه لم يلتفت عمر الى جواب نبيهم ولا اعتذاره
ومضى الى ابي بكر يسعد عمر بتلك الحجة وشكه في الاسلام
ويلتمس من ابي بكر الجواب فاعاد ابو بكر عليه ما سمعه من نبيهم
ولزم ان ذلك على ب يرى الاسباب بل كان عمر قد قنع بجواب
نبيهم واعتذاره المرافقة عند ابي بكر ومن طرائف ذلك
اقدامه على نبيه بهذه المواقف في مثل تلك الحال من الصلح
وسد الحاجة الى ان يكون المسلمون عونا لنبيهم بالتحمل

والعقل كان ذلك الموقف موقف تعنيف وتخجيل وفتح الابواب
الشك في النبوة ونسبة تخطئة سهيل بن عمرو الكفر راجحا
بدا على ضلال وجهل في ذلك ومن طريف ذلك الى
يبعد قول منهم ص لعمر اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري
يقول عمر اولست كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به
اما هذا تكذيب صريح لنبيهم واستخفاف بنبوته وذكر بحجته و
من طريف ، ورده وتحقيق من انكار عمر على نبيهم ص و
معارضته له ، ذكره الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الرابع والثلثين من مسند عائشة من المتفق على صحته من
حديث عروة عنها قالت اعتم رسول الله بالعشاء حتى
ناداه عمر للصلوة فقال نام النساء والصبيان
فخرج رسول الله ص وفي رواية ابن شهاب ان رسول الله ص
قال وما كان لكم ان تنزروا رسول الله على الصلوة وذلك
حين صاح عمر بن الخطاب قال عبد المحمود وقد عرفت ما تضمنه كتابهم
من قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ص ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وقوله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم وقوله لا تقدموا

بين يدي الله ورسوله فما كان يحسن من عمر ان يخفى عليه
هذه الآيات لنفسه ويستحي ان يكون عنده من
الاحترام لرسوله ص ما يقتضي اوامره عنه ونهيه في تأخيره اما
هذا اقدام ممن يعتقد ان رايه وعقله وتدبيره احمل من
تدبير الله تعالى ورسوله او شك في نبوة نبيهم ص ونذلك على
قبح ذلك من قول عمر انكاره على نبيهم ص وقوله ما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله وقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والآخرة ومن طريف ما رووه
ايضا من معارضته لنبيهم ص وانكاره عليه ما ذكره
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في المتفق على صحته عنهم في مسند
عبد الله بن عمر بن الخطاب في الحديث الثاني والستين انه قال
لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جاء ولده عبد الله بن العباس
الى رسول الله ص فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه
فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله ص ليصلي عليه
فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله فقال يا رسول الله أ
تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله ان الله
قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن

يغفر الله لهم واني لا زيد على السبعين فقال انه منافق
فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله
وماتوا وهم فاسقون قال عبد المحمود في هذا الحديث عدة
طرائف فمن طرائف الحديث المذكور اقدام عمر على منع
نبوته وكتابهم يتضمن فامنوا بالله ورسوله النبي الامي
الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما قال
قرابهم فامنعوه وعارضوه ومن طرائف الحديث المذكور
تجرئه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواقفته له بموقف الجهلى على ذلك كتابهم يتضمن
انا ارسلناك شاهدا ونذيرا لتؤمنوا بالله وتعزروه
وتوقروه فهذا قرانهم يتضمن الامر لهم ان يوقروا رسولهم
وما قال خالفوا امره ومن ذلك قال ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة انما هذا من الاذى
التقطع والاعتراض الشنيع ثم كتابهم ولا تجهروا له
بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وقوله تعالى ولا
تقدموا بين يدي الله ورسوله وقوله تعالى ولا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي انما هذا الجهر بعضكم لبعض انما هذا لتقدم

ابى

بين يدي الله اما هذا ارفع صوته على صوت نبيهم ومن طرائف
الحديث المذكور اعتراضه عليه بهذا الكلام وقوله انه منافق
انما كان يكتفي بالمعارضة الاولى وانه اعترض ثانيا حتى تمم
ذلك بمعارضة ثالثة وكتابهم يتضمن وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فكيف
جعل عمر لنفسه الخيرة وكيف كرر واكثر ما قضاه ان هذا
مما يستعظمه اهل الاديان ولا يقدح به في الايمان ومن
طرائف الحديث المذكور دعوى عمر ان الله نهاه عن الصلوة
على المنافقين وهذا الحديث يتضمن ان الاية بالنهي عن الصلوة
انما نزلت بعد ذلك ثم كيف يستحسن عقول اهل البصائر
ان يكون قد نهاه الله عن الصلوة عليه فيعلم ذلك عمر ولا
يعلمه نبيهم محمد حتى يذكره ولعلهم صححوا من طرائف ما اتوه لمحمد
عن خليفتهم عمر ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الثامن والاربعين من المتفق عليه عن عائشة قالت كانت ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع فخرجت سودة بنت
زمعة فرآها عمر وهو في المجلس فقال عرفناك يا سودة وفي
رواية فنزل اية الحجاب بعد ذلك قال عبد المحمود اي ضرورة

كانت قد اخرجت الى ابراز هذا الحديث وشهادتهم
انه صحيح وتضمن ان حلفهم عمر كشف ستر زوجة رسول الله صلعم ودل
عليها اعين الناظرين واخجلها وما خرجت ليلا قصد ستره
وصيانة لنفسها فاى خجلة كانت لها اولئتهم صح في التعريب
اى ضرب ان هذه المختارة زوجة النبي صلعم لا سيما وقد
ذكروا ان هذه الواقعة من عمر اوجبت نزول الله الحجاب
وذلك يدل على الكراهية لما وقع من التعرض لحرم نبيهم ومن
طريف احاديثهم الدالة على ان نبيهم صلعم كان يعرف من عمر
الشك في نبوته ومعرفة عمر لذلك من نبيهم صلعم ما ذكره الحميدي
في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد الله الانصاري في
الحديث الرابع عشر من المتفق عليه صحة قال جابر ان اباه
قتل يوم احد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم فاتيت
رسول الله صلعم وكلمته فسالهم ان يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا
ابي فابوا فلم يعطهم رسول الله حائطي ولم يكسره لهم ولكن قال سنغدو عليك فغدا علينا حين
اصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجذذتها فقضيتهم
حقوقهم وبقي لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله فاخبرته
بذلك فقال رسول الله صلعم وهو جالس اسمع يا عمر فقال عمر الا يكونوه

فحزوطئا

نشهد علينا انك رسول الله فوالله انك رسول الله هذا لفظ
الحديث قال عبد المحمود انظر الى التزوير منهم صلعم لعمر وادعائه مراته
يعرف سوء باطنه وتركيب الحجة في ظهور معجزاته الدالة على
نبوته بقوله اسمع يا عمر وتعجب من معرفة عمر ان نبيهم صلعم من
ذلك وقول عمر له ان لا يكون ويكون علينا انك رسول الله فوالله
انك رسول الله ثم انظر الى كشف عمر لمن يقل سوء اعتقاده رسولهم
فيه ويكون في جهل عمر ان رسل الله لا يطعنون في باطن احد الا بطريق
ان الله اعلمهم بذلك وان هذا لا يدفع يمين ثم تعجب من اقدام
عمر على الرد على رسولهم صلعم وطعنه في اعتقاده فهو قد كان يجب
على عمر ان كان قد تحقق صحة رسالته بعد سوء اعتقاد
نبيهم فيه له انه يوافق رسولهم صلعم على سوء الاعتقاد ويقيم ويتوب
ويعود الى الاعتراف برسالته او يسكت عن مكابرته فما
اطرف اقدام هذا عمر على حرمة رسولهم صلعم واذيته وما اعجب
احتمال كثير من المسلمين له على سوء صحبته ومن طريف ما رووه
في اعراض نبيهم صلعم عن ابي بكر وعمر وعدم اهتمامه بحديثهما في
حديث حرب بدر ما ذكره الحميدي ايضا في كتاب الجمع بين
الصحيحين في الحديث السادس والعشرين من افراد مسلم من مسند

من مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه اقبال
فيان قال فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر
عنه الخبر قال عبد المحمود هذه رواتهم في صحاح اخبارهم
سقوط منزلة هذين الرجلين في هذه غزاة بدر التي
صلاح الاسلام فيردى عنهما وشهد عليهما بقتل
شهاد فكيف استصلحهما للخلافة بعد نبيهم وقد عرف
منزلتهما عنده ولا سيما ان ابا سفيان ما حضر
ان الحديث المذكور يتضمن ان نبيهم صلعم اراد لا اقبال
فيان فلعلهما حملا الى بدر بلغوجها ال الى حيل وما فعصرت
في الحديث لا انه طويل فيقتضي بكرار ومن طرائف
ت من المناقضة في ذلك ان بعض جهالهم وافل
لابي بكر وعمرا سبقا حيث شكورا في حرب بدر وانه حرجا
ملا فيقولون انهما كانا اواحد في عريش مع نبيهم صلعم
ي برايهما وهذه الرواية عن انس بن مالك في صحيح مسلم
هذه الدعوى لان من اعرض عنهما قبل وقت الحرب
متصلحهما للحديث في ذلك ولا كان شاع فيهما دلالة حسن
ليهما فيشكان ان يكن ان يحيبهما بقول لطيف ولا
عنهما فكيف يستصلحهما للمشورة في وقت وقد

لكنه

كيف انهما يصلحان لذلك ومن طرائف ما ذكروه
من سوء ظن نبيهم واهل بيته بكذبون هذا الحديث ويذكرونه
ومن ذلك ان الحميدي ذكر في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند
جابر في الحديث الثاني والثلاثين من المتفق على صحته قال قال
النبي صلعم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي
طلحة وسمعت حسا فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت
قصرا ابيض بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب
فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبرا
فبكى عمر فقال اعليك اغار يا رسول الله وروى حديث
القصر المذكور الحميدي ايضا في مسند ابي هريرة في الحديث
الثالث والثلاثين من المتفق عليه قال عبد المحمود ان كانت
نبيهم ابي اراد ومثل هذا الحديث والصحيح ترى ان عقولهم
تصدق الرميصاء او بلالا بلغا من الاعمال ان يستحقا
دخول الجنة وتقدما حتى دخل نبيهم صلعم اليها اي اخبر
من الطرائف والاعتقادات الركيكة ومن طرائف
الحديث المذكور قولهم ان نبيهم صلعم خاف من غيرة عمر فولى
مدبرا ولم يدخل القصر اما قرا في كتابهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم

وازواجه امهاتهم ان هذا الحديث يوضح شهادتهم وشهادة
بعضهم انه كان سيء الظن يعود ان عمر ممن يعتقد جواز وقوع
الزنا والفواحش من بعضهم حتى الخشية يكلمها وامور يقتضي
وقوع غيره عمر من بعضهم ان هذا من اعظم ما يجوزونه ذكر خليقتهم
عمر وشهدوا باضلال وسوء الظن ومن طرائف ما رايت
من شهادة علماء الاربعة المذاهب على عمر انهم ذكروا ان بعضهم
حمله حسن حفاته من جملة جيش اسامة بن زيد وامره بالخروج معه
في ذلك الجيش وشهدوا بانه خالف بعضهم وعاد عن عسكر اسامة
ولم يمتثل امر بعضهم فادفعته على من ذلك ما ذكره ابو هاشم
شيخ المعتزلة في كتابه الذي سماه بالجامع الصغير حال [illegible] افيجوز
ان يخالف النبي فيما امر به فقيل له انما كان ذلك من طريق الوحي
فليس يجوز مخالفته على وجه من الوجوه وانما كان من ذلك على
طريق الراي فسبيله فيه على سبيل الائمة فانه لا يجوز ان يخالف
[illegible] حال حياته فاما بعد وفاته فيجوز الخلاف [illegible]
[illegible] على ذلك انه قد امر اسامة ان يخرج بالجماعة في الوجه الذي
بعثه فيه فاقام اسامة عليه وقال لم اكن لاسأل عنك الركب
ثم ان ابا بكر استرجع عمر فعلمه كان الى اصحابه ولو كان ذلك بوحي
لم يكن لاسامة ان يقيم ولم يسوغ لابي بكر ان يسأل عنه الركب ولا كان له ذلك

استرجاع عمر قال عبد المحمود ما عجبت من هؤلاء القوم يا رب يقولون
ان نبيهم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وتارة
يقولون انه يقول وما امر والوارد بوحي وتارة بغير وحي وكيف
يجوز ان يكون تدبير الجيوش بغير الوحي وهو يشتمل على سفك الدماء
وهلاك الانفس والاموال وغير ذلك من الاحوال لمن كان
فعل اسامة بموقع حماية خالفه بعضهم فقد حكى في حكاية الملك
الموت عن اسامة كان في جيوش بعضهم قال لم اكن لاسأل عنك
الركب فعلى قول ابي هاشم واتباعه يجوز لهم مخالفة نبيهم في حياته
وبعد وفاته فاذا صح لهم ذلك فقد عزلوا نبيهم عن نبوته وردوا
حكم الاسلام بالجملة واين امتثال هؤلاء لما تضمنه كتابهم من الاوامر المطلقة
كقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقوله واتبعوه وقوله وما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا اكشف الحجاب رابو هاشم و
اتباعه ان يتركوا هذه الاوامر وامثالها ويعملوا بقول
اسامة وابي بكر وعمر على جواز مخالفة نبيهم وهلا قالوا
ما جازت لهم مخالفة نبيهم في حياته ولا بعد وفاته فيما امرهم به
كما يقتضي حق النبوة وادب العارفين بحرمة الرسل بل لو كان ملكا من
الملوك او رجلا محترما عند اصحابه ما استحسن احد منهم ان يخالفه

من اهل الوفاء ان ينقضوا وصيته بملك السر عهد وبعدوا
صلاح الامة ويهدموا ما بناه لهم من تدبيره بل كان من ال
بعد وايمشورته وتركوا حضرة نبوته وبعثوا ذلك الراي
الذي يذكرون انه صادر عن اعظمهم موهبة من الالطاف
والوحي والاتصال بالعناية الالهية والاطلاع على اسرار
الربانية والمصالح الدينوية ومن محبته النبي فقد منهم ان محمد الذي
هو اكمل الخلائق يحمد يخالف رايه بعد موته عندهم ويرى عمر قبل الصحاب
الشورى الذي ذكروا انه اشهد لهم بالجنة ان مضت ثلثة
ايام ولم يبايعوا واحدا منهم فيتوم الكفيل فيقتلهم ومن خالفه
ويتهددهم بالقتل وانه لابد من العمل براي عمر بعد موته و
استباحوا دماء افضل الصحابة عندهم ان هذا اختلاط بل
والله وراتقابل فيهم ان الناس للعهد ما لاتوا وما قربوا
والصحابة ان عابوا وان شنعوا بهذا وصاه رسول الله صلى الله عليه
وما ظنكم برضون ما صنعوا اي حكم بنبوة مبلغوهم وتخرجكم الكم محجب
نبي مكتب حاقت على الاهل ترسه وللحادث من حيه
متسع ولم ضيرتم الاجماع حجتكم والناس كما اتفقوا يوما
ولا اجمعوه في بعيد من محث ورة مستنكرة فرد الكتاب

يمنع

يمنع وتدعيه قريش بالقرابة والانصار ولا رفع فيه ولا دفع فاي
خلف كخلف كان بينهم لولا تعلق اخبار وتصطنع في ذلك
الخلاف بعد وفاة نبيهم، ذكره الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين
في فصل منفرد في آخر الكتاب المذكور قال ان عمر قال يوم مات
رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما مات رسول الله ولا يموت حتى يكون
آخرنا حتى قرأت عليه انك ميت وانهم ميتون فرجع عن ذلك
وذكر الحميدي ايضا في كتابه المذكور في مسند عائشة في الحديث
الحادي والعشرين من افراد البخاري قال لما مات رسول الله
وابو بكر بالسنح يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله
ولا يموت قالت فقال عمر ما كان يقع في نفسي الا ذلك
وليبعثه الله فليقطعن ايدي قوم وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفت انه قد مات وذكر الحميدي ايضا
في كتابه المذكور في الحديث الثامن من مسند ابي بكر ان ابا بكر
لم يكن حاضرا عند وفاة نبيهم وانه كان بالسنح وفي ذلك
اي ضرورة دعت الى ايراد هذه الاحاديث وتصحيحها وهي
تقتضي ان ابا بكر خليفتهم لم يكن حاضرا عند وفاة نبيهم وكان

مشعر لا يغيبر دفاته وملازمة خدمته وما كان ذلك من خفي
عند من يعرف ما يجب للأنبياء من حسن الصحبة والوفاء ويقتضي
للأحاديث المذكورة ان عمر حلف انهم ما كان يعرف هذا الأمر
اليسير الذي لا يخفى على مثله معرفته من صغير ولا كبير ولا لكل أحد
فانه يموت ولا كان يعرف كتاب ربهم وقوله انك ميت
وانهم ميتون وقوله كل نفس ذائقة الموت ثم ما كفى جهله بهذه
الحال كيف جهل ما رواه المسلمون كافة من كون نبيهم نعى اليهم
نفسه في ذلك المرض واوصى بما امره الله وعرفهم انه يموت بعينه
وذكر الاشارة الى ذلك ومن عرف كتب الاسلام تحقق ان
نبيهم كشف انه يموت في ذلك المرض كشفا واضحا وكيف
لم يمنعهم حلفهم عن ذلك كله ولا حضره ولا اخبرها حديث ثم سبب
انه اشتبه عليه الامر في وفاته بينهم فهلا كان يمكن ان يكون
مات في اي وقت على انه ما مات ولا يموت وحيث انه اعتقد
ذلك بسوء نظره من اين له انه حكم انه يبعث ويقطع ايدي قوم
وارجلهم وكيف استحسن لنفسه هذه الاقوال التي لا يعلمها
الا الله او من يوحي الله اليه اتراه كان انه يوحي اليه وكان يعلمه

ما سمع ذلك في بينهم و فيتعمد الكذب عليه ومن طريف ما رأيت
ناقلا عنه ان عمر عرف ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمر
بن الخطاب في الحديث التاسع عشر من افراد البخاري من رواية الزهري
عن انس انه سمع خطبة عمر بن الخطاب الأخيرة حين جلس على منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فتشهد
وابو بكر صامت لا يتكلم وقال عمر اما بعد فاني قلت لكم مقالة ما وجدتها في كتاب
انزل الله ولا في عهد عهده الي رسول الله ص ولكني كنت ارجو
ان يعيش رسول الله ص حتى يدبرنا فأراد الراوي حتى يكون آخرنا
قال عبد المحمود انظر كيف اعترف عمر انه تعمد الكذب في امور
مستندة الى الله تعالى ورسوله ص واقدام على مثل هذه بترك
من غير ضرورة وترك المراقبة لله تعالى ولرسوله والحياء من الصحابة
والمسلمين وكيف يحصل الثقة بعد ذلك بأخباره ورواياته وافعاله
اتراه ما فهم ان هذه الاقوال كذب على الله تعالى ورسوله فانه
قال ما مات ولا يموت وقد قال الله تعالى ورسوله خلاف ذلك
وقال ليبعثن وليقطعن ايدي قوم وارجلهم وما قال الله تعالى
ولا رسوله ص ذلك فلو تدبرت في كتبهم الصحاح تعظيم الكذب على
الله تعالى ورسوله ص من ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين

في مسند المغيرة بن شعبة في الحديث الثاني من المتفق عليه قال سمعت
النبي صلعم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ومن ذلك ما ذكره الحميدي في
كتابه ايضا في مسند طلحة بن عبيد الله في الحديث الثالث قال سمعت
رسول الله صلعم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ورواه ايضا في مسند سلمة بن الاكوع في افراد البخاري و
رواه ايضا في مسند علي بن ابي طالب في الحديث الرابع عشر
ورواه ايضا في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الرابع
من افراد مسلم وكيف جمعوا اي تصحيح الذم لخليفتهم عمر
وبين مدحه على وجوه متضادة وامور متناقضة فليتهم حيث
عرفوا انه ملك الصفات المذمومات وشهدوا عليه بهذه
الشهادات لم يستخلفوه وانهم حيث استخلفوه لا يرووا
عنه ما يشين منهم ومن طرائف ما رايت من نقض عمر خليفتهم
شريعة نبيهم صلعم ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند ابي
هريرة في الحديث الثاني والخمسين من المتفق عليه قال
كان رسول الله صلعم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه
بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلعم والامر كذلك ثم
كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من امارة عمر قال عبد المحمود

ثم

ثم غير عمر ما كان في عهد نبيهم صلعم وعهد ابي بكر وابدع ما ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن من مسند ابي هريرة من
المتفق على صحته عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع
عمر ليلة من رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل
لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر لو جمعت هؤلاء
على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال
ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال
عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون
اليها يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله قال عبد المحمود
اما تعجب ايها العاقل من هؤلاء تارة يذكرون ان كتابهم تضمن
اليوم اكملت لكم دينكم وان نبيهم صلعم ما مات الا بعد كمال [illegible]
وتارة يجوزون لعمر ان يبتدع ويدخل في شريعة نبيهم ما لم يكن في
زمانه ولا في زمان ابي بكر وتارة يشهد عمر انها بدعة ولا يستحي من
ذلك ولا يمتنع منه ثم يقول نعمت البدعة وقد رووا في الجمع بين
الصحيحين للحميدي في مسند جابر بن عبد الله قال قال [illegible] وكل
بدعة ضلالة فيعكس عمر هذا القول على نبيهم ويقول نعمت البدعة
ارايتم تصيرا اشد من قول ان هذه نعم الضلالة وكيف رضي المسلمون

على الرضا بذلك انه من طرائف الاحوال اذ من عجائب الاعمال
ومن طرائف ذلك ان عمر قد تقدم على العلم في دينهم بقية وستدرك
عليها اتُرى ما كان الله عالما بالصواب والمصلحة بالاجتماع على
قارئ واحد في نوافل شهر رمضان وان الله اهمل ذلك مع
العلم بان الاجتماع افضل وانه من تمام الشرع وكان عمر اشفق
على المسلمين واعرف بمصلحتهم في دينهم بقية نبيهم ص الم ترى انه اتهمه
امتى اي نبيهم ص فكتمه عنهم او انه لم يكتمه عنهم فاداه اليهم فاهملوه
ولم يعمل به ابو بكر والمسلمون حتى غلطهم عمر واستدرك عليهم
او ان القران نزل في شريعة نبيهم ص ونقص بها يجب ما تراه
اتريهم نسوا ما تضمنه كتابهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون وفي موضع اخر فاولئك هم الظالمون وفي موضع اخر
فاولئك هم الفاسقون وقد رووا في صحاحهم في كتاب الجمع بين
الصحيحين للحميدي في مسند عائشة في الحديث الثاني عشر من
المتفق عليه قالت قال رسول الله ص من احدث في امرنا ما ليس منه
فهو رد وفي حديث المذكور من حديث سعيد بن ابرهيم من عمل عملا
ليس عليه امرنا فهو رد ومن طرائف ما رووا لهذا الاجتماع بينهم ص
في الاجتماع في نوافل شهر رمضان ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا
من مسند انس بن مالك في الحديث التاسع بعد المائة من المتفق عليه قال كان

رسول

رسول الله ص يصلي في رمضان فجئت فقمت الى جنبه وجاء
رجل فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما احس النبي ص انا خلفه
جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل رحله فصلى صلوة لا يصليها عندنا
قال فقلنا له حين اصبحنا افطنت لنا الليلة فقال نعم وذاك
الذي حملني على الذي صنعت قال عبد الحميد وغيره . روايتهم عن نبيهم ص
انه امتنع من ان يكون اماما في نافلة رمضان فلعمري اقدموا على تحريم
ما احل او اباحة ما منع منه ان هذا من طرائف المذكورين و[illegible]
المسلمين ومن طرائف ذلك ان عمر المبدع لذلك يشهد انه بدعة ومع
هذا استمر عمل اكثر المسلمين على بدعته والاقتداء فيها وتركوا
ما كان في شريعة نبيهم وفي خلافة ابي بكر الى وقتنا هذا ومن طرائف
ما شهدوا به على خليفتهم عمر انه ابدع وغير في شريعة نبيهم ص
ما ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس قال [illegible]
ابو نضرة كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال
فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث
تمتعنا مع رسول الله ص فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله
ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة
لله كما امركم وبتّوا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امراة
الى اجل الا رجمته بالحجارة . ورواه الحميدي في كتابه هذا الحديث بالمعنى ايضا
في مسند جابر بن عبد الله في الحديث الخامس والعشرين من افراد مسلم

قال عبد المحمود ومن طرائف ما رأيت من استحقاق الرد على عبد الله بن
عباس وشرب ابن عباس على الفتوى بالمتعة والاخبار بها
عن نبيهم ص ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين أيضا في حديث سبرة
بن معبد الجهني عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير
قام بمكة فقال إن ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون
بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال إنك لجلف جاف فلعمري
لقد كانت المتعة تفعل في عهد إمام المتقين يريد رسول الله فقال له
ابن الزبير فجرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك
قال عبد المحمود وهو والله عبد الله بن عباس لم يترك وقد ذكره
الحكاية جماعة من أصحاب التواريخ وغيرهم ومن طرائف ما رأيت
في سبب منع عمر من المتعة ما ذكره الحميدي في كتابه الجمع في مسند
جابر بن عبد الله من طريق آخر قال كنا نتمتع بالقبضة من التمر
والدقيق الأيام على عهد رسول الله ص وأبي بكر حتى نهى عنها
عمر في شأن عمرو بن حريث وروى جماعة عن عبد الرزاق وغيره
من أهل الحديث عن ابن جريج وهو من أئمة فقهائهم ونقلة حديثهم عن
عطاء بن أبي رباح وهو من أئمة فقهاء التابعين عن صفوان بن يعلى
عن أبيه أن معاوية استمتع امرأة بالطائف فدخلنا على ابن عباس
فذكرنا فقال نعم ثم قدم علينا جابر بن عبد الله معتمرا فجئنا فذكرنا له المتعة

فقال

فقال استمتعنا على عهد رسول الله وعهد أبي بكر وعمر حتى إذا كان
في خلافة عمر استمتع عمرو بن حريث بامرأة فسأله عمر من أشهدت
قال أمي وأمها إذ قال أخلاها فقال فهلا غيرهما أخشى أن
يكون ذلك دغلا فنهاها عنها يومئذ ومن ذلك ما رواه
عبد الرزاق بن جريج أيضا عن عطاء بن أبي رباح قال سمعت
عبد الله بن عباس رحمه يقول ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها
أمة محمد ص ولولا أن عمر نهى عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شقي ومن
ذلك ما رواه أيضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سلمة بن
الأكوع في الحديث السادس والعشرين من المتفق على صحته عن
الحسن بن محمد ع عن سلمة وجابر قالا كنا في جيش فأتانا
رسول الله ص أنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعنا يعني
متعة وروى الحميدي أيضا في كتابه في مسند عمرو بن دينار وروى
أيضا الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين أيضا في مسند عبد الله بن
مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله ص وليس معنا نساء
فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة
بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله يا أيها الذين آمنوا لا
تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ومن ذلك ما رواه أحمد بن
حنبل في مسند عبد الله بن مسعود ومن ذلك ما رواه ابن نعيم في

كتاب الحلية واحمد بن حنبل في مسنده عن عمران بن حصين في
متعة النساء والله قال انزلت المتعة في كتاب الله تعالى وعملنا بها
وفعلنا مع النبي ص ولم ينزل قرآن بحرمته ولم ينه عنها حتى مات ومن
ذلك ما رواه الترمذي في صحيحه عن ابن عمر وقد سأله رجل
من اهل الشام عن متعة النساء فقال هي حلال فقال ان اباك
قد نهى عنها فقال ابن عمر أرأيت ان كان ابي قد نهى عنها وصنعها
رسول الله ص نترك السنة ونتبع قول ابي ومن ذلك ما رواه
الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن ابي ثابت قال اعطاني
عبد الله رح مصحفا قال هذا على قراءة ابي بن كعب فرأيت في
المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى ورواه الثعلبي
ايضا في تفسيره عن سعيد بن جبير وابي بصرة ومن ذلك ما
رواه ابو علي الحسن بن علي بن زيد رهين في كتاب رجال الاربعة
المذاهب في كتاب الاقضية ان ستة من الصحابة وستة
من التابعين ذكرهم باسمائهم كانوا يفتون باباحة متعة
النساء في حياة النبي وبعد وفاته ومن ذلك ما رواه محمد بن
حبيب النحوي في كتاب المحبر ان ستة من الصحابة وستة
من التابعين كانوا يفتون باباحة متعة النساء قال عبد
المحمود بن داود وانظروا في هذه الاحاديث الصحيحة من
الدلالة الواضحة على اباحة نكاح المتعة وانه تعلقت كما وقفت عليه

تذكرا

في ذلك الطلب وفي هذا كفاية ودلالة على عزم ثم انظر الى
اقدام عمر خليفتهم على تغيير ذلك وتبديل شريعة نبيهم ص ثم انظر
الى موافقة من اطاعه ووافقه على ذلك فهل يجوز في شرائع
الانبياء او عقول اتباعهم ان ينسخ احد بعد نبي من الانبياء
شريعته بقول واحد من صحابته لو كان رواه انهم عن نبيهم
اي هذا الا تخريب كتابهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون والفاسقون والظالمون والعجب في ذلك استمرار
عمل اكثر المسلمين على ما احدثه عمر من هذه البدعة وتحريمهم لما
اباحه الله تعالى ونبيهم ص وانكارهم لما كان جائزا في زمن نبيهم ص
وفي زمن ابي بكر الى تمام حول على المجاهرة وذلك من
عجيب ما سمعناه وعرفناه ومن طريف ما شهدوا
ايضا على خليفتهم عمر انه قد غير من شريعة نبيهم ص وانه نهى
عن متعة الحج ايضا ثم تابعه اكثر منهم على ذلك ما رواه الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في مسند ابي موسى الاشعري في الحديث السادس
والاربعين من المتفق على صحته عن ابراهيم بن ابي موسى ان
اباه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك ببعض فتياك فانك
لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك فلقيته بعد فسأله
عمر قد علمت ان النبي ص قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا
معرسين بهن في الاراك ثم يروحوا في الحج تقطر رؤوسهم ومن ذلك

ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمران بن الحصين في متعة
الحج وقد تقدم لعمران بن الحصين حديث في متعة النساء ايضا
قال انزلت آية المتعة في كتاب الله تعالى ففعلناها مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينزل قرآن بتحريم ذلك ولم ينه عنها حتى مات قال
رجل برأيه ما شاء، قال البخاري في صحيحه يقال انه عمر وقال مسلم
في صحيحه في المجلد الثاني من ثلث مجلدات ما هذا لفظه يعني انه عمر
ولم يحل يقال انه عمر قال عبد المحمود الا تتعجب ايها العاقل من
اقدام هذا خليفتهم على تغيير شريعة الله تعالى وشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله و
ان يعتقد ان رأيه وتدبيره للامة اصلح من تدبير الله تعالى
وتدبير رسوله اتراه ما يعلم ان الله تعالى كان يعلم ان المسلمين
يخلون من نسائهم مع حسين في الاراك فاذا كان الله تعالى
عالم بذلك واباح متعة الحج وكيف كره عمر ما انزل الله تعالى
اما يعرفون في كتابهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
كيف يجوز الاقتداء بقوم هذا مقدار عقولهم ومقدار امانتهم
في روايتهم وشريعتهم وقد روى اعيان اهل البيت عم
الذين امرهم صلى الله عليه وآله بالتمسك بهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله امر بمتعة الحج و
عملها في حيوته وصنعها المسلمون معه في حيوته وبعد
وفاته حتى نهى عمر عنها وروى ذلك ايضا خلق كثير من الصحابة
ومن ذلك ما رواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في
مسند جابر بن عبد الله في الحديث الخامس والعشرين من المتفق

على صحته ومن ذلك ما رواه الحميدي في كتابه المذكور ايضا
في الحديث التاسع والثمانين من مسند جابر من افراد مسلم ايضا
ورواه الحميدي في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الثالث
والثلثين من افراد مسلم من مسند اسماء بنت ابي بكر ورواه
ايضا الحميدي في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الرابع عشر
من المتفق عليه ورواه الحميدي في مسند انس بن مالك في
الحديث السابع والعشرين بعد المائة من المتفق عليه ورواه
ايضا في مسند عبد الله بن عباس في الحديث الثالث والثلثين
ورواه ايضا في مسند عائشة قال عبد المحمود فلم تلتفت عمر
ولا اتباعه الى ما تضمنه كتاب ربهم في متعة الحج ولا الى شريعة
نبيهم صلى الله عليه وآله ولا الى شهادة هؤلاء الصحابة ورواة حديث
متعة الحج وجميعهم قد صرحوا ونقلوا ذلك عن نبيهم صلى الله عليه وآله وعن
مجالس [illegible] حد التواتر وان ابتدع عمر نحوا
قول عمر في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وكتاب ربهم تعالى وصار المتمتع
بالحج عند اكثرهم منكرا او مستنكرا وتركوا ما يعرفونه
في كتاب ربهم من الحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقد
ومن طرائف ما شهدوا به ايضا على خليفتهم عمر من تغيير شريعة
نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] ما لم يامر به ربهم تعالى ولا رسولهم ما ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في مسند عمار بن ياسر في الحديث الثالث من المتفق

عليه فان رجلا اتى عمر فقال انى اجنبت فلم اجد ماء فقال
لا تصل فقال عمار اما تذكر يا عمر اذا انا وانت في سرية
فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في
التراب وصليت فقال رسول الله انما يكفيك ان
تضرب بيديك على الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك
فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به
فقال عمر نوليك ما توليت ومن طريق خمسة اخرى عن خليفتهم
عمر قد شهر بينهم وخالطه كثيرا من [illegible] سنة [illegible] وبقي بعد
مدة بعد وفاته الى ان صار يخاطب امير المؤمنين ومع هذا فلم
يكن يعلم ان فقد الماء يتيمم بالتراب وقد كان الحكم في ذلك
مشهورا في كتابهم في قوله تعالى فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا وكان جهلوا ما في شريعة نبيهم من معرفة اوليائهم و
اعدائهم ولعل ... اهل المدينة وكثيرا من اطفالهم يعرفون
ذلك من شريعة الاسلام فكيف بلغ الجهل بخليفتهم عمر الى هذه
الغاية وكيف حسن منهم ان يستخلفوا الخلافة من يكون كذلك
ومن طريق ما صححوه من خليفتهم عمر ورووه في صحاحهم وقد رواه
مسلم في المجلد الثاني من صحيحه باسناده الى سلمان بن ربيعة قال قال
عمر بن الخطاب قسم رسول الله صلعم قسما فقلت والله يا رسول الله
لغير هؤلاء كان احق منهم فقال انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش

او يبخلوني

او يبخلوا بما خل قال عبد المحمود وكان الحسن من قوم يعتقدون في
خليفتهم عمر مثل هذا الاعتقاد ثم يرون انه يعارض
نبيهم ص وما مات الله الى ارضه وعباده في قسمة الاموال
ووجوه استحقاقها وهو لا يعلم اسرار الله تعالى ولا اسرار
رسوله ص في ذلك وشهد المعقول والمنقول ان الانبياء
اعرف بقسمة الاموال وحكم الاحكام من (ع) ثم رحمة وخاصة
نبيهم ص فان كتابهم يتضمن ما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى ثم ما كفاه ذلك المعارضة لنبيهم والطعن في امانته
وقسمته ونبوته حتى حلف على ذلك بالله فهلا كان عمر
قد سأله لنبيهم ص عن القسمة سؤالا واستعلم منه ما وجه
المصلحة في ذلك الى هذا الذي قد صححوه عن خليفتهم عمر لكن
ذكروه في صحاحهم وقد رواه مسلم في المصنف الثاني
من المجلد الثالث من صحيحه باسناده الى ابي موسى الاشعري
قال دخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين
راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر هذه
الحبشية البحرية قالت اسماء نعم فقال لها عمر سبقناكم بالهجرة
فنحن احق برسول الله منكم فغضبت وقالت كذبت
يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعظ

جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء في
الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم
طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما ذكرت لرسول الله ص ونحن
كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله ص واسأله
والله ما اكذب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك قالت فلما
جاء النبي ص قلت يا رسول الله ان عمر قال كذا وكذا فقال
النبي ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم
اهل السفينة هجرتان هذا المراد من الحديث قد نقلناه
بالفاظه قال عبد المحمود اي ضرورة كانت لهم الى ايراد
مثل هذا الحديث وتصحيحه وهو يتضمن عن خليفتهم عمر اشياء
منكرة ما كان لهم حاجة الى ايرادها فمن ذلك ان عمر ادعى
المعرفة بالتفاضل في الهجرة وكان ذلك يعلمه الله ورسوله
وما كان يحسن منه التهجم بما زعم الله في امر قد اظهر
رسول الله ص خطاء عمر فيه ومن ذلك ان الهجرة
والتفاضل فيها يرجع الى القصد الا ان بالهجرة كما
رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الاول من مسند عمر
من المتفق عليه من عمر بن الخطاب قال ما هذا لفظه
سمعت رسول الله يقول انما الاعمال بالنية وفي رواية

بالنيات

بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
كان هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه هذا اخر الحديث فمن اين لعمر علم بتفضيل
المهاجرين الى الحبشة حتى تقدم نفسه عليهم ومن ذلك
ان النبي ص جعل هجرة امراة افضل من هجرة نفسه اسماء
على ان عمر انما يتبع بينهم طمعا في الدنيا ليطعم من
الجوع كما قالت ومن ذلك انه اذا كان اصحاب السفينة
احق برسول الله ص من عمر فيما تقدم عليهم ابو بكر وعمر
في الخلافة ومن ذلك ان يكون امراة احق برسول الله ص
منه وليس لامراة مقام الخلافة على المسلمين فينبغي ان
يكون ابو بكر وعمر دونها في انه لا يحل خلافتهما وهذا
يلزمهم خاصة لتصحيحهم هذا الحديث ومن طريق ما رووه
في كتبهم المعتبرة وقد ذكره ابن عبد ربه في كتاب
العقد في مجلد الاول في حديث استعمال عمر بن الخطاب
لعمرو بن العاص في بعض ولاياته قال فقال عمرو بن العاص
ما هذا لفظه وعمرو بن العاص ممن لا يتهم في حق عمر قبح
الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني اعرف

الخطاب يحمل على راسه قربة من حطب وعلى ابيه مثلها
وما منها الا في عزة لم يبلغ رضيعه وذكر مؤلف
كتاب نهاية الطلب الحنبلي المتقدم ذكره ان عمر
بن الخطاب كان قبل الاسلام نخاسا للحمير قال عبد
المحمود انظر رحمك الله في الدارين الى ما قد صنعوا به
من ترك خليفتهم عمر وما كان عليهم من الرذالة والدناة
وسياسة الحمير فكيف عدل عمر وابو بكر واتباعهما عن
بني هاشم ملوك الجاهلية والاسلام واختاروا عمر وهذه
حالته على ما تشهد وانه عليه ثم انظر كيف كان خلاص
عمر من حمل الحطب وعن الجهد وعن الحمير بطريق منهم نحوهم
ثم تفكر فيما كان يحمله به من حيوته من سوء المعاملة
وقبح الصحبة وما جازى به اهل بيت نبيهم ص بعد وفاته
وفي ذلك عجايب لذوي الالباب تعرف بها حقايق
ما جرى عليهم من التعصب في الاسباب ومن طرايف ما
تبجحوا به ذكر خليفتهم عمر انهم ذكروا عنه ان الله تعالى فرض
في الكتاب سهام المال المقوم الموروث به وطرقوا
للزنادقة والملحدين الطعن على الله تعالى وعلى رسوله ص من
بعده وان عمر كان سبب ذلك وسموه مسئلة العول وقد ذكر

ابو هلال

ابو هلال العسكري في كتاب الاوايل ان اول من عمل هذا
واحدث هذه المسئلة عمر بن الخطاب وروى في غير
كتاب الاوايل بهذا اللفظ عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله بن مسعود انه قال سمعت انا وزفر
بن اوس البصري فقلنا نمضي الى ابن عباس رض فتحدث
عنده فمضينا فحدثنا فكان مما تحدث قال سبحان الذي
احصى رمل عالج عددا جعل في المال نصفا ونصفا و
اثلاثا ذهب النصفان بالمال فاين الثلث اجعل
نصفا ونصفا واثلاثا وارباعا وايم الله لو قدموا
من قدمه الله واخروا من اخره الله ما عالت الفريضة
فقلت من الذي قدمه الله تعالى ومن الذي اخره الله
قال الذي اهبطه الله من فرض الى فرض فهو الذي قدمه
ومن اهبطه الله من فرض الى ما بقي فهو الذي اخره الله
فقلت من اول اعال الفرايض قال عمر بن الخطاب
الخبر ومن طرايف كيف حسن رضاهم بخليفتهم يشهد عليه
انه بلغ من النقصان وعدم العلم بالقران الطعن على الله تعالى
ورسوله ص الى هذه الغايات لسهم اما ما كانوا رضوه
كانوا اقتا سقطوا عنه مثل هذه الروايات ومن طرايف

ما ذكره ابن عبد ربه في المجلد الثاني من كتاب العقد قال
وخرج عمر بن الخطاب ويده على المعلى بن جارود فلقيته امرأة
من قريش فقالت يا عمر فوقف لها فقالت كنا نعرفك مرة
عميراً ثم صرت من بعد عمير عمر ثم صرت من بعد عمر أمير المؤمنين
فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في امور الناس فانه من خاف
الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت.
ومن طريف ما بلغوا اليه من القدح في اصل خليفتهم عمر ان
جدته صهاك ولدته من سفاح يعني من زنا مع ما روي ان
ولد الزنا لا يحبنا مع التناقض بدعوى الحب وورد دال على
رسولهم ص ولو عقلوا لاستحيوا ان يولوا خليفة قد شهدوا
انه ولد الزنا في رواياتهم من ذلك ما ذكره ابن المنذر هشام
بن محمد بن السائب الكلبي وهو من رجالهم في كتاب المثالب فقال ما
نصه القول في عدد جملة الذين ولدوا من سفاح روى هشام
عن ابيه قال كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد
مناف فوقع عليها نضلة بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى
ابن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب فهل يعرف الشيعة
الى اقبح من هذه الانساب ومن طريف ما رووه عن الخطاب
والد عمر بن الخطاب انه كان سراقاً وقطع في السرقة ما ذكره

ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب المثالب من نسخة عتيقة
ما تسميته من قطع من قريش في الجاهلية في السرق ما هذا لفظه
قال والخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله
بن قرط بن رياح بن عدي بن كعب بن ابو عمر بن الخطاب قطعت
يده في سرق عكاظ فدرس ذكره ومحاه ولاية عمر ورضا
الناس عنه هذا آخر لفظ ابي عبيد في كتابه الذي سماه
كتاب المثالب قال عبد المحمود فالعجب من قوم رووا ان
عمر بن الخطاب كان ولد زنا وانه كان في الجاهلية نخاس الحمير
وان اباه كان سراقاً وانه ما كان يعرف الا بعمير لرذالته
ثم مع هذا جعلوه خليفة قائم مقام نبيهم محمد نائباً عن
الله في عباده وبلاده وليتهم حيث كان عندهم بهذه
الصفات الذميمة لا يولونه بسبب خبث مولده
وفضحوا انفسهم بذلك كانوا قد عدلوا عن نقل هذه
الاحاديث التي قد شمتت بها الاعداء وجعلوها
طريقاً الى جهلهم بمقام الانبياء وخلافة الخلفاء من
ذلك ما قصد وانه هجو عمر بن الخطاب وجعل في ذمه ما ذكره
صاحب كتاب احياء علوم الدين الغزالي في الجزء الاول

من الاحتياط في الرأي من قواعد العقائد في الوجه
الثالث انه لم يرض ا داخره فقال ما هذا الغلط حتى كان
عن الرسول وانه هل ذكر من المنافقين قال عبد
المحمود بذلك ان حذيفة كان صاحب سر رسول الله
في المنافقين لذا ذكره رواتهم ونقلة الاخبار
فسؤال هذا رسول الله ص فيهم من عجائب المنافقين
لانه ان كره سؤالهم في المنافقين وهل يعلم من نفسه
ما يليق بهم ما سال عنها فان ثبت في موضع اخر
ان ضربته ثبت اعلم بنفسك ولو كان حذيفة يعلم
انه ما هو منها انت منهم لانه خليفة بخلاف ديرها
ففيه حذيفة لطعن عليه وقد كان يستغني عن
السؤال وايضا من طريف ذلك ما ذكره
الغزالي ابو الحجة في كتاب اسرار الطهارة فقال
ما هذا التقطع عن علم منصب كان يتوضأ بماء
في جرة نصرانية المحمود اي تصغيرا ان يكون عمر حاضرا
للصلوة حزا الله بتيمم ورسوله لم تكن الدنيا
انجاس ... لم يكن يحتسب ... الى التقدم
ثم ذم خليفتهم الاجتهاد وارادوا اعداء ثم التقل

والايراد ومن طريف ما تجوا ذكر خليفتهم عمر ما ذكره ابن
عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة سلمان الفارسي رضي
حديث ... اسير رسول الله ص حين اشتغل على النخل لغرس
لهم فقال ما هذا الغلط فغرس رسول الله ص النخل كله الا نخلة واحدة
غرسها عمر ... فاطعم النخل كله الا ... النخلة فقال النبي ص
من غرسها قالوا عمر فقلعها ثم غرسها فاطعمت من عامها ومن
طريف ما رووه ان خليفتهم عمر كان يتمنى ان يستر ذلك عليه
ما ذكره عبد الله بن مسلم بن قتيبة وهو ممن لا يتهمونه فيما ينقله
عن عمر لانه من المتعصبين له قال في المجلد الاول من كتاب
عيون الاخبار عند ذكر التواضع ما هذا لفظه خطب عمر على المنبر
واحس من نفسه بريح خرجت منه فقال ايها الناس قد
تمثلت بين ان اخافكم في الله وان اخاف الله فيكم وكان
ان اخاف الله احب الي الا اني قد فسوت وها انا
انزل لاعيد الوضوء قال عبد المحمود ان اعتذاره الى الناس
هو حقيقة الرياء والنفاق واشتهار بعيب لا حاجة اليه وتعرض
من الصبيان بالضحك عن الله ولو كان قد اراد خلاصا
تدارك الخطأ لكان عذرا واعاد الوضوء من حيث لا يعلمه قبل

عن ما فضل ولا عاب رطا ادفنى فى خلوة . وقال لكن ابن
بعد ذلك ولا عرفنا امشى على منبر وخاصة منبر
النبي صلى الله عليه وسلم الذي يمنع بابلغ الوعظ الاعدا ابو بكر
واما ابو بكر فقد ذكر ابن عبد ربه السلطان من
اعيان رجالهم [illegible] على [illegible]
رفع الاستنا والى زمن آبائه قال صلى ابو بكر
الجمعة بالناس وارتجى على المنبر فنزل فقدم
ابا ذر فصلى بالناس فقال الناس انظروا الى
ما صنع هذا فقال [illegible] قال عبد المحمود ولم
اقف على تاريخ ذلك انه منذ على منبر المدينة ان
احدا ما حدث عليه في زمن الرسول ولا ادري
اي غرض كان لاولى رواية هذا فهذا ما جرى
ان احدا يصعد المنبر [illegible] الطهارة
وافضل المنابر منبرا لا يرد [illegible]
انه احدث لو ما على الناس الا صعصعة
فقال ايها الناس ما [illegible] امير كم على المنبر لم
كلكم نام فانزل من المنبر لولا [illegible] صعصعة

رحمه الله ومن طرب ما شهدوا به على خلفائهم عن الحكم
الجليل شريعة منهم وانه اراد الفتوى فيها بالاثم
وتلوه ابو مروانهم وقد رسولهم حتى ذلك ما رواه الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في مسند ابي اخرجه ابو بكر فقال
ان عمر بن الخطاب امر على المنبر ان لا يزيدوا في مهور النساء
على عدد ذكره فذكرته امرأة من جانب المسجد بقول الله تعالى
وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال كل احد اعلم من عمر حتى النساء
وقد ذكر الزمخشري في كتاب الكشاف عن عمر انه قام خطيبا
فقال ايها الناس لا تغالوا في مهور النساء ولو كانت مكرمة
في الدنيا كان رسول الله اولاهم بها ما اصدق امرأة من
نسائه اكثر من اثني عشر اوقية فقامت اليه امرأة فقالت
يا امير المؤمنين لم تمنعنا حقا جعله الله لنا والله يقول وآتيتم احداهن
قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر كل احد اعلم من عمر حتى الكشاف
ثم قال لاصحابه تسمعونني اقول مثل هذا فلا تنكرون علي حتى
يرد علي امرأة ليست من اعلم النساء . قال عبد المحمود ليت
شعري اي فضيلة كانت لعمر في هذا الحديث حتى يورده اولياؤه

وليشهدوا بالصحبة وقد علم بنفسه ان كل احد اعلم منه
حتى النساء ومثله في مخالفته لا يكون ان يقول على
المنبر الا ما يكون مضطرا الى الاقدام على الكذب
وكيف يخفى عليه مع طول صحبته مثل هذه الآيات
المشهورة في كتابهم ومن ذلك اقدامه على الامر بكلمات
شريعتهم وجراته عليها وعلى رؤس المنابر برسم
غير فكر في عاقبة هذه الجراة ولعله حسب كلامهم قد
ثبت ورد قبل الامر به واني في ذلك او لعله توقف
عن هذه المحافل والمنابر الى ان يسلكها حتى يكون هذه
الصفات من جملة العزة الغفلات وكان
مدار المسلمين من سوى خليفتهم عن التقدم في
التحليل والتحريم على ما يعلم حقيقته فقد ذكر في كتابهم
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي موضع
آخر فاولئك هم الفاسقون واولئك هم الكافرون
ومن طريف ما شهدوا به انه عزم على اقدامه على قتل
النفوس وتغيير شريعة نبيه لاحكامها ما ذكره
الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين من زيادات الكتاب

المذكور

المذكور قال ان عمر امر برجم امراة ولدت لستة اشهر فذكره
علي قول الله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين فرجع عمر عن الامر برجمها قال
عبد المحمود انظر رحمك الله الى عجلة خليفتهم عمر في الامر برجم هذه
المراة المظلومة عندهم واستحلاله لرجمها وانه عند التفتيش ذكرها
وان ... سمعها وكتابهم يتضمن ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة فكيف استجاز خليفتهم
ودينه ومنزلته ان يقدم على الامر بقتل النفس المحرمة بغير السؤال
وكيف يكون مقتديا او ماموما لمن يقدم على العجلة بهذه
الحال ما اكثر التعجب في هذه الاختلاط والاختلال ومن
طريف ما شهدوا به ايضا على خليفتهم عمر ومخالفته للعقل والشرع
وجهله بما لا يكاد يخفى على صبيان مدرستهم ما ذكره احمد بن حنبل
في مسنده عن قتادة عن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب
اراد ان يرجم مجنونة فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ما لك ذلك سمعت رسول الله يقول رفع القلم عن ثلثة عن النائم
حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرا وعن الطفل حتى
يحتلم فدرا عمر عنها الحد وذكر احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد

المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن يعني علي عليه السلام

قال عبد المحمود لست ادري اي عذر لهم عن عمر على رجم المجنونة

وعقوبتها وشكه في حملها على امره ولا جعل الله تعالى

جابر حيرتها طريقا الى العلم بها راى الحيرة فذكروا له

في حال حيرته منهم قبل تحريمهم من ذلك ويقدم عليه

واي مصيبة حملته لهذه الرحلة بهذه الامور الهائلة

والخطايا الذائلة اما تعلم اهل البيت واي عار على

اتباع المسلمين وان حسن تقليدها والذي الجهل

يكون الخلفاء والرؤساء الا تعجب من الرجال بل

النساء ومن طرائف ما شهدوا على خليفتهم عمر من

تغييره شريعة نبيهم صلعم وقلة علمه بالبداية ما

ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند انس بن مالك في

الحديث الحادي والتسعين من المتفق ان النبي صلعم ضرب

في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين ابي عبد ربه

عن شعبة عن قتادة عن انس ان النبي اتي برجل قد شرب الخمر

فضربه بجريدتين نحوا من اربعين قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار

الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانين فامر به عمر وذكر

الحميدي ايضا في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند السائب بن يزيد

في الحديث

في الحديث الرابع من افراد البخاري قال كنا نؤتى بالشارب

على عهد رسول الله صلعم وامرة ابو بكر وصدرا من خلافة عمر

فنقوم اليه بايدينا ونعالنا واردينا حتى كان اخر امرة

عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين قال عبد

المحمود اذا كان الحد كما ذكره في عهد نبيهم وابي بكر اربعين فكيف

استجاز عمر ان يجعله ثمانين وكيف جاز ان يستشير في ذلك

وكيف اقدم عبد الرحمن على المشورة بخلاف رسولهم صلعم

وزمان ابي بكر وهل هذا الا يكون محل الانبياء وهل اراد الا انها

تغيير لحدهم بالاراء والاهواء ان هذا من عجائب الاشياء

ومن طرائف ما شهدوا به على خليفتهم عمر من جهله بالامور

المشهورة من شريعة نبيهم صلعم ما ذكره الحميدي في الجمع بين

الصحيحين ايضا في مسند ابي واقد من افراد مسلم عن ابي

واقد قال سالني عمر بن الخطاب عما قرا به رسول الله صلعم

في يوم العيد فقلت اقتربت الساعة وق والقران المجيد

وفي مسند ابي واقد ايضا في كتاب الحميدي في حديث مالك بن

انس عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله عن ابي واقد الليثي قال ان

عمر بن الخطاب سال ابا واقد الليثي ما كان

يقرا به رسول الله صلعم في الاضحى والفطر فقال كان يقرا فيهما

بتلاوة القرآن المجيد واقرائه وافشى التم قال
عبد المحمود الانتجاب ايها العاقل من بينهم مدة صلوته
لعيد الضحى والفطر حتى كان يسمع قراءته بحرفها لانها في الصلوة
الشريعة فلم يحفظ اسم ما كان بينهم على رؤس الاشهاد
مدة حياة نبيهم ومدة حياته اي حين سالني في خلافته
عن ذلك وفي شرح الحال عن الحميدي فصرت على رواية
الحميدي خاصة دال العجب من قوم يرتضون خليفتهم عن بعيد ما
الغفلة والجهالة ان ذلك يهون فيه ومن طرائف ما
شهدوا به على خليفتهم عمر وانه كان مشغولا عن
نبيهم ومعرفة شريعته بالبيع والشراء دار الغنا ما
ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد
الخدري في الحديث الثاني والعشرين المتفق عليه
ما معناه ان ابا موسى استاذن الخليفة ثلثا
فلم ياذن له فانصرف فقال عمر ما صنعت
ما اراك كنت امرتنا بهذا قال لتقيمن على هذا ان فتشهد له
ابو سعيد الخدري بذلك عن النبي فقال عمر خفي علي من امر رسول
الله الهاني عنه الصفق بالاسواق فلهذا تراه
ما كان يستحي من ابي موسى اوحى الله تعالى عظم رواية
صوت الاذان بين نبيهم وتدعا في كثير من الاحكام

خلف

شريعته ولم يستعظم لنفسه ذلك ما بين الا ان يستعظم
ويقبلوا روايات مثل ابي موسى وصحيحها فهلا كان لهذه الرواية
اسوة بغيرها من رواياته ومن كان يعلم من نفسه انه كان مشغولا
عن نبيهم وشريعته بالبيع والشرى كيف يستبعد ان يعلم
ابو موسى وغيره ما لم يعلم ومن كان يجهل امورا مشهورة
من شريعة نبيهم كما تقدم شيء منها وتم عليه كيف يستبعد جهله بصورة
حال الاذان المذكور ان يدام على الامور ومن طرائف
ما ما قضت به الرواية عن خليفتهم عمر كونهم يذكرون عنه انه
زاد في الاذان الصلوة خير من النوم مع رواية الاجماع الاذان
بخلاف ذلك من رواية صفة الاذان ما ذكره الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في مسند عمر بن الخطاب عن حفص بن عاصم عن
ابيه عن جده عمر بن الخطاب قال قال رسول الله اذا قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول
الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول
ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله
قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة ومن طرائف ما ذكره الحميدي

ايضاً في كتاب الجمع بين الصحيحين في حديث [illegible] سمرة بن
معيرة ان نبي الله صلعم علمه هذا الاذان الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمداً رسول الله اشهد ان محمداً ر[سول الله] ثم يعود
فيقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمداً
رسول الله مرتين حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح مرتين
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال عبد الحق في
صفة الاذان انه ليس الصلوة خير من النوم فهذا [illegible]
عمر ان كانت الرواية عنه في ذلك حقاً اي في
الاذان ما لم يرده الله تعالى ولا رسوله صلعم فقبل
مسلم منه ذلك وكيف استمر العمل به في اوقات
العقول وضعفت الاديان وقد رووا عن [illegible] قال
في كتاب الام اكره في الاذان الصلوة خير من النوم
قال لان ابا محذورة لم يذكره ولو كان [illegible] لذكره
لانه مؤذن النبي صلعم مع ذكره [illegible] يرفعها من
طريف ما رايت في سبب انه [illegible] صلعم
التي غيرها عمر وطلب سنن عمر اذكر بعض ما
نقل الينا [illegible] منهم قال ان السبب في ذلك
بعض الدلالة على الفضائح من تعصب كثير على

اهل

اهل بيت النبي الذين تقدمت رواياتهم في صحاحهم عن
نبيهم صلعم ان اهل بيته لا يفارقون كتابه والتمسك
بهم امان من الضلال وان اطراح المتعصبين واتباعهم الاهتداء
باهل بيت نبيهم صلعم وكون كثير من البلاد فتح في خلافة عمر
ونقل اهل تلك البلاد سنن عمر في خلافته من [illegible]
[illegible] كما لقنوا شهادة ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله فنشأ عليها الصغير وماتت عليها الكبير
ولم يعتقد اصحاب البلاد التي فتحت ان قدم عمر على تغيير
شيء من سنن نبيهم صلعم ولان احد المسلمين لو اقدم على
ذلك ما [illegible] عمر [illegible] بعين له وجعل ثوابه من اتبعهم ما
اقرب وضعهم يوم القيمة ما تضمنه كتابهم اذ تبرأ الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ومن طريف
ما رووه وصححوه من اعتراف خليفتهم وشهادته
على نفسه بتغيير ما احدثه بعد وفاة نبيهم صلعم ما ذكره الحميدي
في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي موسى الاشعري قال قال

ابو عمر بن ابي موسى قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال
ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا
موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا معه
وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وكل عمل عملنا بعده نجونا منه
كفافا رأسا برأس فقال ابي لا والله قد جاهدنا بعد
رسول الله ص وصلينا وعملنا خيرا كثيرا واسلم
على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني
انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وكل
شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت
ان اباك خير من ابي ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي
من مسند عبد الله بن عمر في الحديث الاول
من افراد البخاري رواية عن عمر بن الخطاب لما طعن
فقال له ابن عباس ولا كل ذلك فقال الكلام والله اما ما ترى
من جزعي وهو من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع
الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه
وقد رووا الخبر عنه في السنة البشرة قال عبد المحمود
هل تقدم احد من المسلمين الملازمين على ان يقول هذا

القول وقع من عمر على سبيل الكذب وصريح لفظ شهيد
انه ما قال عن نفسه الا حقا ولولا ذلك ما فرق بين ما وقع منه
بعد وفاته ولا ما قال لابن عباس من اجلك واجل اصحابك
ولا يخفى على عاقل ان هذا الكلام يقتضي شهادة عمر على نفسه
بانه قد وقع منه بعد وفاة نبيهم من الامور ما اوجب
مثل هذا القول المذكور وهو عذر نفسه وسريرته ذلك
الاصرار الى تركيه ولا عذر الجميع بشبه لتصحيح خلافته و
من طرائف الامور ان عمر خليفتهم لما حضرته الوفاة
لم يترك تدبير الله ورسوله ص على ما زعمت الا اربعة
المذاهب من اختيار الخلفاء الى الامة ولم يترك تدبير ابي بكر
في نصه على الخلافة واختار برأيه الشورى في الخلافة وليتولى ان
رسول الله مات وهو عنهم راض ثم ذمهم كل واحد منهم
بسبب من الاسباب فقد ذكر ذلك اصحاب التواريخ
والعلماء ومع هذا كله فانه ما اقتنعت الى ما شهد به من
مدحهم وذمهم في مجلس واحد حتى قال ان مضت عليهم
ايام ولم يبايعوا واحدا منهم فاضربوا اعناقهم جميعا قاتله

يشهد لهم بانه يشهدان الله عنهم راض وتارة
يعد لهم فيهوا وما لكن نقول انه اذا كان الله تعالى
ورسوله راضين عن عبد فلا يكون ذلك العبد
مذموما ويدل عمر على ذمهم ولعرجى عن شهادته
بتركهم وسيأتي ما يهم ويقلهم ان تأخرت
البيعة منه لا ريب انه قد كان يجوز في العقل
ان يحدث في زمانه في الاعذار الصحيح ما يقتضي جواز
تاخير البيعة الا بعد ثلثة ايام بل كان يمكن ان
يحدث من الصبر بأخير البيعة واجبا لا
جائزا لكنه منه الا قدام على اطلاق الامام
مقالهم من الصحابة عند اكثر المسلمين ان هذا
من جملة الذين وقد ذكر ابرهيم بن محمد الثقفي
في الجزء الاول كتاب المعرفة رواية عن رجال الاربعة
المذاهب فتحوا غلطهم في الخفة الذين خلفهم عمر
الى على بن ابي طالب في الشورى وهي قد رتبها
دينهم وفي المستطرف من ذلك ما نقلناه من كتابه
الذي ذكرناه فيما تضمنه كثير من افعالهم

واقوا الهم

واقوى الهم ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث
الرابع من المتفق عليه من مسند عمر بن الخطاب عن ابن عمر
رضي الله عنه قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف
فقالت لي اعلم ان اباك عمر مستخلف قال ما كان ليفعل
قالت انه فاعل قال انا اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت
ولم اكلمه فكنت كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه
فسألني عن حال الناس وانا اخبره قال ثم قلت له
اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت على ان اقولها
لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي
ابل او راعي غنم ثم جاء وتركها لرأيت ان قد ضيع
فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع راسه
ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله يحفظ دينه واني
لا استخلف فان رسول الله صلعم لم يستخلف وان استخلف
فان ابا بكر استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلعم
وابا بكر فعلمت انه لم يكن ليعدل برسول الله صلعم احدا وانه
غير مستخلف قال عبد المحمود انظر رحمك الله تعالى في هذا الحديث
الصحيح عندهم فقيه طرائف من طرائفه اول عبد الله بن عمر و

ومنها ان قول عمر يقتضي ان المتولي للامور
الناس لم يعز وجه الى من يقوم مقامه ويكون
مرضيا عند رسولهم انه قبض ولم يستخلف
وصنيع الامر الى ذلك تأخيره ومن طرائف شبهاته
على ابيه القول دافعة واستصلح ثم عدل منه
ومن طرائفه عمر ان الله يحفظ دينه وما في هذا القول
من المغالاة يريد ان الله يحفظ دينه وان لم
يكن لذلك الناس قال كان يحفظ دينه من رائع
فعند ذم ابا بكر عليه وذم نفسه حيث عين ستة
النفس وان الناس فنعوا بواحد منهم لو
كان قد ترك مستر رائع كما زعموا ومن طرائف
قوله ما استخلف عمر كيف يكون الاختلاف
قال عمر ان كان تدبير رسولهم وتدبير ابي بكر
فانه الخلاف استخلص وعين الخلافة في ستة نفر
وتقلد الامر جزاف يعني ذلك انه عرض الاسلام
فتنة ومن طرائفه ان الشورى كانت سبب
اختلاف المسلمين فيما ذكره جماعة من اهل التواريخ والعلماء

وذكر

وذكره ابن عبد ربه ان معوية لابن حصين فقال له معوية
ما هذا الخطا اخبرني ما الذي شتت امر المسلمين و
جماعتهم وفرق ملأهم وخالف بينهم فقال نعم قتل عثمان
قال ما صنعت شيا قال ثم علي ما صنعت شيا قال
مسيره اليك قال ما صنعت شيا قال ما عندي غير هذا
يا امير المؤمنين قال فانا اخبرك انه لم يشتت بين المسلمين
ولا فرق اهواهم الا الشورى التي جعلها عمر الى ستة
ثم فسر معوية ذلك في اخر الحديث فقال فانه
لم يكن من الستة رجل الا رجاها لنفسه ورجاها له قومه وتطلعت
الى ذلك انفسهم ولو ان عمر استخلف كما استخلف ابو بكر
ما كان في ذلك اختلاف قال عبد المحمود فاراهم قد شهدوا
ان عمر كان سببا لمنع منهم صحيفة التي اراد ان يكتبها لهم عند
موته لن يضلوا بعده ابدا وكان عمر سبب ضلال من ضل منهم
كما تقدم شرحه وقد شهدوا عليه الا ان عمله في الشورى
كان سبب افتراق المسلمين واختلافهم فقد صار اهل الضلال
وفرعهما في الاسلام من عمر على ما شهدوا له علماؤهم ومن طرائف
ما تضافوا انهم رووا يوم السقيفة من المهاجرين والانصار

ان الائمة من قريش رواه الحميدي في كتاب الجمع بين
الصحيحين في مسند عمر ان ابا بكر
قال ذلك لتعرف العرب هذا الامر الا لهذا
الحي من قريش ثم انهم ان عمر ترك هذه الموافقة
لابي بكر يوم السقيفة يوم الشورى لما ذكر اصحاب الشورى
وذم كل واحد منهم وقال لو كان سالم مولى ابي
حذيفة حيا ما خالجني فيه شك ومن المعلوم بلا خلاف
ان سالما ما كان من قريش فكيف هذه المناقضة في
الاحوال والافعال وقد ذكر النظام في كتاب
النكت حديث [...] ذلك ومن طرائف ما رأيت في
كتب المسلمين فيما ذكره علماؤهم [...] قطب الدين الراوندي
في كتاب منهاج البراعة شرح نهج البلاغة قال ان عمر لما نص
على ستة انفس للخلافة بعده فقال ان اختلفوا
فالحق في القوم الذي فيهم عبد الرحمن بن عوف فقال
العباس لعلي بن ابي طالب ع ذهب الامر منا لان
عبد الرحمن كان [...] عثمان مصاهرة وامور توجب
انه لا يختار عليه احدا فقال علي ع للعباس انا اعلم ذلك ولكن
ادخل معهم لان النبي ص جعلني اهلا للامامة وكان

مى

من قبل من يقول ان رسول الله قال ان النبوة والامامة
لا يجتمعان في بيت واني ارى ذلك ليظهر انه كذب
لما رأى [...] ومن طرائف جواب العباس رض لعمر بن الخطاب
ما ذكر احمد بن ابي طاهر الكاتب ومن طرائف مناقضتهم العجيبة
ومباهتهم الغريبة انهم قد ذكروا ان خليفتهم عمر ما تقدم ذكر
بعضه من الحوادث المخالفة لشريعة نبيهم ص والتدبير العقلاء
ومع ذلك فان كثيرا من المسلمين يسمونه الفاروق و
يصفونه بذلك على رؤوس المنابر ويعنون انه فارق
بين الحق والباطل ولا يستحيون من هذه المناقضات الهائلة
ومن طرائف المناقضة منهم في ذلك انهم لا يخصون بهذه التسمية
منهم من [...] كذلك كان عند كافة المسلمين [...] يسمون بها علي
بن ابي طالب ع وقد صححوا في رواياتهم انه فاروق بين
المؤمنين والمنافقين وفي امور كثيرة من امور الدنيا و
الدين وما ترك احد منهم شاهدا يكونه فاروقا بين الحق
والباطل بيانه ولسانه وسيفه وسنانه ومن طرائف
الامور شاهد من شهد منهم بصحة خلافة عثمان بن عفان من
سنة على خليفتهم عمر وعبد الرحمن [...] فقد ذكروا عن [...] انه

ر الخلافة بعد رسولهم محمد ص وابا بكر الذي كان اصل خلافه
ن تثبت له وصية بالخلافة مع هذه المخالفة
نه فقد ذكروا عنه ما تقدم شرح بعض من هو م
شريعة نبيهم ونقضه فكيف يصح وصيته بالخلافة
وهو على ما ذكروه من الذم من الذي رضا
نهم وروساؤهم قد شهدوا عليه انه على صفات
نه تنافي فكيف يكون وصيته موجبة لاعزن
ن البهت الشنيع والاختلاط البدع واذا كانت
نمان على هذا الاساس الخراب كيف يصح له خلافة
ند من ذوي الالباب ومن طرائف والاذهان
بان نقولهم بعد هذا على ما ذكره عبد الرحمن لعثمان
ت رواياتهم في مسند المغيرة بن شعبة من
ع ما راى حرمة بينهم في صورة وانه غزل رسولهم ص
علوته ولم يصبر عليه حتى توضى للصلوة وكان عند
ءن الجهل وسوء النظر والتصرفات الى حد الذي
ذلك يصلح هذا الخلافة والاختيار الخلفاء لولا الغفلة
الالتي لا تخفى على العقلاء فان عبد الرحمن ما كان من

اهل

اهل زهادة في الدنيا ولا نصفه من يكون حاكما على المسلمين في
شرق الارض وغربها ولقصر رايه ووقوفهم حتى رايهم
ومشورتهم جعلها لستة من جملتهم وكذلك لو من اثبت
هذا المقام وهو قد اقر على نفسه انه ما يصلح للخلافة
او كان يصلح وغش المسلمين وغول نفسه وكيف يكون زاهدا
في الدنيا وما مونا على اختيار الخلفاء فاما مقام سائر المسلمين
وقد ذكر اصحاب التواريخ وصاحب كتاب الاستيعاب انه لما مات
قسمت تركته على ورثته وكان له ثلث زوجات وقيل
اربع فاصاب كل واحدة منهن على ربع الثمن او ثلثه وثمانون
الف دينار فهل يقبل عقل العاقل ان رجلا من الرعايا من
غرض المسلمين يدعي له عاقل زهدا او ورعا او صلاحا ويد خلف
تركة يبلغ ربع ثمنها ثلثة وثمانون الف دينار راس مال من
سائل الزهاد والاحتراز من هذه الاحتكار للدنيا
والبخل بها والمناقشة فيها اما يكون الاعقل منهم او دين
يردعهم عن هذه المناقضات المتراكمة والروايات
المتضادة من طريق صحيح ما شهدوا به العقلاء في نقض عبد
الرحمن وذمه بذلك ما ذكره الغزالي الذي يذكرونه انه حجة

الاسلام وكتابه المسمى احياء علوم الدين في المجلد الثالث من
المهلكات في كتاب ذم البخل وذم حب المال ان عبد الرحمن
اتى عند كعب الاحبار فنفخ ذلك ابا ذر رضه الذي قال
منهم صلعم فيه ما اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من
ابي ذر ولا خلاف بين المسلمين في صلاح ابي ذر فغضب
ابو ذر من ذلك وقذف عصاه وشج كعب الاحبار بعوره وبعد به
على ما شكر لعبد الرحمن ولم ينكر على ابي ذر احد فكان ذلك حضار
كالاجماع بين المسلمين على ذم عبد الرحمن وذم من مدحه ومن
طريف ما ورد على اختلال عبد الرحمن او عمد بترك
الصواب ما احدثه في الشورى فهو من فتح الاسباب ومن
ذلك انه في الامر على ان يخلع احد الستة الا نفسه من
الخلافة ويجعله خليفة واي شيء اوجب ذلك وكان
ذلك للناس ولا حق ولا عدل لانه يمكن ان يكون فيهم من
يعتقد انه لا يقوم احد مقامه في الخلافة بل قد كان فيهم من
يعتقد ذلك فيها كان يجوز لذلك ان يخلع نفسه ويختار غيره واجاز
لعبد الرحمن ان يكلفهم ذلك ولا يلزمهم به ومن ذلك انه فيها تضمنه
وصية عمر الى عدلوا عليها في بعض اصحاب الشورى وقد خالف

عبد الرحمن

عبد الرحمن الحق والعدل وخالف وصية عمر ولم يصحح نصه
لعثمان ومن ذلك انه اخفق بهم وانفرد بالاختيار
وحده فلان رضي بالانفراد في ذلك ثم ولو كان
عبد الرحمن يكفي عند عمر لاختيار خليفة للمسلمين لكان قد
اقتصر عليه ولم يحتج الى تعيين ستة فلما ان ردده الى ستة ثم امر
منهم لهم باتباع الاكثر بينة والتمسك بهم امتثلوا او لا حجة
جعلهم عمر عدلوا او لا الى ترك وصية بالكلية بتعيين ستة انفس
ومن ذلك تهمتهم للمسلمين ومن ثم وراثتهم عدلوا فكيف
يصح خلافة عثمان عندهم وعند من عرف ما فعلوه ومن
ذلك ان عبد الرحمن لما انفرد بالعزم على عثمان لم يذكر
لاهل الشورى ولا للمسلمين اسم من قد وقع اختياره عليه و
ينظر اليهم وراي المسلمين في ذلك ومن طريف اذ بني الامر
في استخلافه لعثمان على المكر والحيلة ومن وقف
على ما رووه في الشورى عرف ذلك محققا ومن طريف ما
شهد واية على عثمان لعبد الرحمن فما ذكره الحكم صحيح في الجزء
الخامس منه ما رواه على كرسي من النسخة المنقول منها
في تفسير سورة الاحقاف باسناده ان امراة جنت

على زوجها نسيه انتهى فذكر ذلك لعثمان بن عفان

فأمر بها ان ترجم فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل

يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال وفصاله في عامين

قال فبعث اليه عثمان ان ابعث اليها فردت قال

عبد المحمود وهذا خطأ عظيم من عثمان انه امر برجم امراة

مسلمة متعمدا باباحة ذلك وهل المذهب الى

اهل الورع اذكر للدين او الاحتياط في حفظ

دماء المسلمين ان عمر اراد مثل ذلك فعرفه علي

ابن ابي طالب خطأهم وقد تقدمت روايتهم في

هذا اما كان عثمان بن تلك الوقائع الشائعة والحادثة

الذائعة ومن طرائف عبد الرحمن عن شريعة الاسلام

قوله في الشورى لعلي ع بايعني على كتاب الله تعالى و

سنة ابي بكر وعمر فقال ابن ابي طالب ع ابايعك على كتاب الله تعالى

وسنة رسوله ص فتركه وحرص بالمبايعة عثمان على سنة ابي

بكر وعمر فقبل منه فبايعه ابو بكر وعمر علا بكتاب الله تعالى

وسنة رسوله ص فقد ذهب اليه علي بن ابي طالب ع عن فلاى حال

عدل عنه

عدل عنه ثم كيف جاز في شريعة الاسلام ان يعد شرعا

او يعمل بغير كتاب الله تعالى وسنة رسوله ثم كيف يصح شرع ابي بكر

وعمر وهما كانا مختلفين في سيرتهما مختلفين ومضادين.

ولو لم يكن الا نص ابي بكر ع على واحد ونص عمر على الشورى

لستة انفس وكان الخلاف بينهما اصل كل بلاء تجدد في ذلك

الاختلاف ثم وان كان علي ع وعثمان ليسا من اهل الاجتهاد

فكيف جاز ان يعدل عن اجتهادهما ويشترط عليهما اجتهاد

ابي بكر وعمر لولا جهل عبد الرحمن ولعبهم بالاسلام والاديان ما ذكره

الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث السابع من مسند علي

بن ابي طالب عن مروان بن الحكم من رواية علي بن الحسين ع

عن سعيد بن المسيب انه شهد عثمان وعليا ع بين مكة والمدينة

وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما راى ذلك علي ع اهل

بهما لبيك بعمرة وحجة فقال عثمان تراني انهى الناس وانت

تفعله قال ما كنت لادع سنة رسول الله ص لقول احد قال عبد

المحمود وانظر الى ما نكر علي ع على عثمان وشهد انه جهر بالمتعة

في الحج في سنة رسول الله ص ولم يقدر احد ان يرد عليه شيئا وانه ويقول الكان

ذلك فهو اثم والاتمام احسان قد اباح رسول الله صلعم غير المتعة
في الحج متى لكن مع هذا كيف اقدم عثمان على البدعة
في شريعة بغير ها ثم انكاره على من عمل بسنة رسول الله صلعم
ثم نتعجب من المسلمين الحاضرين كيف لم ينكروا جميعا على عثمان
قولا وفعلا مخالفته سنة وشريعة ومن طريف الاحوال
عثمان قتل وابي طالب في ترك رحم الى مثل المتقدم ذكره
مخالفه في منعه الا يتابع سنة رسول الله صلعم ان هذا مثل من
استحقاق عثمان الامام والا وبان ومن طريف اقدام
عثمان على مخالفتهم صلعم في شريعته ومخالفة ابي بكر وعمر في
سيرتهما نقله في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند
عبد الله بن عمر ان النبي صلعم صلى بمنى وغيره ركعتين
وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد
اربعا واذا صلى ركعتين وذكر الحميدي في كتابه ايضا
من مسند ابن مسعود في الحديث الرابع عشر عن عبد الرحمن
بن يزيد قال صلى بنا عثمان بن عفان بمنى
اربع ركعات فقيل لعبد الله بن مسعود فقال صليت مع
رسول الله بمنى ركعتين وصليت مع ابي بكر بمنى ركعتين وصليت

مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات
ركعتان متقبلتان وروى هذا الحديث ايضا احمد بن حنبل في
صفحة من مسند عبد الله بن مسعود وذكر الحميدي في كتابه ايضا في
مسند حارثة بن وهب الخزاعي في الحديث الاول قال صلى
بنا النبي صلعم ونحن اكثر ما كنا قط وامنه بمنى ركعتين ثم ذكر الحميدي
في كتابه ايضا الجمع بين الصحيحين في عدة احاديث منها في
مسند ابي جحيفة وهب بن عبد الله في الحديث الثالث من المتفق عليه
وفي مسند عبد الله بن العباس رض في الحديث السادس عشر من
المتفق عليه من افراد مسلم وفي مسند انس بن مالك في الحديث
السابع والثلثين بعد المائة وفي غير ذلك من الاسانيد عدة
روايات عن نبيهم صلعم ان الصلوة في السفر وفي الحضر اربع
قال عبد المحمود انا اتعجب العقلاء من هذا عثمان خليفتهم كيف
تقدم على تغيير شريعة نبيهم وسيرة ابي بكر وعمر وكيف يجاهر بذلك بين
المسلمين ان هذا من محنه على فقه وسمعناه وكيف شيعته
ما عذر اتباعه في تركهم اياه متبرعين قد شهدوا عليه انه
ابدع وكيف يثق عاقل بروايات قوم كانوا بهذه
الصفات ويستهزءون بالاسلام الى هذه الغايات ومن

طريف ما ذكره من سوء اقدامه على القول في
ربهم تعالى ورسوله التعلي في تغييره في تغيير
قوله تعالى ان هذان وروي عن عثمان انه قال ان
في المصحف لحنا وستقيمه العرب بألسنتهم وقيل له الا تغيره
فقال دعوه فانه لا يحل حراما ولا يحرم حلالا وذكر نحو
هذا الحديث ان عثمان المسكين كان تغيير ان
هذا [illegible] واله المحمود كيف حسن من اولياء
عثمان نقل من [illegible] ولست شعري هذا اللحن في
المصحف كيف يجوز عثمان ذكره انه من الله فهو
كفر جديد لا يخفى على [illegible] ولا بعيد وان كان من
غير الله فكيف تركه [illegible] لا معنى التدارك
فذلك سببا تاما [illegible] من طرائف ذلك قوله لا يحلل
حراما ولا يحرم حلالا ان كتاب ربهم تعالى بينهم امانة الله
ورسوله [illegible] كما ائتمنوا عليها و
كتابهم يتضمن ان [illegible] تردوا الامانات الى اهلها
ومن المعلوم ان من نقل القرآن ملحونا فانه
يكون قد كذب على الله ورسوله النقل وقد تضمن كتابهم
ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ثم قد

رووا فيما نقلنا عنهم في هذا الكتاب من صحاحهم ان نبيهم
قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
فاذا كان هذا حال من كذب عليه فكيف يكون حال من
كذب على الله تعالى ورسوله فاذا كان يجب عليهم من كتابهم
تلاوته كما سمعوه من نبيهم فكيف لا يكون تركه على حاله في
ذلك حراما واذا كان عثمان لا يعرف الا انه في كتاب ربهم
فلا يراقبه ولا يراقب رسوله ولا يستحيي المسلمين من ذلك كيف
يكون امينا على دماء اهل الاسلام واموالهم و
ما بينهم من الوقائع التي لا [illegible] من اختلاف اغراض
الانام ومن طرائف ما بلغ اليه حال عثمان من النقص عند خواص
الصحابة ما رووه في صحاحهم وقد رواه مسلم في المجلد الثالث
من صحيحه عن همام بن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان فعمد
المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو
في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك فقال ان رسول
الله قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
هذا لفظ الحديث قال عبد المحمود في هذا الحديث عدة طرائف
منها ان الصحابة قد كان يمدح بعضهم بعضا وما نقل عن احد منهم

انه حتى وجه اليه اجاب فلولا ان عثمان قد بلغ الى حال
من البغض لم احدث الصحابة ان تحثو التراب
في وجهه ما وجه لان المعتاد من اجماع المسلمين على
صلاحه وصوابه ومن طرائفه ان عثمان لما كان
عالما ان هذا الصرفال للمقداد ومات تكره ومن
طرائفه ان هذا المقداد اشرح الى زماننا هذا
وما سمعنا ان احدا من المسلمين انكر على المقداد ولا احتجاجه
ومن طرائفه اتصور ان من مدح عثمان ممكن
ينبغي ان يحثى التراب في وجهه اتبعا لرسول الله ص
ويا لمقداد والمسلمين على صلاحه ومن طرائفه
ما شهدوا به ومن طرائفه ما ذكره السدي في تفسيره
للقرآن في تفسير الاحزاب في قوله تعالى وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما قال السدي لما توفي ابو
سلمة وخنيس زوج رسول الله ص بامرأتيهما
ام سلمة وحفصة وعثمان اينكح محمد نساءنا اذا
متنا ولا ننكح نساءه والله لو قد مات لقد اجلنا
على نسائه بالسهام طلحة يريد عايشة وكان عثمان

يريد

يريد ام سلمة فانزل الله تعالى ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله
عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان
بكل شيء عليما وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والاخرة ومن طرائف ما شهدوا به على عثمان
وارتداده عن الايمان وان الله شهد عليه بذلك ما ذكره
السدي ايضا في كتاب تفسيره للقرآن في قوله تعالى ويقولون
آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من
بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين قال السدي نزلت في عثمان
بن عفان قال لما فتح رسول الله ص بني النضير فقسم اموالهم
قال عثمان لعلي ائت رسول الله ص فسله ارض كذا و
كذا فان اعطاكها فانا شريكك فيها واتيه انا فاسأله
عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له علي ع اشركني فابى عثمان
الشركة فقال بيني وبينك رسول الله ص فابى ان يحاكمه الى النبي ص
فقيل له لم لا تنطلق معه الى النبي ص فقال هو ابن عمه فاخاف
ان يقضي له فنزل قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين الى

أولئك

قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك
هم الظالمون فتمامها عثمان لما اتى النبي ص واقرأ
لعلي بالحق وشركه [illegible] ما شهدوا انه على
طلحة وعثمان [illegible] الشهادة الله عليهما بالكفر
بعد اظهار الايمان وما ذكره الثعلبي في تفسيره انه
تفسير قوله تعالى يا ايها الذين لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين قال لما اصيب اصحاب النبي ص
باحد قال عثمان لالحقن بالشام فان لي به صديقا من
اليهود [illegible] فاخذ منه امانا فاني اخاف
ان تدال علينا اليهود وقال عبد الله لاخرجن الى
الشام فان لي به صديقا من النصارى فلاخذن منه امانا
فاني اخاف ان تدال [illegible] النصارى [illegible]
احدهم ان يتهود والاخر ان يتنصر فاقبل طلحة الى النبي ص
وعنده علي ابن ابي طالب [illegible] الى الشام
وقال ان لي بها مالا اخذه فقال له النبي ص عن
مثلها من حال تخذلنا وتخرج [illegible] على النبي [illegible]
فغضب علي ع [illegible] يا رسول الله [illegible]

ولاذي

ولا ذل من خذله [illegible] الاستبدال عند ذلك فانزل الله
فيهم ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد
ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم [illegible] ولذلك يقول انه يحلف لكم
انه مؤمن معكم فقد حبط عمله بما دخل فيه من الاسلام حين نافق
فيما كان عبد المحمود [illegible] تفسير السدي اشياء عجيبة [illegible]
الفرقة الشيعة والطعن على مخالفيها تركنا ذكرها خوف
الاطالة ثم اراد فليقف عليها هناك ومن اراد التعجب
[illegible] ذكر من تقدم [illegible] في شرح [illegible]
عيوب عثمان بن عفان فعليه بتاريخ الثقفي وتاريخ
الواقدي ومن طرائف ما بلغوا اليه من ذم اصل طلحة بن
عبيد الله وطعنهم في نسبه وكونهم جعلوه ولد الزنا ما ذكره
جماعة من الرواة وذكره ايضا ابو المنذر هشام بن محمد ابن السائب
الكلبي في كتاب المثالب قال ومن ذكر من حلة البغايا من ذوات
الرايات صعبة [illegible] الحضرمي وكانت لها
راية بمكة واستصفت بابي سفيان فوقع عليها ابو سفيان
وتزوجها عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
فجاءت بطلحة ابن عبيد الله لستة اشهر فاختصم ابو سفيان
وعبيد الله في طلحة فجعلا امرهما الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها

كيف تركت ابا سفيان قد عبيد الله طلحة ثم الى سفيان
كره فقال حسب الا بما مات على طلحة فيا عجبا من
عبد شمس وتركها اخاها وبني العزا دم ثم ذكر صاحب
كتاب المثالب الذي رواه يحيى بن عبيد الله من جملة
قاصد قومنا قومنا ان نكون على الآن الحلي لعبيد الله
انتم بعشري ام انى سلا بهوى وذكر ايضا
في كتاب المذكور ما هذا اللفظ قال يلعب به يحيث
عبد الله ابو طلحة بن عبيد الله والى ان يحق قوم شهدوا
بهذه الشهادات ثم ذكر بهم عاية عظيمة من المدح وقالوا
معهم علي بن ابي طالب لما ذكروا من جميل الصفات
من هذه [illegible] في كتاب عبد الله الانصاري ما هذا اللفظ
وقال ومن يلعب الى [illegible] قال ابو عبد الله
يا ابا محمد ان الحمى في جد طلحة والامراء وجوب ابن
امية ابنه ام طلحة وشخص الى الشرف وهي حامل من
ابي سفيان فقال تابعه الا بالصيل فقال من امسك
حتى ازوجها احمى قريش فزوجها الله فولدت طلحة على
فراشه ومن طعن عثمان ما في كتاب [illegible] المعارف
واسم صاحب الكتاب ابو الحسن ابو بسي محمد بن طاهر [illegible]

ذكر

ذكر الاشياء التي احدثها عثمان حتى انتقموا منه ضربه ابن مسعود وانه
كان سبب موته وضربه عمار بن ياسر حتى اخذه فتق من اضلاعه
وغشي عليه الغشية التي ترك منها الصلوات ومنها اخذ من بيت حسين
[illegible] لمروان بن الحكم ومبالغه حسنه الف درهم ومنها كتابه الذي
وجد بخطه وختمه في المعرس يامر فيه بقطع ايديهم ومنها تسيره ابا ذر
الغفاري رضي من دار هجرته الى الربذة ومنها دفعه الى الحكم
بن العاص في دفعة واحدة مائتي الف درهم ومنها استعماله
الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان رجاء لامة على الكوفة و
صلاته بهم الغداة اربعا وهو سكران وقال الهم ازيدكم وقد ذكر
صاحب الكتاب المذكور اشياء اخر يطول ذكرها من اراد ذلك
فليقف عليها من الكتاب المذكور اشياء اخر يطول ذكرها
ومن اراد ذلك فليقف عليها من الكتاب المذكور اشياء اخر
يطول ذكرها من اراد [illegible] فليقف عليها من الكتاب المذكور
ومن طرائف ما اجمع عليه علماء الاسلام وخالفهم عثمان انه
يجوز اجراء كلمة الكفر مع الخوف على النفس وكتابهم ينطق
بذلك في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وذكر علماء
الاربعة المذاهب وغيرهم انه ما اجمع المسلمون على خلع عثمان

من الخلافة ان يخلع نفسك اي يملكك فاختار القتل على خلع نفسه
وقال الا افعل سنة الله فنزل ذلك على ان خلع
الامام الخلافة عند عثمان اعظم من الامارة كالكفر
والمحبة والرسول الله وقد علم هو واهل العلم والتواريخ
انما البيعة عبد الرحمن بن العوف ثم ردوا على خلاف
بينهم ان ابا بكر المنبر وقال اقيلوني فلست بخيركم وعلي
فيكم وبعض ذلكما عن اكراه احدهم على الخلع ولا خوف
من القتل وهذا يحطه عثمان عن ابي بكر وان يكون ابو بكر
قد وقع منه اعتذر باستقالة من الخلافة على تهيب
عثمان او مكر فدالتي نسب الى الهلاك الذي نقض
كتابهم المنهي عنه حقا بايديكم الى التهلكة ومن عجائب
ذلك وعجائبه قوم اخلع نفسك وقول ابي بكر اقيلوني
لانه ان كان خلع الامامة فلا يحل قولهم لعثمان اخلع
نفسك وقد كان يخلعوه وان كان الخلع الى الخليفة
فلاي حال ابو بكر يستقيل نفسه ولعقد عن
الخلافة فهذا بما تعالى من الاختلاط والاختلال
ومن طرائف عصبيتك لعثمان انهم قد علموا ان
هذا المدينة وكثير الحرمين اي قتل عثمان بين صحيح على

حتى

قتل عثمان او مظهر للرضا بقتله او قاتل له او مستبيح لدمه حتى ذكر
علماء التواريخ وصاحب كتاب الاستيعاب ان عثمان بقي
بعد قتله ثلاثة ايام لا يستحل احد دفنه ولا يتقدم احد على ذلك
حتى قام من المهاجرين والانصار ثم ترغم لبعضهم ان هذا الاجماع لا
بعض استحق عثمان للقتل ولا خلعه من الخلافة وسابقه
عبد الرحمن كما تقدم ذكره فنظر حليفه ولا ما ان هذا من قبح
الا عتقاد وضح العناد ومن طرائف ذلك ان يكون امامة
عمر وابي عبيدة وابي بكر حجة على خلافة ويكون اجماع اهل المدينة
وكثير من الاعيان واهل الاسلام على خلع عثمان و
قتله عن قادح في خلافة ولا ارتداده ولا نقص ان هذا من
البهتان الذي لا يجوز ان يستحسنه احد من اهل الاديان ومن
طرائف عصبيتهم لعثمان انهم سموه بعد هذا الاجماع على
خلعه وقتله واستحلال دمه ذا النورين اي تزوج بابنتي
رسولهم صلعم اختلاف الناس ان النبي تزوج بهما كانتا
بنتي رسولهم او ربيبتيه لخديجة عم وما سماه منهم ويكون على
كما اي لانه قد تزوج فاطمة سيدة نساء العالمين بلا خلاف
ولا يكون على عم ايضا اول هاشمي ولد من هاشميين ولا ...

هذا احد التشنيعين ايها ومع ذلك كله لئلا يكون علي بن ابي
طالب ذا ولاء الموردين ان ذلك من طرائف
العصبية وسخف الدنيوية ومن طريف ما بلغوا
اليه من الطعن في عثمان ونسبة ما رووا عليهم وذكره
ابو المنذر هشام بن محمد الكلبي في كتاب المثالب فقال
ما هذا لفظه ومن تخنث ثم ذكر من كان كذلك
قال عثمان بن عفان بن ابي امية قال وفي عثمان ابن
ابي العاص يقول ابن حسل يعير عثمان بن عفان يضرب
بالدف شعر عثمان وليس بها زال ابن الغراب
وهو حي المرء ذليل اعطى جعيده دنياه ملكه
مقاله لا انقذه عثمان ابيك شبيك صفرا بالحساب
الا زرق دنا دعوه راعه وما يكاد يسمعها
ينطق دعوت تابى ملكه فكون رقاعيا لكم
لا نعوق قال وانظر الى هذا الذم الشنيع كيف رضوا
مثل هذا ان يكتب ولم يسولوه ويعتقد ما عنى به تهم
وسبب الكلمة غلبة الشد عليه الرحمن ومن طرائف
الطعن على عثمان ان ابن مسكويه صاحب التاريخ في كتاب

تجارب

تجارب الامم فقال ما هذا لفظه قال ابو سفيان لما بويع عثمان وكان
هذا الامر ليتيم وعدي ليسم هذا الامر ثم كان اقصى وابعد ثم رجعت
الامر الى منازلها واستقر الامر قراره تلقفوها يا بني امية
تلقف الكرة فوالله ما من جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور وتداول
ابو سفيان هذا القول بعد ما كف بصره مرارا ورويت من جهات
هذا الخبر ما ذكره ابن مسكويه ومن طرائف عجيبة كثير من المسلمين
وجهلهم بامور الدين رضاهم بخلافة معوية بن ابي سفيان احد
اعتق دينهم لصحة خلافته وقد عرفوا ان اصلها البغي في قتال علي عليه
الذي هو بلا خلاف بينهم من اعظم الخلفاء الراشدين وقتل
معوية للصحابة والاخيار والصالحين وسيرته بسيرة الجبابرة
واستخفافه بامور الاسلام والاخرة ومن طرائف ما
رايت من ذم معوية لعمر بن الخطاب وانه احق بالخلافة منه
ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في الحديث
الثامن من افراد البخاري قال دخلت على حفصة ونسواتها
تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء
فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم
فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية قال
من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به ومن

بجبنه لمعوية

منزوي ابيه ثم ذكر الحميدي ان عبد الله بن عمر ان داود ابن الحكم
عن ذلك فامسك عن الجواب قال عبد المحمود فان الكلام معه يترتب
على الخوارج لان الخليفة علي بن ابي طالب عليه السلام وقاتل بني
هاشم واعيان الصحابة والتابعين واستباحة لمحارم الدنيا والدين
ويزعم مع ذلك انه احق بالخلافة من علي الخطاب فقد خرج
بهذه الاسباب عن مذهب علي واهل الاسلام قال ابن تيمية كلام
او خلافه عند ذوي الاوهام ومن طرايف شهادتهم على ضلال معوية
ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد الخدري
في الحديث السادس والعشرين من افراد البخاري قال ان رسول الله صلعم
قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
فقتله معوية وجماعة من اصحابه عليه وذكر ذلك محمد الخوارزمي في كتاب
[illegible] فقال انه قال لعمار تقتلك
الفئة الباغية فقتله اصحاب معوية قال الخوارزمي واشهر هذا الحديث
ما انكره معوية ورده بل قال انما قتله من جاء به فقال ابن عباس فعلى
هذا قتل رسول الله صلعم حمزة لانه جاء به الى الكفار فقتلوه يوم احد قال
ابو عبيد [illegible] معوية على تكذيب ذلك
وقد ولد زياد على فراشه ورد على نبيهم صلعم في قوله الولد للفراش
وادعى معوية ان ابا سفيان زنى بوالدة زياد وهي عند زوجها
المذكور وان زياد ابن ابي سفيان فاستحل ما حرم الله وحرم ما احل الله

وخرج

وخرج من احكام الايمان وكفر بجميع الاديان ومن طرايف ما بلغوا
اليه من القدح في ولادة معوية بن ابي سفيان وكونه ولد الزنا
ما رواه جماعة من كبرائهم ورواه ابي المنذر هشام بن محمد السائب
الكلبي في كتاب المثالب فقال انه كان معوية لاربعة لعمارة ابن
الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن ابي عمرو ولابي سفيان ولرجل
اخر سماه قال وكانت هند امه من المغلمات وكان احب
الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته
وقال في موضع اخر من الكتاب وان حمامة بعض جدات
معوية كان لها راية بذي المجاز يعني من ذوي الرايات في
الزنا قال عبد المحمود الاعجب من قوم رووا مثل هذه الامور
الشنيعة والى غير الخبيثة عن معوية ثم ارتضوه خليفة
على الاسلام والمسلمين وقاتلوا معه عليا واعيان بني هاشم
والصحابة والتابعين ان هذه مما توحش الصدور وتقلقل الصبور
ومن طرايف اتباع معوية انهم يدعون له فضيلة ويقولون
انه كاتب الوحي لنبيهم وقد نقلوا في تواريخهم وكتبهم ان الذين
يكتبون الوحي لنبيهم اربعة عشر نفسا واقدمهم في الكتابة للوحي
والتنزيل علي بن ابي طالب بلا خلاف وما اراهم جعلوا كل احد

منهم كاتب الوحي ولا سموا عليا عم نبيك ولا خصوا به غير معوية مع انهم
يروون ان معوية كان اسلامه بعد فتح مكة وقبل وفات نبيهم
بستة اشهر زايدا او ناقصا فكيف يقبل العقول ان يوتى في
كتابة الوحي بمعوية مع قرب عهده بالكفر وقصره في الاسلام
حتى دخل فيه وحسبهم في ترك الفضيلة في كتابة الوحي لو كان
معوية كاتبا ما رووا في كتبهم المعتبرة ان في جملة من كتب الوحي
ابن ابي سرح الذي ارتد عن الاسلام ودفن فلم تقبله الارض
وقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك في
الحديث الثامن والاربعين لعبد الوارث المتفق عليه قال كان منا
رجل من بني النجار قد قرا البقرة وآل عمران وكان يكتب
لرسول الله ص فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب قال
فرفعوه وقالوا هذا كان يكتب لمحمد ص فاعجبوا به فما لبث ان
قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فاصبحت الارض قد نبذته
على وجهها ثم عادوا وحفروا له فاصبحت الارض قد نبذته على
وجهها فتركوه منبوذا قال عبد المحمود فاذا كان قد صح ان في كتابة
الوحي قد يحصل مثل هذا المنبوذ فاي فضيلة تبقى لمعوية وقد اكثر من
مخالفة مولانا امير المؤمنين وقتل الصالحين ما ترجع عليه كثير من احوال
المرتدين وفي كتاب ابطال الاشباه ان معوية اول من [illegible]

والمروة واول من اظهر شرب النبيذ والغناء واول من
اكل الطين واباحه وكان على منبر رسول الله ص ياخذ
البيعة ليزيد فاخرجت عايشة راسها من الحجرة وقالت
صه صه هل استدعى الشيوخ لبنيهم البيعة قال لا
قالت فبمن اقتدى فخجل ونزل عن المنبر وهيا لها حفرة
فوقعت فيها وماتت وفي رواية اخرى انها دخلت [illegible]
وهي راكبة حمارا فجرت الحمار الى سريره فبال الحمار وراث
على البساط وكان نسي فلما انصرفت قال لمروان لا طاقة لي
بهذه العجوز وقد تولى في امرها قدر الحفرة فوقعت فيها
في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين قال الشاعر لقد ذهب الحمار
بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار قيل لعبد الله بن يحيى
اتصلي خلف المعوية قال لا والله ابالي اصليت خلفه
ام خلف يهودية حايض وانما اصلي خلفه تقية ثم اعيد
صلوتي وسئل شريك عن فضايل معوية فقال ان اباه
قاتل النبي ص وهو قاتل الوصي ع وامه اكلت كبد حمزة عم النبي ص
وابنه قتل سبط النبي ص وهو سنة ادعى فضل يزيد تتمة اخرى

ومن طرائف جماعة من المسلمين انهم يسمون معوية خال المؤمنين
ويقولون ان ذلك لاجل ان اخته ام حبيبة كانت
من ازواج نبيهم فيجب ان اخوة الزوجات كلهم
اخوال المؤمنين وما نراهم يسمون بذلك وخاصة محمد بن ابي بكر وقد كان
اخا لعائشة وعايشة عندهم من اعظم الزوجات فكيف لم
يسموه اخا بانه خال المؤمنين فكيف لم يسموا عبد الله بن
عمر وهو اخو حفصة ولو كان يلزم ان يكون اخوان الزوجات
خالات المؤمنين للزم ان يستمر ذلك في كل قرابة للزوجات
وكان ايضا يحرم على معوية جميع اخوات زوجات نبيهم وان
يتزوجوا لواحدة من المؤمنات لانهم اخوال لهن وهذا من
الهذيان الذي قالوه بالعصبية والبهتان قال عبد المحمود
وقد رايت ووجدت طرائف عثمان ومعوية كثيرة وقال
يشهدون باطراحهما من قبيح السريرة وسوء السيرة فاغنى
ذلك عن الاكثار بما لهما من الطرائف والوصف الزائد
ومن طرائف تلاعب معوية بالاسلام وسخريته للزبير وطلحة
وتحيله على خلاف دخلا في علي بن ابي طالب ما رواه ابو مخنف لوط
بن يحيى عن عبد الرحمن بن مسعود من كتاب عتيق تقدم كتب

مولينا علي بن ابي طالب ع الى معوية بن ابي سفيان في
ثالث قالهم في خديعة معوية للزبير وطلحة ما هذا لفظه وكتب
معوية الى الزبير لعبد الله الزبير امير المؤمنين من معوية بن ابي سفيان
اما بعد فاني قد بايعت لك اهل الشام فاجابوا واستوثقوا
حتى كما استوثق الجلب وقد بايعت لطلحة بعدك فاطلبوا
الطلب بدم عثمان وادعوا الناس الى ذلك علينا ع في
المعركة ويداك الحلف ما بينا ان عرفها فجدد عليهما العهود والايمان
ثلث مرات ودحا منها ادبر قال علي ع الى حوله اتردونها
مولين ما قالوا نعم قال فوالله ما اراهما الا في حتف لنا بلان
فقال بعض اصحابه الامام ردهما امير المؤمنين قال دعوهما ليقضي
الله امرا كان مفعولا قال عبد المحمود وهذه الهداية قريب الى
الصدق في خديعة الزبير وطلحة فانه من المستبعدات خروجهما
من المدينة لجدال الطمع في البصرة ولولا طمعهما بما نال معوية معهما
ونصرة اهل الشام لهما ذكر ذلك روى ابو مخنف في
هذه الكتاب ان معوية كتب الى عبد الله بن عباس رض
يخدعه ويقول له يا ابن العباس لك لا تسرعنا الى البيعة وكتب الى
عبد الله بن عباس قد بايع الناس وهو خير مني عينا فلم ترع

الى معوية دعتد خفا الى طريقة انهم شهدوا بها على معوية
من ابى طريقة المنكرات يحتاج الى مجلدات فرووا
فى صحاحهم ورواه مسلم ايضا فى صحاحه فى المجلد الثالث عن ابن
عباس رض قال كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلعم
فتواريت خلف باب قال فجاء فحطانى حطوة فقال اذهب
فادع لى معوية قال فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله
بطنه قال ابن المثنى فقلت لامية ما حطانى حطوة قال قفدنى
قفدة قال عبد الحميد هذا لفظ الحديث وفيه عدة طرائف منها
طرائفه ان كتابهم يتضمن لعنة جاء بهم يتضمن لعنة جاء بهم فلو كان معوية
عندهم من المؤمنين لكان النبى رؤفا رحيما فدعاه عليه يدل على
ما كان عنده من المؤمنين ومن طرائفه انهم رووا فى تفسير كتابهم
وانك لعلى خلق عظيم ان نبيهم كان كلما اذاه الكفار
من قومه يقول اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون فلولا ان
معوية كان عنده من المنافقين الذين هم اسفل درجة من
الكافرين الذين يقرأ كتابهم ونبيهم فقال ان المنافقين
فى الدرك الاسفل من النار لما كان نبيهم صلعم قد اجاب
بحيث دعا على الكفار اذا كان لا يدعو عليه ومن طرائف

ان ابن عباس كان صبيا كما تضمنه الحديث غير معصوم
فلو لم يكن عند نبيهم صلعم من جانب الله تعالى وما طن معوية
ذكره ونفاقه ما كان دعا عليه لقول صبى غير بالغ
ولا معصوم ومن طرائفه ان دعاء الانبياء ما يصدر
الا عن اذن من الله تعالى وخاصة لما تضمنه كتابهم
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فلو كان
الله تعالى عالما ان معوية يجدد منه ايمان وحميد عاقبة
فى دين وصلاح فى سريرة ما كان قد اذن لنبيه صلعم
فى الدعاء عليه ومن طرائفه انهم رووا ان المؤمن ياكل
فى معا والكافر ياكل فى سبعة امعاء ورواه الحميدى
فى مسند ابن عمر فى الحديث الثانى والتسعين من
المتفق على صحته وقد رواه مسلم فى صحيحه فى المجلد الثالث
وهذا الحديث يتضمن ان نبيهم صلعم قد دعا على معوية
بصفات الكفار ومن طرائفه ان مفهوم الحديث
ان ابن عباس قد كان يدعو معوية الى نبيهم صلعم فقال
لا تؤخر عنه حتى يكون احب اليه من نفسه واهله وماله وولده
وكثير وكلك [illegible] هذا ايمان من لم يؤثر اكله [illegible] على نبيه صلعم

ويحمل اعتذاره عن ذلك مراسلة ابن نواحي من
شمايل اهل الايمان والمصدقين بالرسول وبالقرآن قال
عبد المحمود فهذه طرف مما شهدوا به على ابي بكر وعمر و
عثمان ومعاوية وقد ذكرته لك فتفكر فيه وتعجب ممن
شهدوا على قومهم بهذه المنكرات ثم جعلوهم ائمة لهم و
بلغوا بهم عظيم الغايات وانظر من اتباع من يكون بهذه
الصفات ثم انظر فيما رويناه عنهم اولا من فضائل
اهل بيتهم ع وتخصيص علي بن ابي طالب ع من ذلك
بما لم يبلغ اليه احد من الصحابة والقرابة والنصوص الصريحة
في استحقاق المقام منهم ع في امته واستحقاق عدولهم عنهم
وعنه وكيف بلغ الحسد لاهل التفضيل والعداوة
من الجاهل الى هذه العمى الشديد والضلال البعيد لعمري
لقد جرى مثل هذا ونحوه في الامم السالفة الذين تبعوا الانبياء
ولقد بلغت بهم رواياتهم الى جهل عن نبيهم ص انهم يضلون كما
ضلت الامم الماضية على السواء ومن طرائف ما
رووه في وصف علي بن ابي طالب ع ومدحه عن ائمة منهم
عنهم ما ذكره صاحب نهاية الطلب الحنبلي المقدم ذكره

ومن طرائف رواية مخالفي اهل البيت ع باسناده الى
عبد الله محمد بن ابي نصر بن عبد الله الحميدي قال اخبرنا
ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران الواسطي
قراءة عليه قال حدثنا علي بن منصور الاخباري الحلبي قال
حدثنا علي بن محمد الشمشاطي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
حدثنا هاشم بن محمد الهلالي حدثنا ابو عامر الاسدي حدثنا
موسى بن عبد الملك بن عمير عن ابيه عن ربعي بن حراش
قال سال معاوية عبد الله بن عباس فقال ما تقول في علي
بن ابي طالب ع فقال صلوات الله على ابي الحسن كان والله
علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى وطود النهى
وعلما للورى ونورا في ظلم الدجى وداعيا الى المحجة العظمى
ومستمسكا بالعروة الوثقى وساميا الى الغاية القصوى
وعالما بما في الصحف الاولى وعاملا بطاعة الملك الاعلى و
عارفا بالتاويل والذكرى ومتعلقا باسباب الهدى وحائدا
عن طرقات الردى وساميا الى المجد والعلى وقائما بالدين
والتقوى وسيد من تقمص وارتدى بعد النبي المصطفى وافضل
من صام وصلى وافضل من ضحك وبكى وصاحب القبلتين فهل
يساويه مخلوق يكون او كان والله الاسد قاتلا لهم

في الحرب حائلا على منتقصيه لعنة الله ولعنة اللاعنين الى يوم التناد
قال عبد المحمود هذا لفظ الحديث المذكور وهذا مدح ابن عباس
الذي هو من اعيان التابعين والصحابة لعلي بن ابي طالب عليه السلام
بعد وفاة علي وبعد انقطاع الخوف والرجاء منه في الدنيا
بمحضر اعدائه من العلماء ومع علو رؤوس الاشهاد وفاتني هذا
من وصف المتعدين عليه لولا عمى القلوب وظهور العناد والفساد
ومن طرائف عجائب الاربعة المذاهب انهم ذكروا ان كلا منهم
نص بشريعة عن نبيهم محمد بانه لا يجوز ان يجتهد في مخالفته
وان الاجتهاد في ذلك من امته رد لكتاب الله تعالى وطعن
في شريعته ومع هذا فانهم عرفوا ان رسولهم محمد نص بنبوته
وشرعه ترك النص على خليفته بعده فحرم لذلك ان
ينص احد بعده منهم على خليفته او خلفاء على قولهم ثم
مع هذا اعترفوا بان ابا بكر نص على عمر وخالف نص نبيهم
وشرعه وان عمر نص على ستة انفس وخالف نبيهم
وشرعه حتى صار النص فيما بينهم الى زماننا هذا جائزا
ومستعملا وفرس ما ذكروه ان نبيهم نص على ترك
النص على الامامة ومن طرائف ما تضمنه … انهم رووا انهم
ذكروا ان علي بن ابي طالب عليه السلام عرض عبد الرحمن بن عوف ان

يعمل

يعمل على سنة ابي بكر وعمر فقال له علي اني اترك
الخلافة على المسلمين اوجب من العمل بسيرة ابي بكر
وعمر ثم هذا ما تضمنوا انه حقيقة ظاهرة قالوا ان علي بن
ابي طالب عليه السلام قال عند وفاة عمر انه تمنى ان يلقى الله تعالى بمثل صحيفة
عمر المسجى فكيف يشمل العقل ان علي بن ابي طالب عليه السلام يترك
الخلافة ولا يسير بسيرة عمر ثم يقول بعد موت عمر انه تمنى ان يكون
صحيفته مثل صحيفة عمر ان هذا بهتان قبيح وعدوان صريح ومن
طرائف بعض المعتقدين انه من تقدم بالخلافة على علي بن
ابي طالب عليه السلام ان يكون لهم قد ثبت في المعقول والمنقول ان
المتقدم بالصورة لا حكم له وانما الحكم بالمتقدم بالمعنى ولو كان
المتقدم بالصورة له حكم لكانت الارض افضل من الانبياء
لان الانبياء آدم خلق منها ووجودها متقدم على خلقه ووجوده
ولو كان المتقدم بالصورة حكم لكانت النطفة والعلقة والمضغة
اشرف من الانبياء ومن بني آدم لان النطفة و
العلقة والمضغة تقدم خلقها على خلق بني آدم ووجوده
ولو كان المتقدم بالصورة له حكم لكان جميع الانبياء اشرف من
محمد بل كان كل عبد يعبد الله تعالى تقدم خلقه ووجوده على خلق محمد
ووجوده اشرف منه فاذا ثبت ان المتقدم بالصورة لا حكم له

ولا يخفى انه يلزم من الحكم الا المتقدم بالمعنى والمتقدم بالمعنى في
سائر الملك الدنيوية مرتب على سلامة سريرة اهل التقدم
والمتقدمين عند الله تعالى الذي يعتبر تلك الاهلية وسلك الشريعة
فيحتاج من ادعى ثبوت تقديم الخلفاء على علي بن ابي طالب
ان يعلم قطعا سلامة سريرتهم على المعنى وهذا لا يعلم الا بوحي
في تلك يوم الدين وهيهات ان يهيا ذلك له ابدا مع
شدة الخلاف فيه بين المسلمين في الاخلال بسريرتهم كان
مقطوعا عليها بالكفر وعبادة الاصنام قبل الاسلام فكان
يجوز الخروج عن ذلك المعنى الا بمعنى مثله فصل
واما تقديمهم بالمعنى في امر الخلافة والشريعة والملة المحمدية يحتاج
ايضا الى العلم به من جانب الجلالة الالهية ولا شك في ذلك
تقديم الخلق الكثير والجم الغفير لان الخلافة بعد النبي لهم
[illegible] على الظاهر من حكم العالم بالسرائر والا فقد تقدم
خلق عظيم فيما بين اختلاف الصحابة والتابعين وحاربوا
واستحلوا [illegible] بينهم [illegible] المسلمين من المطلع [illegible] العارفين ان احد
المخلطين في التقدم [illegible] على الاهلية على [illegible] في
التنبيه على ذلك تقدم المعتل [illegible] الى [illegible] الجهلاء [illegible] قد مر
في الروايات وكان تقديمهم لهم من جملة ضلال المعقول وعدم كمال

عن الهدايات وتقديمه على ذلك تقديم اكثر المسلمين لخلفاء
بني امية وهو ضلال عند اهل البصائر المرضية فما بقي لتقديم
الخلاف فائدة عند اهل الحقائق [illegible] واوضح لمن انصف
من تقدم [illegible] رب العالمين [illegible] له
سواء من ارسل اليهم وسواء المرسلين ومن المعلوم ان علي بن ابي
طالب [illegible] كان [illegible] احكام [illegible] مقطوع به
من المختلفين في غيره [illegible] عليه [illegible] المتقدم
في [illegible] الاسلام موجودة جميعها فيه [illegible] عند
اهل الاسلام ما يحتاج الى بينة [illegible] ايضا بهذا الحديث
ابو بكر بن مردويه وهو من اعيان علمائهم ورواه ايضا ابن
مردويه من طرق عن الاعمش نحو حديث ابن عباس في مدح
علي بن ابي طالب [illegible] او ابلغ منه ومن عجائب [illegible] الله تعالى
في علي بن ابي طالب ما ذكره الرضي الموسوي محمد بن الحسين في
خطبة نهج البلاغة فقال [illegible] ومن عجائبه التي انفرد بها
وامن [illegible] فيها ان كلامه [illegible] في الزهد [illegible] والمواعظ
والتذكير والزواجر اذا تامله المتامل وفكر فيه المتفكر وخلع من
قلبه انه كلام مثله ممن عظم قدره ونفذ امره

واحاطوا بالرقاب بل كم لم نعرضه الكتب انه من كلام من لا خالة له
وعزّ ان ها ذنا ولا تشغل نفرا لعباد و قد قنع في كثير ميت
او انقطع الى شيخ جبل لا يسمع الا حسه ولا يسمع الا نفسه و
لا يكاد يوقن انه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط
الرقاب ويجدل الابطال ويعود به من سيطف دما وتقطر مهجا
وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه من فضائله
العجيبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الاضداد
والف بها بين الاشتات وكثيرا ما اذاكر الاخوان بها
واستخرج عجبهم منها وهو موضع للعبرة بها والفكر فيها هذا اخر
لفظ السيد الرضي الموسوي رض في المعنى حيث ما قال عبد
المحمود من عجيب فوائد كلام مولانا علي بن ابي طالب ع
ان الانسان اذا عرف معناه وانصف عند الوقوف
ووصفه عم لابتداء خلق السموات والارضين والملائكة
والروحانيين وابتداء خلق آدم ع وما يتعقب ذلك من
العجيب يبعثني المطلع الى تلك المعاني الانسانية الغرائب
وما تشتمل عليه من المناقب والمواهب ان مولانا علي
بن ابي طالب ع عزم عن تلك شبه وعيان وينطق عن
... وسيان انه كلامه جاء شاهدا بالآيات العظيمة الربانية.

ابهاج

ومناهج للاسرار الالهية ومطلع على جلاله الرسل وآل الرسل و
برهان لما سبق عنها بتصديق المعقول والمنقول وكمال
اعظم انه دال عليها وحجة هادية اليها تشهد ذاته لصفاته
وصفاته لذاته وشاهد لفعاله وفعاله لمقاله ومن عجائب آيات الله
جل جلاله في مولانا علي ابن ابي طالب ع ومعجزات رسول
الله ص الى اصحاب التواريخ ورجال جمهور اهل الاسلام ذكروا
ان عليا ع قال على رؤوس الاشهاد بمحضر الاعداد والحساد
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء فيما بينكم
وبين الساعة الا اخبرتكم به وقد تقدم في قريب من كراس
اثنا عشر من هذا الكتاب من حديث ابي بكر بن مردويه المخالف
لاهل البيت ع بتصديق ذلك وتقدم الفصل من رواية
ابن حنبل وصحيح مسلم وغيرهما بتصديق ما حكيناه عنه وكم حق
ما ذكرناه انه سمع منه وذكر ابن صاحب نهج البلاغة في
اواخر الجزء الاول منه في جملة خطبة خطبها علي بن ابي طالب ع
ما هذا لفظه والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه
وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله ص
الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثني بالحق و
اصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الي بذلك كله

ويهلك من هلك ويحيى من حيي وما إلى هذا الأمر وما أكثر شبيها
بقول علي رأى الآن فرغوا في لدني فاقتحموا به إلى أيها الناس
إني والله ما أحثكم على طاعة الله إلا وأسبقكم إليها ولا
أنهاكم عن معصية إلا وأتناهى قبلكم عنها. هذا آخر الخطبة
المذكورة. ومن ذلك عدة عجائب منها أن هذا مقام لم
يبلغه ولا ادعاه أحد من القرابة والصحابة قبله ولا بعده. بل
ما تحققناه مثله عن نبي سابق ولا وصي ولاحق وأقصى ما
عرفناه عن أحد من الأنبياء والأولياء في نحو ما علمه علي بن أبي
طالب عم من الأشياء قول عيسى وأنبئكم بما تأكلون وما
تدخرون في بيوتكم وما بلغنا عنه مثل عموم قول علي بن أبي طالب عم
وهذه حجة له على أهل المشارق والمغارب وأن الله قاهر
ومعجز للرسول باهرة ولا تأت قد قال الله تعالى وعلم آدم
الأسماء كلها ثم لا يتأتى أن آدم عم بالأسماء لا يشتمل على علمه
بالمسميات ومولانا عم قوله على الأسماء وغيرها من
المعلومات التي بيان لها قوله عم وهذا مقام عظيم لا يبلغ
وصف البشر إليه ومن عجائب مولانا عم في ذلك الخطبة
المذكورة أنه قال جهرا بين أهل الدهر على رؤوس الأشهاد
وبمحضر الأعداء والحساد فكأنه تحدى به من سمعه ومن
تشيعه من الحساد وجعل حجة الله تعالى ولرسوله إلى يوم

المعاد

المعاد ومن عجائب هذا القول أن علي بن أبي طالب عم كان مع علمه
بتفصيل الأحوال يسير هؤلاء الناس بالمقال والفعال سيرة من
لا يعتقد أنه عارف ببواطن تلك الأعمال والأفعال و
الأقوال وقد عرف العقول أن كل من عرف أو اطلع على ما يتجدد
من حركة متجددة من حركات نفسه أو حركات من يصحبه ويطلع
على أسرار الناس فإنه يظهر عليه وجهه ويفعل أثر علمه [illegible]
قبل ما عرف [illegible] ويكون ممن لا يعلم [illegible]
الآيات الباهرات والحجج [illegible] للأضداد ذو المشكلات ومن
عجائب علي بن أبي طالب عم وتفصيل ما أجملناه أنه كان
[illegible] علمه [illegible] قد علم أيضا ما يتجدد من معونته ما جرى إلى حال
عليه [illegible] معونة بعده واستقامة الأمر لمعونه ومع
هذا فإذا كان شاهده [illegible] لعلي بن أبي طالب عم
[illegible] وتهمم وحثه على الجهاد واهتمامه بالأضداد
والأبرار [illegible] علي بن أبي طالب عم
يعتقد أنه يطلب معونة ويأخذ [illegible] ويزرع الملك عنه وقد
عرف أرباب الألباب أنه متى عرف أحدهم أنه إذا خاصم
عدوا أو حارب إنسانا غلب العدو وإن كانت الحرب فيه خصمه فإنه
يضعف [illegible] ولا [illegible] عدوه [illegible] ولا يجتهد.

نجا عنه وان نهض مع ذلك الى عدوه وخصمه فغلب مستعلما
للغلب والذلة والضعف والقلة وهي كالشهيد
عليه بالضعف عن قصداله ومولانا علي بن ابي طالب عليه السلام
كان عليه ما يشهد به تواريخ العلماء من ارباب المذاهب
اذا كان في حرب لا يغلب قط الا انه بغير معونة يكون له
في غاية الغالب والغالب ونهاية جمع منه عوين الاضداد
وخلاف شيء مما هو دونه من الغلب وفي عجايب
ذلك انه قد صار بحيث لا يتصرف في ذاته لذاته ولا في
صفاته وحركاته وسكناته لارادته بل بحسب ارادة ربه و
مولاه الذي يعلمه كما يراه وهذه آية باهرة من عظيم
عون مصادر في عجايب بتصديق باقيا . ما رايت
خرجوا انه لم يسل على شيء من الامور المتجددة . لان احمد بن علي
الرازي ذكر في كتاب الشفاء والجلاء في اوائل النصف
الثاني من كتاب المذكور فقال ما هذا لفظه اخبرنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن علي بن هلال عن ذكره عن
عبد الله بن ابي رافع عن ابيه قال احضرنا امير المومنين عليه السلام
وقد وجه ابا موسى الاشعري فقال له احكم بكتاب الله تعالى ولا تجاوزه
فلما تجاوز وادبر قال كاني به وقد خدع قلت يا امير المومنين فلم توجه به

دائرة

وانت تعلم انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم
بالرسل هذا آخر الحديث المذكور افلا ترى علمه بالاحوال
وكان جوابه عن السؤال وقوله لو عمل الله في خلقه بعلمه ما
احتج عليهم بالرسل فلم تقل لم عملت ما نعلم تريد اني انحرف
اني في نفسي مما غير بعلمي في الله وسنده وان قبل ارادته
الله وكراهته كراهة الله تعالى وهو الكمال في مقام العبد الى ربه
مع الله تعالى وصل بحيث انه محمد صلى الله عليه وآله ايقا ربه اولى في الكمال
وما اشبهه بقول القايل واحقه بوصف الكامل يعني المديح
ولا يحيط بوصفه الخط ما المعنى بما لا يشتد . ومن عجايب
غرايب آيات الله تعالى في علي بن ابي طالب عليه السلام انك اذا
اعتبرت القرآن والصحيح من الاخبار وجدت الانبياء او
اكثرهم بل وجدت اولي العزم من الرسل المتقدمين على نبوة محمد صلى الله عليه وآله
قد عاتب الله جل جلاله بعضهم على مخالفة في مندوب او قد
اهملوا بعض الادب وبعضهم بما عصمه التوكل على الله والتفويض
الى الله من الجنان الخوف في بعض الاحيان فتوجه مع الله تعالى
في ذلك بطن الخفايا وظهر الخوف من بعض الاسباب وطلب النصرة
من الناس كلهم او الالحان او اعتزل عن الكفار ولم يثبت في مقام

المجاهرة والشدة عليهم في بعض الاوان وان كانوا عليهم السلم
مرهبين على مثل ذلك وغيره بكثرة جنوده الاصطفاء وزائلي
عنهم عنايته بكمال رحمته فيهم في الصبر الذي عليه والوفاء وكانت الادام
والخطاب التي اليهم بغير واسطة اصلا او بغير واسطة من البشر
واما علي بن ابي طالب ع فما ثبت ابدا عنه مدة صحبته لمحمد صلى الله
تعالى عليه [illegible] ما جرى لادم من الاكل من الشجرة والخروج من الجنة
والتوبة والندم وكذلك ولا [illegible] ما جرى لنوح ع لما اعتذر
في طلبه ليتخلص ولده من الغرق ودعا ان اني مغلوب فانتصر
ولا اعتزال الكفار ومفارقته لمحمد ص كما اعتزل ابراهيم النبي ع
جدوده في قوله [illegible] فاعتزلكم وما تدعون من دون الله ولا كما
قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي بل قال علي بن ابي طالب ع لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا ولا جرى له كما جرى لموسى ع لما
امره الله تعالى بالتوجه الى فرعون فقال رب اني قتلت منهم نفسا
فاخاف ان يقتلون بل كان علي بن ابي طالب ع [illegible]
للنبي محمد ص بمهجته كما تقدم في [illegible] ليلة [illegible]
على فراشه وفي غيره من حروبه ولا توقف ولا يعتذر في شيء

من

من اوامره ونصرته ولا يتعرض للمخاطرة ويكره [illegible] عنايه
وكان تبعه ومعه في سائر اسبابه ولا جرى لعلي بن ابي
طالب ع كما جرى لعيسى ع فلما احس عيسى منهم الكفر قال
من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فان
عيسى ع [illegible] احس من قومه الكفر طلب النصرة قال من
انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله وعلي بن ابي طالب ع
[illegible] الذي من قريش ومن اعداء الله تعالى واعداء محمد ص [illegible]
وبات على فراشه كما تقدم وصفه وفداه بمهجته لم يعد ذلك
[illegible] كتابهم عند الحرب [illegible] لعلام الغيوب
وفرح [illegible] ويستبشر [illegible] الكرب [illegible] منه
نصره ولا استغنى ولا استعان بغير الله [illegible] برتبه
مدة حيوة محمد ص في كل وقت يريد بها الانفراد والاجتهاد و
نفسه بمهجته مع انهم رووا كما قدمناه ان عيسى بن مريم ع يصلي
خلف المهدي ع ومن المعلوم ان علي بن ابي طالب ع افضل من
المهدي الذي هو امام لعيسى ع وقد تقدمت الاخبار في [illegible]
المذاهب بان علي بن ابي طالب ع [illegible]
حصر ما يكمل له من المناقب وما جمع الخطيب صاحب تاريخ

مستندا بادعونا لعلي بن ابي طالب عم الذي هو نفس رسول الله صلعم
ورسول لا ينطق عن الهوى او من قد عرفت حال من
تقدم عليه في الخلافة او قد عدلت عنه وحصل في التحاقه
ولقد كشف الله تعالى لك بهذا الكتاب ما قد ذكره عنهم اهل الكم
من المصائب وسقوط المنازل والمراتب وقد ان ظهر انطاف
الذين رووا وادعوا وشهدوا لعلي بن ابي طالب عم بالمناقب التي فضل بها
على سائر الصحابة ثم قدموا عليه غيره وقد ذكر محمد بن عمر الكراري
المعروف بابن خطيب الري وهو من علماء الاشعرية صاحب
التصانيف الكثيرة طار منها الفخر وتحول في الكتاب
الذي صنفه وجعله دستور الولد وسماه كتاب الاربعين في الفصل
الخامس من المسئلة الثالثة والثلثين في بيان افضل الصحابة
بعد رسول الله صلعم وهو وجوه عشرين حجة في ان علي بن ابي طالب عم
افضل الصحابة منها في الحجة الثالثة منها ما هذا لفظه الحجة الثالثة
ان عليا عم كان اعلم الصحابة والاعلم افضل وانما قلنا ان عليا عم
اعلم الصحابة للاجمال والتفصيل اما الاجمال فهو انه لا نزاع في
ان عليا كان في اصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد

بغداد وهو من اعيان المخالفين لاهل البيت عم رواية في تاريخ
الخطيب باسناده ما هذا لفظه عن لؤلؤ بن عبد الله القصري يرفعه الى النبي ص
انه قال المبارزة علي بن ابي طالب عم لعمرو بن عبد ود يوم
الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة فهل كان
لبعض عقل عاقل او فضل فاضل ان يقدم على علي بن ابي طالب عم
من لم يبارزه ولا يبارزه في شيء من تلك المواهب والمراتب
والمناصب وانما تعجب وعذرا ان يكون حاله على التحقيق مع
اولي العزم من الرسل عند اجمع العترة وغيرهم حال التوفيق
فاظنك بحاله مع من ليس من اولي العزم من الانبياء وما ظنك
بحاله مع الاوصياء ولست اقول لك انه افضل من اولي العزم
عم التفصيل بل اقول ان تفضيلهم عليه احتياج الى الكشف و
تاويل لا سيما وقد تقدم بعض الروايات بان عليا عم [illegible]
مثل محمد ص الذي هو افضل اهل النبوات و
الرسالات في قوله قوم نوح ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم فاختر لنفسك ايها الكاتب
على نفسه من الهلاك والصدق من يوم لا تقدر فيه على التدارك
والتخلص ما هو اسلم لك واحوط لنفسك ودينك ودنياك ان تكون

محمد يا

للعلم وكان محمد افضل الفضلا واعلم العلما وكان عليه
في غاية الحرص في طلب العلم وكان محمد في غاية الحرص في تربية
وفي ارشاده الى الكتب الفقه بل ثم ان علماء عصره من اول
صغره في حجر محمد وفي كبره جار حيا به وكان يدخل اليه في كل الاوقات
ومن المعلوم ان التلميذ اذا كان في غاية الذكاء والحرص على
التعلم وكان الاستاذ في غاية الفضل وفي غاية الحرص على التعليم
ثم اتفق بمثل هذا التلميذ ان يتصل بخدمة هذا الاستاذ في زمان
الصغر وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصلا في كل الاوقات فانه يبلغ
ذلك التلميذ مبلغا عظيما وهذا بيان اجمالي في ان علمائهم
كان اعلم الصحابة فاما ابو بكر فانه اما كان اتصل بخدمته عليه
زمان الكبر وايضا ما كان يحصل له خدمته في اليوم والليلة الا مرة
واحدة زمانا يسيرا واما علي فانه اتصل بخدمته في زمان
الصغر وقد قيل العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر
كالنقش في المدر فثبت لما ذكرنا ان علي كان اعلم من ابي
بكر واما التفصيل فيدل عليه وجوه الاول اكثر المفسرين
سلموا ان قوله وتعيها اذن واعية نزلت في حق علي وتخصيصه

زيادة الفهم يدل على اختصاصه بمزيد العلم الثاني قوله
اقضاكم علي والقضا يحتاج الى جميع انواع العلوم فلما رجح
على الكل في القضا لزم انه رجح عليهم في كل العلوم اما سائر الصحابة
فنترجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله افرضكم زيد
واقراكم ابي الثالث روي ان عمر امر برجم امرأة ولدت
لستة اشهر فنبهه علي على قوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع
قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين على ان اقل
مدة الحمل ستة اشهر فقال عمر لولا علي لهلك عمر وروي ان امرأة
اقرت بالزنا وكانت حاملا فامر عمر برجمها فقال علي ان
كان لك سلطان عليها فما سلطانك على ما في بطنها
فترك عمر رجمها وقال لولا علي لهلك عمر فان قيل لعل عمر امر برجمها
من غير تفحص عن حالها فظن انها ليست بحامل فلما نبهه علي عم
ترك رجمها قلت هذا يقتضي ان عمر ما كان يحتاط في سفك
الدماء وهذا شر من الاول وروي ان عمر قال يوما
على المنبر الا لا تغالوا في مهور نسائكم فقامت امرأة
جعلت في بيت الحكمة فقالت يا عمر لم تمنعنا ما جعله
الله تعالى لنا قال الله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فقال

يزوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه
بهتانا وإثما مبينا فقال عمر كل أحد أفقه من عمر حتى المخدرات في
البيوت [illegible] وقعت لغير علي ولم يتفق مثلها
الرابع نقول غير علي عليه السلام انه قال والله لو كسرت لي الوسادة ثم
جلست عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل
الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان
بفرقانهم والله ما من آية انزلت في بحر ولا بر ولا سهل ولا جبل
ولا ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت
وفي اي شيء نزلت [illegible] ثم [illegible] اتقان التوراة [illegible]
[illegible] الحكم بها [illegible] لعل المراد
[illegible] علمه بتلك الاحكام المنسوخة على التنصيص وبالاحكام
الناسخة لها الواردة في القرآن الثاني لعل المراد لكان
قضاة اليهود والنصارى يحكمون من الحكم والقضاء على
وفق اديانهم بعد بذل الجزية وكان المراد انه لو جاز لحكم
[illegible] لكان [illegible] لعل المراد التصحيح
[illegible] التوراة [illegible] وكان ذلك
في [illegible] الرابع انما [illegible] احوال العلوم واعظمها علم

الاصول

الاصول وقد جاء في خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من اسرار التوحيد
والعدل والنبوة والقضاء والقدر واحوال المعاد ما لم يأت
في كلام الصحابة وايضا جميع فرق المتكلمين ينتهي آخر نسبتهم في هذا
العلم اليه اما المعتزلة فانهم ينسبون انفسهم اليه واما الاشعرية فكلهم ينسبون
الى الاشعري وهو كان تلميذا لابي علي الجبائي المعتزلي وهو منتسب الى
امير المؤمنين عليه السلام واما الشيعة فانتسابهم اليه ظاهر وكلهم تلامذة علي عليه السلام
واما الخوارج فهم مع غاية بعدهم كلهم ينتسبون الى اكابرهم واولئك الاكابر
كانوا تلامذة علي بن ابي طالب عليه السلام فثبت ان جمهور المتكلمين من فرق
الاسلام منسوبة اليه وافضل فرق الامة الاصوليون وكان
هذا منصبا عظيما في الفضل ومنها علم التفسير وابن عباس
رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب عليه السلام ومنها
علم الفقه وكان فيه في الدرجة العالية ولهذا قال عمر اقضاكم
علي وقال علي بن ابي طالب عليه السلام لو كسرت لي الوسادة ثم جلست
عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم الخبر ومنها علم الفصاحة
ومعلوم ان احدا من الفصحاء الذين بعده لم يدركوا درجته ولا
القليل من درجته ومنها علم النحو ومعلوم انه انما ظهر منه وهو الذي

ارشد بالاسود الدؤلي ومنها علم تصفية الباطن ومعلوم
ان نسبة هذه العلوم منتهى الصفات بما ذكرنا انه ع
كان استاد الكل بعد محمد في جميع الفضايل المرضية والمقامات
الشرعية واذا ثبت انه كان اعلم الخلق بعد رسول الله وجب
ان يكون افضل الخلق بعده لقول الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات ثم ذكر المولى المقدم ذكره هذا آخر
الوجه المذكور هذا لفظه ومعناه الحجة العشرون اعلم
ان الفضايل اما نفسانية واما بدنية واما خارجة اما الفضايل
النفسانية فهي محصورة في نوعين العلمية والعملية اما العلمية فقد
دللنا على ان اعلم علي ع كان اكثر من علم ساير الصحابة
ومما يقوي ذلك ما روى انه ع قال علمني رسول الله ص
الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب واما الفضايل
النفسانية العملية فمنها العفة والزهد ومعلوم انه كان في
الصحابة جمع من الزهاد كابي ذر وسلمان وابي الدرداء وكلهم كانوا
فيه تلامذة علي ع ومنها الشجاعة وقد كان من الصحابة جماعة
كابي دجانة وخالد بن الوليد وكانت شجاعته اكثر نفعا من شجاعة الكل

الاتى

الا ترى ان النبي ص قال يوم الاحزاب لضربة علي خير من
عبادة الثقلين وقال علي بن ابي طالب ع والله ما قلعت
باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة الالهية ومنها السخاوة
وقد كان من الصحابة جمع من الاسخياء وقد بلغ علي في السخاوة
الى ان اعطى ثلاثة اقراص فانزل الله تعالى في حقه ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ومنها حسن الخلق وقد كان
مع غاية شجاعته وشدته حسن الخلق جدا وقد بلغ فيه الى حد نسبه
اعداوه الى الدعابة ومنها البعد عن الدنيا فظاهر انه مع انفتاح ع
الدنيا عليه ترك التنعم والتلذذ وكان مع غاية شجاعته اذا
شرع في صلوة التهجد وشرع في الدعاء والتضرع ع
الى الله تعالى [illegible] [illegible] حتى [illegible] من الزهاد
وكان [illegible] الى [illegible] عليه اللعنة قال فزت ورب الكعبة
ومنها الوقت [illegible] فيه القوة والشدة وكان فيها
عظيم الورع حتى [illegible] انه كان يقطا [illegible] الاحكام
ومنها النسب العالي ومعلوم ان اشرف الانساب هو القرب من
رسول الله ص وهو كان اقرب الانساب في النسب الى رسول الله ص

وأما العباس فانه وان كان عم رسول الله الا ان العباس كان
اخا لعبد الله والد رسول الله ص من الاب لا من الام واما ابو
طالب فانه كان اخا لعبد الله من الاب والام والخصائص علي
كان هاشميا من الاب والام لانه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم ومنها المصاهرة
ولم يكن لاحد من الخلق مصاهرة مثل ما كانت له واما عثمان فهو
وان شاركه في كونه ختنا لرسول الله ص الا ان اشرف اولاد
رسول الله ص الا ان اشرف اولاد رسول الله ص هي فاطمة ع
عن ابن عباس رض قال كنا عند جابر بن عبد الله الانصاري رض
فمر الحسن والحسين ع وهما يلعبان بالتراب فاخذ جابر رض
يقبلهما ويقبل ما تحت اقدامهما فقلت يا ابا عبد الله
مع ان سنك ومجلسك من رسول الله ص تكب على صبيين يلعبان
بالتراب فقال دعني ان اقبلهما ولقد سمعت رسول الله يقول ان الله
سبحانه عز وجل خلقني وعليا نورين تحت العرش فسبح الله
وقدسه قبل خلق العالم بالفي عام فلما خلق آدم ع اسكنا صلبه
ونقلنا من صلب آدم الى صلب طيب وبطن طاهر حتى

نوح ع ثم الى صلب ابراهيم ع ثم الى صلب عبد المطلب فصار في عبد الله ونصفي
في ابي طالب فخرجت انا من عبد الله وخرج علي من ابي طالب ثم اجتمع
النوران مني ومن علي في فاطمة فخرج منها الحسن والحسين ع نوري
من نور رب العالمين وكذلك قال ص سيدة نساء العالمين اربع وهي منهن
فاطمة وهم كلهم من نسل هذا الشرف للحسن والحسين ع ومن خصائصهما ان
ومنها انه لم يكن لاحد من الصحابة اولاد يشاركون اولاده في الفضيلة
فالحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم انظر الى اولاد الحسن
مثل الحسن المثنى والمكنى بعبد الله المثنى والنفس الزكية
والى اولاد الحسين ع مثل الامام زين العابدين والباقر
والصادق والكاظم والرضا ع فان هؤلاء الاكابر بعد تفضلهم
وعلو درجتهم على كل مسلم [illegible] على علو شانهم ان
افضل المشايخ واعلاهم درجة ابو يزيد البسطامي كان
سقاء في دار جعفر الصادق ع واما معروف الكرخي فانه اسلم
على يد علي بن موسى الرضا ع وكان بوابا لداره ودام على هذه
الحالة الى آخر عمره ومعلوم ان امثال هذه الاولاد لم يتفق
لاحد من الصحابة ولنا ان نعتبر في شرح الالفاظ [illegible]

فهذا فحوى كلام الرازي وقد ورد في هذا الكتاب من الفضائل بعضها
والمناقب والخصائص الجليلة ما تقدم شرح بعضها عنهم
في كتبهم وانه اسبقهم ايمانا واعظمهم جهادا وافضلهم علما
واكثرهم زهدا واقربهم الى رسول الله نسبا واكثرهم به اختصاصا
واخصهم به عهدا وافضلهم كل فضيلة ومع ذلك فان اكثرهم استحسنوا
لانفسهم ودينهم ان تقدموا عليه الثلث الخلفاء الذين قد ذكروا
عنهم وشهدوا عليهم انه قد وقع منهم ما قد تقدم ذكر بعضه والعجب
ايضا ان يحصل لحوزة المسلمين من السعة على محاربة على المشهود له
عندهم بذلك التفضيل والى ما ثار عنه معاوية في الخلافة ان بدا
من العجب الاراء الباطلة ومن الغرائب ما في شرح حال علي
بن ابي طالب ع ما رواه صدر الائمة عندهم موفق بن احمد
المكي ثم الخوارزمي اخطب خطباء خوارزم فيما صنفه من المناقب
قال انبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن محمد الهمداني
اجازة انبأنا ابو محمد الحسين بن علي البزاز حدثنا ابو منصور
محمد بن محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد حدثنا ابو بكر محمد
بن عمر الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه
حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا

ابو مريم

ابو مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
قال دفع النبي ص الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب ع ففتح الله عليه
واوقفه يوم الغدير فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له
انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على
التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى وقال انا سلم
لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له انت تبين لهم ما اشتبه
عليهم بعدي وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت امام
كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت
الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر وقال له انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له
انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وقال له انا على الحوض
وانت معي والحديث طويل الى ان قال له اول من يدخل الجنة وانت
معي وبعدك الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال له ان الله قد
اوحى الي ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم
ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور
من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
ثم بكى فقيل له مم بكاؤك يا رسول الله فقال اخبرني جبرئيل ع

انهم يظلمونه ويبخسونه حقه ويقتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم
بعده فاخبرنا خبرهم عن الله عز وجل ان ذلك يزول اذا قام
قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان [illegible] لهم
قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد
وضعف العباد والاياس من الفرج وعند ذلك يظهر القائم
منهم فان الشخص اسمه كاسمي وهو من ولد ابنتي يظهر الله الحق
به ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغب اليهم
وخائف لهم قال وسكن البكاء عن النبي ص فقال معاشر المؤمنين
ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم
الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا
تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير ومن عجيب خفايا
مولانا علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام علمه في باب علوم
الكيمياء وقد عرف اصحاب المعقول واهل المنقول انه لم يكن
في قوم هذا صنعتهم ولا تقدم على احد ممن يعرف هذه الصنعة
في الرواية معرفته بذلك ما ذكره ابو اسحق الطرسوسي في رسالته
الى عبد الله بن مالك [illegible] عمل الصنعة فان [illegible] معرفة اهل العلم

ما نذر المعظم وروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم انه سئل
عن الصنعة فقيل له يا امير المؤمنين ما تقول فيما يقول الناس
في علم الكيمياء اكان ام هو كائن ام استظهاره ام حسب
عنا فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال [illegible] ثم
انكم سالتموني عن اخت النبوة وعصمة المروة والله لقد
كان وانه لكائن وما من شيء الا وفيه اصل وفرع فقيل له يا
امير المؤمنين افتعلمه فقال نعم اني لاعلم به من العامل له لانهم يتكلمون
بالعلم على ظاهره خبر باطنه وانا اعلم العلم ظاهره وباطنه
فقيل يا امير المؤمنين فاذكر لنا منه شيئا فاطرق مليا فقال لولا
ان الناس لا مارة بالسوء لفعلت فقيل يا امير المؤمنين فما كان
فقال والله اني لا اعلم انه في الزئبق والزاج والذهب
والحديد [illegible] الاخضر المكنون الذي
على [illegible] بعضها ببعض [illegible] على ذهب كامن
وصنع عن الناس فقيل يا امير المؤمنين فما نعقد هذا قال [illegible]
[illegible] فقيل يا امير المؤمنين
فما نعقد هذا فقال نعم انه لو علمه [illegible] من اهل الحكم الا
لحكموا الناس فيه حتى عز هذا اذ لا نعلموه الحيلة في

الكتاب ومن عجائب مولانا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام بالنجوم حتى يعلم من كان يعلم انه اعلم اهل
دهره به فمن ذلك ما رواه الطبري محمد بن جرير رحمه الله في
كتابه في الحديث ورواه السبط من الطبري في كتابه في
معنى ان مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام ظهر الذي تاريخ كتابه
الاصل في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين واربعمائة والحديث
طويل معناه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لما توجه
الى قتل اهل النهروان لقيه رجل يقال له سوار من دهاقين المدائن
وكان اعلم اهل دهره بالنجوم فنهاه عن المسير فحذره
مولانا علي في النجوم واسرارها وسأله عن دقائق علومها
حتى قال صاحبه سوار لمولانا الذي فهم ابرهيم وموسى وعيسى
ومحمد عليهم السلام جميعا حتى فهمتها يا امير المؤمنين فهو والله الذي
ثبت ... ولا اشهد ان ... فانا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك يا الامام
والوصي المفترض الطاعة وهذه آية عجيبة لله جل جلاله ولرسوله ص
ولمولانا علي فانه لو لم يكن بهم من قوم معروفين بعلم النجوم ولا كان
اهل علم النجوم ولا قدرة على [illegible] منهم جهلا عرفت انه ذكره احد قبله

ثم من بعد علم من علماء النجوم بها ان يعرفه آيات
باهرة وزاهرة ومن عجيب ما بلغ علمه في تقدم علمه
ومن رضي صاحب النبوة يكون عند اهل الاسلام اجمل
الخلائق من المسلمين والعلماء من سائر العباد [illegible] يستغني
عنهم [illegible] باختلاف [illegible] وان
حكم [illegible] عن علي بن ابي طالب عليه السلام
في مثله الا اذا كان صاحب النبوة مستغنيا عنه
ولولا ظهر ابي طالب عليه السلام [illegible] الاسباب و
جاز ان تجد كان النبي والمسلمون مستغنون عنه على
عن الذي [illegible] والمسلمون مستغنين عنه حضر النبي ص
ان هذا [illegible] اخرى [illegible] كان [illegible] الحسن بن هلال العسكري
في كتاب [illegible] لاهل البيت عليهم السلام كلاما جليلا
في نسب الناس لمولانا علي عليه السلام فقال في مدح لبني
الهيثم بن انه اول من ضرب بين يدي رسول الله ص
في ابتداء ثم قال علي عليه السلام انا جيد قريش [illegible] علي
[illegible] ان يكونوا [illegible] في الاعلاء

وارتفاع الدرجة وأما شرارهم فحسدوك حسداً أثقل
القلوب وأحبط الأعمال وذلك أنهم رأوا عليك نعمة
قدّمها إليك الحق عنها الحرمان فلم يرضوا إلا أن يلحقوا حتى
طلبوا أن يتقدموا عليهم والله الغاية وأسقطوا الخيار
فلما تقدمتهم بالسيف وعجزوا عن الخروج يلعنوا منك ما رأيت
وكنت والله أحق قريش بشكر نعمة الله حتى قضيت عنه
الحقوق فما والله بالعتبة إلا مع أنفسهم ولا أشكلوا
شبه الله زيد الله حق أيديهم وما دخل معاشر الأنصار
وأبديا والسنقا فأبديا [illegible] شهد والسنهاء عن
عاسبا قول هذا أبو الهيثم بن التيهان فإن شرف الأنصار
قد حضروا أمر النبوة وما جرى إلى أكلته وقوله يحمد على قريش عزهم
فبانار رحمه الله سبحانه تبارك وتعالى [illegible] الأمور المتناقضة
أنهم يدخلون أن سعيد بن زيد روى عنه أنه [illegible]
عن [illegible] أنه شهد له ولأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة
الجراح بالجنة [illegible] خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة
وسعد وعبد الرحمن وأبي عبيدة من الجنات لعلي كان [illegible]

ومن بني هاشم العداوات عنهم ومع ما لي الزبير وطلحة والزبير
من إسناد [illegible] بني هاشم وأعيان الصحابة التابعين
بعد مبايعة عمر وإقرارهما بصحة خلافة وقتلهما لأول
خساراً تقتضي كتابهم ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه
جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً
ومن أولئك [illegible] شبههما وسعد بن زيد من
مقتل [illegible] العشرة المبشرة [illegible] لم يكونوا لا سقط
شهادتهم [illegible] من فاطمة [illegible] إلى
النفس [illegible] مع أنهم لم يكن لهم فيما شهد به
نصيب بحسب الجاه وطرأت الأمور المتضادات
ومن ظلم رواه أنهم قالوا عن [illegible]
أصحابهم اهتديتم وقد علمت أن الصحابة كان يكفر بعضهم
بعضاً [illegible] ويشهد بعضهم على بعض بالضلال
والسماء [illegible] وقد تقدم بعض ذلك كما جرى
في وقعة حرب البصرة وصفين وغيرهما من المشاجرات
ما الاختلاف كان الاقتداء بكل واحد منهم صواباً لكان
الاقتداء منهم خطأ لشهادة بعضهم على بعض بالخطأ

ولكان يقتضي وجوب ضلالهم او ضلالهم جميعا كما اتفق هذه الروايات
والعبد من عقول اهل الديانات ومن طرائف مكابراتهم
انهم يزعمون ان الامام قد وقع لو غيبته من غير حاجة لا يجب
ما يهتدي به حتى انهم يجوزون ان يكون جاهلا بجميع الشريعة
ويستعملها من غيبته ولا فرق في العقول بين جواز جهله
ببعضها او جميعها ومن فرق بينهما فقد كابر الضرورة وعدل
عن العقول المشكورة ومن طرائف مكابراتهم انهم يجوزون
ان يكون امامهم فاسقا مصرا على المنكرات في الباطن
ولا يجوز ان يكون كافرا في الباطن مظهرا للاسلام
وهذا من قبيح المكابرات المنكرة عند جميع الافهام المعتبرة
ومن طرائف عقلهم الذي خرجوا عن شريعتهم عملهم
بالقياس مع ان شريعتهم اباحت ما كان قد حرمت مثله
وحرمت ما احلت مثله فاي طريق لهم مع ذلك الى
القياس ثم ولو كان الله قد جعل الاحكام علل القياس عليها
لكانت دلالة واضحة يهتدي اليها ويهما كل القياسيين ومن
المعلوم انهم مع اجتهادهم في استخراج علل القياس مختلفون
في العلل غاية الاختلاف وفي وجوهها وكيفية التحريم والتحليل
ثم قد يحكم احدهم بالعلة ووجه تعليقها في وقت ويبني له ضد

ذلك

ذلك اخر ومن المعلوم الذي لا [illegible] لكل عاقل منصف
انه هذا من الله المعتبر في الحادثة بخلاف ما دلت عليه
العلة ثم ان التحليل مع كون الحادثة على جميعها بجميع
صفاتها الى تقتضي لما جاز في العقول التعبد في الحادثة
بخلاف مع اختلاف بكل حالها او بعضها او تغير جميع اوصافها
او بعضها كان قد جاز في العقول التعبد في الحادثة بخلاف
ما اقتضيه الحادثة على ما هي عليه وذلك يقتضي بطلان القياس
في المسائل العلة لو كانت علة لازمة تقتضي التحليل او التحريم استحال
خروجها وان الحادثة على ما هي عليه وكما يستحيل خروج صفة
الحركة في مع كونه متحركا ومعلوم ان ذلك غير مستحيل في
الحادثة الامر كذلك فلا يمتنع ان يكون الله تعالى قد
تعبد في الحادثة بوجود العلة بخلاف ما يعتقدونه علة فلا يبقى لهم
طريق ومعه ولا الى القياس اصلا ثم تقال للاشعرية
خاصة [illegible] عن القياس الذي عندكم تراكم في كتاب
الاصول القطع على ان افعال الله تعالى تستحيل تعليلها بامور
لاجلها ولان القياس انما يصح لكم بعد ثبوت العلل و
اسبابها او من منهم زعم ان ثبوت العلل في القياس
انما يجب بالظن حين [illegible] قيل له اذا ثبت ما تدعونه

من استحالة التعليل على الله كيف سمى مجال الظن او غيره وهذا
ان جواب لهم الا بابطال القياس او جواز التعليل على الله تعالى
وقد روى الخطيب في تاريخه وشيرويه الديلمي وغيره ان النبي ص
قال ستفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي
قوم يقيسون الامور فيحرمون الحلال وكيف على كتب علماء
عترة منهم وهم مجمعون على تحريم العمل بالقياس واخبار موالاة
الائمة الاربعة المذاهب في كتبهم الصحاح تشهد ان عترته منهم الكاملون
كتاب ربهم الى يوم القيمة ثم وقد روى علماء الاسلام اخبارا متظاهرة
بذم القياس والرأي ومن ذلك ما رواه عن ابي بكر انه قال اي
سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله برأيي ومن
ذلك ما روي عن عمر بن الخطاب انه قال اياكم واصحاب
الرأي فانهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها
فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا ومن ذلك ما رووا عن عمر
انه كتب الى شريح القاضي وهو يومئذ قاضيه على الكوفة اقض
بما في كتاب الله فان جاءك ما ليس في كتاب الله فاقض
بما في سنة رسول الله فان جاءك ما ليس في سنة رسول الله فاقض
بما اجمع عليه اهل العلم فان لم تجد فلا عليك الا تقضي ومن ذلك
ما نقلوه عن عبد الله بن عباس رض انه قال لو جعل الله لاحد ان

يحكم

يحكم برأيه لجعل ذلك لرسوله وعن عبد الله بن عباس رض انه قال
لو جعل ان يحكم برأيه لجعل ذلك لرسول الله ص وقد قال الله له
وان احكم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم وان احكم بينهم بما اراك الله ولم
يقل بما رأيت روي المنع عن القياس عن عبد الله بن مسعود وعبد الله
بن عمر وابن سيرين وابي سلمة بن عبد الرحمن ولو كان
القياس في زمنهم لاخذ عن هؤلاء عترته منهم
وابناء علماء ومن طريق الاربعة المذاهب انهم
يذكرون احدا من العلماء يجوز عليه الخطأ والكذب
وكل منهم ينقلون اذا اجتمع هؤلاء الذين يجوز عليهم
ذلك كان اجماعهم حجة ويجعل ذلك صدق الخبر الذي يجوز
مرتفعا الى مجموعهم [illegible] اكثر ان يجوز الكذب
على كل واحد افتراقهم واجتماعهم ونهاية عظيم
لا يستحيح او ذلك مستقيم ومن ان استدلالهم على
ذلك ان ما اكثر ممن يبلغ حد التواتر فلا ورد
لهم عن نبيهم لا تجتمع امتي على ضلالة وما ادري كيف يثبت
بهذا الحديث الاجماع والرواة لم [illegible] الاجماع وانه
لا يثبت هذا الحديث عند من يعتقد ذلك فلا يثبت
ذلك الا بان يثبت بهذا الطريق فتتعين صحة كل

واحد منهما على صحة الآخر فلا تثبت شيء منهما ثم وكيف يدعون
وقوع اجماع الامة على شيء مع ما تقدم من رواياتهم في صحاحهم واطباق
المسلمين تواترا ان نبيهم قال ان امته تفترق على ثلث وسبعين فرقة
فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار فاذا كان حصول الاجماع
موقوفا على ثبوت اجماع هذا الثلث وسبعين فرقة وقد شهدوا
ان هذه الفرق لا تجتمع فيجب على رواياتهم ان لا يقطع بالاجماع
احكام من طريف ما سمعت من جماعة منهم انهم يسمون
الطلاق يمينا وكتابهم يتضمن لفظ الطلاق فقال الطلاق
مرتان وقال المطلقات يتربصن وما رايت في كتابهم ان
الطلاق يمين جملة كافية ثم قد تضمن كتابهم لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته
اطعام عشرة مساكين فان كان الطلاق يمينا وكان يجب
اذا كان لغوا لا يثبت وعندهم تفرق بين الزوجين سواء
كان ثلثا او غير ثلث وان كان غير لغو وكان منعقدا
وتركه وكان يجب ان يلزم فيه الكفارة وما اوجبوا فيه
كفارة فما العجب مما رضوا به لانفسهم من المناقضات
ومكابرة الضرورات ومن طريف امورهم في صومهم تقديم
افطارهم قبل دخول الليل من جهة المشرق وفي لفظهم في ختمه

لكنهم

لكنهم بهم دائم لا الليل وفي موضع آخر ولا تبطلوا اعمالكم
وتهوينهم بهذه التي هي من اعظم اركان الاسلام وقد
رووا ما احتجوا عليه ورد اهل الاسلام ورايته في صحيح مسلم المجلد
الثاني بالجزء الاول في مقال عن نبيهم في افراد حديثه
ما هذا لفظه الليل قد اقبل من ههنا واشار بيده نحو المشرق
فقد افطر الصائم عند المغرب ولفظ الحديث يقتضي ان
وقت الافطار الليل من المشرق وذلك انما يكون عند
ذهاب الشمس من ناحية المشرق كما ذهب اليه اهل البيت
فيه فعلهم المخالفة لهم وقد اوردنا بالتمسك بهم ومن
طريف ما حكاه كثير من المسلمين انهم اذا راوا منهم
من يفطر في شهر رمضان جعلوه مبتدعا وانكروا عليه
وان بعض المسلمين اليهم بان يقول انه من اهل الذمة وقد
رايت منهم الاصرار على خلاف ما ينكرونه من ذلك ما
ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس
في الحديث الثامن عشر من المتفق عليه قال خرج النبي من المدينة
ومعه عشرة آلاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف
من مقدمه المدينة ومعه من المسلمين الى مكة يصوم

ويصوموا حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر
وافطروا وقال الزهري وانما يؤخذ من امر رسول الله صلعم بالآخر
فالآخر وكان الفطر آخر الامرين وفي بعضها فلم يزل مفطرا
حتى انسلخ الشهر ومن ذلك في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند
عبد الله بن عباس ايضا في الحديث الثاني من المتفق
عليه قال خرج النبي في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم
ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه
على راحلته او راحته وفي رواية حتى رآه الناس ثم شرب
وشرب الناس في رمضان فقال المفطرون للصوم افطروا ومن
ذلك في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند جابر بن عبد الله الانصاري
قال ان النبي صلعم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان حتى بلغ كراع
الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس
ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك
العصاة قال عبد المحمود فكيف يحسن مع هذه الروايات
التي قد حملها جملة الصحاح ان ينكروا او يكرهوا او يتوقفوا
في الافطار في السفر في صوم شهر رمضان وكيف استحسنوا هذه
المكابرة او تكذيب انفسهم فيما رووه وشهدوا بصحته وروى
الحميدي ايضا في كتابه في مسند جابر بن عبد الله في الحديث الحادي عشر

قال ليس من البر ان تصوموا في السفر وفي
رواية ليس البر الصوم في السفر ومن طرائف ما رأيت
من كثير من اعظمهم ليلة خمس وعشرين من شهر رمضان
وبعضهم ليلة ثلاث وبعضهم لليلة سبع وعشرين وما رأيت
لهم اهتماما لليلة احدى وعشرين ولا لليلة ثلاث وعشرين
من الشهر المذكور وانما تعظيم الليلتين المذكورتين وفي ذلك
ما ذكره الحميدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم
اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط
في قبة تركية على سدتها حصير فاخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية
القبة ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت
العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم
اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف
فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني اريتها ليلة وتر
وانى اسجد صبيحتها في طين وماء فاصبح من ليلة احدى و
عشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فابصرت
الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة
انفه فيهما الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من
العشر الاواخر ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند

عبد الله بن انيس الجهني ان رسول الله صلعم قال اريت ليلة القدر
ثم انسيتها واراني صبيحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرنا
ليلة ثلث وعشرين وصلى بنا رسول الله صلعم فانصرف وان اثر
الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن انيس يقول
ليلة ثلث وعشرين ورفع الحميدي الخبر في مسند ابي النضر نحو ذلك
قال عبد المحمود فهلا كان لهاتين الليلتين اسوة بما صلى الليالي
التي عينوها وجعلوا ليلة القدر فيها ومن طرائف ما غيروا من
سنة نبيهم صلعم ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند ابي سعيد الخدري
في الحديث السابع والثلثين من المتفق عليه ان النبي صلعم كان يخرج
يوم الفطر والاضحى فاول شيء يبدا به الصلوة ثم ينصرف فيقوم
مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان
يريد ان يقطع بعثا او يامر بشيء امر به ثم ينصرف قال ابو سعيد
فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو امير
المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر قد بناه
كثير بن الصلت فاذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان
يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلوة
فقلت له غيرتم والله فقال يا ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت
ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون

لنا بعد

لنا بعد الصلوة فجعلتها قبل الصلوة قال عبد المحمود انظر الى شيء من
السنة المشهورة يغيرونها في تحصيل دنيا طلبوها ولم
ينكر من الحاضرين عليه ما ابتدعه من الضلال الوكيد
ومن طرائف ما رايته ان جماعة من المسلمين يلبسون
خواتيمهم في اليد اليسرى خلاف ما ذكره جماعة من الشيوخ و
الاعتبار اما شيخهم الترمذي والسجستاني وابن ماجه
واحمد بن حنبل والبلخي ومسلم والبخاري والسلمي والبيهقي
ومحمد بن يحيى عن [illegible] ابي طالب وابن العابدين
وعبد بن جعفر وعن عباس وعبد الله بن عمرو وجابر
الانصاري وانس بن مالك وابي امامة وعائشة واما
التابعين فالحسن وعكرمة ومجاهد و[illegible] بن سعد
وابي رافع و[illegible] وابن الزبير وجعفر بن
الزبير ونافع في مختلفات وموطات ان
عثمان كانوا يتختمون في [illegible] في يمينه ونهى عن
لبسه في الشمال [illegible] ذلك ما ذكره الحميدي في
مسند انس في الحديث السادس والعشرين من المتفق عليه
قال ان رسول الله [illegible] خاتم فضة في يمينه وفصه
حبشي كان يجعل فصه [illegible] ذلك ما رواه الحميدي في كتابه

ايضا في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الثاني والتسعين من المتفق عليه
قال ان النبي كان خاتمه في يمينه ومن ذلك ما ذكره ابن [illegible] في
كتاب [illegible] الخواتم ان تلبس منهم احد وعشرون نبيا
ولبسه من الاوصياء والائمة المخلصين من شيعتهم كانوا جميعا
يلبسون الخواتم في ايمانهم وذكر اسماءهم ومن جملتهم محمد منهم جعفر
علي بن ابي طالب ومن ذلك ما ذكره ابو عبد الله السلامي صاحب
في كتاب السيف قال ان النبي والخلفاء الاربعة [illegible]
كانوا يتختمون في ايمانهم فنقلها معوية الى اليسار واخذ
الناس بذلك ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في كتابه تتمة الدهر
ان عمرو بن العاص نزع الخاتم من يمينه الى شماله فاقتدى
الناس به الى يومنا هذا وذكر الثعلبي في ذلك شعر

سن التختم في اليمين محمد للعالمين بدعوة الاخلاص
فسعى ابن هند في ازالة رسمه واعانه في ذاك ابن العاص

قال عبد المحمود انظر كيف درست سنته بينهم في ذلك
وتركها اكثرهم عمدا او جهلا بفضل الاقتداء بعمرو بن العاص
ومعوية ان هذا من الامور المنكرة الواهية واما
الاعتبار في ان الصواب في لبس الخاتم في اليمين ان اليسار

محل

محل استعمال في الغايط والنجاسات فلا يؤمن ان
تحدث في عصره اذا كان في اليسار شي من النجاسة
ممنوع من [illegible] الغايط وطهارته اليد والانسان
ولا [illegible] ان يكون في الخاتم اسم الله تعالى او
اسم بعض انبيائه تركه [illegible] النجاسة خطر [illegible] وفي
[illegible] كلما [illegible] شنعة ومن طرائف
ما رايت [illegible] لهم ان لا كثيرهم انهم يحلون
اهل الذمة انهم طاهرون ويقدرون واكل ذبايحهم
الصحاح وخلاف ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه
في مسند الخشني قال اتيت رسول الله صلعم فقلت
يا رسول الله ارض قوم اهل كتاب افناكل في
انيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم و
بكلبي المعلم فقال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب
فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها
وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه
فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه فكل وما
صدت بكلبك غير المعلم فادركت ذكوته فكل

قال عبد المحمود وهذا تصريح من نبيهم بالمنع من الاكل في
اواني اهل الذمة حتى يغسلوها وما رايتهم يعملون ذلك بل
رايت جماعة منهم ياكلون مع اهل الذمة في اناء واحد و
اعجب من ذلك انني رايت وعلمت ان اهل الذمة
لا ياكلون ذبائح اهل الذمة وجماعة منهم من ظلالهم في اباحة
الذبائح بتسمية غير الذي بعث نبيهم محمدا وفي المعلوم
ان اهل الذمة لا يجعلون التسمية على الذبائح وان
سموا فانما يقصدون الا الله الذي لم يبعث محمدا الى العباد
ومن ذلك ما فيه من المناقضة والتضاد من رواية ما تجمعت
من جماعة منهم اباحة اللعب بالنردشير وقد خالفهم نبيهم
في تحريم ذلك وقد رووا في صحاحهم تحريمه ورواه مسلم الخ في
صحيحه في المجلد الثالث باسناده عن سليمان بن بريدة
عن ابيه ان النبي صلعم قال من لعب بالنردشير فكانما
صبغ يده بلحم الخنزير ودمه ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند بريدة ثم الخطيب في الحديث الحادي عشر
من افراد مسلم قال عبد المحمود والا ترى منهم من قد حلل اللعب
بالنردشير مثل صبغ اليد بلحم الخنزير ودمه وهو من اعظم المحرمات

فكيف

فكيف صار عند احد من امته من جملة المباحات
ومن طرائف ما عليه كثير من المسلمين مخالفتهم نص كتابهم
في صفة الوضوء فان يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى
الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وهذا الكلام في محكم واضح لا شبهة
يعلم من له عقل ان الوجه واليدين تغسل والراس
والرجلين تمسح وانهم رووا ان هذا يرويه عن نبيهم جماعة
من الصحابة منهم عبد الله بن عباس رض وانس بن
مالك وابو العالية والشعبي واما عكرمة فينهم جم
الذين امروا بهم انهم لا يفارقون كتابه الى يوم
القيمة فقد نقل عنهم انهم يجمعون على ان الوضوء على الصفة
التي تضمنها نبيهم فاقدم جماعة المسلمين على ترك العمل بذلك
وجعلوا المسح في الوضوء بدعة وحراما واوجبوا عليها
ثم ان علماءهم ذكروا وتاولوا تاويلا ضعيفا ورووا
رواية تخيلتهم قالوا ان الاية منسوخة وكان يكون لهم
بعض العذر قد اتفق المسلمون كافة على انها غير منسوخة
وفي العدد نسخ الاحكام في الوضوء مع انها غير منسوخة

من قبيح مكايداتهم وعظيم مناقضاتهم وتكذيب ما رووه
وصححوه من كون عزة منهم ص لانا رأينا كتاب ربهم وفي
طرائف ما رأيت من اختلاف مقالاتهم ورواياتهم
انهم ينكرون على من يعدل عن الوضوء بعد الغسل للجنابة
وقد ذكر احمد بن حنبل في مسنده قال ان النبي ص كان لا يتوضأ
بعد الغسل وروى صاحب الحلية وهو الحافظ ابو نعيم قال ان النبي ص
قال من توضأ بعد الغسل فليس منا وذكر ذلك الحافظ ابو
داود السجستاني في صحيحه ومن طرائف ما سمعت ووقفت عليه ان
ابا داود السجستاني في صحيحه ومن طرائف ما سمعت ووقفت عليه
ان ابا داود السجستاني وابن ماجة ذكرا في كتاب السنن
ان النبي كان اهتم بالبوق وامر بالناقوس فاري
عبد الله بن زيد في المنام رجلا عليه ثوبان اخضران
فعلمه الاذان قال عبد المحمود كيف جاز نقل مثل هذا الحديث
ولقد تضمن ما تضمنه كتابهم وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى وما كان عبد الله بن زيد ممن يدعي انه يوحى اليه
ولا يجحدون ان اتاه الوحي لنبيهم ص على لسان عبد الله بن
زيد ولا ريب ان الاذان عندهم من جملة شرائعهم عند
اصحاب نبيهم ص ان هذا من جملة الاحوال التي لا يجوز

نصه

نصه اهل الكمال وقد رووا في كتابهم عندنا قالوا
ولا اكرم. فمن ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه
من سنن الحديث الخامس والستين من المتفق عليه
ما ان الناس ذكروا ان يعلموا اوقات الصلوة بشيء يعرفونه
فذكروا ان ينوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع
الاذان وان يوتر الاقامة وذكروا في تفسير قوله تعالى في كتابهم
يا ايها المدثر قم فانذر فقالوا ان جبرئيل ع جاء الى النبي ص
في فقال يا ايها المدثر قم فانذر فقام فجعل يؤذن
ولي اذنه فهل ترى حديث الحميدي ان نبيهم ص امر بالناقوس
كانه وهل ترى لعبد الله بن زيد حديثا فاوضح اصلي
في ان هذه الاقوال منهم طرفة عند اهل الاديان ومن طرائف
ما بين جماعة كثيرة من المسلمين منهم ابو حنيفة ومالك
الاداود واصحابه يسقطون بسم الله الرحمن الرحيم من
الحمد التي سموها فاتحة الكتاب وقد تضمنت مصاحفهم
البسملة من جملة السورة وشهدت بذلك مخطوطاتهم
بانه نبيهم بهذه السورة ونقلهم لهم خلفا عن سلف
باطلون كان ذلك كيف كانت آية من سورة الحمد

في المصاحف والافواه وفي الرسائل والرواة ولم يكن
آية من سورة في قراءة الصلوة ان ذلك من التناقضات
المتظاهرة وخلاف اخبارهم المتواترة وروى الحميدي في كتبهم
عن نبيهم وجوب قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة وبسم الله
الرحمن الرحيم انه منها فكيف يجوز مع ذلك العدول عنها فمن
ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند عبادة بن الصامت
في الحديث الثالث من المتفق عليه ان رسول الله صلعم قال لا صلوة
لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب ومن ذلك في كتاب الجمع بين
الصحيحين للحميدي ايضا في مسند ابي هريرة في الحديث التاسع والثلثين
بعد المائة من افراد مسلم قال قال رسول الله صلعم من صلى صلوة
ولم يقرأ بفاتحة الكتاب فهي خداج يقولها ثلثا ومن طرائف
امورهم انكار جماعة منهم على من ترك قول ربنا ولك الحمد عند
رفع راسه من الركوع وقول سمع الله لمن حمده وقد روى الحميدي
في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند البراء بن عازب في الحديث
الثاني قال كنا نصلي خلف النبي صلعم فاذا قال سمع الله لمن حمده
لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلعم جبهته على الارض وروى الحميدي
ايضا في الكتاب المذكور في مسند ابي هريرة في الحديث الثاني والخمسين

لي

[illegible] علينا بان النبي صلعم كان يقول سمع الله لمن حمده
[illegible] ويوم [illegible] وروى ابو داود في صحيحه
في حديث مالك عن الزهري واذا رفع راسه من
الركوع كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد وفي حديث شعيب نحوه وقال لا يفعل ذلك حين
[illegible] يرفع من السجود واخرج البخاري حديث
[illegible] عمر بن حفص بن عاصم عن نافع ان ابن عمر كان
[illegible] الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا رفع
[illegible] قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام الى الركعتين
رفع ذلك ابن عمر الى النبي صلعم قال البخاري ورواه
[illegible] ايوب عن نافع عن النبي صلعم ورواه ابن طهمان
[illegible] موسى بن عقبة مختصرا في كتاب الحميدي قال عبد الحميد
[illegible] هذه الروايات في الصحيحين عندهم واشباهها عذرا
[illegible] منهم ويعتقد على قول سمع الله لمن حمده ويترك
[illegible] ربنا ولك الحمد لانها [illegible] كتابهم [illegible]
[illegible] ومن طرائف ما رايت منهم تشديد جماعة
[illegible] وضع اليمين على الشمال في حال القيام في الصلوة وينكرون

على فرقة يسمونها الرافضة تركوا ذلك غاية الانكار
قال عبد المحمود وما رأيت الانكار منهم لذلك في موضعه
لانني سألت بعض علماء هذه الفرقة الشيعة المسماة بالرافضة
فذكروا انهم يروون اخبارا متواترة عن ائمتهم وعن عترة نبيهم ان
المصلي لا يجوز ان يضع يمينه على شماله ولا احدى يديه على
الاخرى في حال الصلاة قالوا فاما قول نبينا واتبعنا
عترته الذين شهد المسلمون كافة انهم لا يفارقون كتابه فينبغي
وكان يجب ان يكون لنا اسوة بمن تبع ان فقهاء واحد
الائمة الاربعة المذاهب قالوا وقد حكى الطحاوي في كتاب
اختلاف الفقهاء عن مالك ان يضع اليدين احديهما على
الاخرى انما يفعل في صلاة النوافل من طول القيام وتركه
احب الي وحكى الطحاوي عن الليث بن سعد انه قال
سدل اليدين في الصلاة احب الي ان يطيل القيام فيعيى فلا بأس
بوضع اليمين على اليسرى ثم ان الشافعي وابا حنيفة وسفيان
واحمد بن حنبل وابا ثور وداود يذهبون الى وضع اليمين على
الشمال في الصلاة مستحب وفي احدى الروايتين عن مالك
انه لا يفعل ذلك في الفريضة كما تقدم وانما يفعل في النافلة اذا

طالت

طالت في القيام للاستراحة قال عبد المحمود فهذا قول جماعة
من ائمتهم يتوجه على من انكر وادعى تركه وضع اليمين على
الشمال الا ما فيه كثير من الاحوال والافعال ورب انه
مستحق اللوم بترك المستحب وما اراهم ينكرون
على الامام بوضع اليمين على الشمال فهلا كان
هذا سوة بينهم هذه الحال ومن طريف ما رأيت
منهم انهم تركوا قول آمين في الصلاة بعد قراءة السورة
الفاتحة ورأيت كتبهم تتضمن انها مستحبة مندوب اليه
فاي شيء يتوجه على من ترك المندوب لولا العداوة
وعمى القلوب ذكروا في احدى الروايتين عن مالك ان الامام
لا يقول آمين اصلا وقد رأيت جماعة من الشيعة الذين
يتركون آمين عقيب قراءة الحمد فذكروا انها ليست
من دعاء ولا تسبيح ولا عذر لهم في توهمهم ان معناها الدعاء
لانهم قالوا فيها انها ليست من الدعاء بل القصد وحضور القلب
بل لو كان لها معنى كان داعيا قرأته لو تركوا فضل الدعاء
وادعوا ان قول آمين في الصلاة على اخبار كثيرة متواترة

قد نقلوا عن عترة نبيهم ص بان قول آمين في الصلوة بعد
قراءة الحمد تبطل الصلوة، وذكرت العترة انهم اعرف بحال
نبيهم ص وانه ما فعل ذلك بل منع منه فرأيت عن رهطه المذكورة
وافق على مذاهب المسلمين وانه لا تجوز العدول عنهم ومن طريف
اختلاف رواياتهم وحالاتهم انهم يجعلون القنوت في الصلوة
بعد الركوع وقد رووا في صحاحهم انه قبل الركوع ومن طريف ما
ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك في
الحديث السابع والثلثين من المتفق عليه قال ان النبي ص بعث
سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من سليم رعل
وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا
انما نحن مجتازون في حاجة النبي ص فقتلوهم فدعا النبي ص شهرا
ان عن القنوت بعد الركوع او بعد الفراغ من القراءة
فقال لا بل بعد الفراغ من القراءة ومن طريف ما رأيت انكار
بعض المسلمين على بعضهم السجود في الصلوة على سجادة صغيرة
تعمل من سعف النخل وتشديدهم في انكار ذلك وقد رأيت
في كتبهم الصحاح عند ثقاتهم ان نبيهم ص فعل ذلك وكتابهم يقتضي لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة فمن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في ميمونة بنت الحارث الهلالية في الحديث الثالث من
المتفق عليه وهي من ازواج نبيهم ص المشكورات قالت
ربما اكون حائضا لا اصلي وانا مفترشة بحذاء
رسول الله ص وهو يصلي على خمرته وهي ذلك ما ذكره
الحميدي في كتابه المذكور ايضا في مسند ام سليم بنت ملحان
ام انس بن مالك في الحديث الثاني من افراد مسلم قالت وكان
يصلي على الخمرة وروى نحو ذلك في مسند عائشة
وفي مسند ابي سعيد الخدري عن عبد الله وقد اجمع اهل اللغة ان
الخمرة سجادة صغيرة من سعف النخل وقد ذكر ذلك الشيخ
اللغوي في كتاب الصحاح في اللغة في الجزء الثاني
في باب الراء وقال ابو عبيدة الخمرة من سلاب
الحديث عن النبي ص قال وفي حديثه انه كان يسجد على
الخمرة قال ابو عبيدة والخمرة شيء منسوج من سعف النخل اصغر
من قدر ما يسجد عليه المصلي فهل بقي الانكار لذلك
الا اتباع الهوى ومن طريف ما سمعت انكار جماعة
من علماء جماعتهم الفضلاء في انكار الاسبال وحمد الله
بعد الصلوة بكسر وتحميد او تسبيحا معلوما وقد روى

الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند كعب بن عجرة في الحديث الاول
من افراد مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
عن رسول الله ص قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن
دبر كل صلوة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وثلث
وثلثون تكبيرة وروى البخاري في صحيحه قال جاء الفقراء الى النبي ص
قالوا ان الاغنياء شاركونا في اعمالنا ولهم فضول من اموال
يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون وليس لنا مال الا
احدثكم بما ان اخذتم ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم
خير امة انتم بين ظهرانيهم الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين وذكر الحميدي ايضا في
كتابه في مسند ابي هريرة في الحديث الست وستين بعد المائتين
ما يدل على ان معنى هذا التكبير والتحميد والتسبيح فضيلة وروى
الحميدي في كتابه في مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم الحديث الخامس
عشر ان فاطمة اتت النبي ص تسأله خادما وانه قال الا اخبرك ما هو
خير لك منه تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين و
تكبرين الله اربعا وثلثين وقال الحميدي في كتابه وفي رواية اخرى ان عليا ع
قال اتانا النبي ص وقد اخذنا مضاجعنا فجلس بيننا حتى وجدت برد

قدميه

قدميه على بطني فقال الا اعلمكما خيرا مما سألتما اذا اخذتما
مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين فذكره فقال هو خير لكما من
خادم وزاد بعض في مسند ابي هريرة في الحديث السابع والاربعين
من افراد البخاري في الجزء الرابع من صحيحه وروى نحو
بعض احاديث صاحب كتاب حلية الاولياء ومن طريف
ما رايت من جماعة من الاربعة المذاهب انهم ينكرون
ما على سبيل الشكر لله وقد رووا انكار ذلك عن
مالك وهي الرواية عن ابي حنيفة والرواية الاخرى عنه
انه ... وقد ذكر ابو داود السجستاني في صحيحه في كتاب
الــ ... عن ابي بكر بان النبي ص كان اذا جاءه امر سره
خر شاكرا لله تعالى وروى ابن ماجة في كتاب السنن
باسناده ان النبي ص قال من عبد سجد لله سجدة الا رفع
الله بها درجة وحط بها عنه سيئة او قال خطيئة وروى
الحميدي في كتابه في مسند ثوبان وروى الحميدي ايضا في
المذكور عن ابي الدرداء وروى عبد الرحمن بن عوف
بالتحميد شكرا لله وروي مثل ذلك عن ابي بكر ...
فيما نقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم لما ظفر

بذي الندبة وسوى الى الاثر سنا تاريخه في حوادث سنة عشر
ان النبي بعث عليا الى اليمن فاسلمت همدان على يده و
تتابع اهل اليمن على الاسلام فكتب علي الى النبي صلعم بخبره بذلك
فسجد رسول الله صلعم شكرا لله عز وجل وقد ذكر الحاكم في تاريخ النيسابوري
حديث رفعه الى ابراهيم انه قال سجدة الشكر بدعة قال محمد بن يحيى
بن يس قال ابراهيم وما قول عندنا مع هذه الاحاديث عن
رسول الله صلعم عن ابي بكر ان النبي صلعم كان اذا جاء امر يسره
سجد شكرا لله وسجد كعب بن مالك لما بشر بالتوبة عليه
وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة وذكر طائفة من جماعة
من الاربعة المذاهب انهم يكرهون على تعفير الوجه في السجود
وقد رووا في صحاحهم عن نبيهم صلعم خلاف ما انكروه وضد ما كرهوه
ورواه ايضا مسلم في المجلد الثالث باسناده عن ابي هريرة فقال
في الحديث بهذا اللفظ قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين
اظهركم قال فقيل نعم قال واللات والعزى لئن رايته يفعل
ذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب ثم قال في
الحديث بهذا معناه انه راه يفعل ذلك فاراد ابو جهل ان
يفعل ما عزم عليه فحالت الملائكة بينه وبينه قال عبد المحمود فهل ترى

التعفير

التعفير بدعة وهل تراه حسن منهم التي يمنعهم
منها التهديد وهل ترى انكار التعفير الا بدعة في
ابي جهل يكفيهم صلعم بدعة وبدعة عدو الكافر سنة
ان هذا من الذي لا يليق اعتقاده بذوي الراي
الصائبين ما سمعت ايضا من انكار جماعة منهم
على من يجمع بين واحد من صلواتهم الخمس من غير
خوف ولا عذر وقد رووا جواز ذلك في كتبهم الصحاح فمن
ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من عدة طرق في
مسند ابن عباس رض في الحديث الثامن والاربعين
من المتفق عليه صلى رسول الله الظهر والعصر جميعا و
المغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر وفي رواية غير
في المدينة وقال الزبير فسالت سعيد لم فعل ذلك
فقال سالت ابن عباس كما سالتني قال اراد ان لا يحرج امته
وروى مسلم في الحديث السابع من افراده نحو حديث
ظهر عن ابي ان من غير خوف ولا مطر ولا سفر وفي
رواية جابر بن زيد عن ابن عباس قال ان النبي صلعم صلى
بالمدينة [illegible] الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي

طريف بما رايت في كتبهم التي تشهد من صحتها ان صلوة
الضحى ما كانت في زمن نبيهم ص ولا زمن ابي بكر ولا زمن عمر ثم
رايتها الان جماعة منهم من جملة شريعتهم ودوكيد سننهم وما نعت
من اخذ غيرهم في رواياتهم في ذلك ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع
بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب من
رواية مورق العجلي قال قلت لابن عمر اتصلي الضحى
قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي ص
قال لا اخاله ومن ذلك ما رواه ايضا الحميدي في مسند
عايشة قلت ان النبي ص ما صلى صلوة الضحى ومن ذلك
ما رواه ايضا الحميدي في مسند عايشة عن عبد الله بن
مالك عن صلوة الضحى انها بدعة ومن طرايف ذلك ما رواه
احمد بن حنبل في مسنده ان ابا بشير الانصاري راى سعدى
نافع يصلي صلوة الضحى فعاب ذلك عليه ونهاه عنها ومن
ذلك ما سمعت عن جماعة منهم انكار التفضيل في قراءة سورة
يسمونها سورة الجمعة وسورة يسمونها المنافقين في
صلوة يوم الجمعة وقد روى تفضيل ذلك وتخصيص هاتين
السورتين بيوم الجمعة الشافعي في المسند وابو نعيم الحافظ

المغر

التفاسير في مسنده واحمد بن حنبل في مسنده رووا
جميعا وقالوا ان النبي ص كان يقرا في الجمعة بسورة الجمعة
واذا جاءك المنافقون ومن ذلك ما رواه الحميدي في كتابه
في مسند ابن عباس في الحديث الحادي والعشرين من
افراد مسلم ان النبي ص يقرا في صلوة الجمعة بسورة الجمعة
والمنافقين ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند ابي هريرة
في الحديث الثاني من افراد مسلم قال استخلف مروان
ابا هريرة على المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة يوم الجمعة فقرا
بعد الحمد سورة الجمعة في الركعة الاخيرة اذا جاءك المنافقون
قال فادركت ابا هريرة حين انصرف فقلت انك قرات
بسورتين كان علي بن ابي طالب ع امير المؤمنين يقرا بهما
في الكوفة فقال ابو هريرة فاني سمعت رسول الله ص يقرا بهما
في الجمعة [illegible] ما عرفت من اجماع فرق الاربعة
المذاهب يعملون في بعض غسلات امواتهم
شيئا ما انكروه على من يعمل ذلك وقد رووا
في صحاحهم ان نبيهم ص امر به وكتابهم يتضمن كذلك

لكم في رسول الله اسوة حسنة ويتقصى في تبعوه واتبعوا النور
انزل معه فمما روي في ذلك ما ذكره مسلم في صحيحه في جزء
الاول في كتاب الجنائز من عدة طرق منها عن محمد بن سيرين
عن ام عطية قالت دخل علينا النبي صلعم ونحن نغسل
ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك
ان رايتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او
شيئا من الكافور هذا المراد من الحديث فقد نقلنا بلفظه
فان غير المحمود اما ترى حديثهم عن نبيهم صلعم في اخبارهم
التي رووها واقروا بصحتها بتقديم الكافور في غسل
الاموات وان كانوا قد خالفوا اهل البيت
في موضع من الغسلات الا انهم قد خالفوا على كل حال
ما صححوه من الروايات ومن طرائف امور جماعة من
الاربعة المذاهب انكارهم ان يكون من جملة ما يستر به
الميت ويكرم جبهته وقد روى الحميدي في كتاب الجمع بين
الصحيحين في مسند ابي بكر انه دعا النبي صلعم وما بقي هو
سجي ببرد حبرة ومن ذلك ما رواه ايضا الحميدي

في كتاب [illegible] عائشة قالت ان رسول الله صلعم حين توفي
سجي ببرد حبرة ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في مسند
انس بن مالك في الحديث [illegible] من افراد مسلم عن
المتفق عليه قال [illegible] الى رسول الله صلعم ان [illegible] الحبرة
ومن ذلك الحميدي [illegible] ايضا في مسند عبد الرحمن
بن عوف في [illegible] من المتفق عليه قال [illegible] عبد الرحمن
بطعام وكان صائما قتل مصعب بن عمير وكان هو خير
مني وكفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه
وان غطي رجلاه بدا راسه ومن طرائف ما رواه
الحميدي ايضا في مسند سهل بن سعد في الحديث
الثاني من افراد البخاري في حديث اخذنا منه موضع الحاجة
اليه قال ان امراة [illegible] ببردة [illegible] حاشيتها [illegible]
[illegible] فقال اكسنيها [illegible] لتكون
كفني قال سهل فكانت كفنه ومن طرائف
ما رايت منهم انهم ينكرون على من يجعل مع الميت
او [illegible] عليها وقالوا انه بدعة وقد روى الحميدي

الاخبار في صحاحهم وعن غيرها فانها كثيرة نذكر ما
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند البراء بن عا[زب]
الحديث الخامس من المتفق عليه قال امرنا رسو[ل الله]
بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض [واتباع]
الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم
ونصرة المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا
عن التختم بالذهب وعن الشرب بالفضة وعن المياثر
القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج
ذكره الحميدي ايضا في كتاب الجمع بين الصحيحين [illegible]
ابي هريرة في الحديث الثاني والعشرين من المتفق
ان رسول الله ص قال حق المسلم على المسلم خمس
السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجا[بة]
وتشميت العاطس ومن ذلك ما ذكره ايضا الحميدي
كتابه المشار اليه في مسند ابي هريرة ايضا في الحديث
السابع بعد المائة من المتفق عليه في فضل اتباع الجنائز
في عدة الفاظ عنهم ع قال عبد المحمود رايت في كتاب
عبد الله بن مسعود القرشي المعتق [illegible] زبده وصدقه باليقين

حسن هذا الجزء الاول من [illegible] قال سالت رسول الله ص
السير بالجنازة فقال متبوعة وليست متابعة ورواه
[illegible] الى ان قال في هذا الجزء الخامس الخ اقول هذا التصريح
بان الجنازة متبوعة ويكونون على من يسير وراءها اذ
طريق ما رووه ان من يسير بين يدي الجنازة ولم
يكن تابعها وذكر الخطيب في تاريخه حديث سهيل بن حنيف
ان ثابت بن قيس اتى النبي فقال له ان ام ثابت بن قيس
اتى النبي فقال له ان ام ثابت ماتت وهي نصرانية واحب
ان تشهدها فقال له النبي ص اركب دابتك وسر امامها فانك اذا تقدمتها
لم تكن معها قال عبد المحمود ولعمري [illegible] الخامس من
مسند علي بن ابي طالب ع قال في حديث عبد الله بن سليمان
الحضرمي [illegible] وان ابا بكر وعمر كانا يمشيان امام الجنازة
وان عليا ع كان يمشي خلفها فقيل لعلي ع فقال قد علما ان
المشي خلفها افضل ولكنهما يسيران ان يسيرا بين الناس
قال عبد المحمود فهذه رواياتهم ان عليا ع قال في [illegible] ابي بكر
وعمر ان السير وراء الجنازة افضل وانهما علما بذلك [illegible]

يوافقها واعتذر لها وفي رواية ان عليا ع روى عن
النبي ص ان افضل المشي خلف الجنازة على من يسارها
كفضل الفريضة على النافلة ومن طريف ما رأيت جماعة
منهم انهم يكبرون في الصلاة على الجنائز خمس تكبيرات و...
ذلك عندهم من البدع والمنكرات واخرج ... عنده
يتضمن جنازة الكرو ويكفي ما جهلوه. فمن ذلك ما ذكر الحميدي
في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال كان زيد يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر
جنازة خمسا فسألناه فقال كان رسول الله ص يكبرها. ومن
ذلك ما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ باسنادهم ان
علي بن ابي طالب ع صلى على سهل بن حنيف وكبر خمسا ومن
ذلك ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه واشار الى شيء ذكره الذهبي
ان النبي ص كان يصلي على الميت بخمس تكبيرات ومن ذلك
ما رواه ابن بطة ان النبي ص كبر على حمزة خمس تكبيرات
ومن ذلك ما ذكره الروحي الفقيه في تاريخه ان ابن عيسى
موسى الهاشمي صلى على جنازة السفاح اول خلفاء بني العباس
فكبر عليها خمس تكبيرات ومن ذلك ما ذكره جماعة من اصحاب

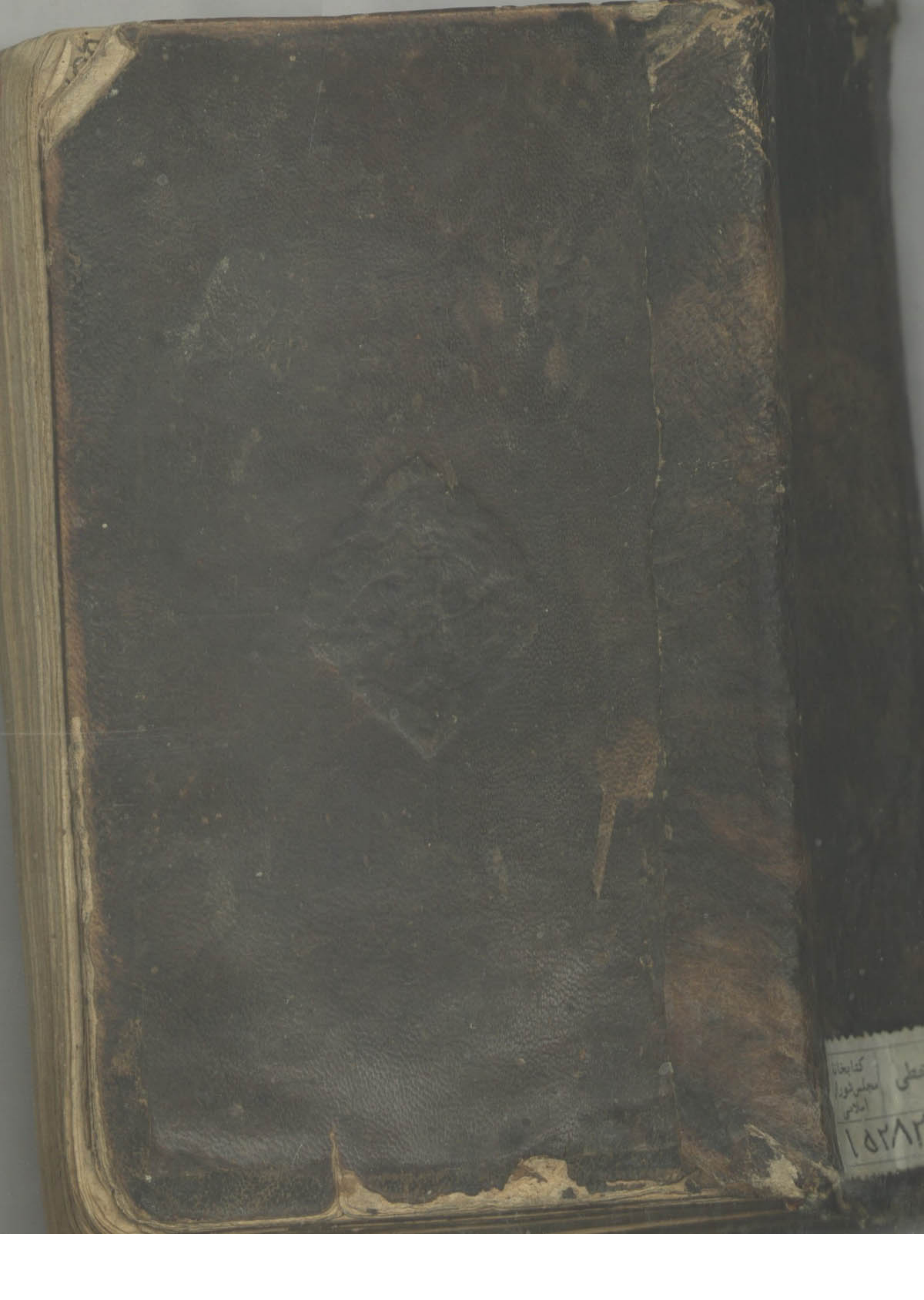
التواريخ ان الخلفاء من بني هاشم الى زمن ال...
كانت الصلاة على جنائزهم خمس تكبيرات وممن حكى
وصحح صاحب التاريخ المسمى بالمنتظم وما يصدق
ذكره ابن محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني في
المعارف ويسمى عنوان السير فقال عند ذكر ال...
ما هذا لفظه مات ليلة عيد الفطر سنة ثلث وتس...
وصلى عليه ... بالله وكبر خمسا وقال هكذا ...
الخلفاء. وروى الخطيب في تاريخه في ترجمة عبد الملك
يكبر على العالم خمس تكبيرات والنص ...
الصلاة على الجنائز اربع تكبيرات حدث ...
زمان ابي بكر وانها من البدع التي يخالف ...
ذكر ابو هلال العسكري صاحب كتاب الاوائل فقال ...
من جمع الناس في صلاة الجنائز على اربع تكبيرات
الخطاب ومن طريف ما رأيت من جماعة ...
ابن انهم يكبرون على من يستوي القبور وسطحها ...
عنه هو كان في تسنيم القبور وهو مذهب ابي حنيفة و...
وقد تضمنت كتبهم المعتبرة تسطيح القبور وتسويتها في...

كتاب الحسن الصحيحين في حديث ابي عبد الله الانصاري
بن قتادة بن عبد الله بارض فتونه صاحب لنا
له لعترة فسوى ثم ما لك حضته رسول الله صلعم
بيتها ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا في كتابه
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم في حديث الرابع عشر
البخاري عن ابي الهياج حيان بن حصين الاسدي
لي امير المؤمنين علي عم الا ابعثك على ما بعثني
صلعم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا
ومن ذلك ما ذكر الطبري في تاريخه عن عمر بن عبد
بن خطيب بالمسجد قبر ابي بكر مثل قبر النبي صلعم مسطحا
به الماء ومن ذلك ما ذكره في صفة قبر ابراهيم
انه كان مسطحا وان الملك فعلوه بامر منهم
فعدوا اصحابه وقالوا هو المذهب الان
فانه قال التسنيم احب الي ولكنه ترك الجمر
الرحمن الرحيم قال لانه صار شعارا لاهل البدع
وحوادث هذا الكتاب فانظر رحمك الله تعالى الى
بهم ونسوي شيء يخيفهم واصحابه تسوية القبور وتسطيحها

ثم انظر الى قبورهم ومخالفتهم سنة رسولهم وتسنيم
في عذر من اعتذر منهم ترك سنة رسولهم وعمل بخلاف
البدعة حيث صار شعارا لقوم من اهل البدع
وعذر في اشنع من البصيرة وما يلزمون انه
ما وضع فيه الا تم ابلغ فقد ابدعوا بتسنيمها لهم
من البدع ولانه لو جاز ترك كل ما وقع فيه خلاف
وخالفه فيه قوم من الحق لوجب ان نترك
فتمام الجميع فلا نعرفه اهل البحا يرد الا انحاف ما عند
مولف هذا الكتاب رحمه الله تعالى هذا آخر ما اردت
ذكره في هذا الباب التي رايت ان شيعا
هول الاربعة المذاهب ومخالفتهم للمعقول والمنقول
وتطويل وفي التطويل ملالة على الاكثر وفي معرفة ظواهر
اى ما في الضمير وقد صنفت هذا الكتاب بطرف من ال
الذي لا شبهة فيه ليعذر بي من يقف على معاينة
بكل من مذهب اي ما اشهد المعقول والمنقول بصحته
ويا ايها الكل ليجري ان يلقى اليه صحيف تورقها لهم كما

في فرق الاسلام اقرب الى لزوم الادب مع اهل بيتهم
ـه وخواص اصحابه من الفرقة الشيعة فنهما بكر الحارث
الباطلة والاقوال الاكيدة وتنفر منها وتنزه منهم
ى فيها فسلمت من هذه المتخلفات و
ـارت عن جميع منطق الى العقائد التي تحقق امور
ـا بانب وبعد التي ... بان كتب ... عزوجل
ـلم الشيخ . تم الكتاب بعون الله الملك العلام
ال ... الاذاخر ... الفراغ من نسخه يوم
ـس عشر من ذي الحجة سنة احدى وسبعمائة الهجرية
ـى مرضي بالصلاة عليهم واوجب الاقتداء بهم ...
ووقع الفراغ من نقله من النسخة التي نقلت منها في
الجمعة عاشر شهر جمادى الاولى سنة تسعين
وتسعمائة الهجرية وكتبه اقل الانام
جعفر بن ... الهمداني
عفى عنهما بالنبي وآله
[illegible]

وقد انتقل ... الى ... بالبيع [illegible]


کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۱۵۲۸